كتاب الحياة الحقيقية

تعاليم المعلم الإلهي

المجلد التاسع

التعليم 242 - 276

خدمة الكتب من أجل الحياة

يُعد العمل المكون من 12 مجلدًا «Libro de la Vida Verdadera» (كتاب الحياة الحقيقية)
إرثًا للبشرية جمعاء، وهو مسجل لدى
«المديرية العامة لحقوق التأليف والنشر التابعة لوزارة التعليم
" في مكسيكو سيتي تحت الأرقام 26002 و20111 و83848.

لمزيد من المعلومات حول الطبعة الأصلية الإسبانية:
جمعية الدراسات الروحية «الحياة الحقيقية»، A.C.
ص. ب. 888، مكسيكو سيتي، الرمز البريدي 06000

المسؤولون عن الترجمة الألمانية، ومقدمة الطبعة الألمانية، والتوضيحات، والحواشي السفلية،
والملاحظات، والإشارات المتعلقة بالعمل:
والتر ماير وتراوغوت غولتينبوث.

تاريخ التحديث: يناير 2017

التحرير (القواعد الإملائية الجديدة والتصميم):
خدمة الكتب من أجل الحياة
مانفريد باسي
كيرشفيغ 5
88521-D إرتينغن

هاتف: +49 (0) 7371 929 66 42
البريد الإلكتروني: manfredbaese@gmx.de

سيتم ترجمة كتاب «الحياة الحقيقية» إلى العديد من اللغات الأخرى باستخدام هذه النسخة عبر مترجم DeepL.

إنها النصوص الأصلية الحقيقية التي ترجمها غوتهولد غولتينبوث ونشرتها دار النشر «رايخل»، وهي محمية بحقوق النشر. يجب الحفاظ على هذه النصوص في نقاوتها الأصلية ولا يجوز تغييرها. فذلك يعد خطيئة وسيؤدي إلى عقاب إلهي.

كلمات الرب إلى آنا ماريا هوستا:
25 مارس 2017
يقول لها يسوع: «عصور الختم» ...
... ويقول:
«استفيدي من هذا. لقد اخترتكِ اليوم لتتلقي تعليماتي وتنقليها إلى الناس.»

المسؤولة عن هذه المبادرة هي آنا ماريا هوستا بتكليف من الرب يسوع المسيح، إلهنا، مالك هذه الكتابات.
(البريد الإلكتروني:hoanna64@yahoo.com)
DeepL - رابط التنزيل: www.DeepL.com/Translator (الإصدار التجاري)
تترجم DeepL حاليًا إلى أكثر من 100 لغة ويمكن تنزيلها على سطح المكتب. يتطلب الترجمة اتصالاً بالإنترنت.

الحالة: سبتمبر 2021

المحتوى

كتاب الحياة الحقيقية 1
مقدمة 6
مقدمة 7
التعليم 242 10
التعليم 243 15
التعليم 244 21
التعليم 245 26
التعليم 246 31
التعليم 247 37
التعليم 248 43
التعليم 249 49
التعليم 250 55
التعليم 251 62
التعليم 252 68
التعليم 253 73
التعليم 254 79
التعليم 255 85
التعليم 256 90
التعليم 257 96
التعليم 258 102
التعليم 259 108
التعليم 260 115
التعليم 261 121
التعليم 262 126
التعليم 263 132
التعليم 264 138
التعليم 265 143

التعاليم 266.....149
التعليم 267.....155
التعاليم 268.....160
التعليم 269.....166
التعليم 270.....172
التعليم 271.....178
التعليم 272.....183
التعليم 273.....189
التعليم 274.....194
التعليم 275.....199
التعليم 276.....205
محتويات 210
التعليم الإلهي في المكسيك 1866-1950 217

مقدمة

لقد أظهر الله نفسه للبشرية في جميع الأوقات – في الماضي كما في الحاضر.

إن أنقى وأسمى أشكال التواصل بين الله والإنسان هو التواصل من روح إلى روح. ولكن بما أن غالبية الناس لم يكونوا، ولا يزالون، مستعدين داخليًا لذلك، فقد عيّن الله وسطاءً كشفوا كلمته المقدسة للشعب في شكل قوانين وإعلانات وتعليمات:

في العصر الأول من خلال موسى والآباء والأنبياء.

في العصر الثاني، من خلال يسوع وتلاميذه ورسله.

في العصر الثالث – عصرنا الحالي – من خلال عدد كبير من الناقلين خلال السنوات من 1884 إلى 1950 في المكسيك، حيث كان الناس من عامة الشعب يجتمعون كل يوم أحد في أماكن تجمع بسيطة للاستماع إلى كلمة الله.

في السنوات العشر إلى العشرين الأخيرة قبل عام 1950، تم تدوين هذه الإعلانات الإلهية بالكتابة المختصرة، ثم تم جمعها خلال الخمسينيات من مختلف أماكن التجمع. ومن بينها، تم اختيار 366 تعليماً ونشرها في عام 1962 في عمل مكون من 12 مجلداً تحت عنوان « Libro de la Vida Verdadera»، والذي يُترجم إلى «كتاب الحياة الحقيقية» باللغة الألمانية. يمثل كل تعليم من هذه التعليمات وحدة متناغمة من التعاليم الإلهية؛ ورغم أنها كانت موجهة في ذلك الوقت إلى المستمعين في المكسيك، إلا أنها – كما تم التأكيد عليه مرارًا وتكرارًا – إرث للبشرية جمعاء اليوم وللأجيال القادمة.

ليس نص الكلمة الإلهية، بل معناها العميق والداخلي هو ما يرفع الإنسان ويشكل غذاءً وبلسمًا لروحه المتعطشة. وفي الوقت نفسه، فإنه يخدم كدليل إرشادي لسلوكه في الحياة اليومية.

إن سماع الكلمة الإلهية هو الخطوة الأولى على طريق الكمال. فهو يوقظ فينا الرغبة القلبية في استيعاب ما سمعناه وتطبيقه في حياتنا اليومية، حتى نتمكن من الوفاء بالوصية الإلهية التي أعطيت لنا منذ 2000 عام على يد يسوع: «أحب الله فوق كل شيء، وأحب قريبك كنفسك». هذه هي العبادة الحقيقية التي تقود إلى السلام الداخلي، وبالتالي إلى السلام في العالم.

وبما أن حياة دنيوية واحدة لا تكفي عمومًا «لنصبح كاملين مثل أبينا السماوي»، فقد منحنا قانون التناسخ – وهو قانون المحبة الإلهية والرحمة والعدالة – فرصة التطور التدريجي لأرواحنا والتكفير عن الذنوب.

في العديد من التعليمات، يحثنا الروح الإلهي على مدى أهمية الصلاة الروحية الحقيقية بالنسبة لنا، لكي نقترب أكثر فأكثر من الله، ونتواصل معه في النهاية من روح إلى روح، ونضع كل شيء في حياتنا اليومية بين يديه.

في العصر الثاني، علّمنا الروح الإلهي، على لسان يسوع، الصلاة الربانية. أما في العصر الثالث الحالي، فيوصينا الله بصلاة أقصر من ذلك، تحتوي على كل شيء، ولا نحتاج حتى إلى نطقها بصوت عالٍ، بل يمكننا توجيهها إلى أبينا السماوي من أعماق قلوبنا كشوق داخلي: «يا رب، لتكن مشيئتك فيّ».

نأمل أن يعزز قراءة ودراسة المجلد التاسع ثقتنا في محبة الله وحكمته وقدرته المطلقة، وأن يمنحنا القوة والإلهام لنكون منارة تضيء الطريق لأخوتنا في هذه الأوقات العصيبة.

مقدمة

لن يتمكن أحد غيره من التعبير عن المشاعر العميقة والتجربة التي عاشها خلال تحوله الشخصي الداخلي والخارجي بشكل أفضل وأكثر إقناعًا من شاهد عيان مباشر، شارك هو نفسه لسنوات عديدة بصفته ناقلًا للرسائل الإلهية في المكسيك:

«كنت قد أكملت للتو عامي الحادي والعشرين. لسنوات طويلة، كنت مقيدًا ببيتي ضحيةً لمرض جلدي مزعج للغاية، لم يسمح لي حتى بالاستمتاع بلحظات قليلة من نعمة الشمس أو الهواء النقي.

في تلك السنوات من العزلة، التي بدت لي كأنها دهر، لا سيما وأنني كنت في فجر الشباب، حيث ينجرف المرء وراء أحلامه الأكثر غرورًا، عانيتُ من أزمة كبيرة من نفاد الصبر واليأس. لا بد لي من الاعتراف بأن الدعم المعنوي في تلك المحنة لم يأتني إلا من خلال رعاية والديّ وإخوتي الحانية، إلى جانب الأمل الخافت، بالطبع، في استعادة صحتي يومًا ما.

تولى العديد من الأطباء حالتي، وخضعت لعدد لا يحصى من طرق العلاج – كلها دون جدوى. لا أذكر سوى أن يأسِي كان يتزايد بعد كل محاولة فاشلة.

وعندما أصبح عزلتي وصمتي ووحدتي يومًا بعد يوم لا يطاقان، لجأت إلى الصلاة، ولاحظت أن روحي تجد فيها سلامًا لا يوصف، وأن في قلبي بدأ يبرز إحساس مسبق بأنني سأرى نفسي قريبًا متحررة من أسر.

كانت صلواتي تطول أكثر فأكثر، وكان تركيزي الروحي يزداد عمقًا. كنت أسعى إلى التأمل بأكبر قدر ممكن من التكرار، لأنني ما دامت الصلاة مستمرة، كنت أرتفع عن كل المعاناة. وعندما كانت تلك النعمة تنتهي، وأعود إلى واقع حياتي المنعزلة والهادئة والمتكررة، كان يراودني دائمًا شعور وكأنني قادم من عالم آخر، حيث كان روحي قد استمد القوة والإلهام. وهنا لا بد لي من الإشارة إلى أن صلواتي كانت تنشأ من أفكار عفوية لم أكن أخطط لها مسبقًا. ولن أنسى أبدًا كيف كنت أفقد الإحساس بالزمن أثناء تلك اللحظات من الانغماس في التأمل، وكيف كانت هناك لحظات يختفي فيها كل ما يحيط بي. ومع ذلك، أتذكر أنني في طفولتي – منذ سن الثانية عشرة تقريبًا – كنت أشعر، دون أن أستطيع تفسير ذلك، بنوع من انفصال الروح يكاد يحدث يوميًا، ويستمر لعدة دقائق، وأثناءه كنت أضطر إلى التصرف كالآلة، ربما بتوجيه من اللاوعي. لم أواجه أبدًا أدنى صعوبة طالما استمرت هذه الحالة الغريبة. والغريب أن هذه الحالة كانت تثير الخوف في نفسي في البداية، لكنني تعودت عليها تدريجيًا، بينما ازدادت هذه الظاهرة حدة مع مرور الوقت.

بلغ مرضي ذروته. أحيانًا كنت أشعر وكأن بشرتي تحترق تحت تأثير نار داخلية لا يمكن إخمادها بأي شيء. وفي الوقت نفسه، أصبح مظهري أكثر إثارة للشفقة.

ذات يوم، جاء والدي بخبر مفاده أنه سمع كلمة المعلم الإلهي من فم رجل بسيط، لا شك أنه أحد مختاري الله. وكان ذلك في مكان تجمع متواضع في أحد أحياء مكسيكو النائية. وقد اصطحبه إلى هناك صديق عزيز له، كان منذ فترة طويلة معجبًا بتلك الرسائل.

في لحظة، تأكدتُ أنه هو، المعلم، الذي كان يتكلم هناك بمساعدة قدرات الإدراك البشري، ليقترب من الناس، بحثًا عن أولئك الذين يتوقون إلى النور ويشتاقون إلى العدالة.

كانت المعجزة التي كنت أنتظرها يومًا بعد يوم تقف أمامي. هو، الذي كنت أتحدث إليه مرارًا وتكرارًا في ساعات ألمي، أصبح الآن قريبًا جدًا مني وينتظرني ليمنحني الشفاء للجسد والروح.

استجبتُ لنداء الرب! كان ذلك يوم الأحد، 14 فبراير 1934، عندما دخلتُ لأول مرة تلك القاعة المتواضعة، وهي واحدة من العديد من القاعات التي كان يُسمع فيها الرسالة الإلهية. أثرت فيّ بشدة حالة الانكفاء على الذات والتركيز العميق اللذان كان الحاضرون يتحليان بهما استعدادًا لانتظار مجيء «الشعاع الإلهي»، الذي كان من المفترض أن يلهم السمع الداخلي لـ«حاملة

الكلمة»، التي كان عليها بعد ذلك أن تنقل الكلمة السماوية.

وكانت «حاملة الكلمة» أو «الأداة» في تلك المناسبة امرأة. امرأة بسيطة، يمكن القول إنها ذات مظهر عادي، وكفيفة منذ ولادتها. ولا بد لي من الاعتراف بأن مظهرها لم يترك لدي انطباعًا لطيفًا بشكل خاص. لذلك كان دهشتي أكبر عندما انفتحت شفتيها وأطلقتا خطبة ذات عمق لا يُصدق، وروعة وحكمة لا يمكن للمرء أن يتخيلهما، ناهيك عن أنها أُلقيت بصوت عذب مليء بالنغمات المفاجئة، مما أضفى على الرسالة نبرة مؤثرة وعميقة للغاية.

ومع استمرار الإلقاء، نسي الحاضرون وجود الناقل تمامًا، ليرتفعوا إلى عوالم الروح ويستمتعوا بالتعاليم الإلهية استمتاعًا كاملاً. ولكن إذا فتح أحدهم عينيه صدفةً أثناء الإلقاء وراقب حامل الكلمة ، للاحظ كيف أن ذلك الكائن البسيط والعادي في حد ذاته قد تغيرت صورته في سمو روحه، بل كيف كان يشع منه في مثل تلك اللحظات جمال عظيم وجلال مهيب.

كان الكلمة الإلهية تتدفق من شفتيه كمدّ لا ينضب، ساعة، ساعتان، ثلاث ساعات وأكثر. وكان كل ذلك يسير دون توقف، دون انقطاع، بلا أخطاء، ودون أن يظهر أدنى إرهاق أو أن يصبح الصوت أجشّاً أو متقطعاً. بل على العكس، كلما طال أمد الإلقاء، بدا أن الإلهام يزداد كمالاً.

كانت حضور المعلم الإلهي محسوسًا بقوة في تلك اللحظات من التواصل، لدرجة أن المرء كان يشعر بقربه وصداقته بشكل ملموس تمامًا. لقد خاطب كل قلب! وقرأ أفكار الحاضرين الأكثر خفاءً، ولمس أعمق مشاعر مستمعيه، وذلك دون أن يجرح أو يتهم أحدًا. شعر كل واحد في قلبه بالكلمات التي وجهها المعلم إليه تحديدًا بنظرته الثاقبة المليئة بالحب والحكمة.

اتخذت الرسالة الإلهية نغمات وألوانًا مختلفة على شفاه الناقل. فعندما كان الرب يتكلم بصفته أبًا، كانت الحنان والمغفرة والحنان يتجلى في صوته؛ وعندما كان يعلن نفسه بصفته معلمًا، كان صوته يصبح عميقًا وحكيمًا، وعندما ظهر بصفته القاضي، اكتسب صوت حامل الكلمة نبرة من السلطة والقوة اللامتناهية، حيث كان يمكن سماع العدالة والحماس الإلهي بطريقة مؤثرة للغاية، لدرجة أن ذلك أصاب المستمعين صدمة مدمرة، وأجبرهم على ذرف دموع التوبة، ودفعهم إلى اتخاذ قرارات حازمة بالتوبة والتكفير عن الذنوب.

شعرت بصغر حجمي أمام مثل هذا العظمة، وكأنني آخر شخص بين الحاضرين. وفي جهلي، خطر لي أن السيد لم يلاحظ بالتأكيد حضوري التافه. لكن سرعان ما اقتنعت بخطئي وعلمت أن نظرة المعلم تكتشف الجميع. بعد عدة أشهر من الزيارات المتكررة، التي لم يكن لي منها غرض سوى الاستمتاع بذلك العيد الروحي، دُعيتُ من قبل السيد في ظهيرة يوم لا يُنسى. كان ذلك في التاسع من أغسطس عام 1934، حيث تم تمييزي ومسحي، دون أن أتمكن من التخلص من دهشتي، لخدمة الكلمة الإلهية بصفتي حاملًا لها.

في تلك اللحظة السامية، اجتاحت قلبي مشاعر عميقة للغاية، وأرقى وأعمق المشاعر. ماذا كان بإمكاني أن أرفض في تلك اللحظة السامية لمن له حق مطلق على مخلوقاته؟

كان قدري محددًا سلفًا. ومنذ ذلك اليوم، لم أعيش إلا لتكريس حياتي لهذا المنصب الثقيل والحساس.

استغرقت فترة التحضير بضعة أشهر، والتي تزامنت مع شفائي الجسدي التام، وخصصت للتدريب كحامل للكلمة للمعلم الإلهي، الذي كرست نفسي له جسدًا وروحًا منذ تلك الساعة، حتى 31 ديسمبر 1950، وهو اليوم الذي توقف فيه نور الألوهية عن الظهور بهذه الصورة.

لو أردنا نحن، نحن حاملي الكلمة، أن نشرع في سرد التجارب والانطباعات والتجارب التي حظينا بها في تلك السنوات من النضال الذي لا يُنسى أمام الحشود المتدفقة إلى أماكن التجمع المختلفة المنتشرة في جميع أنحاء بلدنا، فسيتعين علينا ملء مجلدات كاملة، لأن مسيرتنا كانت سلسلة متواصلة من الأحداث العجيبة، وسيكون من المستحيل سردها في المساحة المحدودة المتاحة لي هنا.

ومع ذلك، فمن الأهمية بمكان التأكيد على أننا لم نكن نملك، في استعداداتنا، أي كتاب آخر

سوى الكلمة التي كانت تنساب من شفاهنا. فقد كان من الضروري ألا يتسلل أي تأثير إلى عقولنا، حتى نتمكن من استيعاب الرسالة الإلهية بأقصى قدر ممكن من الإخلاص. وإذا بقينا متواضعين، كان الرب يميزنا بالمحبة والرضا أمام شعبه. أما إذا سمحنا للغرور أو الأنانية أن تسيطر علينا ولو لمرة واحدة، كان يلمسنا بعدله، فيحرمنا من إلهامه لبعض الوقت، ليُظهر لنا أننا لا نستطيع شيئًا بدونه، لأننا بدونه لا شيء.

منذ آخر رسالة من المعلم في أواخر عام 1950، لم أشعر أبدًا مرة أخرى بأي من تلك الأحاسيس الغريبة التي كنت أحملها في كياني عامًا بعد عام أثناء أداء مهمتي كناقل للكلمة.

ومنذ ذلك اليوم المذكور، كرّس عدد كبير من الإخوة أنفسهم لمهمة جمع أكبر عدد ممكن من التصريحات والوحي التي منحنا إياها الرب، والتي لحسن الحظ تم تدوينها . وقد تم تجميعها في كتاب كان من المقرر إتاحته للجمهور، وهو حتى الآن المصدر الذي يمكن للبشرية أن تشرب منه ماء الحقيقة، الذي تركه المعلم لأهل هذا الزمان والأزمنة القادمة كهدية من الحب والنور والعدل والسلام.

وقد طُلب مني أن أقدم شهادة، وأنا الذي كنت، دون أن أستحق ذلك، ناقلًا لكلام المعلم خلال دعوته بهذه الصيغة، فحاولت أن أقدمها من خلال هذه السطور. وقد فعلت ذلك بكل ما أوتيت من إخلاص، مع رغبة شديدة في أن يكون هذا الشهادة حافزًا، وأن ينجح في إيقاظ الثقة والإيمان في نفوس من يقرؤون هذا الكتاب، الذي يحتوي على رسائل كشفها المعلم الإلهي للبشرية في هذا العصر، في كرمه، من خلال وسطاء بسطاء وغير مستحقين على حد سواء.

وفي الوقت نفسه، أرسل من أعماق روحي تحية أخوية باسم الرب إلى إخوتي وأخواتي في ألمانيا، الذين أطلعنا المعلم، من خلال وسطائه البشريين، على صحوة روحية رائعة لديهم."

التعليم 242

1. في هذا الزمان الذي يمر فيه البشر بألم مرير ومسيرتهم مليئة بالمعاناة، كانت مشيئتي أن أقترب منكم لمساعدتكم على اكتشاف ميراثكم.

2. أدروا وجوهكم إلى الوراء وانظروا إلى الطريق الذي تركتموه وراءكم، والذي يرتعب منه البعض. هذه الطرق بالذات سأجعلكم تعودون إليها. لكن ليس لكي تتلوثوا هناك، بل لكي تنقذوا أولئك الذين ضلوا.

3. استفيدوا من وجودي بينكم، أيها التلاميذ، لتحملوا سلامي في أرواحكم وتجعلوه محسوسًا لأخوتكم في الإنسانية.

4. تعاليمي في هذا «الزمن الثالث» ستخرجكم من جمودكم الروحي وتجعلكم تخطون خطوات كبيرة وثابتة على الطريق الروحي.

5. لقد منحتكم النعمة بأن يتم إعلان كلمتي من خلال قدراتكم العقلية الخاصة، حتى تشعروا بأنكم جديرون بألوهيتي، وحتى عندما تدركون أنكم كنتم قادرين على نقل كلمتي، وأن حشودًا كبيرة من الناس قد تجمعت حولها، غدًا، عندما لا يُسمع هذا الصوت بعد الآن، لا ييأس قلبكم في مواجهة الصراع، لأنه يعلم أن كلمتي ستبقى محفورة في كيانكم.

6. احفظوا البذرة التي أعهد بها إليكم في الوقت الحالي. اعلموا أنني لا أحرم طفلاً من ميراثه أبداً، بل إنه هو الذي يحرم نفسه تدريجياً من الميراث بأعماله السيئة.

7. عندما يطرق الناس أبوابكم بحثًا عن التفسيرات والشهادات، فلا تختبئوا ولا تسألوا: «ماذا عليّ أن أفعل؟ ماذا عليّ أن أرد؟»

8. عليكم أن تتحدثوا عني بذهن هادئ وصوت ثابت، وأن تدافعوا عن اسمي بالأسلحة التي أعطيتكم إياها، وهي الرحمة والمحبة والصدق.

9. ولذلك بقيتُ معكم وأعلنتُ نفسي لفترة طويلة، حتى تنيركم تعليماتي المتنوعة، وتُشعل معجزاتي إيمانكم. لقد جعلتُكم معاني كلامي تنسون تعصبكم الديني السابق، وعندما يستجوبكم الناس، لن يجدوا فيكم سوى بساطة العبادة الروحية الحقيقية.

10. تتدفق كلمتي بغزارة في مختلف أماكن التجمع حيث تُسمع، حتى لا تشعروا بأنكم بلا تعليم في أوقات أشد الصراعات وأصعب المحن. لكن الوقت يقترب بالفعل الذي لن تُسمع فيه كلمتي بينكم بعد الآن.

11. لا تخافوا من أن تكونوا بدون هذه النعمة. تذكروا أنني أعدكم منذ «الزمن الأول» للتواصل من روح إلى روح.

12. لقد كانت كل حقبة درسًا جديدًا لروحكم وخطوة أخرى على طريق التطور.

13. أقدم للعالم رسالة سلامي، من خلال إيصال صوتي عبر العديد من الناقلين. وكما كان الحال في كل الأوقات، يجب أن يُكمّل التعليم أرواحكم.

14. لو لم يكن للإنسان روح، ولو كان كائنًا ماديًا بحتًا، لانتهت مهمته ومصيره مع آخر أنفاسه. لكن هناك شيئًا بداخله لا يفنى، ولهذا سيكافح و«يسهر» ويوجه نظره نحو الأبدية.

15. كلمتي تُعدّكم للعيش في عالم الغد — في ذلك الزمان الذي ستُفهم فيه رسالتي تدريجيًا. عندئذٍ ستدركون أنني توقّعت الأحداث التي أعلنتُها لكم منذ زمن بعيد.

16. ستخوض تعاليمي معارك حقيقية في قلوب الناس. وبينما يصرون على عيش حياة أنانية، ستجعلهم تدرك أن السلام لا يمكن أن يسود حيث لا توجد الرحمة والمحبة.

17. تعليماتي الروحية ليست مخصصة فقط لأولئك الذين يعيشون مقموعين في الفقر والإذلال. بل إن لها أيضًا مهمة توجيه أرواح وعقول أولئك الذين يقودون البشرية ويحكمونها في مختلف المجالات إلى المسار الصحيح. إن كلمتي توجه نداءً إلى المشاعر النبيلة التي تشمل جميع البشر، لأنكم بهذه الطريقة ستفهمون الغاية السامية الكامنة في كل واحد منكم.

18. بدلاً من أن يضمر الناس في قلوبهم الكراهية والأنانية والتشاؤم، سيكون لديهم الرغبة في فعل الخير، وسيغذون الأمل في انتصار العدالة. وستنتشر الروحانية أكثر فأكثر، وستحبون بعضكم بعضاً كإخوة وأخوات، وبذلك ستشكلون قوة جبارة، أمامها ستتلاشى كل المواقف التي تقودكم إلى الحرب.

19. أنا لا أعاقبكم، لكنني أنا العدالة، وبهذه الصفة أجعلها محسوسة في كل من يخالف وصاياي. فالأبدي قد أطلعكم على شريعته التي لا يستطيع أحد تغييرها.

20. انظروا كيف يكون الإنسان في محنة شديدة — عندما يسقط في هاوية لا يُحصى عمقها، وعندما يرى زوجته تبكي على فقدان أحبائها، والأطفال بلا طعام، والبيت غارقًا في البؤس والحزن — يشتكي، ويصاب بالذهول إزاء مصيبته، ويأس، وبدلاً من أن يصلي ويتوب عن ذنبه، يتمرد عليّ قائلاً: «كيف يمكن أن يعاقبني الله بهذه الطريقة؟»، في حين أن الروح الإلهي يبكي هو الآخر بسبب ألم أبنائه، ودموعه هي دم المحبة والمغفرة والحياة.

21. حقاً، أقول لكم، نظراً للمستوى الذي وصلت إليه البشرية، فإن تحسين وضعها لا يعتمد فقط على رحمتي. إنه ضحية لنفسه، وليس لعقابي. لأن شريعتي ونوري يشرقان في كل روح. تنزل عدالتي لتقتلع كل عشبة ضارة من جذورها، وحتى قوى الطبيعة تظهر كمنفذة لهذه العدالة. عندئذ يبدو وكأن كل شيء يتآمر للقضاء على الإنسان، رغم أن ذلك يحدث فقط من أجل تطهيره.

لكن البعض يقعون في الحيرة ويقولون: «إذا كان علينا أن نتحمل كل هذا الألم — فلماذا نأتي إلى هذا العالم أصلاً؟»، دون أن يدركوا أن الألم والخطيئة لا ينبعان مني.

الإنسان مسؤول عن بقائه في الجهل بماهية العدالة وماهية التكفير. ومن هنا يأتي تمرده أولاً، ثم تجديفه بعد ذلك. فقط من بحث في تعليمي واتبع شريعتي، لم يعد قادراً على توجيه الاتهامات إلى أبيه.

22. الروح الروحية هي شرارة انبثقت من الروح الإلهية وتخضع للاختبار من خلال أجساد أرضية مختلفة. وبفضل التطور الذي حققتموه بالفعل، أصبح من الممكن أن تصل رسالتي الروحية إليها مباشرة في هذا الزمان وأن تُفهم.

وبما أن كل شيء يتكامل، فمن الطبيعي أن تتطوروا أنتم أيضًا. كيف يمكنكم أن تستمروا في تصور إلهكم بطريقة محدودة إلى هذا الحد، كما كان أسلافكم يتصورونه؟ لن تتمكنوا بعد الآن من العيش والتفكير مثل أولئك الذين كانوا يتصرفون وفقًا للطقوس والقواعد التي كانوا ملزمين باتباعها. لم يعد بإمكانكم، مثلهم، أن تعتبروا أنفسكم غير ناضجين بما يكفي للتعامل مع الأمور الروحية.

23. على الرغم من أن الناس في الماضي كانوا يحاولون إيجاد خلاص أرواحهم من خلال تشييد الكنائس المادية، وكانوا يسعون إلى تطهير أرواحهم من خلال ممارسة أشكال العبادة الخارجية، فلا يجب عليكم أن تظلوا عالقين في ذلك الجمود الذي يتسم بالتعصب والجهل. لأن ذلك سيؤدي إلى إضعاف القدرات الكامنة في كيانكم، والتي تمتلكونها لفهم عظمة إلهكم ورؤيتها.

24. لقد قلت لكم: ركزوا على أعماق قلوبكم، لتتمكنوا من رؤية اللامتناهي والغامض — ليس بأعين الجسد، بل بأعين الروح. عندئذ، وفي ضوء النعمة العظيمة التي نلتموها من رحمتي، لن تشعروا بعد ذلك بالحاجة إلى إثبات امتنانكم من خلال القرابين المادية.

25. ستكون مشاعركم وأعمالكم المحبة أفضل وأثمن تقدمة تقدمونها.

26. إذا أردتم بلوغ ملكوت السماوات، فاكتبوا كتابًا مليئًا بأعمالكم الصالحة. عندئذٍ ستكونون أنتم وحدكم المسؤولين عن أنفسكم، ولن تحيلوا مسؤوليتكم إلى أشخاص آخرين.

27. بعد أن أريتكم الطريق، وهو نفس الطريق الذي رسمته لكم في الأزمنة الماضية، والذي يشكل أساساً راسخاً لمستقبلكم، عليكم أن تحذروا من سن قوانين أو وصايا جديدة قد تبدو كتعاليم جديدة؛ لأنها ستبعد الناس عن مغزى كلمتي.

28. أنا لا أحارب أي طائفة دينية، فكل واحدة منها مسؤولة عن نفسها. أنا لا أُبيّن سوى الكمال. ومن أراد أن يبلغ الكمال، فليتبعني.

29. لقد سفكت دمي لأعلمكم كيف تنالون خلاص الأرواح. تقترب الساعة التي ستدركون فيها أنتم أيضًا، في ساعة المحنة، مدى صحة كلمات يسوع.

30. ينكشف نوري في أرواح الجماهير التي تتجمع في ظل أماكن التجمع البسيطة وغير المهمة هذه، التي تشبه شجرة للمسافر المتعب وواحة لمن يعبر الصحراء. إنه ينيرهم ويواسيهم.

31. في المحبة التي أغفر بها لكم وأصححكم، أُعلن نفسي لكم. عندما عشتم حسب مشيئتكم وأذيتم الآب باستمرار، لم أقطع خيط تلك الحياة المليئة بالخطايا، ولم أحرمكم من الهواء ولا من الخبز؛ ولم أترككم في الألم، ولم أتجاهل شكواكم. وظلت الطبيعة تحيطكم بخصوبتها ونورها وبركاتها. هكذا أُظهر نفسي للبشر وأكشف عن نفسي لهم. لا أحد على الأرض يستطيع أن يحبكم بهذا الحب، ولا أحد يستطيع أن يغفر لكم كما أفعل أنا.

32. إن أرواحكم هي بذرة أعتني بها وأكملها منذ الأزل، حتى تثمر أجمل الأزهار وأكمل الثمار. فكيف لي أن أترككم تموتون أو أترككم فريسة لعنف العواصف؟

33. كيف أترككم في طريقكم، وأنا الوحيد الذي أعرف مصير جميع المخلوقات؟

34. إنني أكشف لكم الكثير، لكي تتعلموا في طريقكم سماع صرخة الحزن التي لا تخرج من الشفاه، واكتشاف الحزن الذي يختبئ وراء الابتسامة، وشفاء الأمراض التي لا تجد راحة من خلال العلم.

35. اليوم، حيث يصادفكم من يعانون من ضائقة، ضعوا فيهم شيئًا مما تلقيتموه. لكن لا تضيعوا الوقت، لئلا يفاجئكم دقّ أجراس الخلود الذي يناديكم إلى «الوادي الروحي». لأنكم ستندمون مرارةً على الفرصة الضائعة.

36. اعملوا منذ الآن على تحقيق السلام لأرواحكم.

37. أيها التلاميذ، غالبًا ما كانت كلمتي بينكم ذات طابع توبيخي. لكنكم اكتشفتم في جوهرها المذاق الحلو للثمرة التي رفعتكم في هذا الزمان إلى التجديد.

38. لقد حاسبتكم بشدة عندما كنتم تعودون بعناد إلى الخطيئة. لكنكم سرعان ما اكتشفتم نية أبيكم، وهي إنقاذكم. وهكذا تراجعت عناد «الجسد» تدريجيًا أمام الروحانية.

39. لا يقدم الناس سوى القليل من الأدلة أو العلامات على الحب الذي منحتكم به الحياة. ومن بين جميع المشاعر البشرية، فإن أكثرها شبهاً بالحب الإلهي هو الحب الأمومي، لأنه ينطوي على نكران الذات، والتضحية بالنفس، والرغبة في إسعاد الطفل، حتى لو تطلب ذلك التضحية.

40. لكن الحب الذي سيغير العالم سيتدفق من جديد إلى القلوب. هذا الحب يلهمه روحي القدوس، الذي سينزل أشعته على البشرية ليوقظها من نومها العميق، حتى تتمكن، بحواسها اليقظة، من الاستمتاع بهذا الفجر الجديد.

41. كل من يرغب في اتباعي في هذا الزمان سيضطر إلى التخلي عن شيء ما ليتبع خطاي. فالبعض سيتخلى عن ممتلكاته، والبعض الآخر سينسى علاقات الحب الزائفة. سيتنحى البعض عن مساكنهم الفخمة وعروشهم، بينما سيترك آخرون مذابحهم.

42. وستبقى وراءهم الشهوات، والغرور، والمتع الزائلة والعبثية.

43. إنني آتي متلهفاً إلى أرواحكم، التي أساندها بحبي لإنقاذها. لم أفتح أبواب الأرض الموعودة لكي يدخلها جسدكم. تلك المدينة المتلألئة بالبياض هي الموطن الذي ينتظر، كثوب جديد بأجمل أزياء الأعياد، وصول المُعلن عنه، الذي استحقها بفضل استحقاقاته وانتصاراته في معارك الحياة الكبرى، وهذا هو روحكم.

44. أُعلّمكم كيف تكتسبون الاستحقاقات اللازمة للوصول إلى الوطن الأبدي. لقد علمتكم أن تصليوا من أجل العالم بتلك الصلاة العميقة والبسيطة التي تصعد إليّ كعطر الأزهار. لقد منحتكم القدرات والمواهب الروحية، لتمارسوا الرحمة بطرق متنوعة. لقد زودتكم بالقوة الروحية

والأخلاقية لتعيشوا بشجاعة وفرح وتجتازوا المحن. وقد شجعتكم في عزمكم على التجديد والتحسين، لتشعروا بالسعادة لكونكم تسمون أنفسكم تلاميذي، وبالرضا عن نشر تعاليمي من خلال مثالكم.

45. لقد استعدت أرواحكم لاستقبال حضوري. أرى أنه كلما مر الوقت، أصبحت الحياة الدنيوية تشغل بالكم أقل فأقل، وبدأ مستقبلكم الروحي يثير اهتمامكم.

46. إنكم الآن تنظرون إلى الآلام والمصائب التي تواجهونها في طريقكم على أنها عقبات صغيرة لا تؤذي أقدامكم إلا قليلاً، وليس كعوائق حاسمة تعيق مسيرتكم. واليوم تحتفظون بالأنين والدموع لأزمات الحياة الكبرى.

47. رحمتي ترشدكم، وتزدادون فطنةً يوماً بعد يوم. لم تعودوا أولئك الذين كانوا يكتفون بالاستمتاع أثناء سماع كلمتي، دون أن يحتفظوا بشيء منها، والذين لم يكونوا منتبهين إلا عندما كانوا يتضرعون إلى الرب طلباً للخيرات المادية.

48. الآن تأتون كتلاميذ حقيقيين متشوقين إلى المعلم، وبهذه الصفة تجدونني. إذا كنت قد قلت لكم من قبل: «أنا الطريق»، فإنني أستطيع أن أقول لكم اليوم: «أنا سلم السماء الذي ستصعدون عليه إليّ». فقد وجدتم الآن في نوري الطريقة التي ترتقون بها، وتقتربون مني، وتتحدثون روحياً مع المعلم من خلال الصلاة.

49. أنتم تجدونني الآن في أنفسكم، في المكان الذي سكنت فيه دائمًا منذ أن وُجدتم. لقد نظرتم إلى أعماقكم واكتشفتم مقدسًا يحتوي على مذبح للحب، و قربان من التواضع، ومصباح لا تطفئه أعنف العواصف: الإيمان.

50. كانت أرواحكم رسلاً وحاملين للمهام الروحية. منذ بدء الزمان، كانت مقدرة لإنقاذ الجيران ومباركتهم.

51. لقد انقضى عليها الزمن الذي كانت فيه تصنع صورة إلهها لتشعر بأنه في متناول اليد وقريب، لتلمسه وتنظر إليه وتتحدث إليه.

52. منذ زمن طويل أديتم ظهركم لتلك الصور والتماثيل والرموز، لأنكم أدركتم أنكم تحملون الصورة الحقيقية للخالق في داخلكم، حيث أنكم تمتلكون شيئًا من كل قدرات وخصائص الألوهية، مثل الحياة، والحب، والروح، والإرادة، والعقل، والقوة، والخلود الروحي.

53. في هذا الزمان سأُفهم وأُحب من قِبل أرواحكم، كما سأُتخذ قدوةً. إن نوري يكشف الآن كل ما كان غامضًا وغير مفهوم بالنسبة للبشر.

54. لقد خاطبتكم من خلال قدراتكم العقلية، حيث تم ترجمة نور إشعاعي الإلهي إلى لغة بشرية. لكن اعلموا أنه عندما يكون الناقل الصوتي وجماعة المستمعين قد أعدوا أنفسهم لاستقبالي، أكون قد أعلنت نفسي في جوهر إلهي. ولكن عندما لم يستطع أبنائي الارتقاء، ولم يهيئوا لي المكان المقدس، ظل الشعاع الإلهي يحوم فوق أرواحهم دون أن يخترقها بالكامل.

55. سأكشف لكم وأعلمكم الكثير في هذه الفترات الأخيرة. سيكون إرثي عظيمًا. ولا يزال يوجد في خزانتي السرية الكثير مما هو مقدر لكل فرد. ولن تبلغوا جميعًا نفس درجة الفهم، حتى لو كنتم من بين المختارين، لأن البعض يقفون على درجة أعلى من الآخرين. وبما أنكم تدركون هذا، فلا تحاولوا دفع أحد. كونوا لطفاء ومتعاونين وساعدوا الجميع في مهمتهم.

56. أنتم تستعدون حالياً للمحن التي ستأتي بأشكال غير متوقعة. وقد حصلتم على تلميح رمزي عن طبيعة هذه المحن من خلال الأحلام النبوية والرؤى الروحية. فكونوا يقظين وصلوا، لأني سأحذركم مسبقاً.

57. إنكم تشعرون بعدم الجدارة وعدم النضج في مواجهة عملي ومصيركم. لكن حقاً، أقول لكم، إن كل خشونة في نواقصكم ستُصقل بواسطة إزميل تلك التجارب التي أُعلنها لكم.

58. كل شيء سيتكلم عني، وسأتكلم إليكم من خلال كل مظاهر الطبيعة. فالنداءات التي لم تكن تُسمع من قبل، ستُسمع وتُفهم. سيكون الخلق بأسره في حالة اضطراب، وسيهتز ويترنح ليشهد على

وجود العدالة الإلهية في الكون. لكن بعد أن يُحكم عليهم، سيعود الناس إلى مساراتهم المعتادة، لكنهم سيكونون قد خطوا خطوة نحو الكمال. سيكون ذلك إيقاظًا وولادة جديدة لهذه البشرية.

59. سيتمكن نور الفضيلة من أن يشرق في هذا العالم دون أن يطفئه أحد. وسيسود العقل، ولن يكون الحب مجرد كلمة، بل سيصبح فعلاً. وسيختفي الأسياد والعبيد تدريجيًا. وسيكون لي تلاميذي في جميع أنحاء الأرض، وسيكونون نورًا وسلامًا ووحيًا للشعوب.

60. هذا العالم، الذي أصبح تفاحة الخلاف بسبب سعي البشر إلى السلطة وأنانيتهم، سيتقاسمه الجميع في النهاية دون أن يكونوا مالكيه. لأنه عندما يسترد المالك كل المخلوقات منكم، ستتركون جميع أملاككم طواعية.

61. تستعد البشرية الآن لمجيء أزمنة النور هذه. فإذا وقعتم في محنة شديدة، فلا تيأسوا ولا تسبوا بأي حال من الأحوال. صلوا و«سهروا» وصبروا. ستخرج التجديفات والشتائم واللعنات من أفواه الجاهلين، الذين عليكم أن تغفروا لهم وأن تعلّموا هم كيف يرتقون.

وعندما يسود الصمت وسط يأس الناس، ستتكلمون ويُسمع صوتكم. عندئذ ستشهدون كيف يجد أولئك الذين ابتعدوا عني كثيرًا وسبّوني المغفرة نتيجة لندمهم، مثل الابن الضال في المثل. ولكن لا تتفاجأوا حين ترون أنهم نالوا المغفرة والحنان بدلاً من العقاب. بل ستبكون من الفرح عندما ترون عيد السلام والمحبة في العالم.

62. عندما يرتفع هيكل الروح القدس من قلب البشرية إلى ما لا نهاية، ستظهر في وسطها إعلانات جديدة، ستكون أعظم كلما تطورت الأرواح صعودًا.

63. الآن أحاول أن أجمع بين جميع الذين يسمعونني في أماكن التجمع المختلفة. أنتم لستم متحدين لأنكم لم تفهموني. وما أن يحدث ذلك، حتى ستحبون بعضكم بعضًا، وعندما تحبون بعضكم بعضًا، ستنبضون كقلب واحد.

64. إن نقص الفهم ناجم عن أن إدراككم سطحي وضعيف، وأنكم مشغولون دائمًا بخيرات الأرض. أنتم تكتفون بأول ما تحصلون عليه، أي القليل من الراحة في القلب، وسقفًا ثابتًا، وقليلًا من الصحة الجسدية، ودفء أحبائكم، وحفنة من المال.

65. أنا لا أقول لكم أن تزدروا خيرات الدنيا، ولكنني لا أقول لكم أيضًا أن تفضلوها على عطايا الروح القدس.

66. اسعوا في طريقي إلى التطور الروحي لأرواحكم، لكن تجنبوا المداهنة والتكريمات الدنيوية. اعلموا أنه لا ينبغي أن تُبرز بينكم الأسماء، بل أعمال الشعب ككل. يجب احترام ذكرى من زرع بذراً صالحة، وتباركها، ويجب أن يكون مثاله قدوةً يحتذى بها. فليكن هذا نصبُه التذكاري الوحيد على الأرض.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 243

1. نار محبتي تنزل إليكم لتدفئ قلوبكم وتشعل شعلة متقدة في أرواحكم. فالمصباح الذي ينيركم من الداخل كان على وشك الانطفاء لدى البعض، بينما انطفأ بالفعل لدى آخرين، ولا يظهرون أمامي سوى شكٍّ يفتقر إلى الإدراك. لكن نوري يتألق في هذه اللحظة في الجميع.

2. فلماذا تتراجعون أو تتوقفون عن السير في الطريق الذي بدأتموه؟ تقدموا أيها التلاميذ!

3. إن البشرية تنتظر بالفعل رسلِي، حاملي البشارة. أنتم هؤلاء المرسلون، الشهود على حضوري وكلمتي في العصر الثالث. هل سيتمكن الناس من الوصول إليّ من خلال أديان مختلفة؟ أقول لكم فقط إنه لا يوجد سوى طريق واحد لتطور البشرية الصاعد، وهذا هو الطريق الذي أرشدتكم إليه في العصر الأول في شريعتي — طريق خُتم بدمي في العصر الثاني، ويُنيرُه روحي القدوس في هذا العصر.

4. يتلخص شريعتي كلها في وصيتين: محبة الله ومحبة القريب. هذا هو الطريق.

5. الأديان هي مسارات فرعية صغيرة تقود النفوس إلى الطريق الحقيقي، الذي يمكنها أن تصعد عليه خطوةً خطوةً حتى تصل إليّ. وطالما أن البشر على الأرض يعتنقون أديانًا مختلفة، فإنهم يظلون منقسمين. لكن ما أن يسلكوا طريق المحبة والحقيقة، حتى يتحدوا، ويصبحوا واحدًا مع ذلك النور الوحيد؛ لأنه لا توجد سوى حقيقة واحدة.

6. لكن المسافرين، أي الحجاج على الأرض، قد توقفوا وناموا. لقد غاب الحب والحقيقة عن القلوب، ولذلك خاطبتكم وأعددت رسلًا ليوقظوا برحمة ومحبة أولئك الذين ضلوا الطريق أو أصابهم التعب، قبل أن تنطلق قوى الطبيعة وتكرس نفسها، بنداءاتها الآمرة، لمهمة إثارة الأرواح والمشاعر والعقول.

7. سيقوم أعداء التعاليم الروحية بالانتفاض، وسيحملون أفضل أسلحتهم، ويستخدمون كل قوتهم، ويبحثون عن أدلة ضد هذا الوحي. لكن حقاً، أقول لكم، لن تكون هناك قوة بشرية قادرة على إطفاء النور الذي أشرق في هذا الزمان، تماماً كما لم يستطع الناس آنذاك إسكات صوت المسيح، ولا حتى من خلال إعدامه على جولجثة، لأن الدم الذي سفكوه هناك ظل يتكلم إلى الأبد.

8. لا تخافوا من أن يُطلق عليكم لقب «محتالين» أو «سحرة». فكل هذه الشتائم قُذفت أيضًا في وجه معلمكم، وكانت أيضًا الألقاب التي أطلقها الكافرون والفاسدون على أنبيائي ورسلي. لكن عندما انتصرت حقيقة الرب وأتباعه، أصبح أولئك الذين كانوا أكثرهم تجديفًا هم بعد ذلك الأكثر توبةً وحماسًا، مثل بولس.

9. ومن بين جماعة رسل العصر الثالث تلك المرأة التي رافقت المعلم في طريق الآلام حتى أقدام الصليب الخشبي، وتجاهلت الشتائم وتحملت السخرية. وهي الآن، في العصر الثالث، «عاملة» مخلصة، وروح قوية، وجنديّة في المعركة. ولذلك منحتُها مكانًا على مائدتي في هذا العصر. لأن رتبة الرسول ترتكز على الروح، دون تمييز بين الجنسين.

10. اعملوا معًا وسيروا على طريق الحق، حتى تصلوا إلى الأرض الموعودة.

11. لقد حان الوقت الآن لكي يباشر إسرائيل عمله بتواضع تام، دون الإعلان عن أعمال محبته. فلا تعلم اليد اليسرى ما تفعله اليد اليمنى. فلا ينبغي التباهي بكون المرء تلميذاً للرب، ولا ينبغي السعي وراء المداهنة. وإذا التزمتم بذلك، فستتحد الجيوش الروحية لتشكل جيوشًا حقيقية، من أجل تكوين إرادة واحدة وجبهة واحدة، تهدف معركتها إلى محاربة الجهل والخطيئة والتعصب الديني.

12. هذا الشعب، هذا الجيش المكون من البشر والكائنات الروحية، سيكون حارس هذا العمل في الأزمنة القادمة، حتى لا يتم تحريف التعاليم والشريعة، وحتى يتوقف الإنسان عن محاربة الحقيقة.

13. لن تُقام تحت ظل تعاليمي أي عروش يمكن من خلالها لأشخاص مُعظمين أن يسيطروا على أرواح إخوانهم من البشر. لن يُتوج أحد ولن يُغطى برداء أرجواني في سعيه لاحتلال مكان الرب، ولن يظهر آباء اعتراف يحكمون أو يغفرون أو يدينون أو يصدرون أحكامًا على أفعال البشر. أنا وحدي قادر على الحكم على الروح من كرسي قضاء عادل وكامل.

14. يمكنني أن أرسل أشخاصًا ليصححوا ويعلّموا ويقودوا، لكنني لن أرسل أحدًا ليحكم ويعاقب. لقد أرسلتُ أشخاصًا كانوا رعاةً للبشر، لكنهم لم يكونوا سادةً ولا آباءً. أنا الأب الوحيد بالروح.

15. سوف تتغلغل الروحانية في أرواحكم وستنتقل إلى الأجيال القادمة، التي ستجد في أجسادها أداة خاضعة لأوامر الضمير ووضوحًا كبيرًا لتلقي الإلهام الإلهي.

وستنبثق من تلك الأجيال معلمون عظماء في التعليم الروحي، وكذلك علماء عظماء يتمتعون بعقل نير وذكاء عالٍ. وسيكون هناك آباء كبار يُحتذى بهم في الأخلاق والفضيلة، وسيظهر أنبياء ورسل للحقيقة.

16. عندما أقول لكم أن تستعدوا، فإن ذلك يكون أيضًا لكي تتمكنوا من ترك أطفالكم شهودًا على مثالكم في الطاعة، والروحانية، والأخوة، وأعمال المحبة تجاه إخوانكم في الإنسانية.

17. عندئذ سيُبارك اسمكم من قبل الأجيال القادمة وسيبقى خالداً في ذاكرتهم، الذين سيحبونكم بفضل آثار كفاحكم وأعمالكم الصالحة وأمثالتكم الجديرة بالاقتداء. كيف لا يُقدّرونكم أبناؤكم، وأنتم الذين تنظفون الطريق من الأشواك والأشواك الحادة حتى لا يتأذوا؟ لذلك لا تتجاوزوا عوائق الطريق بلا مبالاة، دون إزالة الشراك التي تعترض أقدامهم. لأن من سيأتون من بعدكم سيلومونكم في كل مرة يصطدمون فيها بالعائق أو الأشواك، وقد يلعنكم البعض.

18. سيتعين عليكم إتقان أفعالكم وفقًا لتعاليمي، حتى يرى من يأتون من بعدكم أنكم كنتم قادرين على تحقيق وتنفيذ ما قد يبدو مستحيلاً للكثيرين. سيتعين عليكم أن تثبتوا أن الروحانية ليست خيالاً، ولا تعاليم متقدمة أكثر من اللازم، بل إنها قد تجلت بين البشر في الوقت المناسب، عندما أصبحت الأرواح، بفضل تطورها، قادرة على فهمها وممارستها.

19. لقد حان الوقت الذي يتألق فيه روح إيليا في الكون بأسره، فينير جميع العوالم وجميع المسارات وجميع الأرواح، ويوقظ النائمين، ويحيي الموتى، ويكتشف من بين الجماهير الغفيرة أولئك الذين ينتمون إلى الـ144,000 المختارين أو «المختومين» الذين لديهم منذ بدء الزمان مهمة من الرب للبشرية.

20. وهكذا قمتُ الآن بتشكيل العائلات الجديدة لهذا الشعب من أرواح كانت تنتمي في زمن آخر إلى أسباط إسرائيل الاثني عشر، حيث يجلس على موائدهم أولئك الذين كانوا ينتمون إلى سبط روبين ، جنبًا إلى جنب مع أسباط لاوي أو زبولون، وذلك لمحو الحدود والفواصل والانقسامات. وفي ذلك تكمن العدالة الإلهية.

21. لا تسعوا إلى تضخيم شهرة أي مكان تجمع، ولا حتى مكان تجمعكم. اعملوا على أن يُعترف باسمي وتعاليمي ويُكرما من قبل إخوانكم في الإنسانية. وعندما أخاطبكم للمرة الأخيرة في عام 1950، فلن يكون ذلك لاستقبال الشعب مقسّمين إلى مجموعات أو أماكن تجمع. سأستقبل جميع «عمالي» دون النظر إلى أي مكان من أماكن التجمع نفذ التعليم بشكل أفضل، وأيها لم يستطع الخضوع لإرادتي.

22. لن أحصي العدد المتزايد أو الضئيل من «العاملين» الذين تضمهم كل مكان تجمع. سأقبل تقدير كل قلب، وسأجعل من الجميع قلبًا واحدًا، أقيم فيه مقدسي.

23. لقد سار إيليا في طريقكم، وقد مكنتكم قوته من الانتصار في معركتكم ضد الكافرين والمتعصبين والماديين.

24. لقد وحد الشعب في العصر الأول، عندما كان الانقسام يفرقه. وفي عصرنا هذا، أعاد توحيده روحياً بنور محبته.

25. تذكروا أن الشعب انقسم آنذاك إلى مملكتين، حيث انتمت عشر قبائل إلى إحداهما واثنتان إلى الأخرى. وكان الجزء الأكبر قد انحرف إلى عبادة الأصنام وأصبح من عبدة البعل. فظهر إيليا بينهم ليكشف مجدي ووجودي وقدرتي أمام الأمم، وقال لهم ما يلي: «أنا، إيليا، آتي باسم يهوه، إلهكم، الذي رفضتموه وحاربتموه، وأقمتم أمام عينيه آلهة زائفة وتماثيل. آتي لأقول لكم إن عليكم أن تختبروا قوة تلك الآلهة، وأنني من جهتي سأستدعي حضور يهوه، ربي، وأن من يُستجاب له، فهو يمتلك الإله الحقيقي.»

26. وافق عبدة البعل، فأقاموا مذبحًا للمحرقات، ودعوا إلههم وطلبوا منه أن ينزل عليهم نارًا ليثبت وجوده وقوته. وأمضى الكهنة والجماهير أيامًا وليالٍ يدعون إلههم الزائف بالرقصات والاحتفالات، بينما بقي مذبح المحرقات على حاله.

فأقام إيليا حزمة الحطب على مذبح مكون من اثني عشر حجراً، تمثل اثني عشر سبطاً من شعب الله، ودعا يهوه وقال له: «يا رب، أنا عبدك، أطلب منك أن تظهر نفسك أمام هؤلاء الذين رفضوك، حتى يعبدوك ويمجدوك من جديد». فأظهر الآب نفسه وسط عاصفة، انطلق منها وميض من البرق، نزل على مذبح المحرقة الخاص بالنبي وأشعله.

عندئذ أدرك عبدة الأصنام، المضللون والخائنون، أن إيليا كان مرسول الإله الحقيقي، نبي النار الذي يُبيد فيه كل شر، والذي ينير نوره الظلام.

27. هذا هو الذي مهد الطريق لكي آتي إليكم — الذي وحد في هذا الزمان النفوس التي تنتمي إلى الأسباط الاثني عشر، التي هي اليوم كصخور، لكي ينزل على مذبح المحرقة الجديد الشعاع الكوني لألوهيتي، لأنكم كنتم منقسمين ومشتتين من جديد. لكن هذا النور عاد ليوحّدكم إلى الأبد.

28. اليوم أقول لكم: مرحبًا بكم جميعًا، «الأول» كما «الأخير»، التلميذ كما الطالب الصغير، المتحمس كما الكافر.

29. إنني أعدكم جميعًا، لأن العالم سيطلب منكم أدلة على وحيي الجديد.

30. توجد على هذه الأرض طوائف دينية كثيرة، لكن لا واحدة منها ستوحد الناس أو تجعلهم يحبون بعضهم بعضًا. بل ستكون تعاليمي الروحية هي التي تنجز هذا العمل. وسوف يقاوم العالم عبثًا زحف هذا النور.

وعندما تبلغ اضطهادات تلاميذي ذروتها، ستنطلق قوى الطبيعة جامحةً؛ لكنها ستهدأ بفضل صلاة هؤلاء العاملين لدي، حتى يشهد العالم دليلاً على السلطة التي منحتهم إياها.

31. لا تناموا، لئلا تصابوا بالذعر وسط آلام وفوضى العالم، بعد أن رفعتكم فوق كل هذا.

32. لا تضيعوا هذا الوقت على أمل أن تأتي لحظة أخرى أفضل. فاللحظة المحددة ستأتي للعودة إلى «الوادي الروحي». وحتى لو طلبتم حينها تمديد حياتكم لإكمال مهمتكم، فستواجهون عدالة الآب التي ستخبركم بأن هذه الفرصة قد فاتت.

33. أدركوا أن مهمتكم هي استقبال المسافر المتعب والآثم الذي أضعفته الرذيلة في وسطكم، لأن من خلال قدوتكم ونصائحكم وتعليماتكم سيجدون تجديدهم.

34. إني لا آتي إليكم كقاضٍ، لأني أراكم تأتون إليّ متلهفين إلى العزاء لتخفيف آلام الدنيا. لكنني أعلمكم بالتعليم لتفعلوا بأخوتكم ما فعلته بكم. تذكروا: عندما عهدت إليكم بهذا الميراث الروحي، قلت لكم: أعطوا جيرانكم، المحتاجين. لأنه إذا اضطررتم إلى إهمال أقاربكم من أجلهم، فسأعتني بهم.

35. لا ينبغي الدفاع عن هذه التعاليم بأسلحة قاتلة. الأسلحة الوحيدة التي عهدت بها إليكم لتكافحوا من أجلها هي الكلمات المليئة بالنور وأعمال المحبة. ومن يستخدمها بشكل صحيح، سيرى كيف تتلاشى النوايا السيئة والهجمات التي يتعرض لها أمامها.

36. إذا سعيتم إلى نصح آثم بالخير، فلا تفعلوا ذلك بالتهديد بعقابي، أو بقوى الطبيعة، أو بالألم في حال لم يتوب، لأنكم بذلك ستغرسون فيه النفور من تعاليمي. أظهروا الإله الحقيقي، الذي هو محبة ورحمة ومغفرة خالصة.

37. لكنكم لستم الوحيدين الذين غمرهم نور الروح القدس في هذا العصر الثالث. فهذا النور موجود داخل كل مخلوق بشري وفوقه، وفي كل روح. وكما أثبت هذا العصر أنه فرصة ثمينة لكم للتطور الروحي، فقد أثبت أيضًا أنه فرصة للرجال الدينيين والكهنة والرعاة من جميع الطوائف الدينية لتصحيح الأخطاء والوفاء بإرادة الآب.

38. اجتهدوا في إرضائي. ولذلك عليكم أن ترضوا إخوانكم في الإنسانية. فسوف يستمعون إلى البشارة باهتمام إذا شهدتم لحقي بأعمال محبة صادقة.

39. بعد عام 1950، لن تسمعوا كلمتي بهذه الصيغة بعد الآن. لكنني علمتكم بالفعل كيف يمكنكم بلوغ الحوار من روح إلى روح. اجعلوا أنفسكم مستحقين لذلك من خلال الارتقاء بتعليماتي وممارستها على النحو الصحيح. لن تبقوا بدون إلهاماتي ووحيي الجديد.

40. لا ينبغي تزيين الأماكن التي تجتمعون فيها بالزخارف، لأنكم تسعون بإرضاء روحي الإلهي بهذه الزخارف. فحضوري سيُحس به بشكل أفضل في البساطة والتواضع.

41. سأُعدّ أشخاصًا أقوياء يفهمون تعاليمي ويفسرونها بطريقة نقية، ليكونوا حافزًا لجماهير البشر، وليكونوا قدوة حسنة للأطفال. فهذا الشعب يجب أن يكون بذرة للأخوة والوحدة والوئام.

42. كانت مشيئتي أن تشكلوا، في نهاية هذه الفترة التي أُعلن فيها عن نفسي، أسرة يتبادل أفرادها الحب — بحيث يتعاطف البعض مع آلام الآخرين، كما هو الحال بين الأشقاء الحقيقيين. أدركوا أنكم انبثقتم من أب واحد. وما أن تحققوا هذا المثل الأعلى، حتى تصبح قوتكم لا تُقهر.

43. لا تحكموا على قيمة مواهبكم الخاصة، ولا تقارنوها بمواهب إخوتكم. لا تقولوا إن البعض قد أُعطوا أكثر من الآخرين. فحيث إن كل فرد قد أُعطيت له مواهبه ومهمته، فإن كل مخلوق يحصد تدريجيًا ثمار حبه وثباته، وكذلك ثمار زلاته وانحرافاته. في المهام المختلفة التي تؤدونها ضمن عملي تكمن العدالة والتعويض وكذلك المكافأة. لكن لا أحد يعلم ما إذا كان قد حقق ذلك بفضل استحقاقاته أم بسبب دين عليه تجاه ربه.

44. سيكون تعليمي لا يُنسى لأرواحكم، سواء على الأرض أو في «الوادي الروحي». والآن لن تكون أرواحكم متمردة أبدًا على مسار تطورها، وبما أنها على اتصال بأبيها، فستتمكن دائمًا من سماع صوته. لأني أنا نور العالم، ومن يأتي إليّ لن يهلك.

45. أنا الذي حققت اتحاد الجسد البشري بالروح. هكذا خلقت الإنسان الأول، الذي كشفت له شريعتي منذ البداية من خلال وحيّات مختلفة، لكي أجعله يدرك المحبة التي يجب أن يكنّها لربه ولجيرانه.

46. لقد أدت تعليماتي إلى أن تدرك البشرية أنها ابنة الآب. وهذا هو السبب الذي يجعلني أقول لكم إن الحروب بين البشر لا مبرر لوجودها. فالخالق قد مكن الجميع من التفكير والشعور والفهم. لكن ليس الجميع يفكرون بالروح، ناهيك عن تقديرهم لأرواحهم، لأنهم ينجرفون وراء شهواتهم الدنيوية. يجب على الإنسان أن يدرك دائمًا أنه جزء مني، وأنه خُلق «على صورتي ومثالي».

47. قريباً سيعلم أنه قد أتى إلى هذا الكوكب أكثر من مرة، ولكن ليس ليضل فيه أو ليهلك . عندئذٍ سيدرك أن ذلك الجسد الذي يمتلكه ويحبه كثيراً ما هو إلا أداة للروح، التي تتحد بها ما دامت تعيش في هذا العالم.

48. لقد كنتم شهودًا على مجيئي هذا، وتلقّيتم وحيي وتعليماتي، وشهدتم إعلاناتي.

49. بالنسبة للكثيرين في أيامنا هذه، هذه التعليمات غير مفهومة، ومع ذلك — عندما يحين الوقت — سيفهمونها من خلال كلامكم وأعمالكم. كلمتي ستنير الفكر البشري، وسيصل نورها إلى جميع الأرواح لترشدها إلى طريق الحق، وتبعدها عن التعصب، وتوقظها، وتجعلها تسمع صوت روحها.

50. لقد استخدمتُ أشكالاً مختلفة على مر الزمن لأصل إليكم، حتى تجسدتُ في النهاية في يسوع. والطريقة التي أكون بها معكم اليوم هي الأسمى والأعمق في آن واحد، لأنكم تشعرون بي وتلمسونني وتسمعونني من خلال ارتقائكم الروحي وإلهامكم.

51. لكي أُعلن نفسي من خلال القدرة العقلية البشرية، فإنني أُقيّد نفسي وفقًا لقدرة الاستيعاب لدى من أتحدث من خلاله، ولدى من يستمعون إليّ. فالبعض ممن يسمعونني لا يستطيعون فهمي، في حين أن آخرين يفهمونني دون أن يسمعوني. أنتم، الذين سمعتموني اليوم، أنتم المدعوون في هذا العصر الثالث لاتخاذ خطوة نحو الروحانية.

وفي الأزمنة السابقة أيضًا، كان الشعب ينهض استجابة لنداء الأنبياء ليتخلى عن عبادة الأصنام. وقد كنتم حتى اليوم الشعب الحافظ للتقاليد. لكن في صميم كيانكم كنتم تنتظرون عودتي، لتتخلوا عن التقاليد العديمة الفائدة والطقوس التي لا معنى لها، من أجل الروحانية، التي هي عبادة داخلية للتواضع والرحمة والمحبة.

52. أسلّمكم هذه الرسالة التي عليكم أن تنقلوها عبر البحار. يجب أن تعبر كلمتي القارة القديمة وتصل حتى إلى شعب إسرائيل، الذي انغمس في صراع أخوي دموي من أجل قطعة أرض صغيرة، دون أن يدرك بؤس روحه. لا يمكنكم تصور المحنة التي سيمر بها العالم. الجميع ينتظرون السلام، لكنه لن يتحقق إلا بعد أن تشهد قوى الطبيعة بي.

53. لم يعد الناس يشعرون بالخوف من عدلي. لقد كانت الحرب قاسية، لكن البشرية لا تتجدد. ليس الأمر أنني أعاقب خطايا البشر بالحرب. وإذا سمح عدلي بذلك، فذلك لأن الإنسان يجب أن يتطهر.

54. كثيرون هم الذين يطلقون على أنفسهم «أبناء الله»، لكن قليلون جدًا هم الذين يعرفونه حق المعرفة، لأن عليكم أن تبحثوا عن ألوهيتي بالروح. لكن وقت اليقظة، والانتعاش، والقيامة قد حان بينكم بالفعل.

بعد البذر سيأتي الحصاد، لكنه لن يكون مجرد نتاج للتطور البشري فحسب، بل سيكون أيضًا من عمل قوتي السماوية. عليكم أن تستعدوا وتساهموا في أن تزدهر الأجيال الجديدة وتؤتي ثمارًا طيبة. احرصوا على ألا يتضاءل إيمانكم، لأنكم بعد عام 1950 ستشهدون على حقيقة تعاليمي وستضطرون إلى إعلانها كأنبياء.

55. رأى تلميذي يوحنا الأحداث التي ستحدث. وبأمر إلهي، رأى المستقبل وأعلنه لخلاص البشرية. ورأى أن المُعلَّمين قد نُجوا. أنتم من بين المُعلَّمين ولن تهلكوا، ولا أولئك الذين يلجأون إليكم كملاذ أخير.

56. فلتكن شفاهكم مبشرين ينشرون كلمتي بين البشر.

57. يا شعب إسرائيل: لقد أعددتكم لتعتنوا بالمرضى وتُدهنوهم بالزيت، ولتضاعفوا خبز الذين يعانون من العوز، ولتجلبوا السلام لأخوتكم في الإنسانية.

58. إنني آتي في هذا اليوم لأمتحن نسلَكم على ما حصدتموه، ولأسألكم كيف ربيتم أطفالكم، وهل مهدتم الطريق للأجيال القادمة.

59. أنتم تبحثون في كل لحظة عن أثر لي وتقولون لي: «كيف عليّ أن أتصرف في هذه اللحظة الحرجة أو تلك؟» فأقول لكم: كلمتي تعلمكم كل هذا. ادرسوها، وستجدون فيها الحل الذي تبحثون عنه.

60. الطريق الذي تسلكونه وعر. لكن كل خطوة، وكل عمل تقومون به في إطار شريعتي، يقربكم من الهدف الذي يسعى إليه كل روحاني.

61. واجبكم في التكفير عن الذنوب عظيم، وبالتالي فإن ألمكم عظيم أيضًا. لكن عندما تسددون ديونكم وتحققون خلاص أرواحكم، ستدركون أن الألم لم يكن عبثًا، وأن مصيركم عادل.

62. لماذا لم تخدموا بعضكم بعضًا، كما يفعل الخادم تجاه سيده؟ اعلموا أن من يخدم ليس أقل شأنًا؛ فتواضعه يرفعه ويمنحه الكرامة. جميع المهام، التي كلفتكم بها، يمكنكم إنجازها. فقدراتكم وقوتكم كافية لذلك.

لقد قلت لكم أن تحبوا بعضكم بعضًا، وأن تفعلوا الخير دون أي مصلحة شخصية، وألا تتوقعوا أي أجر من إخوانكم في الإنسانية، لأن العملة المعدنية ليست ثمنًا لمحبتكم أو تضحياتكم من أجل الآخرين.

63. اغفروا لبعضكم البعض، وستجدون في ذلك الراحة لأنفسكم ولمن ظلمكم. لا تحملوا عبء الكراهية أو الحقد في نفوسكم؛ كونوا طاهرين القلوب، وستكونون قد اكتشفتم سر السلام وستعيشون كرسل لحقي.

64. في هذا اليوم تتذكرون الأشخاص الذين كانوا من أحبائكم على الأرض: آباءكم وأمهاتكم، أو أطفالكم، أو إخوتكم وأخواتكم. لكن البعض يتهمونني في اضطرابهم العميق لأنني استدعيتهم إلى «الوادي الروحي». لكنني أقول لهم: إن أواصر الحب التي توحدكم لم تنقطع. فأنتم جميعًا تعيشون داخل هذا الكون، وستنتقلون من مرحلة إلى أخرى حتى تصلوا إلى الهدف النهائي، وهناك ستلتقون جميعًا من جديد. تلك الكائنات التي تطلبونني من أجلها لم تمت، بل هي حية، وفي أرواحها صفاء أكبر مما فيكم. إنهم مستنيرون، وبعيدًا عن أن تكونوا قد فقدتموهم، فهم لكم عون وعزاء في الآلام، وشفيعون وحماة. اتحدوا معهم، لأنهم متحدون بي من خلال المحبة والروح. إنهم لا يعانون وهم راضون، لأنهم يتطورون ويتكاملون ليأتوا إليّ.

65. مريم، شفيعتكم، تنزل على العالم حبها الأمومي وقوة روحها وسلامها.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 244

1. حبي ورحمتي بينكم، يا شعب إسرائيل الحبيب.

2. أيها الرجال والنساء الذين تحنون رؤوسكم أمام حضرة الآب: أباركم، أيتها أرواح شعب الله المختار في العصور الثلاثة، الذين تفتحون أعينكم اليوم من جديد لتروا حضوري ونوري. فلتكن عليكم البركة!

3. تغلغلوا في جوهر كلمتي: إن المسيح يُعلن نفسه بالذات من خلال القدرة العقلية البشرية، لكي يمنحكم التعليم. لكنني أقول لكم: كلما سلّمكم كلمته، كان يهوه الآب والروح القدس شريكين في ذلك. فلا تبحثوا في روحي الإلهي عن ثلاثة أقانيم، بل عن روح خالق واحد، أب واحد، جاء إليكم في ثلاثة أزمنة ومراحل إعلان مختلفة.

4. حقاً، أقول لكم: كم أربك اللاهوتيون البشرية! لكنني أعطيكم نوري لإنقاذكم وتخليصكم ورفعكم، بأن أقول لكم بصدق إن عقولكم ليست هي التي تكشف هذه المعارف للروح، بل الروح هو الذي يكشف للعقل البشري المعرفة الروحية والإلهية. لذلك يقول لكم ربكم: لن يكونوا اللاهوتيون، بل الروحانيون، التلاميذ الحقيقيون للروح القدس — الأرواح التي تتعلم أن تكون على اتصال بالروح الإلهي لتسمع صوتي وتشعر بمداعبة ربكم وتشجيعه وندائه.

5. ولذلك فقد حصر نفسي في هذه اللحظة في شعاع ضوئي واحد، لأعلن نفسي لكم من خلال قدرة عقلية واحدة. أنا أتحدث إليكم كأب من خلال «كلمتي» الخاصة، التي تجسدت في العصر الثاني مع روحي القدوس، والتي كانت دائمًا فيّ. لأني أنا نفسي هو الذي انبثقتم منه جميعًا. أدركوا الثالوث الإلهي الحقيقي، من خلال البحث عن روح واحدة، وجوهر واحد، ومحبة أبوية واحدة.

6. لقد دخلتم زمن التطور والإعلان والوحي من الروح القدس، وكل وحي من وحيي سيوقظ الشعب ويحثه على التفكير. وستكون هناك لحظات من الارتباك تقولون فيها: «أيها الآب، العقل موجود دائمًا فيك، وأنت هي الحقيقة، وأنا دائمًا طفل صغير في حضرتك».

7. أستقبلكم في هذا اليوم التذكاري؛ لكن التقليد الذي لا يزال سائدًا بينكم سيُزول في الأزمنة المقبلة ، ولن يُحتفل بقدوم الألوهية والعالم الروحي في يوم واحد فقط بعد الآن. أريدكم أن تكونوا دائمًا على اتصال بي وبإخوتكم وأخواتكم.

8. في العصر الأول، قدمتم لي عبادة قائمة على الخوف وليس على الحب، وهي عبادة نابعة فقط من جانبكم الأرضي. فأنتم لم تكتشفوا بعد في قلب الآب حبه اللامتناهي والكامل لمخلوقاته، ولم تروا فيّ سوى أبًا لا يرحم، صارمًا، ومطالبًا بالعدالة. كنتم تمتلكون شرائعي وتطيعونها خوفًا من عدلي، وكنت أنتظر الوقت الذي ستتعرفون فيه عليّ كأب محبوب وليس كأب يُخشى.

ولكن على الرغم من أنني قدمت لكم أدلة عظيمة على حبي ودفئي وحنيني، فقد ظللتم تخشون عدالة يهوه. وظللتم تخشون صوت ضميركم، الذي كان الآب يتحدث إليكم من خلاله بلا انقطاع.

في تلك الفترة من الاستعداد والصحوة الروحية، التي بدأتم فيها اتخاذ الخطوات الأولى الثابتة على الطريق الذي سيقود أرواحكم إلى روحي، أوضحتُ لكم أنه لم تكن مشيئتي أن تتواصلوا مع أرواح الموتى، لأنكم لم تكونوا مستعدين لذلك بعد، ولأنكم لن تستفيدوا من تلك النعمة على النحو الصحيح. لم يكن العالم الروحي ولا أنتم مستعدين بما يكفي للتواصل مع بعضكم البعض. لكن البديهة بذلك كانت موجودة بالفعل، وكذلك الإمكانية والنعمة. ولذلك ظهر منذ ذلك الحين في العالم أولئك الأشخاص الذين سعوا إلى التواصل مع الكائنات الروحية.

9. لم يكن من المفترض أن يبقى هذا الحظر ساريًا إلى الأبد. كيف يمكن للأب الذي يحب أطفاله حبًا جمًّا أن يحظر التواصل بينهم؟ كيف يمكن لروحي الإلهية أن تقيم حواجز ومسافات لا يمكن تجاوزها بين الأشقاء الذين يبحثون عن بعضهم بحماس ومحبة؟ لكن الوقت لم يكن مناسبًا بعد، ولذلك وفرت عليكم ذلك. لكن في حبي اللامتناهي للإنسان، ولأرواحكم المتجسدة، أصبحتُ إنسانًا، وقد أعلنتُ لكم ذلك مسبقًا نبويًّا وأطلعتكم عليه، حتى لا يكون مجيئي مفاجأة، وحتى أجدكم مستيقظين ومصلين في انتظار حضوري.

10. لقد أوفيت بوعدي وجسدت روحي. وُلدتُ كإنسان وسكنتُ بينكم لأعيش وأنمو وأموت، وفي تلك الفترة التي كنتُ فيها، أنا أباكم، إنسانًا، قدمتُ لكم مظاهر ودروسًا وتعليمات مليئة بالروحانية. وقد أعطيت روحكم العديد من الوحي، الذي ملأ البعض بالنور، وأوقع البعض الآخر في الحيرة.

11. لقد أعددتكم بمجيئي في «العصر الثاني» لكي ترفعوا أنظاركم وتنظروا عن كثب إلى مملكتي — حتى تشعر أرواحكم في ذلك الوقت بأن ملكوت السماوات يقترب أكثر فأكثر.

في ذلك الوقت، وجدتُ بين البشر جحافل كبيرة من الأرواح غير المرئية والتي لا يمكنكم لمسها، والتي كانت لا تزال لغزًا بعيد المنال لأرواحكم — تلك الحياة التي كانت تتحرك وتنسج بينكم. لقد كشفتُها لكم، وكشفتُ سر تلك المظاهر، وأظهرتُ للاهوتي والعالم أن وحيي كان أسمى من اكتشافاته وكلماته.

12. شفيت المرضى الذين تخلت عنهم العلوم، لأن أمراضهم كانت خارقة للطبيعة، ولأنها كانت ذات طبيعة روحية. وقد حررتُ الممسوسين من الجيوش العظيمة من الأرواح المضطربة، فانتصب الذين آمنوا بي وحمدوا اسمي واعترفوا بقدرتي. أما الذين لم يؤمنوا بي، فقد أدانوني ونسبوا تلك الأدلة على القوة إلى الشرير وعاملوني كساحر أسود.

لقد فتحتُ للبشرية بابًا نحو النور، لتدركوا أنه لا توجد مسافات بالنسبة للروح، وفي لحظة موتي كإنسان، أيقظ روحي الأرواح التي كانت تسكن في قبورها. وأخرجتها من قبورها مثل لعازار، وأرسلتها بينكم لتشهد على وجودها وحياتها.

13. لقد رآهم عيونكم، وشعرت قلوبكم بقربهم الشديد، لأنني أيقظتهم في تلك اللحظة من المحنة إلى حياة جديدة، ليشهدوا على حياة الروح المجيدة، الحياة الأبدية في الآخرة، التي تنتظركم جميعًا.

كما كانت مشيئتي أن جسدي، بعد أن استقر في باطن الأرض، أن يعود إليكم في صورة يسوع، لكي أُظهر نفسي مرارًا وتكرارًا أمام أعينكم، ولأبقي الباب الذي يربط «الوادي الروحي» بالمكان الذي تسكنونه حاليًّا مفتوحًا إلى الأبد، وبذلك أتيح للأرواح الوصول إلى مملكتي المباركة والموعودة، حتى ترى أن باب محبة الآب والروح القدس مفتوح دائمًا للجميع — وأن ذلك الباب، الذي كان مغلقًا لفترة من الزمن فقط لأن أرواحكم لم تكن قادرة على تجاوز عتباته، قد فُتح بفضل رحمة الرب. ومنذ ذلك الحين، استيقظت روح الإنسان للتواصل الروحي.

14. لكن لم يكن الوقت قد حان بعد للفهم الكامل للوحي الروحي. لكن الشوق إلى هذه التعاليم الإلهية بدأ يغمر البشرية، وبدأ الناس من مختلف أجيال «العصر الثاني» يبحثون بحماس عن العالم الآخر، مستخدمين القدرات والمواهب الكامنة في وسطهم، وهكذا وجدوا تدريجيًا الطريق الذي قادهم إلى «الوادي الروحي».

15. واجه الناس في ذلك العديد من العقبات وخيبات الأمل، وارتُكبت العديد من الانتهاكات في عملي وفي عالمي الروحي. لكن الآب غفر كل شيء، لأنه رأى شوق الأرواح التي سكنت هذه الأرض إلى تحقيق تبادل الأفكار مع إخوتهم الروحيين. ولكن بينما كان جزء من البشرية يتوق إلى اكتشاف هذه الوحي والتواصل مع العالم الآخر، كان جزء آخر ينظر إلى التواصل الروحي بريبة ونفور.

16. لكن العصر الثالث قد بزغ بينكم — وهو الزمن الذي جئت فيه أنا، إلهكم نفسه، ذلك الأب نفسه الذي جاء في العصر الأول بصفته الشريعة، وهو نفسه الذي تجسد ليُعمِّم كلمته بينكم، جئتُ بصفتي الروح القدس — ليس لأجعل صوتي مسموعًا ماديًّا كما في العصر الأول، ولا لأتجسد كإنسان كما في العصر الثاني، بل لأعدكم من خلال قدرات العقل البشري، حيث أُعلن نفسي لفترات قصيرة، حتى أتمكن لاحقًا من التواصل معكم من روح إلى روح. فحتى الآن، بينما أتحدث بصفتي الروح القدس، كان عليّ أن أتجسد إلى درجة حددتها إرادتي، عندما كنت أتحدث من خلال الإنسان نفسه.

17. قريبًا ستنفتح أمامكم حقبة جديدة، وهي زمن نعمة الروح القدس، الذي ستجدونني فيه — ليس عن طريق الطقوس، ولا من خلال الاحتفالات الكنسية، ولا عن طريق العقل، بل في أرواحكم أنتم.

18. لقد مر وقت طويل، ومعه مرت الاختبارات، والصراع، وتطور أرواحكم، والآن، في زمن الروح القدس، ترتقون كبشر قادرين على فهمي.

19. لم يعد هذا هو زمن حظر التواصل مع العالم الآخر. لم يعد هذا هو الزمن الذي أكتفي فيه بإعدادكم وتقديم الوعود لكم. إنه زمن تحقيق وعودي — الوقت الذي أقول لكم فيه إنكم لم تستعبدوا أجسادكم على هذه الأرض فحسب، بل قيدتم أرواحكم أيضًا بالاحتياجات المادية، رغم أن وطنكم الحقيقي هو اللانهاية، هو الكون، هو الفضاء الروحي اللامتناهي الذي أهديكم إياه. لأنه لا يهم أن تكون أرواحكم متجسدة في الوقت الحالي. فمن هنا بالذات يمكنكم غزو تلك الأبعاد؛ ويمكنكم أن تشعروا بأنكم في بيتكم في العالم الروحي وأن تعانقوا بعضكم البعض كإخوة وأخوات.

20. قبل أن يزيل نوري الحدود، أعدكم حتى تتمكنوا من التواصل مع روحي الإلهية، وكذلك مع إخوتكم وأخواتكم في «الوادي الروحي». لأني لا أريدكم أن تكونوا أبناء الجهل، بل أريدكم، بصفتكم تلاميذ لعمل روحي الثالوثي-المريمي، أن تتمكنوا من إقامة هذا التواصل بنقاء تام وسمو روحي. فمن لا يجيد الاستعداد لن يتمكن من البقاء ضمنها. ومن هو ملوث لن يصل أيضًا إلى التواصل المُبهج الذي أتحدث عنه إليكم الآن. فقد سبق أن قلت لكم إن لا شيء نجس يصل إليّ.

21. إذا كان الفضول وحده هو ما يدفعكم إلى السعي وراء الاتصال بالعالم الآخر، فلن تجدوا الحقيقة. وإذا دفعكم التوق إلى العظمة أو الغرور إلى ذلك، فلن تحصلوا على الوحي الحقيقي. وإذا أغرقت الإغراءات قلوبكم بنوايا زائفة أو مصالح أنانية، فلن تحصلوا أيضًا على الاتصال بنور روحي القدوس. فقط تقواكم، وصلاتكم النقية، ومحبتكم، ورحمتكم، وارتقاء أرواحكم هي التي ستُحدث المعجزة التي تجعل أرواحكم تبسط أجنحتها، وتعبر الفضاءات، وتصل إلى الموطن الروحي — إلى الحد الذي تشاءه مشيئتي.

22. هذه هي النعمة والسلوان اللذان خصّصهما لكم الروح القدس، لكي تروا موطنًا واحدًا وتقتنعوا بأنه لا يوجد موت ولا انفصال، وأنه لا يموت أحد من مخلوقاتي فيما يتعلق بالحياة الأبدية. ففي هذا «العصر الثالث» ستتمكنون أيضًا من احتضان تلك الكائنات في عناق روحي، التي رحلت عن هذه الحياة الأرضية، والتي عرفتموها وأحببتموها، ولم تفقدوها في هذا العالم، بل في الأبدية.

23. لقد تواصل الكثيرون منكم مع تلك الكائنات بمساعدة «عمالي». ولكن، حقاً، أقول لكم، إن هذه ليست الطريقة المثلى للتواصل، وقد اقترب الوقت الذي ستتمكن فيه الأرواح المتجسدة وغير المتجسدة من التواصل فيما بينها من روح إلى روح، دون الحاجة إلى استخدام أي وسيلة مادية أو بشرية، أي من خلال الإلهام، أو موهبة الحساسية الروحية، أو الوحي، أو القدرة على الحدس. وستتمكن عيون أرواحكم من إدراك حضور في العالم الآخر، وبعد ذلك سيتعاطف قلبكم مع مظاهر حياة الكائنات التي تسكن «الوادي الروحي»، وعندها سيكون ابتهاج أرواحكم، وكذلك معرفتكم ومحبتكم للآب، عظيماً.

24. عندئذ ستعرفون ما هي حياة روحكم، ومن هي، ومن كانت، من خلال معرفة أنفسكم، دون أن تروا أنفسكم محصورين في حدود ضيقة مثل تلك التي تتناسب مع أجسادكم. لأن الآب يقول لكم: حتى لو كانت مادة أجسادكم صغيرة بالفعل — فكم يشبه روحكم روحي الإلهي!

25. أنا أتحدث إليكم عن الحاضر والمستقبل. أنا أعدكم وأوقظكم بكلمتي من خلال هذا الوحي. عليكم أن تنطلقوا لتفعلوا الشيء نفسه مع البشر الآخرين، من خلال الحديث عن عملي الإلهي — وليس فقط عن العصر الثالث. لأن ما علمتكم إياه وكشفتُه لكم فيه ليس عملي كله. فما علمتكم إياه وكشفتُه لكم في العصر الأول والثاني هو أيضًا جزء منه، ولذلك يجب أن تعرفوا تعاليم الأعصر الثلاثة جميعها، حتى تكونوا أتباع الثالوث الحقيقيين. لأنكم كنتم في الأعصر الثلاثة عند الآب، عند تجلياته الثلاثة في وحيه الثلاثة.

26. استعدوا بهذه الطريقة، أيها الشعب المحبوب، حتى لا تربكوا البشرية غدًا، وحتى لا يكون في قلب الإنسان أو عقله أو روحه سؤال واحد يجعلكم تصمتون؛ بل لتتمكنوا من الإجابة على كل شيء أو توضيحه بنور روحي، وألا تتركوا روحًا واحدة في حيرة، بل أن تقدموا للجميع تفسيرًا لما كان الإنسان ينظر إليه محاطًا بالسر أو الظلام أو الغموض.

27. أنا النور والبساطة والحقيقة. لم يعد الوقت مناسبًا لأن تروا أسرارًا حيث كل شيء واضح. أكشف حكمتي للروح بقدر ما تتطور صعودًا. فكلما تقدمت أكثر وأصبحت أكثر روحانية، كلما فهمت بشكل أفضل الوحي الذي لم تكن تعرفه، وبهذه الطريقة ستستمتع أرواحكم إلى الأبد بالدروس الجديدة باستمرار التي يوضحها لكم روحي الإلهي.

28. أنتم هنا في هذا الزمان لديكم بالفعل اليقين بأنكم سكنتم الأرض مرات عديدة، لأنكم تؤمنون بتناسخ الروح. لكن هذا الوحي، كما قدمته لكم، سيهز العالم، وسيثير ثورة بين البشر، وبواسطته سيحصلون على تفسير للعديد من الأسرار وعلى التشجيع لأرواحهم، لأن التناسخ هو قانون المحبة ويقوم على نوري.

29. أنتم لا تعلمون بعد، أيها الشعب المحبوب، كم مرة كنتم في أجساد أرضية مختلفة في هذا العالم. ورغم أن «الجسد» يستكشف ذاته ويستجوب روحه، إلا أنكم لا تستطيعون رؤية ماضيكم، أي حياتكم السابقة. لأنني، بصفتي الأب، قد حظرت هذه المعرفة، ومنعت أرواحكم من اكتشاف حياتها الأرضية السابقة أثناء الحياة البشرية، لأن هذا لا يزال محظورًا من قبل الروح القدس الموجود بينكم.

لكنكم تُعدّون حالياً الأجيال القادمة، التي ستتمتع أرواحها بمستوى عالٍ من التطور الروحي، والتي لا تزال تعيش الآن في العالم الآخر، حيث تتطهر وتتطور صعوداً، لتأتي بعد ذلك إلى هذا الكوكب. ومن المؤكد أن الروح القدس سيمنحهم القدرة على تذكر حياتهم السابقة، ومعرفة ماضيهم، لأن هذا سيكون مفيداً لأرواحهم. وإذا لم أكن قد منحتكم هذا، فذلك لأنني ما زلت أجد ضعفًا في أرواحكم، بل وأكثر من ذلك في طبيعتكم الدنيوية، وأعلم أنكم ستيأسون إذا ما نظرتم إلى ماضيكم. فمن ارتكب أخطاء كثيرة وأهان أباه بذلك، لن يكون لديه القوة الكافية لتحمل الندم وتوبيخ ضميره. أما من كان ذا شأن، فستملؤه الغرور — ومن كان تافهًا، فسيشعر بالإهانة، وسيولد في قلبه الرغبة في الانتقام. هذا هو السبب في أن أباكم، الذي هو الحكمة الكاملة، لم يرغب في أن يكشف لكم عن ماضي أرواحكم أثناء حياتكم الجسدية.

30. هذه النعمة محفوظة لأجيال المستقبل، التي لن يضرها معرفة ماضيها. ستكونون بالنسبة لهم ككتاب مفتوح أمام أعينهم. تلك الأرواح ستكون كاشفةً للعديد من الأسرار — أولئك الذين ينيرون حياة الروح من خلال حياتهم الأرضية — أولئك الذين سيتحدثون في هذا العالم عن عوالم أخرى وعن الطريق الطويل جدًا الذي هو الطريق الروحي.

31. استعدوا، أيها الشعب، لتتمكنوا من توريث هذا الإعداد لمن سيخرجون منكم — لكي تستمر هذه النعمة في ذريتكم — لكي تكون الأجساد التي تولدونها وتستقبلونها أدوات طيعة لأرواح الأجيال القادمة. لأني أُعد حالياً، من خلالكم أنتم أنفسكم، عالماً جديداً لهذه البشرية. أنتم القمح الذي أزرعه في هذا الزمان وأرويه بالماء الصافي كالكريستال للتعليم.

32. إن الأرواح المتجسدة وأولئك الذين يسكنون في «الوادي الروحي» يسبحونني في هذه اللحظة. الخلق بأسره يقدم لي تكريم محبته.

33. من لم يستعد اليوم لاستقبالي، يحمل الحزن في قلبه. لكن ذلك الباب الذي أُغلق في وجهي، سأفتحه بمفتاح حبي. لأني أنا المسافر على الأرض الذي يزور الجميع، لأترك التعليم الكامل كآثار لخطواتي.

34. صوتي يُوقظ النائم ويُقوي المتعب، ليُفهمهم أن الوقت المتاح لهم قصير، وأنه من الضروري استغلاله.

35. لقد وجهت كلمتي إلى الجميع، سواء المتعلمين أم غير المتعلمين. فقد خاطبت الجميع بنفس الأسلوب البسيط والمباشر. فإزاء التعاليم الروحية للمعلم الإلهي، أنتم جميعًا تلاميذ صغار. لكن كم من الحياة، وكم من الحقيقة، وكم من الوحي اكتشفتم في هذه الكلمات البسيطة، دون أن تكونوا قد فهمتموها واستوعبتموها تمامًا بعد.

36. عظيم هي مسؤولية أولئك الذين استمعوا إليّ في هذا الزمان، لأنهم يجب أن يكونوا بمثابة بذرة للتجديد في هذا العالم، وحافزًا لتغيير الناس. على رسلِي الجدد و«عمالي» أن يجلبوا القيامة لأولئك الذين ماتوا بالنسبة لحياة النعمة، رغم أنهم ما زالوا أحياء جسديًّا. عليهم أن يسمعوا صوت مرسلي كأنه ذلك النداء «قُم وامشِ!» الذي سمعه لعازار.

37. لقد استعد البعض من خلال تنمية مواهبهم واتباع تعليماتي الإلهية، وهم يستعدون للمعركة بحماس وأمل. أما الآخرون، فيبدون يائسين لأنهم لم يستغلوا الوقت ولم يبذلوا الجهد بعد. أنا أخاطب الجميع وأنيرهم جميعًا، حتى يتقبل كل واحد ما يخصه.

38. لا أريد أن أرى البعض راضين عن أنفسهم بسبب أدائهم الجيد لمهمتهم، لأنهم يقدمون القمح الذهبي بوفرة، بينما يخفي آخرون أيديهم الفارغة خجلاً، لأن فرحتي عندئذٍ لا يمكن أن تكون كاملة. لكنني لا أريد بذلك أن أفسد فرحة من أدى مهمته. لأنه لكي يعرض عليّ حصاده، كان عليه أن يعمل، ويكافح، بل ويزف دموعه في كثير من الأحيان. ولكن من مهامهم أيضًا إحياء وتشجيع الخائفين، وال ، والذين أصابهم البرد، والذين أصابهم التعب، حتى يكون هناك احتفال في جميع الشعب عندما يظهر السيد ليطلب حسابًا عن نتيجة عملكم.

39. إنني أعمل على قلوبكم بمحبة، حتى تنبثق منها أعمال الرحمة والأخوة.

40. استمروا في المضي قدمًا دائمًا ولا تفكروا كأولئك الذين اكتفوا بما فعلوه، لأنهم يعتقدون أنهم قد احتلوا أرض الميعاد بالفعل.

41. أنتم على طريق الأرواح الذي رسمه الله منذ الأزل. إنه ليس طريقًا دنيويًّا مرئيًّا للعين البشرية. فلو كان الأمر كذلك، لظلت أراضي كنعان هي الهدف. لكنني أبعدت الأرواح من هناك لأنثرها في جميع أنحاء الكرة الأرضية — تمامًا كما حدث لكم، أنتم الذين عشتم في الماضي في الشرق وظهرتم الآن في الغرب، دون أن تحيدوا عن المسار الروحي.

42. بالنسبة للبعض، لا يزال الرمز المُصوَّر في شكل مادي أمرًا لا غنى عنه، بينما يمتلك آخرون في خيالهم الصور التي تمثل قوى الأرواح. وعندما تبلغون الروحانية الحقيقية، لن تكون لديكم رغبة بعد ذلك في الصور أو الأشكال المرئية أو غير المرئية لتؤمنوا بوجود الإلهي، أو لفهم معناه.

43. أنتم رواد الطريق، لأن أجيالاً جديدة ستنبثق منكم، وستتجسد فيها جيوش روحية جديدة.

44. إنكم تمهدون لهم الطريق حالياً، حتى تكون ممارستهم الدينية وطقوسهم وتواصلهم معي أكثر تقدماً.

45. امضوا بخطى ثابتة، وستصعدون درجةً بعد درجة. تخلوا عن ممارستكم الدينية الزائفة والمادية، وستمنحون أرواحكم يومياً مزيداً من الارتقاء والحرية.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 245

1. يفرح روحي لأنكم تأتون إليّ بشوق. لماذا تتذكرون اليوم بشكل خاص أولئك الذين انتقلوا إلى الآخرة، رغم أنه لا توجد أيام ولا تواريخ بالنسبة للروح؟ لا تدعوا «الأموات» الذين يندبون «أمواتهم» يضللونكم. فأنتم لستم «أمواتًا»، ولا أولئك الذين كانوا ينتمون إليكم كآباء أو أبناء أو إخوة أو أقارب أو أصدقاء. فلماذا لا تشملون أيضًا أولئك الذين أساءوا إليكم، إذا كانوا قد تابوا؟

2. أنتم متعطشون للنور، وعملِي يروي حقاً ذلك الشوق في أرواحكم التي، كلما ازدادت استنارة، ابتعدت أكثر فأكثر عن «الموت» الظاهري.

3. يحزن قلبكم عندما ترون إخوانكم في الإنسانية يبكون على «أمواتهم» دون أمل ولا عزاء. صلوا من أجلهم واعملوا حتى تتعلموا إحياء «أموات» هذا العالم والعالم الآخر.

4. عندما يدرك الناس حقيقة هذا التعليم، لن يبكوا بعد ذلك على القبور التي تحفظ بعض البقايا، بل سيحولون بكاءهم إلى احترام للأماكن المخصصة لراحة الأجساد، وإلى صلوات من أجل الأرواح التي تسكن في «الوادي الروحي» — صلوات تمثل عناقاً، وتحية، وقبلة ومداعبة.

5. أنتم تعيشون بالفعل في «العصر الثالث»، وما زالت البشرية متخلفة روحياً. إن رعاة أرواحها، وعلماء اللاهوت، ورعاة الروحانيين، لا يكشفون لها سوى القليل جداً، بل وأحياناً لا شيء على الإطلاق، عن الحياة الأبدية. وأنا أكشف لهم أيضًا أسرار كتاب حكمتي، ولذا أسألكم: لماذا يصمتون؟ لماذا يخشون إيقاظ أرواح البشر النائمة؟

6. أنتم، الذين تستمعون إليّ الآن، تفهمون بالفعل هنا كيفية صياغة التطور والتقدم لمستقبل أرواحكم. لكن كم من الناس لا يعرفون هذه الحقائق أو ينسونها، فيفاجئهم الموت وهم غير مستعدين.

7. أريد أن تكون الأفكار النقية هي اللغة التي تتواصلون بها مع إخوتكم وأخواتكم الذين يسكنون في العالم الروحي، وأن تتفاهموا بهذه الطريقة، وحقاً، فإن حسناتكم وأعمالكم الصالحة ستكون مفيدة لهم؛ تماماً كما سيكون تأثير أولئك من أبنائي، وإلهاماتهم وحمايتهم لكم، عوناً قوياً لكم في مسار حياتكم، حتى تأتوا إليّ معاً.

8. ارتقوا روحياً، وستختبرون في حياتكم الحضور الخيّر لتلك الكائنات: عناق الأم التي تركت طفلها على الأرض، ودفء قلب الأب ونصائحه، الذي اضطر هو الآخر إلى الرحيل.

9. بعد أن أعطيتكم هذا التعليم، ستفهمون الحكم على أولئك الذين ينتحرون — وعلى أولئك الذين يقتلون إخوانهم في الإنسانية، وعلى أولئك الذين يشعلون الحروب القاتلة. «اسهروا» وصلوا من أجلهم جميعًا، من قايين حتى آخر قاتل، حتى يُخفف عنهم الحكم.

10. مثل السحب الداكنة التي تنذر بعاصفة، تحوم فوقكم جحافل من الكائنات المضطربة. صلّوا لئلا تصبحوا ضحايا لتأثيراتها. صلّوا لعل هذه القوى المظلمة تتحول إلى نور.

11. لا تملوا من هذه الحياة، ولا تتمردوا في آلامكم، لأنكم لا تعلمون أي ديون من حيوات سابقة تدفعون ثمنها الآن.

12. عيشوا في وئام وسلام في أحضان عائلتكم ومجتمعكم، حتى يتمكن الكثير من إخوانكم في الإنسانية من اتباع مثالكم، والذين سيقودهم إليكم كائنات النور.

13. كونوا مبتهجين في هذا العصر الثالث، لأن كلمتي قد أتتكم مليئة بالبهاء.

14. إنها لحظة سلام لكل روح. تنير العوالم عندما يغمرها الآب بنوره. إنها لحظات من المجد لجميع البشر المستعدين لتلقي هذه الهبة الإلهية. لقد حلت هذه النعمة على عالمكم، ورأيتُ فيها «الأموات» يدفنون «أمواتهم»، ويقدمون للخيرات الأرضية التبجيل والعبادة، ويقدمون لله قرابين مادية من خلال طقوس باطلة.

15. إن نور روحي القدوس ينهمر في هذا الزمان على جميع البشر، وبواسطته سيتمكنون من فهم طبيعة القربان الذي يرضي الرب: ستُعدّ الروح نفسها كقربان يجب أن يصل إلى حضرة الخالق

عندما تتخلص من جسدها — تلك المادة التي، عندما تغوص في الأرض، تتعفن وتفقد شكلها لتصبح مجرد كومة صغيرة من الذرات. هناك، حيث تنتهي حياة الكائن البشري، تبدأ حياة لم يستطع البشر فهمها.

16. يتمسك الناس بتقاليدهم وعاداتهم. ومن المفهوم أن يكون لديهم ذكرى لا تُنسى لأولئك الذين دفنوا أجسادهم في القبور، وأن ينجذبوا إلى المكان الذي دفنوا فيه رفاتهم. ولكن لو تعمقوا في المعنى الحقيقي للحياة المادية، لأدركوا أن ذلك الجسد، عند تفككه ذرةً ذرةً، يعود إلى العوالم الطبيعية التي تشكل منها، وأن الحياة تستمر في التطور.

17. لكن الإنسان، نتيجة لعدم دراسته للروحانيات، قد خلق على مر العصور سلسلة من الطقوس المتعصبة تجاه الجسد. فهو يحاول جعل الحياة المادية خالدة، وينسى الروح، التي هي في الحقيقة ما يمتلك الحياة الأبدية. كم هم بعيدون عن فهم الحياة الروحانية!

18. الآن تفهمون أنه لا داعي لتقديم الهدايا إلى تلك الأماكن حيث شاهد القبر، الذي يعبر عن «الموت»، ينبغي أن يعبر عن «الانحلال والحياة»؛ لأن الطبيعة هناك في أوج ازدهارها، وهناك التربة التي هي رحم خصب لا ينضب للمخلوقات وأشكال الحياة.

19. عندما تُفهم هذه التعاليم، ستتمكن البشرية من إعطاء المادي مكانته والإلهي مكانته. عندئذٍ سيختفي العبادة الوثنية للأسلاف.

20. على الإنسان أن يتعرف على خالقه من روح إلى روح وأن يحبه.

21. المذابح هي علامات حداد، والضريح دليل على الجهل والوثنية. أنا أغفر لكم جميع ذنوبكم، لكن عليّ حقاً أن أوقظكم. سيتم فهم التعليم، وسيأتي الوقت الذي يستبدل فيه الناس النعم المادية بأفكار سامية.

22. أيها التلاميذ: عندما تمرون بتجربة فقدان شخص عزيز، تبدأ صلاة كهذه تنطلق من قلوبكم: «يا رب، أعلم أن الذي غادر هذا العالم هو عندك، وأنه لم يسبقنا إلا في الرحلة، وأن اللحظة ستأتي التي تسمح لنا فيها بأن نتحد جميعًا في الوطن نفسه. لا توجد دموع في أعيننا، لأننا نعلم أن الموتى ليسوا هم، بل نحن الذين ما زلنا في هذا العالم — وأن «الوادي الروحي» يسوده المساواة والأخوة الحقيقيتان. فبينما يمضي أولئك الذين نالوا النور بالفعل بوفرة في طريق التطور الصاعد، ويحظى الآخرون — الذين لا يملكون سوى شرارة ضعيفة تنير مسارهم — بدعم من الأولين، تسود بينهم الانسجام التام، والرغبة في تقديم العون، والرحمة."

23. فلماذا إذن تقصرون ذكرياتكم عن الذين رحلوا على حياتهم الدنيوية؟ تذكروهم بطريقة روحية، حتى لا تزعجوهم. فإذا ما تخلصوا من كل الميول البشرية، سيعودون إليكم، وسيُسمح لهم بالاقتراب من قلوبكم، حتى وإن كنتم لا تعرفون بأي طريقة.

في الحياة الروحية لا يوجد سوى رغبة واحدة: الاقتراب من الكمال الإلهي. قلت لكم في ذلك الوقت: «لن يدخل الإنسان ملكوت السماوات ما لم يصبح مثلي».

24. إذا كان هناك من لا يفهم تعليمي، فذلك لأنه لم يكلف نفسه عناء دراسته؛ فهو نور للجميع. سيأتي الوقت الذي تنتصب فيه البشرية جمعاء وتقول: «أؤمن بك، وبالقيامة للحياة الأبدية».

25. أيها التلاميذ: إن جو السلام هذا الذي عشتموه، والذي كان بالنسبة لكم كسماء مفتوحة، هو في الحقيقة رحم «أورشليم الثانية»، التي يضيء في سماءها النجم الذي سيهدي الناس الذين يأتون إليها متلهفين للسلام والحقيقة.

26. يفرح روحي عندما يخاطبكم، وفرحتي في السماء تكون كبيرة عندما يصل إليها خاطئ تائب، تمامًا كما تكون عندما يأتي بار. فهذا الأخير كان دائمًا سليمًا، أما ذاك فقد ضلّ ثم عُثر عليه.

27. لا تعتقدوا أنكم قد خلصتم لمجرد سماعكم كلمتي، ولا تقولوا: «لقد كنا تائهين، لكننا وُجدنا، والجنة مضمونة لنا». كلا، عليكم أن تدركوا أنني لم آتِ إلا لأضعكم على الطريق المؤدي إلى مملكتي، وعليكم أن تبذلوا جهدكم كي لا تضلوا أبدًا عن هذا الطريق، وأن تتقدموا كل يوم خطوة إلى الأمام، حتى تصلوا إلى الباب الذي وراءه تقع الموطن الأبدي، ومهد الروح ووطنها الحقيقي،

الذي يجب أن تصلوا إليه جميعًا، لكي لا تضلوا أبدًا، وتتمتعوا بذلك بالثمار التي حصدتموها في كفاح الحياة، وكذلك بالمكافأة التي وعد بها الآب لكل من يثابر في الإيمان والمحبة.

28. أنتم تشعرون بأنكم مقيدون بـ«الجسد»، والعالم، والألم. لكن بدلاً من أن تثبطكم هذه الأمور، لأنكم تعتقدون أنها عقبات أمام تطوركم الصاعد، أريدكم أن تدركوا أن هذه العقبات هي في الواقع الوسائل التي تختبر إيمانكم ومحبتكم ومثابرتكم على فعل الخير.

29. أنا مخلصكم، ومحرركم. لكن اعلموا أنه عندما أهبكم حبي لخلاصكم، عليكم أن تمنحوني حبكم أيضًا. سأكون قد قمت بواجبي وأنتم بواجبكم، حيث سأمنحكم الفرصة لكسب الحسنات للوصول إليّ، واعين بأعمالكم وعارفين جيدًا إلى من تأتون ولماذا.

30. ما الفضل الذي ستجنونه لو أنني، بدافع الشفقة، أنقذتكم من هذا العالم ومن الألم، وأخذتكم إلى العوالم السماوية؟ حقاً، أقول لكم، إنكم لن تشعروا بأنكم مستحقون للسكن فيها، ولن تعرفوا كيف تقدرون تلك الحياة — باختصار: لن تعرفوا حتى أين تسكنون. لذلك أقول لكم إن مشيئتي هي أن يكون وصولكم إلى هناك بناءً على استحقاقكم. لأنكم حينئذٍ ستكونون مستحقين لكل ما يحيط بكم، ولكل ما تمتلكونه.

31. اعلموا أنني حاضر في كل خطوة من خطواتكم، وفي كل اختباراتكم أو صعوباتكم، وفي مساعيكم وأعمالكم وأفكاركم، حيث أهبكم حبي، وأخاطبكم، وأقوي إرادتكم، وأشجع إيمانكم. فمن يستطيع أن يقترب من الكمال دون عوني؟

32. استيقظوا! انتصبوا! انطلقوا نحو النور وابدأوا الكفاح! هل تشعرون بأنكم أسرى؟ إذن حطموا سجن ماديّتكم. هل يثقل عليكم الألم والبؤس؟ إذن تعلموا أن تتجاوزوا المحن البشرية. هل تشعرون بأنكم تافهون مقارنة بالآخرين؟ في داخلكم كيان عظيم، عندما تتفتح الروح من خلال الخير. لم أخلق أرواحاً مقدَّرة لها أن تظل تافهة إلى الأبد، أو أن تعيش دائماً في الخفاء. وإن وجدت أرواح عظيمة في المساكن السامية، فذلك فقط لأنها صعدت على طريق الحب. لكنها كانت صغيرة هي الأخرى في الأصل.

33. أدركوا لماذا يسعد روحي عندما يتحدث إلى أولئك الذين ما زالوا صغارًا — إلى أولئك الذين يسكنون في الظلام أو يعيشون مقيدين بالألم والبؤس. لأني أعلم أن أرواحكم تستيقظ نحو النور بفضل حبي، وتغمرها الآمال، وتؤمن بمثل التطور الصاعد وتحتضنه.

34. أريد أن أراكم جميعًا سعداء، تعيشون في سلام ونور، حتى تمتلكوا كل شيء تدريجيًّا — ليس فقط بفضل حبي، بل أيضًا بفضل استحقاقاتكم؛ لأن رضاكم وسعادتكم سيكونان عندئذٍ كاملين.

35. لمساعدتكم في تطوركم الصاعد، ينزل عليكم شعاعي الإلهي ليتحول إلى كلمات التعليم. وأقول لكم كما في العصر الثاني: «أنا الطريق والحق والحياة». هكذا أعلنت نفسي على مساركم وأخرجتكم من الوحل، لأضعكم على طريق الحق والأخلاق والروحانية الكاملة. لقد كسرت قيودكم، لتتمكنوا من اتباعي.

36. كان يسوع الناصري بين البشر في العصر الثاني ليترك لكم مثالاً حياً عن كيفية محبة الآب وخدمته، وكيفية محبة البشر.

أنا أتكلم إليكم هكذا لئلا تعتقدوا أنني جئت فقط لأشفي آلامكم. لأني جئت أيضًا لأعلمكم أن تفعلوا الخير لجيرانكم. أذكركم بمسار حياتي وآلامي كإنسان، لكي تدركوا أن الطريق الذي أرشدكم إليه اليوم هو نفسه الذي رسمه لكم يسوع. إنه الطريق القديم، الطريق الوحيد، الطريق الأبدي.

37. يبدو للكثيرين منكم أن إعلاني عن نفسي من خلال قدرات العقل البشري هو مجرد وهم أو أمر مستحيل. لكن ردي على هذه الشكوك هو أنني أعلنت عن نفسي في جميع الأوقات ومنذ بداية البشرية من خلال البشر، الذين من خلالهم أعطيت العالم وصاياي وإلهاماتي ووحيي. ما يحدث اليوم هو أن البشرية أصبحت مادية، مقيدة بالعالم والمادة، ومقيّدة بتعصبها الديني.

38. إنني أتحدث حالياً إلى الجميع، لأني لا أفضّل أحدًا عليكم، حيث إنني في البداية لم أرسل سوى أرواح متساوية لتسكن قشرة الأرض.

39. أنا الوحيد الذي يعرف مصير الجميع، الوحيد الذي يعرف الطريق الذي قطعتموه والذي لا يزال عليكم قطعه. أنا الذي أفهم آلامكم وأفراحكم. أعلم كم قطعتوا من مسافة بحثًا عن الحقيقة والعدالة. ورحمتي هي التي تستجيب للنداء المليء بالخوف الصادر عن من يطلب مني في أعماقه المغفرة لخطاياه.

40. وبصفتي أبًا، أستجيب لكل تضرع، وأجمع دموعكم، وأشفي أمراضكم، وأجعلكم تشعرون بأنكم قد غُفِر لكم وأنكم قد بُرئتم من عيوبكم، لكي تعيدوا تشكيل حياتكم.

41. وأنا أيضًا الوحيد القادر على أن أغفر لكم الإهانات التي توجهونها إليّ، أنتم يا أبنائي.

42. أنتم البذرة التي أعدها. حتى لو كنتم قد رفضتموني في الماضي، فقد غفرت لكم وأجلستكم اليوم إلى مائدتي، لأجعلكم تلاميذي.

43. أرى أرواحكم متعبة، بتعب اكتسبته في هذا العالم، وقد كانت تبحث عن الطريق الذي يقودها إلى الراحة الحقيقية. إن الأثر العميق للألم الذي خلفته المعاناة فيكم سيمحى بقدر ما تسيرون على هذا الطريق، الذي تنشغل فيه أرواحكم بممارسة المحبة تجاه إخوانكم. ولن تتعب أبدًا في هذا المسعى. وعندما يصل هذا الشعب، في وجوده الحالي، إلى الهدف النهائي لمهمته على الأرض، فلن يعود إليها أبدًا، لأن موطنه حينئذٍ سيكون إلى الأبد هو الكون الروحي.

44. أنتم لستم من هذا العالم، لكنكم جئتم إليه لتتعلموا دروسًا عميقة، ولتكتسبوا حسنات، ولتكفّروا عن الذنوب، ولتتقدموا على طريق الكمال الروحي، ولتزرعوا الخير، ولتشهدوا لي.

45. أولئك الذين استمعوا إليّ في هذا الزمان يجب أن يكون لديهم فهم أعمق لأعمالهم ومسؤولياتهم. أما أولئك الذين لم يستمعوا إليّ، فيمكن اعتبارهم جاهلين. وسيتعين على الفئة الأولى أن تتحمل المسؤولية عن كل ما تعلموه، وما فعلوه، وما تقاعسوا عن فعله.

46. لو أمعنتم النظر في أنفسكم، لاكتشفتم أنه لا ينقصكم شيء لتتمكنوا من خدمتي، وللوصول إلى قمة الجبل. وسواء خدمتموني أم لا — فستظلون دائمًا تمتلكون المهمة والمواهب. لكن ما فائدة المواهب والسلطة إذا لم تضطروا إلى استخدامها؟ لا تكونوا مثل البخيل الثري الذي قد يكون ثروته هائلة، لكنها عديمة الفائدة.

47. عندما تأتي الروح إلى الأرض، تكون مفعمَة بأفضل النوايا لتكريس وجودها للآب، وإرضائه في كل شيء، وأن تكون مفيدة لجيرانها. ولكن ما أن تجد نفسها أسيرة الجسد، وتُجرَّب وتُختبر بألف طريقة على مسار حياتها، حتى تضعف، وتستسلم لنزعات «الجسد»، وتقع في الإغراءات، وتصبح أنانية، وتحب نفسها في النهاية أكثر من أي شيء آخر، ولا تصغي إلى الروح إلا للحظات قليلة، حيث تُدوَّن المقاصد والعهود.

48. كلمتي تساعدكم على تذكر عهدكم الروحي والتغلب على الإغراءات والعقبات. لا يمكن لأحد أن يقول إنه لم يحيد قط عن الطريق الذي رسمته لكم. لكنني أغفر لكم، لكي تتعلموا أن تغفروا لأخوتكم في الإنسانية.

49. من هم الذين يحبونني؟ حقاً، أقول لكم، أنا وحدني أعلم ذلك. فالبعض يحبونني دون أن يدركوا ذلك، والبعض يعتقدون أنهم يحبونني بل ويتفاخرون بذلك، دون أن يحبونني.

50. لن تكونوا وحدكم بعد رحيلي. سأترك بينكم الناس الذين يحبونني، لأنه لن توجد في قلوبهم بذرة شريرة ولا غرور. بل سيكون فيهم الحب والرحمة والتواضع.

51. ولأن البعض يحبونني أكثر، فإنهم لا ينالون بذلك عطايا أكبر — كلا. فأنا أعطي الجميع حالياً الفرصة للاستيقاظ إلى الحياة الحقيقية، ليكونوا أدوات لمشوري السامية.

52. لقد وجهتُ النداء إلى الكثيرين في هذا الزمان، لكن لم يهرع الجميع إلى هنا. وصلت أخبار وجودي بين البشر إلى أماكن كثيرة وقلوب كثيرة، ويمكنني أن أقول لكم إن البشرية كانت صماء تجاه هذه الدعوة. لكن عندما تتكاثر المحن الكبرى، وترفع قوى الطبيعة أصواتها مطالبة بالعدالة، ستستيقظ البشرية من نومها الطويل وتدرك أنني كنت حقًا معكم.

53. لم آتِ لإنقاذ شعب معين أو أمة معينة فحسب، بل جئت من أجل البشرية جمعاء، لأعلم الجميع الصلاة التي تربطهم بخالقهم في شركة روحية حقيقية.

54. يسألني البعض، عندما يسمعونني أتكلم: «يا رب، ألا ينبغي لنا في المستقبل أن نرفع الأناشيد إلى ألوهيتك؟» فأجيبهم: «يا أبنائي، الطيور تمجد اسمي بزقزقتها حالما يطل الفجر. وإذا كنتم بحاجة إلى ذلك لرفع أرواحكم، فافعلوا ذلك. وإذا لم تكونوا بحاجة، فهناك ترنيمة تسبيح أخرى تنبع من الروح، ولا ترن نغماتها في آذانكم، رغم أن صداها يتردد في اللانهاية: إنها الصلاة.

55. لا يتباهى أحد بروحانيته. من يستطيع أن يقول إنه أصبح روحًا أكثر منه جسدًا، وأنه يستطيع أن يمشي على الماء دون أن يغرق؟ ليست طبيعتكم المادية هي التي ترتقي، بل إنها، في تركيزها، ستساعد الروح فقط على تجاوز المسافات.

56. روحي الإلهي، الذي يسكن في قلوبكم، يقول لكم:

57. أيها الشعب المحبوب، لو كان هناك بار واحد على الأرض، لكان العالم قد خلص بفضل هذا البار. لكن شعاعي الكوني هذا ينير الطريق الذي رسمه الآب للبشر منذ أقدم العصور — ذلك الطريق المتمثل في التحضر والفضيلة والروحانية، الذي رفعكم عندما سجدتم على ركبتيكم أمام الآلهة الزائفة بسبب ضعفكم.

58. منذ العصر الأول، أعلنتُ نفسي للبشرية من خلال أشخاص اختارهم رحمتي. كانوا الأنبياء، والمُلهمين، والصالحين، والآباء الأوائل، الذين عرّفوكم بوصاياي وإرادتي. أدركوا كيف قادوكم جميعًا منذ البداية إلى طريق الروحانية، وعلموكم أن تصليوا إلى الآب غير المرئي، وأن تُعدوا قلوبكم كمعبد، حتى يكون الرب حاضرًا معكم — سواء في زاوية فراشكم، أو على جبل، أو في الطريق، أو على ضفاف نهر.

59. لفترة وجيزة ضللتم طريقكم عبر مسارات المادية، وابتعدتم عن الآب، وشوهتم العبادة الحقيقية لله باستبدالها بالتعصب والوثنية، وفي النهاية وقع الكثيرون في الكفر.

60. لكنكم شعرتم بقرب خطوات الرب في ذلك الوقت، وسمعتموها كصوت جرس بعيد، وكان عليكم أن تتبعوا النداء الغامض الذي وُجّه إليكم. ماذا رأت أعينكم الجسدية؟ بعض قاعات الاجتماعات المتواضعة، التي يجتمع فيها تلاميذي الجدد وبعض المخلوقات التافهة، والتي انبثقت منها، كينبوع لا ينضب، كلمة محبة مليئة بالدفء والحكمة والقوة الإقناعية. ومنذ ذلك الحين، أصبحت هذه الكلمة بالنسبة للكثيرين خبز الحياة، والماء الذي يروي عطشهم، والبلسم الذي يخفف آلامهم.

61. في ضوء معجزة حضوري المتجدد بين البشر، سمع الأصم، ورأى الأعمى، وأصبح القلب المتصلب حساساً، وقامت الروح التي كانت ميتة بالنسبة لحياة النعمة.

62. وأصبح الرجال والنساء «عمالاً» مجتهدين، وتلاميذًا واسعي المعرفة سيتكلمون بعد ذلك عن الحقيقة. هؤلاء لن ينكروني مرة أخرى، ولن يخطئوا في التعرف عليّ، ولن يشكوا أبدًا في قوتي.

63. سيكونون كمنارة مضيئة على طريق الضالين. وهكذا ستجد الأرواح في هذا الزمان طريق الحق لتقترب خطوة أخرى من خالقها.

64. ما دام فيكم نفحة من الحياة، فابحثوا عن أولئك الذين ضلوا الطريق. ساعدوا إخوانكم وأخواتكم الذين تعثروا في صراع الحياة على النهوض، واشفوا روح المريض أو قلبه أو جسده. افعلوا الخير، وشهدوا بي بذلك. ولا يهم إن لم يعتنق أولئك الذين نالوا الخير عملي. البذرة التي زرعتموها لن تضيع أبدًا، بل ستنبت غدًا أو في الأبدية.

65. أدركوا قوة مواهبكم، التي ما كان ليمنحكم إياها أي إنسان مهما كان علمه أو قوته، حتى تصبحوا حقاً نور العالم وملحه.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 246

1. أيها التلاميذ الأحباء: لقد دُعيتم لتأدية مهمة روحية في هذا الزمان. ولكي تكون أرواحكم جديرة بتلقي هذه المهام، كان عليها أن تمرّ بتجارب عظيمة وأن تشرب من كؤوس مرّة جدًا. لكن هذه المحنة منحتكم الثبات والنمو والخبرة.

2. أنتم نفس أولئك الذين بحثتُ عنهم في أزمنة أخرى لأعلمهم. لكن هذه الجماعة الصغيرة التي تشكلونها ليست سوى جزء ضئيل جدًّا من شعب الله المنتشر في أنحاء الكرة الأرضية، والذي أحبه تمامًا كما أحبكم.

3. لكم جميعًا نفس الأصل، وجميعكم تمتلكون مواهب الروح القدس، وستصلون إلى نفس الهدف. لكنني أطلقت عليكم اسم «شعبي»، لأنكم مثل الإخوة والأخوات الأكبر سناً بين البشر، الذين تقع على عاتقهم مهمة حمل بذرة المحبة إلى كل روح. لقد انبثقتم مني كبذرة عذراء، وسيتعين عليكم أن تعودوا إليّ كبذرة تكاثرت بأعداد لا حصر لها، لكن يجب أن تكون نقية تماماً مثل البذرة الأصلية.

4. هكذا ستصل الأرواح إلى حضني: عظيمة بفضل ازدهار مواهبها، ونقية بفضل إخلاص أعمالها.

5. لقد عهدت إليكم بجزء من عملي. فلو كان الآب يفعل كل شيء، لما أعطاكم فرصة لتكميل أنفسكم.

6. على مر العصور، أعطيتكم تعليماً لمّحته أكثر فأكثر، ليحكم حياتكم البشرية كقانون، ويقوي أرواحكم على الطريق المؤدي إلى النور الأبدي.

7. من شريعتي، التي تشبه الشجرة، قطع الناس أغصانًا، وهي الطوائف والكنائس التي — لكونها منفصلة عن الشجرة — فقدت العصارة. وكان ظلها خفيفًا، ولا توجد بين أوراقها أعشاش محبة، ولا ثمار ذات مذاق طيب.

8. لم أكشف لكم تعاليمي فقط لكي تعيشوا حياة طيبة على الأرض. إنها الطريق الذي يقود الروح إلى مكان سامٍ، إلى العوالم السامية للحب والحكمة والانسجام مع جميع الكائنات.

9. لم تقم الكنائس بمهمتها في توجيه النفوس إلى عتبات الخلود. فعندما تنفصل هذه النفوس عن هذا العالم، تضل طريقها عند مفترق طرق الموت؛ وإذا لم تعرف الطريق ، فإنها تتعثر بسبب نقص النور وتقع في براثن المادية، متلهفةً إلى الحياة التي تركتها وراءها.

10. هذا ليس الطريق الذي رسمته. فطريقي يتسم بالنور، والوحي، والحكمة العميقة للجميع، والرحمة والمحبة. ولئلا تضلوا عنه، فإن الأمر يتطلب التضحية، والزهد، والمثابرة في إتمام شريعتي.

11. لكن روحي التي تحبكم قد تكيفت مع مسار كل واحد من أبنائي، لتوقظهم إلى نور الحقيقة وتضعهم على الطريق الذي يقودهم إلى شجرة الحياة، التي توفر ظلًا خيّرًا وتقدم ثمارًا طيبة، لأن عصيرها كامل.

12. وهذا يجعلكم تدركون أن أوقاتًا ستأتي لن يكون لكم فيها راعٍ آخر، ولا مرشد آخر، سوى روحكم الخاصة التي يتألق فيها نوري.

13. لا توجد في هذا العالم مصادر للمعرفة الروحية الحقيقية. ستجدون مصدر النعمة والحكمة فيّ، بفضل تواضعكم، خلال حواركم الروحي مع الآب.

14. هذه القاعات المتواضعة والصغيرة التي تدخلونها لتشهدوا رسالتي وتستمتعوا بها، تحميكم من قسوة الطقس والنظرات الفضولية. لكنها لا يمكن أن تكون أبدًا معبدًا لألوهيتي، لأنني أفضّل أن أبحث عنه في الكون الذي خلقتُه، حيث كل كائن هو قربان، وكل حياة هي مقدس، وكل قلب هو شمعدان.

15. أينما ذهبتم ومهما رأيتم، ستلتقون بحضوري. لأن روحي تسكن إلى الأبد في معبدها، حيث يتحد الإلهي والروحي والمادي في انسجام تام لتشكيل مقدس الله.

16. لكنني لست وحدي من يسكن في هذا المعبد، بل فيه جميع مخلوقاتي، حيث يحتل كل منها المكان الذي يليق به.

17. حقاً، أقول لكم، لا يوجد على الأرض معلمٌ يمكنه أن يعلمكم طريقاً أقصر من هذا ويقودكم إلى أبعد مما يقودكم إليه هذا المعلم، ولا يمكنه أن يريكم أفقاً واسعاً كهذا، الذي يتيح لكم نوره رؤية الأبدية.

18. لقد طور الإنسان علمه إلى درجة عالية، لكنه يشعر أنه وصل الآن إلى حدود — ليس لأن العلم يمكن أن يكون له حدود، بل لأنني تدخلت في مسيرة العالم المتهورة، لأدفعه إلى التفكير في عمله، ولأجعله يسمع صوت ضميره وينتظر تصحيح مساره.

وإذا استخدم الإنسان علمه لمصلحة إخوانه من البشر، فستغمره الطبيعة بأسرارها، وستكون خادمةً عند قدميه. لأني أرسلت الإنسان إلى الأرض ليحكمها ويكون سيدها.

19. التطهير شامل للجميع. فمن الرضيع الذي وُلد لتوه، وصولاً إلى من بلغ سن الشيخوخة، جميعهم يشربون كأس المعاناة. جميع العناصر والقوى منخرطة في معركة.

20. جيوش من الأرواح من كل نوع تتصارع فيما بينها، و—في كل مكان—تسود أجواء من الحرب والألم والحزن. كونوا أقوياء؛ لأنه عندما تنتهي هذه المعركة، ويُشرب الخمر المر، سيُملأ الكأس الفارغ بنبيذ الحياة، وسيكون الأمر في جميع أرواح الأرض بمثابة ولادة جديدة.

21. ومن بين الذين تعلموا درسي أثناء استماعهم إليّ في هذا الزمان، هناك من لا يغادرون وطنهم لتنفيذ مهمتهم. لكن آخرين سيضطرون إلى الانطلاق نحو شعوب وأمم أخرى. اليوم لا أريد منكم سوى أن تصبروا وتستمعوا إلى كلمات تعليمي الأخيرة، حتى تحملوا أنتم أنفسكم آخر كلماتي كميراث في داخلكم.

22. ويل للناطقين الذين يغلقون شفاههم قبل هذا الوقت! ويل لمن يحجبون وحيي بسبب نقص الاستعداد أو الإلهام، لأن ضمائرهم ستحاسبهم بعد ذلك بلا رحمة!

23. بعد عام 1950، لن أُعلن نفسي بهذه الصورة بعد الآن، لكن مهمتكم لن تنتهي — بل على العكس، ستكون بداية حياة مليئة بالصراعات. سأريكم شكلاً جديداً من أشكال التواصل، وسأتحدث إلى قلوبكم، وسأجري حواراً مع أرواحكم، وسألهم عقولكم، وهكذا ستستمرون في سماع صوت المعلم الإلهي — في كل مرة بشكل أكثر كمالاً، وأسمى، وأكثر روحانية.

24. بعد أن أنهيت كلامي بينكم، لا ينبغي لأحد أن ينوي جذب شعاعي لكي يسمع كلامي مرة أخرى، لأنه لا يعلم ما الذي يعرض نفسه له. وإذا ما تواصل الناس في أمم أو أوطان أخرى، حيث لا تُعرف هذه التعاليم، مع العالم الروحي ودعوا روحي الإلهي لكي يسمعوه من خلال قدرات العقل البشري، فسأغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون. لكن أقول لكم: أسرعوا، حتى يصل نورُي إليهم قبل أن يحل الفوضى. فسيأتي زمن من الارتباك، يعتقد فيه العالم أنه لا يعرف شيئًا، وتُدمَّر فيه قناعات كثيرة، وتخمد فيه أنوار كثيرة.

لكن في خضم هذه العاصفة، سينتشر اسمي من فم إلى فم. وستتجه أنظار البشرية إلى الكتب المقدسة، متلهفةً إلى النبوءات والإيمان. سيُستجوب اللاهوتيون ورجال الدين والعلماء. لكن الزمن الذي أُعلِنه لكم وأُعدّكم له هو بالضبط ذلك الزمن الذي عليكم أن تُعدّوا له الأجيال الجديدة، التي يجب أن تواصل مهمتكم، حتى لا ينقرض شعبي معكم، بل ينمو ويتكاثر عدداً، في روحانية خالصة، في معرفته وفضيلته.

25. يقترب اليوم الذي ستتركم فيه كمعلمين، وكمثل أعلى، و«كتاب». لأنه عندما تجد تعاليمي صدىً بين البشر، ستتجه نظري إليكم.

26. لقد ولت الأيام التي كنتم تستمعون فيها إليّ دون أن تشعروا بأي مسؤولية، والتي كنتم تأكلون فيها الفاكهة والخبز على مائدتي دون أن تتحملوا أي التزامات، وتشربون من النبيذ بقدر ما تشاؤون حتى تسكبوه، وتكونون سعداء بإيجاد البلسم لأمراضكم.

27. الآن تأتون إليّ بأرواح مستيقظة، والآن تشعرون بمسؤوليتكم. أنتم تهتمون بالناس، وتتألمون من أجل مرضاكم، وتناضلون من أجل قضيتي. وإدراكاً منكم بأنكم تشهدون حالياً آخر رسائلي، فإنكم تسارعون للاستماع إليّ وحفظ رسائلي في أرواحكم. أنتم تفعلون خيراً بإعداد أنفسكم لتلقي الحكم في اليوم الأخير من هذه الرسالة.

28. سيرى العالم «إسرائيل» تنهض من جديد من رمادها. لكن ليس اليهود الجشعين والشرهين، بل إسرائيل الروحية، التي، عندما تظهر بين البشر، ستشهد على تناسخ الروح، وعلى قانوني المحبة والعدالة، اللذين سيهزان الأسس والمفاهيم والمعتقدات.في البداية ستثيرون الصراعات وتسببون حروبًا بين الأيديولوجيات. لكن بعد ذلك ستجعلون سلامكم محسوسًا، وهو ما سيبقيكم هادئين وثابتين حتى في لحظات أشد الصراعات. سيزول الارتباك، لأن الاضطراب الروحي لا يدوم إلى الأبد، حيث توجد في صميم كل إنسان شرارة نور لا تنطفئ أبدًا.

29. بعد ذلك، سيُطلب منكم شرح ما علمتكم إياه، وعليكم حينئذٍ أن تنشروا النور لتبديد حيرة إخوانكم من البشر. وعندما ينعم العالم بالسلام، سيكون ملكوتي قريبًا من البشر، لأن رحمتي ستكون مستعدة لفتح الختم السابع.

30. دون أن تعلنوا بصوت عالٍ أنكم رسلِي، عليكم أن تكونوا كذلك. وحتى لو كنتم معلمين، عليكم أن تقولوا إنكم تلاميذ. لا ترتدوا ثياباً تميزكم عن الآخرين، ولا تحملوا كتاباً في أيديكم، ولا تبنوا دور عبادة. كما لا ينبغي أن يكون لكم على الأرض مركز أو أساس لعملِي، ولا ينبغي أن يكون هناك أحد فوق البشر يمثل مكاني.

31. القادة الذين كان لديكم حتى الآن هم آخرهم. يجب أن تقود الصلاة، والتعمق الروحي، وممارسة تعاليمي جماهير البشر إلى طريق النور.

32. إنها لحظة مهيبة تلك التي يصل فيها معنى كلمتي إلى قلوبكم ويترك أثرًا من النور. إنه نفس الأثر الذي رسمته لكم في وقت آخر بدم المحبة.

33. تبحث الروح في هذا الزمان، في شوقها إلى الخلاص، عن الطريق، وتلتقي بي على هذا الطريق، أنا الذي أنا الغفران المطهر، والمحبة المرتفعة. حقاً، أقول لكم، إن هذه المحبة هي القوة التي توحد كل ما خلقتُه، وهي النفس الإلهية التي تمنح الحياة وتقوي جميع الكائنات. خلال مسيرة تطوركم، تحولتم أكثر فأكثر نحو الكمال — روحياً وجسدياً على حد سواء، وإن كنت أقول لكم إن جوهر كيانكم هو الروح، لأن الجسد ليس سوى غلاف تتجلى فيه الروح.

34. حتى لو كنتم قد ضللتم الطريق على مر الزمن لأنكم اتبعتم شهوات الجسد، فافهموا الآن أنكم قد وجدتم الطريق الصحيح، وأنكم قد عدتم إلى رشدكم، حيث يُعلن الآب نفسه للعالم لكي ينال هذا العالم خلاصه. لقد ذهبتم هنا أحيانًا في سعيكم إلى الخلاص إلى حد التضحية، لأنكم تدركون أنكم ستدخلون الحياة الروحية عاجلاً أم آجلاً، ولكن بشكل لا مفر منه.

35. اعترفوا جيدًا بأن هذه الحياة هنا، المليئة بالجمال والعجائب، هي حياة رائعة. لا يمكنكم إنكار أن الإنسان قد قام فيها أيضًا بعمله الذي حقق تقدمًا في أسلوب حياتكم. ومع ذلك — فقد حان الوقت الذي عليكم فيه أن توجهوا أعينكم إليّ لتقولوا لي إنني الخالق ومالك كل ما يحيط بكم، وإنني النور الذي يكشف العلم للبشر. لم تصلوا جميعًا إلى هذه المرحلة من التطور، لأنكم لم تفهموا جميعًا العصور التي تعيشون فيها، ولا تملكون معرفة بالحياة التي عشتموها من قبل.

36. كيف يمكن لأولئك الذين يكتنفهم التعصب الديني، الذين يسلبون الروح كل حرية ويحرمونها من كل تعبير طبيعي، أن يستشعروا نعمة هذا الزمان؟

تكن كل روح في داخلها قدرات عظيمة، لأنها كانت موجودة قبل أن يخلق العالم. ولكن إذا كانت مقيدة وممنوعة من التعبير عما تحمله في داخلها، فستضطر إلى العيش في حالة من عدم الفهم

والاضطراب. وستضطر إلى العيش على نذائر الروحانيات وذكريات ماضيها الخاص، وستخفي كل شيء وتكتمه نتيجة للخوف الذي غرسه فيها العقائد الدينية المتطرفة بشأن الروحانيات. وهكذا لن تتمكن من الشعور بوجودي، لأن كلمة «الروح الروحية» نفسها تبدو غريبة عليها. فكيف يمكنها إذن أن تؤمن بقيامة الروح الروحية، وهي ما يُعرف بالتناسخ؟ وكيف يمكنها أن تؤمن بالمظاهر التي تشهدها اليوم؟

37. تقترب اللحظات الأخيرة التي سأتحدث فيها إليكم بهذه الصورة، لكن البشرية لم تقدم بعد أي دليل على أنها تشعر بوجودي.

38. كم هم قليلون أولئك الذين علموا بظهوري في هذا الزمان! وكم هم قليلون أولئك الذين لا يكتفون بالإيمان بظهوري من خلال العقل البشري فحسب، بل لديهم أيضًا اليقين بأن الألوهية يمكن أن تتجلى في عدد لا حصر له من الأشكال. ولكن إذا لم تشهدوا أنتم، الذين أُعدّكم لتكونوا شهودي، على إعلاني في هذا الزمان، فإن الطبيعة وعناصرها ستُعبّر عن ذلك، وستتعرف الأجيال الجديدة على عملي حتى لو لم تسمعوا كلمتي.

39. فكروا في مسؤوليتكم وأدركوا أنه لا يزال هناك متسع من الوقت للاستفادة من تعليماتي، التي تعلمون أنها تنطوي على معنى روحي عميق، وأنها تبيّن لكم طريقًا للتطور من أجل كمالكم. احتفظوا في قلوبكم بالانطباع الذي تتركه جوهر كلمتي فيكم، وانسوا أنها أُعلنت على لسان إنسان لم تكن شفتاه سوى وسيلة للتعبير عن كلامي.

40. لا تعطوا تعليمًا ما لم تكونوا قد مارستموها من قبل، لأن لا أحد سيصدقكم. سيطلب منكم الناس أدلة، وقد علمتكم أن تقدموها. ما يُسمح لكم وما يجب عليكم أن تعرفوه حتى اليوم عن الروح، قد أخبرتكم به. لا تضيفوا شيئًا إلى ما كشفتُه لكم. عليكم أن تواصلوا السعي لتكونوا أقوياء روحياً وجسدياً. فإذا كانت هناك أمراض بينكم حتى اليوم، فذلك لأنكم، بسبب نقص الروحانية والإيمان، لم تتمكنوا من الارتقاء فوق بؤس وألم هذه الحياة.

41. تعاليمي لا تقتصر على الإيمان بقوة الله فحسب، بل تدعوكم أيضًا إلى الإيمان بأنفسكم. فمن هو روحاني حقيقي، سيتمكن في كل لحظة من استقبال الصورة النقية لربه في قدراته العقلية. لأنه سيكون مستحقًا لذلك روحيًّا وجسديًّا على حد سواء.

وفي الختام أقول لكم في هذا اليوم: سهروا وصلّوا، حتى تنزل قوة أفكاركم، المرسلة في الصلاة إلى الآب السماوي، كبلسم شافي على آلام هذه البشرية وتنتشر.

42. أيها الأبناء الأحباء، إن حضوري الإلهي موجود هنا معكم — ليس متجسداً في صورة بشرية كما في العصر الثاني، بل روحياً.

43. إنني أخاطب جميع الذين يستمعون إليّ. لكن إذا تعمقتم في كلامي، فستشعرون بأن المعلم يخاطب كل قلب على حدة.

44. لا تعتادوا على كلامي؛ تذكروا أنه يشكل أرواحكم في الوقت الحالي، ليجعل خطواتكم على الطريق ثابتة.

45. إيليا هو الراعي غير المرئي الذي يقود الخراف إلى الحظيرة الآمنة، تمامًا كما قادكم موسى في العصر الأول إلى أرض الميعاد.

46. متى ستتبع هذه البشرية الضالة أثر راعيها؟ سأُنيرها لتجد الطريق الصحيح.

47. الطريق الذي أتحدث عنه هو طريق التجديد، والروحانية، وممارسة الرحمة. كل من يسمع صوت المريض المليء بالخوف، وتضرع من هو منهك وبلا عزاء، عليه أن يفتح قلبه ويشعر به ينبض بالحب والشفقة.

48. إن رغبتي هي أن تسمحوا لأرواحكم بأن تكشف عن جوهرها الحقيقي، حتى تُعرفوا كرسل لعملِي.

49. إنني أُعدّ حالياً الأجيال الجديدة التي ستخطو خطوة أخرى إلى الأمام. فجهّزوا لهم الطريق.

50. لقد كان مقدّرًا لكم أن تسمعوا تعليمي الإلهي في هذا الزمان، لأن ذلك هو ما كُتب. أشارت الساعة إلى الوقت الذي كان على الجميع الوصول فيه لينعشوا أنفسهم في ظل الشجرة العظيمة، حيث يسكن الآب في انتظار عودة «الابن الضال» ، الذي يرحب به دائمًا بنظرة من الغفران، وعناق ترحيبي، وابتسامة محبة.

51. إن نور روحي الإلهي يصل عبر عقولكم إلى أعماق قلوبكم. وأضع كلمتي على شفاهكم، لكي تنجزوا المهمة التي عهدت بها إليكم.

52. هذه الكلمة ليست من نسج الخيال البشري. إن الارتقاء الذي بلغته الروح هو الذي قربها مني بهذه الطريقة. فأنتم تفهمون شريعتي تدريجيًّا، وبقدر ما تنمون في إطارها، تحققون تطورًا أكبر.

53. إذا لم يفهمني أحد، رغم أنه سمعني، فذلك لأنه يخلط تعليماتي بنظرياته وأيديولوجياته الدنيوية — لأنه يخلط الروحانية بالعقائد الدوغماتية والعادات الكنسية التي غرسها فيه أسلافه.

54. تعاليمي لا تفرض عليكم أي عقيدة. إن قدرتكم الروحية على الاستيعاب هي الشيء الوحيد الذي سيمنحكم إدراك التعليم. ما عليكم سوى أن تتبعوا هذا التطور، دون توقف، حتى تصل أرواحكم إلى الكمال.

55. إن سعيي، الذي يتجلى في شريعتي وتعاليمي، هو أن يصبح البشر إخوة وأخوات، وأن يحبوا بعضهم بعضًا، وأن يسود السلام في العالم، وأن يمثلني كل إنسان على الأرض بفضيلته ومثاله.

56. لقد وجدت البشرية في هذا العصر الثالث في حالة من الاضطراب، فأرسلت إليها هذا الإلهام الإلهي لكي تنقذ نفسها.

57. لكنني اضطررت إلى محاربة عاداتهم وأشكالهم القديمة في عبادتي، لأنني رأيت أنها لم تعد مناسبة لهذا الزمان، وقد كانت معركتي مع حراس هذا التراث — الذي ليس تراثي — معركة كبيرة.

58. التعاليم التي جئت بها إليكم، والتي أسميتها «الروحانية»، هي التعاليم الأبدية التي لطالما علمتكم إياها. لكنني أقول لكم حقاً: من لم يشعر بها قط، لن يستطيع أن يقول إنه فهمها.

59. يمكنكم أن تفرحوا، لأن مجيئي يمثل لكم خطوة إلى الأمام على طريق التقدم الروحي.

60. وبما أنكم ما زلتم غير ناضجين وضعفاء، فأنتم غير قادرين على إدراك العظمة الكاملة التي ينطوي عليها وحيي. لكنكم ستنمون من خلال تعليماتي، وستصبحون في النهاية قدوة حسنة لأولئك الذين يتوقعون منكم أن تجعلوا بحياتكم الطريق الروحي واضحًا، وهو الطريق الذي ضلّ الناس عنه. لا تتركوهم بلا أمل ولا تخيبوا آمالهم إذا جئتم إليهم بالكلمات فقط دون أن تكونوا قدوة لهم، لأنهم عندئذٍ لن يعترفوا بكم كتلاميذي. عليكم أن تشهدوا بالتعليم الذي تلقيتموه من خلال أعمالكم.

61. كم لا يزال الناس بعيدين عن فهم السلام الروحي الذي يجب أن يسود العالم! إنهم يسعون إلى فرضه بالقوة والتهديدات، وبثمار علمهم التي يتفاخرون بها.

62. أنا لا أنكر بأي حال من الأحوال تقدم البشر ولا أعارضه، فهو دليل على تطورهم الروحي أيضًا. لكن مع ذلك أقول لكم إن فخركم باستخدام العنف والسلطة الدنيوية لا يرضيني. فبدلاً من أن يخففوا صليب البشر، فإنهم به يدنسون أقدس المبادئ، ويتعدون على أرواح لا تخصهم، ويزرعون الألم والدموع والحزن والدماء بدلاً من السلام والصحة والرفاهية. فلماذا تكشف أعمالهم عكس ذلك تمامًا، رغم أن الينبوع الذي يستمدون منه معرفتهم هو خليقتي ذاتها، التي لا تنضب من الحب والحكمة والصحة والحياة؟

63. أريد المساواة بين أبنائي، كما بشرت بها من قبل في «العصر الثاني». لكن ليس فقط من الناحية المادية، كما يفهمها الناس. إنني ألهمكم المساواة انطلاقًا من المحبة، وبذلك أجعلكم تدركون أنكم جميعًا إخوة وأخوات، أبناء الله.

64. لا تخافوا من إيصال هذه الوحي إلى البشرية. لن تتعرضوا للاستشهاد، لأن تلك الأزمنة قد ولت الآن، على الرغم من أنكم ستكونون موضوعًا للتحقيقات.

65. هكذا أعدكم من خلال قدرات العقل البشري. لكلمتي نفس المعنى لدى جميع الناقلين، وإذا كنتم تعتقدون أنها تختلف من شخص لآخر، فذلك لأنكم تلتزمون بالشكل الخارجي ولا تنظرون إلى المعنى.

66. أريد أن أقبل أعمالكم من أجل خير إخوانكم في الإنسانية، وأريد أن أرى فيكم تطبيق تعليماتي. كم من المعجزات التي تدهش الناس يمكنكم أن تصنعوها!

67. أتموا مهمتكم واستولوا على «الأرض الموعودة» استحقاقًا لجهودكم — تلك الوعد الذي سيصبح حقيقة أبدية بالنسبة لكم.

68. يأتي الطفل إلى أبيه متلهفًا إلى الدفء، ويجعله صديقه الحميم ليفرغ عنده همومه وآلامه ومخاوفه . وأنا حقًا أسرّ عندما أسمع بنفسي دقات قلوبكم الأعمق. وأقترب منكم من أجل ذلك، لأمنحكم نور تعليماتي، حتى تنتصبوا.

ورغم أنني لا أسكب ثروات الأرض في أيديكم، إلا أنني لا أريدكم أن تعيشوا في بؤس. عندئذٍ ستتمكنون من تقديم نموذج نقي للأجيال القادمة، عندما يعلمون أنكم اتبعتموني وتجددتم، دون السعي وراء مصالح أنانية، ودون أن تنحرفوا بتعصب عن واجباتكم الدنيوية.

69. ابنوا على أرض صلبة، حتى لا يدمر الكافرون ما بنيته فيكم من روحانية وتجديد. لكن لا تخفوا هذه الحقيقة خوفًا من العالم؛ بل عليكم أن تظهروها للعالم في وضح النهار. في هذا الزمان، لا تلتجئوا إلى سراديب الموتى لتصلوا وتحبوني. لا تكونوا خجولين عندما تتحدثون عني بأي شكل من الأشكال أو تشهدون لي، لأن الناس عندئذٍ لن يعترفوا بأنني أعلنت نفسي لكم، وسوف يشككون في أن جحافل المرضى والمحتاجين قد شُفوا ووجدوا راحة من آلامهم، وسوف ينكرون المعجزات التي صنعتها لإشعال إيمانكم.

70. سأترك لكم كتاب تعليماتي، لتقولوا للعالم: «انظروا، هذا هو ما تركه المعلم ميراثًا». وحقًا، كم من الناس سيؤمنون عندما يسمعون قراءة كلمتي، وكم من الخطاة سيتجددون! خذوا كل هذه التعليمات على محمل الجد، حتى لا تفاجئكم المحن في حياتكم وأنتم غير مستعدين.

71. ستستمرون طوال حياتكم على الأرض في تقديم البلسم الشافي، وستكون كلماتكم نصيحة محبة للأطفال والشباب والكبار، ولذلك سيظل الناس يطلبونكم كما يفعلون اليوم، وسيستمرون في التماس مساعدتكم. سيستدعيكم المحتضرون الباحثون عن عونكم، وستكون كلماتكم بمثابة طريق أو منارة في ساعة وفاة أرواح البشر.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 247

1. مرحبًا بكم، أيها الشعب الذي يقترب مني بأعداد تتزايد يومًا بعد يوم. ها هو المعلم الأبدي الذي يمنح تعاليمه المحبة لمن ينتظرونه بقلب طيب.

2. أرحب بكم جميعًا، كما فعلت في العصر الثاني، وأخاطبكم بنفس الروح، لأنني أنا نفس المعلم. ومن بينكم الكثيرون ممن سمعوا كلامي — أولئك الذين كانوا شهودًا على خطواتي على الأرض ونظروا إلى أعمالي بلا مبالاة. لكن من بينهم كان هناك الكثيرون الذين استمعوا إليّ باحترام، واستوعبوا كلماتي بشغف، وأصابهم الحماس بفضل نور التعليم الذي قدم لهم جنةً وعالمًا مجهولًا من النعيم الأبدي للروح.

هكذا استقبلني المتعطشون والمتلهفون إلى الحب، والمرضى، والحزانى، والمضطهدون. كم من الناس بحثوا عني ووصلوا إليّ بعد رحلات طويلة، لأنهم عرفوا أنهم سيجدون الشفاء قريبًا، وأنني أستطيع شفائهم، لأنني أنا الحياة والقيامة للروح.

3. وفي هذا الزمان أيضًا وجدتُ قلوبًا مليئة بالإيمان، سارعت إليّ على الفور وعرفت كيف تستقبل كلمتي الإلهية في أرواحها، فشُفيت.

4. لا يزال عليّ أن أعلمكم الكثير حتى تصبحوا تلاميذي. وعندما تكونون مستعدين، سأرسلكم إلى الناس. سأفتح لكم الطرق حتى تزرعوا بذري، وتكونوا في انسجام مع جميع الذين يحبونني ويبحثون عني روحياً. لكن قودوا بأيديكم أولئك الذين لم يسلكوا بعد طريق الروحانية، حتى تتحدوا جميعاً سائرين على نفس الطريق.

5. امضوا دائمًا إلى الأمام، يا أولادي، واسعوا إلى الحكمة، حتى تجدوا جوهر الحياة. أحبوا، وستتمكنون من دخول خزانتي السرية، ولن تكون هناك أسرار بعد ذلك، وسيُكشف لكم كل شيء، ما أن تصلوا إلى قمة الحب الحقيقي.

6. أطفال اليوم سيكونون رسل الغد، ويمكنكم أن تصبحوا كذلك الآن. لا تسعوا، بدافع الغرور، إلى ترك ذكرى لاسمكم في الأخوية. خذوا الرسل الصالحين قدوةً لكم، بل وتفوقوا عليهم إن شئتم، لكن افعلوا ذلك فقط من أجل محبة البشر. اسعوا إلى الخير، واعملوا من أجل السلام، وارشدوا دائمًا إلى طريق الكمال.

7. أنا ألهمكم في تأملاتكم، لكي تعزوا المرضى باسمي، وتعلّموا إخوانكم في الإنسانية العودة إليّ، من خلال السعي إلى الانسجام والصحة والسلام . أحضروا لهذه البشرية المحبوبة سر الصحة، وأخبروها أنها يجب أن تعود إلى البساطة، والنزاهة، والصلاة، والأعمال الخيرية. ففي ذلك ستجد كل ما يمكن أن تتمناه.

سأقف إلى جانبكم في ساعة إنجاز مهمتكم. أشجعكم على أن تسلكوا ذلك الطريق الذي عليكم جميعًا أن تعترفوا فيه ببعضكم البعض، وتحتضنوا بعضكم البعض، وتشكلوا أسرة واحدة. كلما مددتم أيديكم لفعل الخير، ستتدفق إشراقتي، وستدركون أن المحيط سيملؤه العطر الزكي الذي ينبعث من أعمالكم الصالحة.

8. مباركًا يكون كل من يمهد الطريق للبشرية، ومن يُعد لها مستقبلها. اجعلوا هذه الفترة المباركة التي تعيشونها مميزة بأعمال ستبقى محفورة في وعي إخوانكم من البشر. ستكون هذه الأعمال خطواتكم الرائدة، وأقوى نداء يمكنكم توجيهه إليهم، والإرث الذي سيبقى بالتأكيد خالداً.

9. وفروا عليهم الألم، وحذروا وأعطوا التعليم من خلال الأمثلة الحسنة، حتى تعود البشرية قريبًا إلى الطريق الصحيح. لا أريد أن أراهم يبكون أو يستمرون في التعثر. إنها ابنتي الحبيبة التي أريد إنقاذها.

10. أيها الحجاج على الأرض: أنتم في ظل الشجرة العظيمة وتستمتعون بثمارها. وهنا بالذات يوجد نبع بمياه نقية وشفافة كالبلور، حيث يمكنكم أن تروا عطشكم. فكل ما تحتاجونه ستجدونه هنا.

11. لقد تركتم وراءكم حشود الرجال والنساء الذين ما زالوا يبحثون عن الشجرة والينبوع.
12. لقد رأيتكم أقوياء. وعندما زال عنكم الجوع والتعب والعطش، قلت لكم: «وجهوا أنظاركم نحو أولئك الذين يهلكون من الجوع».
13. النجم الذي يرشدكم ويقودكم قد أشرق فوق الجميع. لكن لم يتمكن الجميع من رؤيته، وهؤلاء ضلوا الطريق.
14. هكذا أرى أرواح الناس في هذا الزمان: جائعة، لأن الخبز كان مخفيًا عنهم — غارقة، لأنهم أصبحوا ضعفاء أمام شهوات الدنيا ولم يجدوا يدًا منقذة تمتد إليهم.
15. إنني أعدكم الآن صيادي أرواح، لكي تنقذوا إخوانكم في الإنسانية بمحبة.
16. كونوا سنداً للمريض والمنهك، لأنكم الآن أقوياء. اشفوا الجروح، سواء كانت جروح الروح أو الجسد، بسكب بلسمي الشافي عليها. وإذا لم يعد لدى العطشان القوة ليأتي إليّ، فاجلبوا له الماء إلى شفتيه.
17. هذا هو قانون محبتي الأبدي الذي أفرضه عليكم. فليكن قلبكم تابوت العهد الجديد الذي يُحفظ فيه. عندئذٍ سيكون هذا النور الداخلي هو الذي يوجه خطواتكم ويرسم الطريق لمن يتبعونكم.
18. كلمتي في هذا الزمان هي المن الذي يغذي أرواحكم في مسيرة حياتكم المليئة بالمصاعب والمعاناة والصراعات، تمامًا كما كان الحال عند عبور الصحراء. لكن هذا المن هو من الحياة الأبدية — ليس كالمن الذي غذى شعب إسرائيل فقط طوال فترة رحلة العبور في الصحراء، والذي يحتفظ أبناء ذلك الشعب بذكراه، حيث أخذوا حفنة منه كأثر تذكاري.
19. أيها الرجال والنساء، ابقوا أوفياء للتعليم، لتكونوا بين إخوانكم كالشمس التي تبدد الظلام. وكونوا قدوة حسنة للأطفال، ليكونوا في حضن الأسرة كشمعدان بنور لا ينطفئ.
20. مباركةً لمخلوقاتي الأحباء، الذين أرى فيهم جهدًا دؤوبًا وفي الوقت نفسه ألمًا، ألمًا عميقًا، لأنكم تعلمون أن هذا الزمان سيقترب من نهايته، وأن ما استفدتموه من تعليمي قليل جدًّا. لكن حقًّا، أقول لكم، إن زمن النعمة لن ينتهي. سأكون معكم وأحمي خطواتكم. وستنظر إليّ عيون الأنبياء وأنا أسير أمام الشعب المختار.
21. أنا الحب اللامتناهي، والرحمة السامية، ولا أترك أبنائي أبدًا دون حماية. روحي معكم دائمًا، وتنتظر أن تنادوني لتمنحكم عنايتي. لم تكونوا أيتامًا أبدًا، وإذا شعرتم بالوحدة لفترة قصيرة، فذلك فقط لأنكم تركتموني. لكنني أرى الآن أنكم ترغبون في الشعور بأثر نعمتي.
22. طوبى لمن يناديني، لأني أنزل إلى قلبه وأبقى فيه. ومن يشتاق إلى نور روحي، سيُستنير. ومن يناديني «أبي»، فسيجدني كأب. وإذا احتجتم إليّ كطبيب، فسأكون معكم، وستشعرون ببلسمي الشافي. ومن يناديني «أخي»، فسأمد له يدي الرحيمة لأرشده وأعزيه ، ومن يطلبني كمعلم، فسيتلقى التوجيه في قلبه.
23. لا شيء مستحيل بالنسبة لي. أنا القدير، والحب اللامتناهي الذي أشعر به تجاه مخلوقاتي هو الذي يجعلني أمنح البشر رحمتي ومغفرتي. فلا ينبغي لهما أن ينظرا إلى نقاط ضعفكم، بل أن يرفعا أرواحكم فحسب؛ لأنها جزء من روحي وتخصني. وفوقها يقف الروح، الذي هو الشرارة الإلهية التي وضعتها في كل مخلوق بشري. أريد أن أجعلكم عمودًا، لأني أبني الآن عالمًا جديدًا، عالمًا من السلام والنور.
24. وأما أنتم، الذين تسمعون كلمتي كالتلاميذ في العصر الثاني، فاطلبوا مني أن تكونوا أداة صالحة لعملِي، وسأمنحكم القوة والنور لذلك. ستشعرون بي في كل مساراتكم.
25. أريدكم أن تفهموا كلمتي في هذا الزمان، التي يجب أن تنقش في قلوبكم، وأريدكم أيضًا أن تفهموا معنى مجيئي في العصر الثاني. لأن ما حدث في ذلك الزمان كان عمل خلاص الروح.
26. نزلتُ كمخلّص من الكمال، بتجسدي في صورة إنسان على الأرض. لقد أنجزتُ المهمة المتمثلة في خلاص جميع المخلوقات التي سقطت في الخطيئة بسبب عصيانها منذ آدم. وقد أدت

ضعفها إلى سقوط أرواحها إلى أعماق أعمق. لكن في الوقت المناسب، أصبحتُ إنسانًا تحقيقًا للنبوءات عن مجيء المسيح، لأقدم التعليم وأزيل قيود الروح وأمنحها القيامة.

27. تعلمون جميعًا ما حدث في العشاء الرباني. كان الخبز والنبيذ اللذان قدمتهما لتلاميذي غذاءً للكون بأسره. فقد كانا يرمزان إلى جوهرِي ومحبتي التي تسود على جميع أبنائي، المؤمنين وغير المؤمنين. وقد نال الجميع نور روحي.

28. غسلت أقدام رسلِي لأُظهر تواضُعي وأحثهم على الانطلاق إلى طرق الأرض، ليُهيئوا كل قلب بحبي — بذلك الحب اللامحدود الذي أشعر به تجاه الجميع، حتى لا يضيع أحد ويأتي الجميع إليّ. لكن هذا الفعل يعلمكم أن تطهروا أنفسكم من كل خطيئة، إذا أردتم الشروع في إنجاز مهمتكم.

29. لم أحتفظ بشيء لنفسي. ما الذي كان بإمكان الناس أن يفعلوه ضدي ولم أكن أعرفه مسبقًا؟ كان كل شيء مُعدًّا وفقًا لإرادتي، وكما جرت الأحداث ، فقد كان ذلك المسار الذي سبق أن حددته لإقناع القلوب. جروني إلى الصليب، وعرّوا جسدي، وربطوا يديّ وقدميّ بالخشب. — وفيما يلي رمزية الصليب:

30. العارضة الأفقية هي خطيئة العالم التي تقف في مواجهة العارضة الرأسية. هذه الأخيرة ترتفع نحو الأعالي وتشير إليها. لكن الخطيئة هي دائمًا الحاجز الذي يمنع الارتقاء إلى الإلهي.

31. تم تثبيتي على ذلك الخشب، وعندما رأى روحي برودة القلوب وشرها، ثم الفرح الذي غمرهم وهم يشاهدون تعذيب ذلك الجسد، تشوه وجهي من الألم. عندئذ نطقت شفتاي بالكلمات التالية: «اغفر لهم يا رب، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون».

والآن، في زمننا هذا، أغفر لكم مرة أخرى، لأنكم ما زلتم لم تفهموني. كم من مخلوقاتي يدّعون أنهم يحبونني، لكنهم لا يحبونني — وكم ممن يعتقدون أنهم يخدمونني، يخدمون الإغواء!

32. مرة أخرى، تستقر عيناي على حشود البشر وأتعرف على هذا وذاك من الذين أحاطوا بي آنذاك — من أولئك الذين نالوا معجزات قبل قليل، ومع ذلك لم يتمكنوا من التعرف عليّ.

33. لم أرَ في تلك الوجوه لا رحمةً ولا محبةً. ولذلك قلتُ للناس: «أنا عطشان». لم يكن ذلك عطش الجسد، بل عطش الروح هو الذي دفعني إلى نطق تلك الكلمات. كنتُ أتوق إلى محبة البشر. لكن بدلاً من أن أحبهم، رأيتُ فيهم الرضا والسرور لأنهم تركوني أعاني حتى الموت. عندها اهتزت الأرض، وظلمت الشمس، وحدث أن انفصل روحي عن جسد يسوع.

34. رأى أولادي الجسد الذي وقع عليه كل عبء الخطيئة وذل العالم، فصرخ الجسد المعذب: «إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟»

35. بعد ذلك، وجهتُ نظري إلى وجه مريم المليء بالألم، وإلى رسولي يوحنا، وإلى تلك النساء اللواتي كنّ برفقة مريم، ولأنني أردتُ أن أترك دليلاً آخر على حبي، عهدتُ إلى مريم برعاية وحماية جميع أبنائي وقلتُ لها: «يا امرأة، ها هو ابنك»، وقلتُ ليوحنا: «يا بني، ها هي أمك». كان ذلك هو الميراث الذي تركته للبشرية في تلك اللحظة. كان يوحنا يجسد الولد، أي البشرية. لقد عُهد إليكم بمريم، لتشفع إلى الأبد من أجل جميع المخلوقات، وتواسيهم وتحميهم.

36. بعد ذلك التفتُّ إلى الذي كان يصرخ خوفًا وكان هو أيضًا مصلوبًا على صليب: ديماس. اخترقتُ قلبه ورأيتُ ندمه الشديد. فقال لي: «إنهم يصلبونك أنتَ الذي أنتَ كامل. ارحمني أنا الخاطئ المسكين». فأريحته قائلاً: «حقاً، حقاً، في غضون لحظات قليلة ستكون معي في الجنة».

37. اقترب الموت الجسدي من يسوع، فقلتُ الكلمات التالية: «يا أبي، في يديك أضع روحي». لقد علمتكم أن تعودوا إلى الآب بعد إتمام وصاياه. وعادت روحي إلى حضرته لتتحد مع روحه.

38. كانت كلماتي الأخيرة: «قد أُكمل كل شيء». طوبى للقلب الذي يستطيع أن يصل إلى الهدف النهائي لمسار تطوره، لأني سأستقبله، وسيكون مليئًا بالنعمة والكمال.

39. هذه هي الكلمات السبع التي يسمعها العالم عاماً بعد عام، دون أن يفهم معناها الروحي.

40. يا تلاميذي وأصدقائي، بعد وفاة يسوع، حملوا جسده، وبخروه حسب العادة، ووضعوه في قبو. وخلال الأيام الثلاثة التالية، نزل روحي إلى العوالم حيث كانت الأرواح تنتظرني، لأمنحها

الحرية وأرشدها إلى الطريق. وقد شمل الخلاص أيضًا تلك المخلوقات التي كانت تقيم في العوالم المظلمة وتنتظر مخلصها.

41. بعد ذلك، ظهرتُ، حيث جعلتُ نفسي مرئيًا، وزرتُ أمي، ومريم المجدلية، وكذلك تلاميذي. وقبل صعودي إلى السماء، أعطيتُهم تعليماتي الأخيرة، لبيان كيف يجب أن يتصرفوا بين الناس عندما ينقلون حكمتي اللامتناهية، والتعليم الكامل، لإيقاظ جميع الأرواح إلى حياة جديدة.

42. واليوم، مع اقتراب الوقت الذي سأودعكم فيه، أقول لكم: لا تقلقوا بعد هذه الفترة المحدودة من التعليم. فقد تطورت الأرواح، ولم تعد هناك حاجة لأن تروني بأعينكم المادية. كما لم يعد من الضروري أن تسمعوا كلمتي من فم مادي. لقد تطورت الروح، وارتقت، وستتلقى روحياً. وسأظل أرشد جميع تلاميذي إلى الطريق في المستقبل.

43. أُصدر تعليماتي لجميع أبنائي. يقول لكم المعلم: عندما تحولون الأرواح الموكلة إليكم إلى حقول خصبة، يثمر فيها الحب، ستسود بينكم الوحدة والأخوة. عندئذٍ ستتمكنون من اعتبار أنفسكم تلاميذي.

44. أحيانًا أتحدث إليكم بالرموز حتى تتمكنوا من استيعاب التعاليم العميقة، من خلال ترسيخ كلمتي في خيالكم، وأتحدث إليكم بالتفصيل حتى لا يكون هناك ما يثير استياءكم أو يوقعكم في الحيرة. ولولا ذلك، لكانتم قد أنشأتم بالفعل شارات الرتب والدرجات والتصنيفات بين التلاميذ والطلاب، وبين «الأوائل» و«الأخيرين» في اجتماعاتكم، وكنتم لتتوجوا أنفسكم بأكاليل الغار الوهمية وسط الاحتفالات. فالناس يميلون إلى الغرور والبهرجة.

45. زرعوا بينكم بذرة الأخوة التي كان رسلِي يزرعونها في ذلك الزمان. تلك البذرة كانت النموذج الذي أسسوا به المجتمعات والقرى والمدن.

46. ما الذي يجب أن تعرفوه لتتمكنوا من تعليم تعاليمي؟: المحبة. من المستحيل أن تكونوا مبشرين للمسيح إن لم تكن المحبة في قلوبكم. ستصلون جميعًا إليّ، وسيحدث ذلك من خلال المحبة. سيصل البعض مبكراً، والبعض الآخر متأخراً. وأولئك الذين يتأخرون أكثر بسبب أخطائهم، سيضطرون إلى ذرف أكبر قدر من الدموع. أنتم جميعاً كالأزهار التي لا تتفتح في الوقت نفسه لتستقبل نور اليوم الجديد. إذا بقيت قلوبكم مغلقة أمام المحبة الإلهية، فأقول لكم الآن: ماضيكم قد ولّى، والآن تستدعيكم الأبدية لتعودوا إليها. أمسك بين يدي كتاب حياتكم الماضية، الذي لا شك أنه يحتوي على عيوب كثيرة. لكن فيه أيضًا الصفحات الفارغة لحياتكم المستقبلية وتحولكم. أنا أرى وأعلم كل شيء.

47. أقول لكم مرة أخرى إنكم جميعًا ستتحدون بي. لكن على كل واحد منكم أن «يغزو» السماء بنفسه. يمكنكم تحقيق هذا «الغزو» بسهولة من خلال الحب، أو بمشقة من خلال الألم. أنا أساعدكم وأواسيكم وأرشدكم، لكن الباقي عليكم أن تفعلوه بأنفسكم. أقويكم، وهذه القوة هي قوة الحب، الطاقة الحقيقية التي تحرك الكون وكل المخلوقات، والتي لولاها لما كنتم موجودين. أخفي عنكم كتاب ماضيكم، لأنكم لو رأيتم صفحاته، لبكيتم من الحزن ومرضتم من الكآبة. بالنسبة للكثيرين، سيكون رعبهم ومعاناتهم عظيمين لدرجة أنهم سيعتبرون أنفسهم غير مستحقين للغفران والخلاص. حتى في هذه الأمور المظلمة، يتألق حبي ، فيجنبكم عذابًا رهيبًا لا نهاية له، ويخلق مسارات جديدة يمكنكم من خلالها تجديد أرواحكم تدريجيًا من خلال الأعمال الصالحة. لكن لو تعرفتم على الصفحات المستقبلية من كتاب حياتكم — فكم ستبتسمون من السعادة!

48. عندما ترتقون يومًا ما، ستتذكرون معاناتكم الماضية بفرح وستشكرون الآب. لأن هذه المعاناة كانت أقل مما كنتم تستحقونه.

49. ها هي كلمتي الممنوحة من خلال قدرة الإنسان العقلية. لكي تكون كاملة كما ترغبون، عليكم أن تتروّقوا وتشاركوا إخوتكم وأخواتكم، الذين أتحدث إليكم من خلالهم، في ذلك. امنحوهم المثالية وسلام الروح والحافز على ذلك. فعملهم صعب التحقيق بالنسبة للروح ومرهق جدًا للجسد. إن عملي يحتاج إلى ناقلين أقوياء للكلمة، فهكذا فقط سيتمكن من تحقيق المعجزات التي يطالب بها

العالم الكافر، أي أولئك الذين يشبهون توما في شكهم — الذين يحتاجون إلى أن يروا ويلمسوا ليقتنعوا، في حين أنهم لا يدركون أنهم هم أيضًا يمكنهم صنع المعجزات، لو أنهم اتخذوا من المعلم الذي يخاطبكم قدوةً لهم، بدلاً من أن يكونوا مثل توما.

50. أيها الناقلون لكلمتي: ما دام عملكم غير مفهوم، وما دامتم ترون أنكم لا تحظون بالاهتمام والتقدير اللذين تستحقونهما بفضل العمل الذي تقومون به — فتقبلوا الأمر بصبر، واغفروا، ولا تفقدوا لطفكم. ولكن عندما تشعرون باللمسة الروحية لنوري، الموجهة إلى قدراتكم العقلية لتخرج بعد ذلك من شفاهكم — ففكروا بي، واستسلموا بفرح لمحبتي، واعبدوني بنعيم لا متناهي، لأنكم تعلمون أنكم بذلك تخدمون إخوتكم وأخواتكم. سأكافئ استعدادكم بأن أملأكم بالنعمة في تلك اللحظات. لكي تستحقوا كل هذا، عليكم أن تصبحوا محبين وأن تحملوا في قلوبكم مشاعر المحبة الحقيقية للآخرين.

51. لا تفكروا، في لحظة الاستعداد لإعلاني، في «الحكم» الدنيوية أو الفلسفات، لأن كل هذا سيكون عديم الفائدة في مواجهة حكمتي. أنا هو الذي ألهمكم في نشوتكم وأمنحكم القوة لإنجاز مهمتكم الصعبة. إذا سلمتم أنفسكم لي — فما الذي تخشونه إذن؟

52. صلّوا، لكن لتكن صلاتكم نابعة من مخططاتكم وأعمالكم اليومية، فهذه ستكون أفضل صلاة لكم. ولكن إذا أردتم أن توجهوا إليّ فكرة لتعبّروا بها عن طلب، فقولوا لي فقط: «أيها الآب، لتكن مشيئتك فيّ». وبذلك ستطلبون أكثر مما يمكنكم فهمه أو أنتم تأملونه، وهذه الجملة البسيطة، هذه الفكرة، ستبسط «صلاة الأبانا» التي طلبتموها مني في وقت آخر، أكثر فأكثر.

53. وبذلك تكون لديكم الصلاة التي تطلب كل شيء والتي ستتحدث نيابة عنكم على أفضل وجه. لكن لا ينبغي أن تنطق بها شفاهكم، بل يجب أن يشعر بها قلبكم؛ لأن القول ليس هو الشعور، وإذا شعرتم بها، فلستم بحاجة إلى أن تقولوها لي. فأنا أعرف كيف أستمع إلى صوت الروح وأفهم لغته.

54. هل هناك فرح أعظم لكم من معرفة هذا؟ أم أنكم تظنون أنني بحاجة إلى أن تخبروني بما يجب أن أفعله؟ لا تعززوا في أنفسكم الرأي القائل بأن إعلاناتي تتطلب أماكن مناسبة، أو أزياء خاصة، أو حتى سلوكيات معينة، حتى أتمكن من الإعلان عن نفسي. ستأتي أيام يكون فيها إلهامي معكم في كل مكان وفي أي ساعة، أمام جماعات مختلفة من الناس، حيث ستعبّرون عن أفكاري بكلمات ولغات يفهمها الجميع.

55. الكنيسة الوحيدة التي يجب أن يُسمع فيها هذا الكلام هي قلب أخيكم. هل تتعلمون اللغات لتتمكنوا من نقل كلامي بلغات أخرى غير تلك التي تتكلمونها؟ أقول لكم: عليكم أن تعبروا عن أفكاري، التي هي نور، وسيتلقاها كل واحد بلغته الخاصة، تمامًا كما حدث عندما تحدث رسلي إلى الناس من مختلف الألسنة أو اللغات عن مملكتي. أولئك الذين يعتقدون أن هذه الأحداث المذهلة حقيقية يسمونها معجزات، بينما ينكرها آخرون لأنهم يعتبرونها مستحيلة. لكنني أقول لكم إنها أمور بسيطة ستتمكنون من القيام بها دون عناء، إذا كنتم حقًا تلاميذ لمحبتي. اتبعوا دوافع قلوبكم، يا حاملي صوتي، دون تقليد أحد. تذكروا أن لكل واحد مهمة عليه أن يؤديها.

56. أيها الشعب، تكاثروا، وكونوا بأفكاركم إلى جانب أولئك الذين هم أدواتي. فهم يمنحونكم، في نشوتهم، النور الروحي والغذاء الذي يقويكم ويسعدكم. إنهم يخدمون لكي تتعلموا. غدًا سيفعل الآخرون من أجلكم ما تفعلونه اليوم من أجلهم. قد تقولون إن الشكل الخارجي للغة التي كنت أتحدث بها في «العصر الثاني» يختلف عن تلك التي أستخدمها الآن، وستكونون محقين جزئيًا. فقد كان يسوع يتحدث إليكم آنذاك بالعبارات والتعابير الخاصة بالشعوب التي عاش بينها، تمامًا كما أفعل أنا اليوم مراعاةً لطبيعة عقول أولئك الذين يستمعون إلى كلمتي. لكن المضمون الروحي الذي تنقله تلك الكلمة، التي أُعطيت آنذاك واليوم، هو نفسه، وهو واحد، ولا يتغير. ومع ذلك، فقد غاب هذا عن انتباه الكثيرين الذين قست قلوبهم وأُغلقت عقولهم.

57. هناك دائمًا من يبتعدون عن الجذور ويتمسكون بالظاهر، حيث يضلون ويضيعون دون أن يدركوا ذلك. إن اللغة التي تتجلى في كل واحد من أبنائي، الذين أتحدث إليكم من خلالهم، تتسم ببساطة ونقاء كبيرين، وتعبّر عن الحب، وتحتوي على مضمون روحي. لكن لا تدعوا أنفسكم تنخدعون بالعبارات الرنانة التي تبدو جميلة جدًا في آذانكم، لكنها لا تقول شيئًا لقلوبكم.

58. دعوا قلوبكم تتأثر أكثر من عقولكم، لأن القلب هو سيد العقل. فكلما ارتفع مستوى الإنسان، زاد حبه، وزاد تواضعه، وصحته.

59. ابحثوا عن عملي في أنقى وأسمى ما في إيمانكم ومحبتكم وتصوراتكم. لا تعقدوه بمعارف زائدة عن الحاجة، ولا تحجبوا بريق هذه التعاليم بأشكال عبادة خارجية. لا تنسوا أنكم قد انحرفتم عن الطريق الصحيح بسبب هذه الأمور وأمور أخرى سأخبركم بها لاحقًا.

60. ماذا تفضلون: أن تبحثوا عني من خلال الأشياء التي تصنعونها لتجسيد صورتي، أم أن تستقبلوا مباشرة في قلوبكم لمسة حبي أو نداء صوتي؟ ارتقوا روحياً. حقاً، أقول لكم، من يحقق هذا سيحظى بشيء يفوق قيمة جميع الألقاب والتعيينات الدنيوية.

61. ستشهدون معجزات عندما يحدث هذا، وستحدث أحداث لا تُصدق حتى قبل ذلك. تقدموا أيها التلاميذ! لا تدعوا أنفسكم تُرهب من قبل أرواح بلا نور، سواء كانت متجسدة أم لم تعد متجسدة. لكن أحبوها وساعدوها، فهي أيضًا أبنائي الأحباء الذين سيبحثون عني، تمامًا كما بحثتم عني أنتم. سأستقبلهم حينئذٍ، وأحتضنهم بين ذراعيّ مثل «الابن الضال».

ليكن سلامي معكم!

التعليم 248

1. فليحل سلامي في كل روح. اشعروا بهذا السلام في أعماقكم، حتى يتسنى للنور أن يشرق، فيُظهر لكم الطرق الصحيحة، وتتمكنوا من الابتعاد عن المسارات المظلمة التي سلكتموها على مدى قرون، وتعثرتم خلالها بين شجيرات الشوك. كم من الكآبة غمرتم بها هذا الكوكب الجميل الذي عهدتُ به إليكم، لتسكنوا عليه للحظة من حياتكم الأبدية.

2. لن تتمكنوا من اتباعي وفهمي إلا بالسلام في أرواحكم. الخطاب التعليمي الذي أوجهه إليكم موجه إلى الأرواح القوية، إلى البشر الذين أصبحوا أقوياء في الألم والمحبة، لكي يتألقوا لاحقًا أمام البشرية كقدوة.

3. إذا فكرتم في مثال يسوع، فستستفيدون من تعليمي على أفضل وجه. لكن إذا أصررتم على أكل الثمار المرة التي تزرعها البشرية، فلن تفهموا سوى القليل أو لا شيء من تعليم المعلم. فهناك العديد من الثمار الخطيرة والمخادعة، لأنها تعد بالحلوى ظاهريًّا وتخفي السم في باطنها.

4. أقول لكم مرة أخرى: أريحوا أرواحكم وانسوا مشاكلكم للحظة، مع تذكر أنها مشاكل البشرية جمعاء، لأن العالم يمر بفترة من التكفير.

5. أنتم مثل الشجيرات التي تكون لها أحيانًا أغصان جافة ومريضة لدرجة أنها تحتاج إلى تقليم مؤلم لإزالة أجزائها المريضة، حتى تتمكن من التعافي مرة أخرى. وعندما تزيل عدالتي المحبة من شجرة الإنسان الأغصان المريضة التي تضر بقلبه، فإنها تقويه. فإذا كان على الإنسان أن يُقطع أحد أطراف جسده، فإنه ينئ ويرتجف ويخاف، حتى لو كان يعلم أن ذلك يحدث لإزالة ما هو مريض وما هو ميت وما يهدد ما لا يزال قادراً على الحياة. وحتى الورود، عندما تُقلم، تذرف عصارة حياتها كدموع الألم؛ لكنها بعد ذلك تتزين بأجمل الأزهار. إن حبي يقطع الشر في قلوب أبنائي بطريقة أعلى لا حصر لها، وأحيانًا أضحي بنفسي في سبيل ذلك. عندما صلبني الناس، غمرتُ جلادي بكرمي ومغفرتي، ومنحتهم الحياة. بكلماتي وفي صمتي، ملأتهم بالنور، ودافعت عنهم وأنقذتهم. هكذا أقطع الشر، وأصدّه بحبي، وأدافع عن الفاعل وأنقذه. كانت تلك المغفرات، ولا تزال، وستظل إلى الأبد، ينابيع الخلاص.

6. اليوم كما في الماضي، أرفعكم عند تعثراتكم، وأتدخل عندما تضلون. أدركوا أنه ليس عليكم أن تخافوا مني شيئًا. خافوا من أنفسكم!

7. أُري أبنائي دائمًا الطريق السهل والجميل والآمن. أُوفّر عليكم الرحلات الطويلة والشاقة والمؤلمة التي تخلقونها لأنفسكم بأعمالكم. إذا ضللتم الطريق أو كنتم كسالى وأخرتم وصولكم إلى طريق النور، فذلك فقط لأنكم تصرون على ذلك.

8. أُعطيك إيحاءات جديدة، حتى تحققوا أنتم أيضًا تحولات جديدة. لن يستطيع شيء ولا أحد أن يمنع كلمات تعاليمي من الوصول إلى النفوس في شكل نصوص مكتوبة. كلمتي ستدمر كل ما هو زائف تراكم في حياة الإنسان.

9. إنني لا أثير بذلك خلافًا بسيطًا، بل حربًا كبيرة بين النظرات الفلسفية، ستتألق فيها الأرواح الملهمة. سأوحّي إليكم بالكلمة الصحيحة، لتفسروا التعليم تفسيرًا صحيحًا.

10. تعالوا إلى المعلم وتعلموا منه، لتزيلوا التفسيرات الخاطئة التي علمتكم إياها الكتب القديمة. تلك التفسيرات المضللة، التي كانت كالمرايا العمياء، لم تسمح لكم برؤية الحقيقة.

11. لقد تحدث إليكم الناس عن «المسيح الدجال»، في إشارة إلى رؤيا تلميذي يوحنا. وقد أخطأتم في تطبيق هذه الشخصية على العديد من إخوانكم في الإنسانية، سواء في الماضي أو في الحاضر. اليوم أقول لكم إن ذلك «المسيح الدجال»، كما تصورته البشرية، لا وجود له ولن يكون له وجود. «المسيح الدجال» هو كل من لا يحب، لأن المسيح هو محبة الخالق. لذا أدركوا أن عالمكم مليء بـ«المسيح الدجالين» الذين أعمتهم المادية.

12. أقول لكم إنه من الأفضل لكم أن تكونوا مليئين بالشكوك والإنكار، بدلاً من أن تكونوا مليئين بالمعتقدات الخاطئة أو الأكاذيب التي تعتبرونها حقائق. فالإنكار الصادق، الناشئ عن الشك أو الجهل، يضرّكم أقل من اليقين الزائف بكذبة ما. الشك الصادق المتعطش للفهم أفضل من الإيمان الراسخ بأي أسطورة. والشك اليائس الذي يطالب بصوت عالٍ بالنور أفضل من اليقين المتعصب أو الوثني. اليوم، يغلب في كل مكان غير المؤمنون، والمحبطون، والمريرون. إنهم متمردون، غالبًا ما يرون بوضوح أكثر من الآخرين، ولا يعتبرون التظاهرات الطقوسية على أنها كذلك، ولا تقنعهم التأكيدات التي سمعوها من أولئك الذين يقودون الناس روحيًّا. لأن كل تلك النظريات المعقدة لا تشبع قلوبهم المتعطشة للماء النقي الذي يهدئ خوفهم. أولئك الذين تعتبرونهم متمردين غالبًا ما يظهرون في أسئلتهم نورًا أكثر ممن يجيبون عليها، لأنهم يعتبرون أنفسهم علماء أو شخصيات مهمة. إنهم يشعرون، ويرون، ويستشعرون، ويسمعون، ويفهمون بوضوح أكبر من كثيرين ممن يطلقون على أنفسهم لقب سادة التعليم الإلهي.

13. كما أنكم تناقشون نهاية العالم المخيفة والمرعبة، التي تعتبرونها وشيكة عند اندلاع كل حرب. وبشأن هذا أيضًا أقول لكم اليوم إن تلك النهاية التي تنتظرونها لن تأتي. إن كلماتي في «العصر الثاني» تتعلق بالعالم المادي والعلمي الذي لا يكرمني، ولا يحبني، ولا يعترف بي.

14. لقد آمنتم حرفياً بمجيء أناس سيطلقون على أنفسهم لقب «المسيح»، ثم آمنتم وأدركتم في النهاية أن هؤلاء سيكونون مسيحيين مزيفين.

15. إنكم تصرون على تفسير الرموز تفسيرًا خاطئًا، وتنشغلون بها بطريقة تجعلكم تقعون في الأخطاء، وفي النهاية لا تعرفون ماذا تفكرون. لا تفكروا كثيرًا، بل طهروا أرواحكم وقلوبكم وتعالوا إليّ. سأمنحكم النور وأكشف لكم ما يجب أن تعرفوه، سواء من أجل تحسين حالتكم المادية أو من أجل صعودكم الروحي.

16. من هم «المسيحون المزيفون»؟ إنهم كل أولئك الذين يتباهون بالتفوق والفضيلة، ويدّعون أنهم ناشرو الخير، رغم أنهم يفعلون العكس تمامًا.

17. ما زلتم تتحدثون عن عدالة الله الرهيبة، وعن غضب يهوه، وعن مبدأ «العين بالعين والسن بالسن» في يوم الحساب، الذي سأكون فيه القاضي المنتقم. لكن كم يوماً من أيام الحساب عشتم خلال وجودكم؟ في تلك اللحظات الحزينة على أرواحكم، لم أكن قاضيكم، بل محاميكم. لا يمكن أن يوجد غضب في روحي. فكيف يمكنني إذن أن أُظهره؟ لا يوجد فيّ سوى الانسجام. أنتم من تنتقمون «العين بالعين والسن بالسن». إن عدالتي محبة، وأنتم أنفسكم من تطلبون الفرصة لتطهير أنفسكم. لأني لا أعاقبكم.

18. أما أنتم الذين تسيرون في طرق ضالة، فسأستقبلكم قريبًا وأمنحكم قوتي ونوري إذا ناديتوني. لا يهم أن تكون في أجسادكم وأرواحكم آثار كبار المذنبين. سأجعلكم تباركون من أساءوا إليكم، وتباركون الله لأنه جعل هذه المعجزة ممكنة فيكم من أجل . عندئذ ستبدأون في الشعور بمحبة المسيح في قلوبكم.

يعتقد البعض، عند سماعهم هذه الكلمات: كيف يمكن أن ينال الكبار في الذنوب هذه النعمة تمامًا مثل الصالحين الذين يستحقونها بفضل أعمالهم؟ يا أيها الناس، أيها الناس الذين لا ترون أبعد من أعينكم! لقد منحتكم نعمي دائمًا من باب النعمة، حتى قبل أن تستحقوها!

19. إنني أستجيب لكل من الفكرة النقية، وكذلك للشكوى الحزينة لمن يقترب مني وهو ملوث، كلما انبثقت منه شرارة من التواضع أو البصيرة بسبب نقصه في محبة إخوانه من البشر.

20. أنا المدافع عن الضعفاء الذين يذرفون الدموع في عجزهم وجهلهم الشديدين. أنا الأمل الإلهي الذي ينادي الباكين ويعزّيهم، وأنا يسوع المحب الذي يداعب بلطف من يئن في ألمه وسعيه للتكفير عن ذنوبه.

21. أنا منقذكم، ومخلصكم. أنا الحقيقة المتاحة للإنسان.

22. والآن، إليكم تعليم آخر من تعاليمي، أيها التلاميذ: حقاً أقول لكم، إذا شعرتم بالقوة أو العظمة أو التفوق، فإنكم تبتعدون عني، لأن كبرياءكم يخنق الشعور بالتواضع. ولكن عندما تشعرون بأنكم صغار، وعندما تدركون أنكم كذرات في وسط خليقتي، فإنكم تقتربون مني؛ لأنكم، بفضل تواضعكم، تعجبون بي، وتحبونني، وتشعرون بقربي منكم. عندئذ تفكرون في كل ما هو عظيم وغامض، الذي يضمه الله في ذاته، والذي ترغبون في معرفته وتجربته. يبدو لكم وكأنكم تسمعون صدى الهمس الإلهي في أرواحكم.

23. أنا سيد أرواحكم ومخلصكم. جسدكم هو إحدى الأدوات العديدة التي أُعطيت لكم. لكن معظمكم ينسونني عادةً عندما يتجسدون، ويضلون الطريق متأثرين بالحياة التي تحيط بهم على الأرض. ويحدث هذا عندما تفتقر الروح بعد إلى العظمة والسمو الحقيقيين.

أما الآخرون، الذين لا ينسون أنني ربهم وأبهم، فيظهرون نهمًا في الطلب، لكنهم بخيلون عندما يتعلق الأمر بالعطاء. إنهم يفتقرون إلى سعة الصدر الروحية التي تمكّنهم من المحبة. يظنون أنهم يفهمون كيف يطلبون، لكنهم لا يفهمون كيف يعطون. إنهم لا يبذلون جهدًا لتعلم الطلب، ناهيك عن تعلم العطاء. الشيء الوحيد الذي يجب أن يطلبوه مني هو أن أُنفذ مشيئتي فيهم. لأنكم قد أدركتم بالفعل أن مشيئتي عادلة وكاملة ومليئة بالمحبة.

24. أقول لكم: «اطلبوا، فيُعطى لكم».

25. هل تعتبرون هذه العبارة أو هذه الدعوة عديمة المعنى؟ حقاً، أقول لكم: من يوجهها إليّ ويشعر بها، فقد وجد ينبوعاً من المعجزات. — أما فيما يتعلق بالعطاء: فاعطوا كل ما ينصحكم به الحب.

26. أنتم تحاولون في هذا العالم إسكات أنقى مشاعر الروح من خلال مشاعر المتعة الصحيحة. ولكن بما أن الروح الإلهية كامنة في كيانكم، فسيتعين عليكم جميعًا أن تخضعوا لها، بعضكم مبكرًا، والبعض الآخر لاحقًا.

27. لن يتمكن البشر من محاربة الله إلى الأبد، وهو الوحيد القادر على رفعكم من حالتكم ككائنات غير كاملة إلى مرتفعات الكمال.

28. سأُبيّن لكم من خلال تعاليمي المعنى الحقيقي للحياة، وسأعلمكم كيف تفسرون بشكل صحيح ليس فقط كلمتي في هذا الزمان، بل وكلمتي في الأزمنة الماضية أيضًا. فبسبب تفسيراتكم الخاطئة، ابتكرتم طقوسًا متعصبة مستندة إلى كلماتي. ولذلك، فإن ماديّتكم تمنعكم من الفهم عندما أقول لكم: «السماء والأرض ستزولان، لكن كلمتي لن تزول».

تتساءلون: هل من الممكن أن تزول السماء تمامًا مثل الأرض؟ وهذا يدل على افتقاركم إلى الفهم العميق. أردتُ أن أقول لكم بذلك إن السماء التي ترونها والأرض التي تسكنون عليها ستزولان، لأن الزمن يترك أثره عليهما ثانيةً بعد ثانية، لكن جوهر كلمتي ومضمونها لن يزولا، لأنها — لكونها إلهية — أبدية، والإلهي لا يتغير. أما أرضكم وسماؤكم فتتغيران وتزولان دون أن يلاحظ الناس ذلك، بينما يبقى حبي ثابتًا لا يتغير. حبي لا يزول، لأن الكون كله ممتلئ به.

29. جاء يسوع ليعلّمكم الحب، وليس لإشباع فضولكم الباطل. لكن قلة قليلة هي التي تفهم كيف تحب باسمه. فكلما فعلتم شيئًا صالحًا، تقولون: «أنا نبيل، أنا كريم، أنا محب للخير؛ ولهذا أفعل هذا». أقول لكم: لو كنتم تفعلون تلك الأعمال باسم ربكم، لكانتم متواضعين، لأن الخير ينبع من الله، وأنا من منحته لأرواحكم. فمن ينسب أعماله الصالحة إلى قلبه البشري، ينكر روحه ومن زوّدها بهذه الفضائل. أما إذا فعلتم شيئًا سيئًا، فإنكم تغسلون أيديكم مثل بيلاطس، وتلقيون باللوم في ذلك الفعل على الآب، قائلين: «كانت هذه مشيئة الله، وقد كُتب ذلك؛ الله أراد ذلك، إنه القدر».

30. تقولون إن لا شيء يحدث إلا بمشيئة الله، لتبرئوا أنفسكم من أخطائكم. لكن حقاً، أقول لكم، إنكم مخطئون، لأن أخطاءكم ومآسيكم تحدث دون مشيئة الله. أدركوا أن الله عز وجل لا يجبركم أبداً بالقوة أو بسلطانه. أنتم من تفعلون ذلك مع إخوانكم وأخواتكم الأضعف. حقاً، أقول لكم، إن الشر، والظلم، وانعدام الانسجام هي صفاتكم الخاصة؛ أما الحب، والصبر، وسلام النفس فهي من عند الله.

فكلما أحببتم، فإن خالق أرواحكم هو الذي يلهمكم. أما إذا كرهتم، فأنتم أنتم، وضعفكم هو الذي يدفعكم ويهلككم.

31. كلما حدث شيء شرير في حياتكم، يمكنكم أن تكونوا على يقين من أنه من صنع أيديكم. لكنكم تسألون أنفسكم عندئذٍ: لماذا يسمح الله بذلك؟ ألا يعاني هو أيضًا من خطايانا؟ ألا يبكي هو أيضًا عندما يرونا نبكي؟ ما الذي سيكلفه أن يجنبنا هذه السقطات؟ أقول لكم: ما دمتم لا تحبون، فسيظل الله بالنسبة لكم شيئًا لا يمكنكم فهمه، لأن كرم خالقكم يتجاوز حدود فهمكم.

32. كونوا أقوياء، عظماء، حكماء، وتعلموا أن تحبوا. إذا أحببتم، فلن تكون لديكم بعد ذلك الرغبة الطفولية في استكشاف الله، لأنكم حينئذٍ سترونه وتشعرون به، وسيكون هذا كافياً لكم.

33. حبي يجيب على تلك الأسئلة التي تطرحونها على أنفسكم أحيانًا في معاناتكم. إنني لا أسمح إلا بأن تتذوقوا الثمرة التي زرعتموها، حتى تشعروا بشيء مما جعلتم الآخرين يشعرون به. لكنني أقول لكم أيضًا هذا: إنه إذا ملأتم كأس آلامكم حتى فاضت، وكنتُ قادرًا على تجنيبكم الألم، فإنني مع ذلك أسمح بوجود هذه الآلام وحتى الموت فيكم. لأن الروح ترتفع فوق كل هذه الإدراكات الحسية التافهة التي تختبرها من خلال الجسد.

34. جاء يسوع إلى البشر ليعلمكم كيف تتحمل الروح السامية الجلد والإهانات والأشواك، حتى إذا «صُلبتم»، يكون لديكم الشجاعة لمواجهة الجلاد أو المفتري، ومحبته ومباركته.

35. هكذا عليكم أن تتركوا العالم والجسد وراءكم.

36. لكن اليوم، في صباح النعمة هذا، الذي تعود فيه كلمتي إليكم من خلال العقل البشري، أرحب بكم.

37. أيتها البشرية، أنت تستعدين للاحتفال بميلاد يسوع.

38. عيد الميلاد، عيد الفرح والذكرى.

39. بالنسبة للأغنياء والأقوياء، فهي تعني الملذات والمتع الدنيوية. أما بالنسبة لمن يسيرون على خطى المسيح ، الذي لم يكن له سرير ولا بيت في الليلة التي وُلد فيها، فهي عيد يتسم بالحرمان، لكنه مليء بالفرح الروحي.

40. أيتها البشرية المسيحية، التي تستعدين لتزيين مذابحك وإقامة أعيادك، حقاً، أقول لك: إن قلبك فارغ. ألم تفكروا في أن تلك المذابح التي تقيمونها، وتلك الصور التي تصورونني بها، ليست سوى متعة لعينيكما وتقليدًا للإلهي، بعيدًا جدًّا عن الحقيقة؟ لقد سكنتُ دائمًا في هيكل التواضع الحقيقي. وبالمثل، علمتُكم أن تؤدوا مهمتكم بكل حب وإنكار للذات.

41. اليوم أرى أن ذلك التعليم قد جُرد من قوته، وأن مضمونه قد نُسي من قبل هذه المسيحية. فحتى أولئك الذين يوقعون عائلاتهم في ضائقة يُسمّون أنفسهم مسيحيين. وأولئك الذين يستعرضون الفخامة والسلطة، وأولئك الذين يثيرون الحروب، يُسمّون أنفسهم مسيحيين أيضًا. لكن لن يتبع الجميع ذلك المثال وذلك الطريق، لأن الكثيرين سيستيقظون على إدراك أن عظمة الروح تقوم على طبيعة القلب، الذي تسكن فيه المشاعر النقية التي يلهمها الله للإنسان.

42. لقد مر حوالي 2000 عام منذ مجيئي إلى العالم كإنسان. وأنا أذكركم بذلك فقط لتدركوا مدى بعدكم عن تحقيق التعليم الذي أعطيته لكم. بدأ مثالي كإنسان كامل منذ لحظة ولادتي، واستمر خلال طفولتي وشبابي، حتى انتهى مع أنفاسي الأخيرة على صليب التعذيب. هذه القصة، المكتوبة بدمائي، هي كتاب الحياة وبداية خلاص البشرية.

43. عشتُ بين البشر لأجعلهم يدركون أن محبة الآب لهم عظيمة لدرجة أنني قيدتُ نفسي في النهاية لأعيش معهم كإنسان، بعيدًا عن كل التصورات التي كانت لدى قادة الشعب عن الألوهية، الذين كانوا يتبعون الشريعة التي تركها لهم موسى. كيف كان بإمكانهم أن يفهموا ابن الله في فقره، وهم يعيشون في الثراء؟ كيف كان بإمكانهم أن ينحنوا أمام يسوع، ابن النجار، وهم يشعرون بأنهم متميزون؟

لم يفهموا تعاليمي عن المحبة والتواضع. كان مهدي بائسًا لدرجة أن أحدًا منهم لم يأتِ إليّ، ولا حتى ليعانقني أو ينظر إليّ بعين الحب. لكن الطبيعة نفسها تأثرت تمامًا بوجودي كإنسان، ومدت إليّ ذراعيها في ممالكها المختلفة لترحب بي ، بينما كان نور الأبدي، المجسد في نجم، يعلن للعالم مجيء المسيح.

44. والآن، في هذا الزمان، حيث لم أُولد كمخلوق بشري، ولم أكن بحاجة إلى أن أصبح إنسانًا لأُضطهد بعد ذلك، سيُرى نور روحي الذي ينير عليكم من قبل البشرية، التي ستتمكن من إدراك المكان الذي تتدفق منه كلمتي حاليًا.

45. اليوم آتي كنور، كجوهر، لأملأ بالسلام أصحاب النوايا الحسنة، الذين عرفوا كيف يحيون ذكرى هذا اليوم بروحانية وفرح، والذين قدموا لي قلوبهم كهدية.

46. إن المعاناة والفقر هما ما تقدمونه لربكم، تذكارًا بأن معلمكم قد جاء إلى العالم أيضًا ليتألم.

47. إنني أقبل هذه القربان وأشعل في قلوبكم شعلة لا تنطفئ. وبما أنني قدمت نفسي قربانًا لأرشدكم إلى طريق خلاصكم — فلا تنسوا أنني دائمًا على استعداد لمد يدي الرحمة لإنقاذكم.

48. لقد انتهت طفولتكم الروحية، وعليكم الآن أن تفهموا مسار تطوركم.

49. لقد سلمتُكم نيابة عني، لأنني قلتُ لكم: «من يؤدي مهمته كتلميذ، فسيكون مثل معلمه». ازرعوا المحبة، وزرعوا السلام في القلوب، واصنعوا المعجزات. انبعثوا إلى حياة النعمة، وأيقظوا «الأموات» إلى الحقيقة.

50. أيها الروحانيون، كونوا مفسري ورسلي لكلمتي. في هذا اليوم، أرحم جميع البشر الذين يذكرون مجيئي وفقًا للتعليم الذي تلقوه.

51. وعندما يغمر النشوة حامل الكلمة، سينزل عليكم شعاعي الإلهي وإلهامي، لكي تفهموا كلمتي. أريد أن أراكم متحدين في رغبة واحدة: السلام بين البشر.

52. طوبى لمن يأتي إليّ شوقًا إليّ، لأنه سيحظى بنور روحي الإلهي. ومن يبحث عني، يفعل ذلك لأنه شعر في داخله أن وقت تطوره الروحي قد حان.

53. يحاول العقل البشري أن يقطع قيود العبودية التي أبقته مقيدًا. لقد قلت لكم إن الوقت قد حان الآن لكي يسعى العقل والروح إلى حريتهما. فأمامهما يمتد حقل لا متناهي الاتساع، يمكنهما فيه أن يتعلما ويحققا أكثر مما أظهره لهما قلبهما . وبهذه الطريقة سيكتمل الإنسان ويكتسب المزيد من الحكمة. عندئذٍ ستحتوي كل فكرة بشرية على الحقيقة.

54. اليوم أتحدث إليكم من خلال العديد من الناقلين للأصوات، وأترك من خلالهم كتابًا تعليميًا لأرواحكم، تمامًا كما تركتُ في العصر الثاني لهذه البشرية إرثًا من الحكمة والمحبة. فأسس تعاليمي تقوم على المحبة، تلك القوة الكونية السامية التي تهدف إلى توحيد جميع الكائنات في أسرة واحدة.

55. يجب أن تمتلكوا هذه الصفة الإلهية، لأنه حيث لا يوجد حب، لا يمكن أن تكون هناك رحمة. لكنني ملأتكم بالمحبة، لكي تمارسوا الرحمة كلما سنحت لكم فرصة لذلك، مدركين جيدًا أنها ليست خاضعة لشكل معين ولا محددة به. ولكي تنموا القدرات اللازمة لذلك، أعطيتكم جزءًا من نفسي يعيش فيكم. إنها أرواحكم المستنيرة بالروح، التي تجعلكم تدركون أنكم انبثقتم مني.

56. ولذلك يمكنكم أن تفهموا أن القوة الإلهية يمكن أن تتجلى في كل ما هو حياة، لأن الحياة هي كل ما يحيط بكم. لقد علمتكم ألا تحصروا إلهكم في صورة واحدة. يمكنني أن أتخذ كل الصور أو ألا أتخذ أي صورة على الإطلاق، لأنني الخالق.

57. عندما تقودكم ذكاءكم إلى مبدأ الحياة، وتكتشفون فيه كيف تنشأ المخلوقات وتتغير، ستندهشون عندما تفهمون من خلال ذلك تفسير العديد من تعليماتي. عندئذ ستكتشفون أن الله يتجلى في كل شيء، بدءًا من الكائنات التي لا تراها أعينكم وصولًا إلى أكبر العوالم والنجوم.

58. وبهذه الطريقة ستدركون أن الإنسان ليس خالقًا للحياة وقوى الطبيعة، بل إنه يستخدم ويحول ما خُلق بالفعل. ولهذا الغرض وضعتُ الإنسان في الخلق، لكي ينمي جميع المواهب والقدرات التي زودته بها.

59. الخلق هو الله نفسه، وسيأتي الوقت الذي يدرك فيه البشر، الذين لا يدركون العلاقة القائمة بين الخالق والإنسان، أن الإنسان يستمد كل ما يفعله من القوة الإلهية.

60. للإنسان مسار تطوري، كما هو الحال مع كل ما يشكل الخلق. كان في البداية غير ناضج. وكانت ذكاءه يتناسب مع الحياة البدائية التي كان يعيشها. لكن الله حرص على أن يتطور من ذاته ، وأن يدرك ما هو الخير وما هو الشر، حتى يكتشف في ذاته جانبه الروحي وجانبه الجسدي، لأن روحه لم تكن قادرة على ذلك في البداية.

وهكذا تطور الإنسان تدريجيًا، مدركًا من أين أتى وإلى أين يتجه، مدركًا قدراته التي كان لا بد أن تقوده إلى الكمال. وهكذا وصل إلى هذا الزمان، الذي كشفتُ له فيه أن حياة أرضية واحدة لا تكفي لإكمال الروح.

61. ويمكنكم الحصول على دليل واضح على ذلك، إذا لاحظتم أن خبرة الإنسان اليوم أكبر من خبرة الناس في العصور الماضية. فالروح تحمل معها النور الذي اكتسبته في مسارات الحياة السابقة. لكنكم أطلقتم على هذا العصر اسم «قرن النور» بسبب التقدم الذي أحرزته العلوم البشرية، لأن النور الإلهي يتألق في كل عقل.

62. أنا، الآب، هو الذي يتحدث إليكم. وبالنسبة لمن يشك، فإنني أوضح كلمتي بدقة ووضوح. فهي تتجلى وفقًا لقدرة الناقل. فدماغه يستقبل نقل حكمتي ويعبر عنها وفقًا لقدرته. لكن المضمون هو نفسه لدى جميع الناقلين.

63. أنا أستقبل الجميع وأباركم.

64. ها هو القاضي الكامل بينكم، الذي يطرق أبواب حساسيتكم، ليجعلكم تدركون الضآلة التي يمكن أن تكون عليها أفكاركم وأقوالكم وأعمالكم مقارنةً بقدرته المطلقة وعدله وحقيقته. لقد تمكنت أرواحكم من التطور بطريقة تجعل أذهانكم لا تحكم فقط على أخطاء وجودكم الحالي، بل تكشف لكم أيضًا عن الذنوب القديمة تجاه عدالتي الإلهية.

65. عندما تصل مشاعركم إلى درجة أعلى من الروحانية، ستصبح ذكريات ماضيكم وحدسكم أكثر وضوحًا في داخلكم. أما الآن، فليس لديكم سوى إحساس غامض بكل ذلك. ومع ذلك، فإن هذا يساعدكم على حمل صليبكم بقبول وثقة — في يقينكم بأن أرواحكم تتطهر وتخلص بهذه الطريقة.

66. أولئك الذين سخروا من يسوع في الماضي، عندما رأوه يلهث حاملاً الصليب على كتفيه، هم نفسهم الذين حملوا صليبهم اليوم طواعيةً ليصعدوا إلى القمة. أولئك الذين صرخوا آنذاك: «اصلبوه»، كرسوا أنفسهم الآن لخدمتي ومحبتي.

67. تلك الصيحات اخترقت قلبي، ومشاعر الكراهية والشتائم تلك جرحتني. لكنني لم أُعطهم الموت، بل غفرت لهم ومنحتهم حياة جديدة، لأنهم لم يكونوا يعلمون ماذا يفعلون.

68. روحياً، ما زلتُ مصلوباً على الصليب، رغم أنكم أنزلتم جسدي عن خشبة الصليب. وما زال الدم والماء يتدفقان من جانبي، وجميع الجروح ما زالت حديثة، لأنكم ما زلتم لا تحبون بعضكم بعضاً، ولأن العداوات والحروب ما زالت قائمة.

69. حقاً، أنا أباركم: استعدوا لتسمعوا صوت الضمير بوضوح، ولتتمكن عيون أرواحكم من إدراك حقيقة كل ما قلته لكم.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 249

1. أيها الشعب المحبوب، ها هو «الكلمة» بينكم، نفس الكلمة التي خاطبتكم في العصر الثاني، والتي تتجلى اليوم روحياً من خلال قدرات العقل البشري.

2. حقًا، أقول لكم، إن وجود يسوع بين البشر لم يكن سهلاً. منذ طفولتي، وصل كأس المرارة إلى شفتيّ. لكنني جئت من أجل هذا: لأتألم من البداية إلى النهاية، لأريكم طريق الخلاص، ولأعلمكم أنه إذا أنا، رب الحياة والسلام والسعادة، تخلّيت عن مجدي لأتألم من أجلكم على الأرض — فماذا يناسبكم أنتم إذن؟ ماذا يمكنكم أن تتوقعوا من السعادة والمتعة والنجاحات في عالمكم الأرضي؟

3. لا يزال العالم المسيحي يحيي ذكرى اليوم الذي جاء فيه يسوع إلى العالم. لكن حتى في أيام الاحتفال، يُسمع دوي الحرب ويقتل الناس بعضهم بعضًا. وتبقى النساء بلا حماية، ويُترك الأطفال أيتامًا. وفي الوقت نفسه، تنشر مريم، الأم، رداء محبتها على الكرة الأرضية. فهي الدفء، والحنان، والحضن الأبدي، والبيت. كما أن أم يسوع الكاملة كإنسانة قد قدمت درسها الإلهي، الذي بدأ عند المذود في الحظيرة وانتهى على صليب الجلجثة.

4. فليكن السلام على الناس ذوي النوايا الحسنة، الذين يحبون ويباركون ويصلون من أجل البشرية.

5. يا مخلوقاتي، أنتم الذين تبحثون عني دون أن تطلبوا مني شيئًا، ولا تتوقعون سوى ما تمنحه لكم مشيئتي: عندما تشعرون بحبي ونعمي، فإنكم تستقبلونها بحب عميق، وتأتمنونني على أفكاركم، وتقولون لي إنكم ترغبون في بلوغ الكمال.

6. أنتم كالطيور التي تبحث عن عش لتجد المأوى. لقد اقتربتم من بعضكم البعض رغبةً في الدفء، وكلمتي قد أطعمتكم وأشبعت قلوبكم.

7. في هذا اليوم، تعرضون عليّ أعمالكم. تتركون الدموع والمعاناة وراءكم، وتأملون أن يجلب العام الجديد السلام الذي تتوق إليه البشرية.

8. أنتم تشكرونني لأنكم وجدتموني بعد أن عانيتم من عدم الفهم وخيبات الأمل، وعندما تشعرون بحبي لكم، ترتلون ترنيمة شكر.

9. أنتم تكتشفون الآن الكنز، الميراث الذي كنتم تبحثون عنه، وعندما توغلتم في أعماق أرواحكم، اندهشتم عندما اكتشفتم مواهبكم، وعندما رأيتم قدرات كانت مخفية ومنسية.

10. لقد وجدتم فيّ الحب الذي كنتم تبحثون عنه، والمعلم الحقيقي، والصديق المخلص. لقد استيقظت كل الأوتار النبيلة في أرواحكم، وتشعرون بالرغبة في أن تقولوا للبشرية إن روحي تهتز فوق كل كائن، وإن نوري قد صار كلمة ليُسمعها الجميع، وإن الأداة التي اخترتها هي الإنسان الذي أصبح، بمشيئتي، ناطقًا باسم التعليم. وعندما تصل البشارة إلى الناس من خلالكم وتلقى آذانًا صاغية، ستفرحون. وإذا لم يستمعوا إليكم، فلا تقلقوا، لأني سأعلن نفسي بطرق عديدة للتغلب على عناد البشر.

11. في العصر الثاني قلت لتلاميذي: «سأعود وأخاطب روح الإنسان عندما يكون قد عرف الخطيئة في ذروتها». لكنني أوضحت لهم الطريقة التي سأعود بها، وهي روحياً، وها أنا هنا أفي بوعدي. سألني أولئك التلاميذ: «كيف سنعرفك؟»

فأعطيتهم علامات مجيئي. لكنكم ترون الآن أنه على الرغم من أن أولئك الرسل ليسوا على الأرض، فقد تعرفتم على صوت أبيكم في أولئك الذين اخترتهم في هذا الزمان لنقل التعليم إليكم.

12. عندما وصلتُ إلى الجلجثة وأفرغتُ كأس آلامي، كان حاضرًا العديد ممن يسمعونني اليوم أتحدث من خلال وسيط بشري. لم يدركوا من كان ذلك الذي كان يخاطبهم، وهؤلاء هم أنتم، الذين تجاهلتم تعليمي وتقولون لي اليوم: «يا معلم، نحن نحبك، ونريد أن نتبعك. إذا لم نكن قد عرفناك في زمن آخر — فإننا ندرك الآن خطأنا ونطلب منك المغفرة. دعنا نتبع خطواتك مباشرةً."

13. لكنني أقول لكم: أيها التلاميذ الذين فتحتم قلوبكم وسمحتم لكلمتي أن تنبت كبذرة مثمرة، وتنمو وتؤتي ثمارها — اسمحوا لهذا التعليم أن يترك كل فوائده فيكم، وأن تكون هذه الفوائد لمصلحة إخوانكم من البشر.

14. يقترب الوقت الذي يبحث فيه الروح البشري عن الحقيقة. عندئذٍ ستُنثر بذوري على سطح الأرض بأسره، وسيظهر الرسل في كل مكان.

15. استعدوا اليوم، وكونوا صبورين في الكفاح. فجميع آلامكم ستُكافأ. اشعروا بمداعبتي ومغفرتي اللتين تخففان آلامكم. هكذا تطهرون أنفسكم لتأتوا إليّ طاهرين. — عندما أتحدث إليكم هكذا، تشعرون بالسلام وتهدأ قلوبكم.

16. اتركوا أحزانكم وراءكم، ولا تبحثوا عني في طريق الألم. تعالوا إليّ، أنا الذي هو المحبة.

17. أريد أن أراكم أقوياء، أريد أن أراكم تحملون صليبكم بصبر وتوزعون النعم على طول طريقكم. انتبهوا لكل عمل من أعمالكم، لتكونوا دائمًا مستحقين للسلام الذي أقدمه لكم.

18. أيها الحشود من البشر، يا أبنائي، الذين تأتون إليّ متلهفين إلى النور: إنكم تنتظرون كلماتي وأفكاري لتتمكنوا من نسيان آلامكم.

19. لقد اجتمعتم هنا ووجدتم نوري في مغزى التعليم. وعندما تحدثتم مع بعضكم البعض، أدركتم أن السبب نفسه هو الذي دفعكم للبحث عني في هذه الكلمات، وأن هذا السبب هو العطش إلى الحقيقة، والعطش إلى الحب.

20. ما كان عليّ أن أعطيكم إياه قليل جدًّا، أيها الشعب، لأنكم تحملون في نفوسكم بالفعل كل ما طلبتموه مني. لم يكن عليّ سوى التعليم لكم عن النظر إلى الأبدية في كيانكم، لتكتشفوا هناك ميراثكم وثروتكم.

21. إن نوري وحده هو الذي يفتح عيون الروح على الحقيقة، وهو وحده الذي ينير الطريق اللامتناهي نحو الحكمة الحقيقية، الطريق المؤدي إلى خلاصكم.

22. كلما بحثتم أكثر في هذا الطريق، كلما وجدتم أكثر؛ وكلما تعمقتم أكثر، كلما عثرتم على كنوز أعظم — كنوز كانت مخفية، لكنها موجودة في أرواحكم وفي الحياة التي تنتمي إليها.

23. كم من الثروات التي نسيتموها، وكم من المعجزات ستكتشفونها على هذا الطريق!

24. لا يزال عليكم أن تتعلموا الكثير لتصبحوا مستجيبين لإلهاماتي ونداءاتي. كم مرة أدركتم ذبذبات الروحانيات دون أن تتمكنوا من فهم من يناديكم! تلك «اللغة» مربكة جدًا بالنسبة لكم، لدرجة أنكم لا تستطيعون فهمها، فتنسبون المظاهر الروحانية في النهاية إلى الهلوسة أو إلى أسباب مادية.

25. قاسية هي قلوبكم، وحمقاء هي قدراتكم العقلية التي لا تسمح للروح باستقبال تأثير موطنها الحقيقي. لم يكن شعب الله هكذا في الأزمنة الغابرة: فقد كان الروحانيات يُعنى بها أولئك الناس ذوو القلوب البسيطة والأرواح السامية، الذين كانوا يسعون إلى إتمام الشريعة الإلهية واتباع قوانين الأرض.

26. أريد أن أُحسّ وأُحبّ مرة أخرى كما في تلك الأزمنة، ولكن بطريقة أكثر روحانية.

27. وقد أُعلن هذا عن طريق الأنبياء، وعن طريق كلمتي، وعن طريق أحد رسلِي. لو نجحتم حقًّا في توحيد كل تلك الوحيات في وحي واحد، لدهشتم من الوضوح الذي تتحدث به عن هذا الزمان الذي تعيشونه حاليًّا، وعن المظاهر التي تشهدونها.

28. سيكون إعلاني عبر قدرات العقل البشري قصيرًا. لأنه لو طالت مدته، لوقفتم في مكانكم، ولقتصرتوا على الاستمتاع بكلمتي، ولأصبحتم في النهاية معتادين على حضوري. لذلك ستنتهي رسالتي بهذه الصيغة قريبًا، وعندها ستجدون أنفسكم مضطرين إلى دراسة ما سمعتموه، وإتقان صلاتكم لتشعروا بحضوري، والاستعداد بشكل أفضل لتكونوا جديرين بمعجزاتي.

29. أريد منكم أن تتجنبا خطأين: أن تبقيا عالقين في روتين أعمال عبادتكم، وأن تسعيا إلى التقدم بسرعة مفرطة. تقدموا خطوةً خطوةً بثبات نحو الهدف الذي حددته لكم. هكذا سترتقون

تدريجيًّا، وتطهرون أرواحكم من الشوائب، وتسددون ديونكم. وستقتربون أكثر فأكثر من الحياة الأبدية، التي هي الموطن المقدر لجميع الأرواح عندما تبلغ مرحلة الكمال.

30. عندما تسمعونني، يا أطفالي الصغار، يصلي البعض ويطلبون مني المغفرة، والبعض الآخر يبكي. أرى دموع الحب، والندم، والخوف — وأنا أقبلها جميعًا. أدركوا كم من الطرق التي يستمع بها إليكم سيدكم، الذي يفهم تفسير جميع «اللغات».

31. عندما تسمعونني، لا تريدون أن تمر هذه الساعة. «يا له من سلام، يا له من سكينة، يا لها من نعيم لا نهاية له!» تقول لي أرواحكم. لكنني أجيّبكم: هذا السلام، وهذا النعيم، وهذه السعادة في الإحساس، والحب، والمعرفة، والقدرة، ستنعمون بها في الحياة الروحية — ليس لساعة واحدة، بل إلى الأبد.

32. سأنتظركم في تلك الأرض الموعودة، وسيرافقكم نوري في طريقكم حتى تصلوا إليّ. لأني أنا النور الذي يشع ليضيء طريقكم.

33. لقد قدمت لكم في كلامي نبوءات رأيتموها تتحقق، حتى يشارك في إيمانكم أولئك الذين يسمعون شهادتكم. كم من البهجة ستكون لدى أولئك الذين عاشوا حتى الآن بلا إيمان، ثم فتحت عيونهم فجأة، واكتشفوا فوقهم الحياة الأبدية، ووجدوا في أنفسهم التشابه مع الألوهية ! في تلك اللحظة، سيتغير الوجود بالنسبة لتلك الكائنات؛ لأنها لن تنتمي بعد الآن إلى أولئك الذين يطلبون، بل إلى أولئك الذين يشكرون. فمن يطلب، يفعل ذلك لأنه لا يدرك أن لديه ما يكفي، ومن يشكر، يفعل ذلك لأنه مقتنع بأنه لديه أكثر مما يستحق.

34. عندما تتأملون عجائب الطبيعة وتدركون أنكم كنتم موضعًا للحب والرحمة الإلهيين — ألا يفيض من قلوبكم شعور بالامتنان؟ ما الدليل الأكبر على الامتنان الذي يمكنكم أن تقدموه لي في هذه اللحظة سوى إعجابكم وتواضعكم واعترافكم بعظمتي؟ عندئذٍ لم يكن الألم ولا الشدة ولا المصلحة الذاتية هي ما أشعلت قلوبكم من أجلي.

35. كلما همستم بصلاة شكر، فصاحبوها بأعمال تؤكد ذلك الشعور.

36. عليّ أن أزيل عنكم كل خطأ، لأن الفترة التي أتحدث فيها إليكم بهذه الصورة قصيرة جدًّا بالفعل، وعندما تنتهي سنة 1950، يجب أن يكون لديكم فهم أعمق لعملِي، لأنكم ستكونون قد درستم تعليمي بشكل أعمق بمساعدة النصائح الحكيمة من عالمي الروحي. وسيستعد حاملو الصوت، الذين عُهد إليهم بمهمة نقل الرسالة الإلهية، بمعرفة أكبر بمسؤوليتهم.

37. حتى يحين الوقت الذي أسحب فيه وعدي، يجب أن يكون هناك تطهير لأعمال العبادة والعادات بينكم. عندئذ، على من يرغب في اتباعي تحت راية الحقيقة أن ينطلق ويتبعني، أما من يصر، بدافع الأنانية والسعي وراء المصلحة الشخصية، على تشويه ما هو نقي، فسيضطر إلى تحمل عواقب عصيانه وقلة يقظته.

38. لن أكون أنا من يعاقب الطفل: بل سيشعر هو بنفسه بحكمه. وسيُقتلع كل عشب ضار من جذوره.

39. لقد حررتُ هذا الشعب الروحاني، وأضأتُ «حقوله»، وأزلتُ الحواجز والعوائق التي كانت تعترض طريقه. لكنه يتحمل أيضًا مسؤولية كبيرة مقابل كل هذه النعم. «اسهروا، لتسمعوا بوضوح صوت ضميركم الذي سيُعلمكم بما عليكم فعله، وسيحثكم دائمًا على اليقظة».

40. في هذه السنة التي كانت بمثابة فترة تحضير لكم، لأنكم سعيتم إلى كسر الأغلال التي كانت تقيدكم بتعصب أعاق نموكم الروحي، كانت لديكم إرادة راسخة للتخلص من العديد من الأحكام المسبقة. منذ ذلك الحين، تشعرون بأنكم أكثر حرية وأقرب إلى الحقيقة. والآن ستشعرون بأنكم أقوى للخوض في المعركة.

41. كم من الأحداث ستحدث! وكم من العوالم الصغيرة التي صنعها الإنسان ستُدمَّر! حقًّا، أقول لكم، كل عظمة زائفة وكل عمل أناني سيُبطل.

42. قليلون منكم هم الذين فهموا تعليمي. لكن عندما يحين وقت رحيلي، سأترك تلاميذي مزودين بالمعرفة والقوة اللازمة لمواجهة المعركة. فالمعلم متسامح معكم، لأنني أرى جهدكم الذي — رغم ضآلته — فهو قيّم، وأنا أقبله.

لديكم الاقتناع بأنكم تعملون من أجل الروح، وأن ما تزرعونه اليوم بالدموع سيؤتي ثماره الحلوة غدًا. فمن يعلم هذا، هل يجرؤ على إضاعة وقته؟

43. قريباً ستشهدون نشر تعاليمي بلغات مختلفة. عندئذٍ ستقربكم كلمتي والتعليم الذي أعطيته لكم من الناس في البلدان البعيدة، ورغم أنكم لم تروا بعضكم البعض قط، إلا أنكم ستتعرفون على بعضكم البعض. ورغم أن البلدان والبحار تفصل بينكم، إلا أنكم ستكونون متحدين وستكونون واحداً من خلال عملي.

44. عندما تقترب سنة 1950 من نهايتها، سيخيم على الكثيرين منكم الشعور بعدم اليقين والشك. لماذا يشك البعض في وحيي، وهم الذين يتمتعون بذكاء يفوق ذكاء أولئك الذين يؤمنون بإعلاني؟ لأن المعرفة البشرية والعقل ليسا هما اللذان يمكنهما الحكم على حقيقتي، وعندما يدرك الإنسان ذلك، ينتابه الخوف من كل ما هو جديد، ومن كل ما هو مجهول بالنسبة له، فيرفضه دون وعي. لكنكم، أيها الضعفاء، وغير المتعلمين، الذين لا يمكنكم بلوغ مستوى أولئك الذين يُعترف بهم بفضل ذكائهم، أنتم هم المؤمنون، وأنتم قادرون على التعمق في أسرار الروحانيات. لماذا؟ لأن الروح هي التي تكشف للعقل الحياة الأبدية وعجائبها.

45. يمثل الذكاء البشري قوة ستخوضون ضدها المعركة الآن، لأن الإنسان قد استخدمه لخلق أفكار وتصورات عن الأمور الروحية لم تُكشف له عن طريق الروح.

46. يجب أن تكونوا أقوياء في هذه المعركة — بقوة تنبع هي الأخرى من الروح. لن تستند قوتكم أبدًا إلى أجسادكم ولا إلى قوة المال، ولا إلى الوسائل الدنيوية . إن إيمانكم بالحق الذي يعيش فيكم هو وحده الذي سيجعلكم تنتصرون في هذه المواجهة.

47. ستعم حالة من الاضطراب العالم عندما تُسمع كلمتي في الأمم، لأن روح الإنسان، التي هي مستعدة لهذا الوحي، ستتأثر بالفرح والخوف في آن واحد. عندئذ، على من يرغب في معرفة الحقيقة أن يحرر نفسه من عبودية تصوراته المادية، وأن ينعش نفسه بالأفق المضيء الذي يتكشف أمام عينيه. أما من يصر على بقائه في ظلام عقله ومقاومته لهذا النور، فسيظل يتمتع بالحرية في القيام بذلك.

48. إن التحول في التفكير نحو الروحانية سيؤدي إلى الصداقة والأخوة بين الأمم. لكن من الضروري أن تستعدوا، لأن الصراع سيكون عظيمًا. وعندما يثور الناس ضد بعضهم البعض في الحروب، فإن ذلك لا يحدث لأن ذلك هو مشيئتي، بل لأنهم لم يفهموا قانون الله.

49. وبما أن التطور الروحي يخضع لقانون عادل، فإن الإنسان يتطهر في مسيرته. وبهذه الطريقة يصبح بارًا أمام الله بجهوده الذاتية.

50. لقد فاجأت الأوقات الحالية البشرية وهي بعيدة جدًّا عن الطريق الصحيح. فالحرب والجوع والأوبئة والحزن والدمار هي أصوات تنبئ بنقص الرحمة والروحانية والعدالة السائد في العالم.

51. اعلموا أنني ألهمكم السلام. لم أحرضكم أبدًا على الحرب.

52. في خضم هذه الفوضى، قمتُ بتعليمكم وأخرجتكم من دوامة العواطف، لأكشف لكم ما وعدتكم به في أوقات أخرى — لأقول لكم إنه على الرغم من صغر حجمكم وتواضعكم، فإن استعدادكم الروحي وإيمانكم سيحولانكم إلى جنود شجعان ورسل متفانين لعملِي.

53. سيشعر العالم بوجودي فيكم، وسيتذكر شريعتي المنسية اليوم، وسيتعرف على الوحي والتعليمات الجديدة. وستراني البشرية في كل مجدِي عندما تتلقى شهادة أعمال محبتكم.

54. إذا ضعف إيمانكم في مواجهة المحن الكبيرة، فلن تتمكنوا من بث الثقة في نفوس إخوانكم، ولن تتمكنوا من شفاء المرضى، ولا من تحريك قلب الآثم، ولا من مواساة الحزين. ستشعرون مؤقتًا بأنكم محرومون من تلك القوة التي تنير الطرق وتفتح الأبواب للمحتاجين. ستشعرون بأنكم

غير مستحقين أن تمسكوا بيد الأعمى لترشدوه، وعندها سيبكي قلبكم بمرارة. فقط عندما تصلون بكل ثقتكم الموضوعة فيّ، سأستقبلكم، وأستجيب لصلواتكم، وأمنح أرواحكم السلام، وأشعل نور إيمانكم بنور حبي الذي لا ينطفئ.

55. لقد أردت أن أخلق منكم شعبًا، وعائلة متحدة في شريعتي، تحب بعضها بعضًا، ولا يوجد فيها حقد، لتكونوا قدوة لأخوتكم في الإنسانية، وتكونوا أساس مقدستي.

56. لا أطلب منكم شيئًا مستحيلًا، بل أريد فقط أن تتسم كلماتكم وأعمالكم بالصدق. إذا اتبعتم تعليمي بتواضع وفهم — وإذا عبرتم في حياتكم عن الفضيلة والبساطة، فلن تضطروا إلى الكلام أو بذل الجهد لإيقاظ أرواح إخوانكم. فشهادة محبتكم الفعالة للآخرين ستكون كافية حينئذٍ.

57. لن تكونوا الوحيدين الذين تقع على عاتقهم هذه المسؤولية. ستنضم إليكم جماهير جديدة من البشر، و«عمال» جدد، و«جنود» جدد، بنفس الحماس والمحبة اللذين تتمتعون بهما أو حتى أكثر، وسيتمكنون من المضي خطوة إلى الأمام على طريق التطور.

58. كما علمتُ الرسل الاثني عشر في العصر الثاني أن يشفيوا المرضى، وأن يحبوا القريب، وأن يغفروا الإهانات، وأن يحرروا الممسوسين، وأن يوقظوا «الموتى» إلى حياة جديدة بكلمات وأعمال المحبة، هكذا علمتُكم أنتم أيضًا، لتكونوا رسلًا حقيقيين لتعاليمي.

59. أهدئوا عقولكم، ودرّبوا عقلكم، فحقاً أقول لكم: ستنالون مني بما يتناسب مع استعدادكم، ويمكنني أن أقول لكم: ها أنا ذا، أفي بوعدي بأن أكون معكم من جديد.

60. تحدثوا إليّ من أعماق كيانكم، لأني أسمع لغتكم الروحية. أنتم تلفتون انتباهي إلى مصائبكم، لكنني أرى أيضًا أنكم تعانون عندما ترون الألم الذي تفرغه البشرية ككأس من المرارة في هذا الزمان، لأن العالم قد رفضني، ووقع في براثن الإغواء، ويضرب حوله في جهله وعذابه. أقترب بتواضع شديد لأطرق أبواب كل قلب، لأمنح البشر العزاء والسلام والخبز لأرواحهم. لكن الإنسان نساني، ويبعدني عنه بعيدًا، لأنه لم يتعرف عليّ. يبكي الإنسان على ماضيه ، لأنه يعتقد أنني بعيد، ولأنه لم يسمع هذه الكلمة التي أقدمها لكم الآن. ولذلك أذكركم مرة أخرى بالمهمة السامية التي عليكم أن تؤدوها بين البشر.

61. لقد ملأتكم بقوتي، لكي توقظوا الأرواح، ولكي تنقلوا سلامي، ولكي تصلوا من أجل أولئك الذين لا يعرفون كيف يصلون، ولكي تشعروا بألم إخوانكم في الإنسانية وتصلوا من أجلهم.

أنتم الشعب الذي أيقظته ومنحته النعمة، لكي تخطوا خطواتكم الأولى مملوءين بالمحبة والأخوة والمغفرة. كونوا تلاميذًا حقيقيين يدرسون التعليم الذي أعطيتكم إياه ويتبعونه. لأني سأترككم على الأرض كتلاميذي.

62. أيها الشعب: بينكم كافرون لا يكتفون بمعنى كلمتي، ولا يشعرون بإيمان حقيقي بظهوري الروحي، ويبحثون عني في المادية، وفي الترانيم والصلوات الكلامية، وفي الطقوس والمراسم، لأن أرواحهم لم تتقوى بعد في الحق، ولهذا السبب يبتعدون عني.

63. لقد علمتكم الكثير. وقد وعدتكم بأن أسكن في المقدس الذي تهيئونه لي في قلوبكم. لكن أولئك الذين يمارسون عبادة مادية يعتقدون أنهم يرضونني ويؤدون مهمتهم على نحو أفضل. لكنني أقول لهم: لقد سلمتكم التعليم بوضوح. فلماذا تظلون نائمين؟

لقد تحدثت إليكم كثيرًا، لكنكم لم تتعلموا سوى القليل جدًّا. وعندما كشفت لكم أسرارًا عظيمة، تمردتم عليها وقلتم: «هذه الطريقة في عبادة الآب لا تروق لنا، وسنتمسك بأشكال عبادتنا دون تردد. لأننا لم نتعلم طريقة عبادة الآب من روح إلى روح».

لكنني أقول لكم: سيمضي الزمن، وستظلون نائمين ولن تحظوا بالصحوة المشرقة التي ترفع أرواحكم. غدًا ستشعرون بأنكم أيتام عني، ورغم أنني قريب جدًا منكم، فلن تشعروا بي، لأنكم لم تتعلموا أن تشعروا بي.

64. تذكروا، أيها الشعب المحبوب، أن أباكم قد خاطبكم في جميع الأوقات. في العصر الثاني، أرشدكم المعلم الإلهي إلى طريق التطور الصاعد وترك آثاره عليه، لكي تصلوا إلى الوطن

الحقيقي. في هذا العصر ، أنرتُ أرواحكم، وأعددتكم بكلمتي ونعمتي، لتنطلقوا وتعملوا مثل إيليا. هكذا يمكنكم أن تصبحوا قادة للبشر.

65. هذا هو الزمن الذي جمعت فيه وأحدت فيه الأسباط الاثني عشر لشعب إسرائيل المختار، ليتلقوا من جديد تعليمات «الكلمة» الإلهية. بصفتي المعلم، جعلت تعاليمي مسموعة بينكم. لقد أعددتكم ووجهتكم بكلمتي. لكن هذه الطريقة في التواصل معكم ستنتهي قريبًا.

66. «يا إسرائيل، كن قائدًا للبشرية، وامنحها خبز الحياة الأبدية هذا، وأظهر لها هذا العمل الروحي، حتى تتروح الأديان المختلفة في تعاليمي، وبهذه الطريقة يأتي ملكوت الله إلى جميع البشر».

67. أعطيكم الحليب والعسل، لأنكم الشعب الذي عليه أن يضطلع بمهمة صعبة — مهمة لن تكون صليبًا ثقيلًا على أكتافكم. أنتم الشعب الذي عرفني مرة أخرى، ويريد أن ينطلق مليئًا بالروحانية ليُظهر رايته أمام البشرية.

68. لقد علمتكم أن تعيشوا في انسجام معي، وأن تكونوا متواضعين وبسطاء في جميع أفعالكم وأفكاركم. لقد علمتكم أنه — بينما يثير الإنسان حروبه ليقتل نفسه — يجب أن تكونوا جنود ألوهيتي، الذين يحملون أسلحة النور في أيديهم لمحاربة كراهية العالم وجهله.

69. أدركوا، يا شعبي، كيف يعذب الناس أنفسهم في محيطكم بخوفهم وألمهم، وأنكم أنتم المدعوون لتجلبوا لهم العزاء والتشجيع والمحبة من روحي الإلهي.

70. انظروا، إذا أدّيتم مهمتكم بهذه الطريقة، فستشعرون بسلامي، وعليكم أن تشركوا الناس في هذا السلام. تخلّوا عن كل طموح دنيوي وارتدوا حبي، حتى تتجلى رحمتي من خلالكم في جميع أنحاء الكرة الأرضية.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 250

1. أي روح تسمعني أتحدث عن أرض الميعاد، ألا تشعر بالشوق للعيش فيها؟ إن الغرض من رسالتي بينكم هو مساعدة أرواحكم على الوصول إلى عالم النور والسلام الأبدي، حيث يمكنكم أن تدركوا مجد خالقكم. لقد تم تحديد طريق لكم في كل الأوقات، حتى تصلوا إلى أبواب تلك الأبدية، تلك الحياة التي تنتظر أرواحكم.

2. لقد غفرتُ لكم وخففتُ عنكم عبء التكفير، لكي تتقدموا بسرعة أكبر، وتطهروا ذنوبكم، وتشعروا بالقوة لبدء رحلتكم من جديد. عظيمة هي المهمة والنضال اللذان تقوضونهما على الأرض؛ لكنهما أكبر في هذه الأزمنة التي تسودها الحروب والكوارث، حيث يتعين عليكم أن تتعلموا الصلاة بتفانٍ شديد، بحيث تكون أرواحكم — غير المرئية وغير الملموسة للآخرين — قادرة على وقف انتشار الحرب، ونشر رداء السلام على الشعوب.

3. هذه الأمة التي تعيشون فيها ليست «أورشليم الجديدة»، لأن هذه المدينة تنتظركم في العالم الروحي. لكنها قد اختيرت لتكون مسرحًا لإعلان رسالتي في هذا الزمان، وستكون كباب يقودكم إلى المدينة المتلألئة بالبياض التي رآها رسولي يوحنا في رؤياه.

4. سيدخل مدينتكم أجانب، وعليكم أن تعتبروهم إخوة في الروح، دون أن تحتقروهم لأنهم من عرق آخر.

5. ارفعوا أفكاركم لبضع لحظات، وسأجعل ضجيج الحرب، وأنين الناس، وألم الأمهات، وبكاء الأطفال، يصل إلى قلوبكم، حتى تفهموا مهمتكم وتشرعوا في تحقيقها. إن هذا هو زمن الدينونة، الذي ترون فيه كيف تُسلب السلطة من البخيل الثري والأمم القوية والمدمنة على نفسها، وكذلك من الذي استولى على ممتلكات الغير دون إذن مالكها لزيادة ثروته. فقد حان اليوم الذي سيضطر فيه هو أيضًا إلى مشاهدة أيدي الآخرين وهي تأخذ منه ما كان يمتلكه بغير حق.

6. أنتم، في فقركم المادي، تظنون أنكم مستثنون من دينونتي. لكنني أقول لكم إنكم مخطئون، لأنكم أنتم أيضًا يمكن أن تصبحوا أغنياء بخيلين، وبالتحديد في الثروة الروحية التي أسلمتها إليكم.

7. اليوم دعوتكم إلى رفع أفكاركم لمحاولة الشعور بالألم الذي تعانيه الأمم. لكنني رأيت أنكم لم تصبحوا بعد قادرين على التعاطف مع ألم إخوانكم في الإنسانية، حتى وإن كان الهواء الذي تتنفسونه مشبعاً بهذا الألم. هل سيكون من الضروري أن تمروا أنتم أيضًا بتلك المحنة وتشربوا من ذلك الكأس، حتى تتمكنوا من فهم الألم الذي يثقل كاهل البشرية؟ إن قلوبكم لا تزال قاسية، ولا تنبثق منها مياه الحب الصافية كالبلور.

8. طوبى لمن ينطلق لخدمة إخوانه من البشر، لأنه رأى المحن التي تعذبهم. سأجعله يستريح على صدري بعد أن ينجز عمله. تذكروا: عندما ابتسمت لكم الحياة، نظرتم بلا مبالاة إلى أولئك الذين يعانون. وهناك آخرون، بعد أن عرفوا البؤس وحققوا حياة مشرقة — بدلاً من مساعدة من يطرقون أبوابهم، يطردونهم من حضورهم ويقولون لهم: «امضوا في طريقكم، عانوا وكافحوا، كما عانيتُ وكافحتُ أنا، عندئذٍ ستحصلون أنتم أيضًا على ما حققته أنا بجهد كبير».

9. تعاليمي تُعلّمكم: على الرغم من أنكم قد نلتم السلام الذي تنعمون به في قلوبكم في نور روحكم الروحية من خلال تجارب ومعاناة عظيمة، فإن عليكم أن توزعوا تلك الجواهر على إخوانكم من البشر، دون أن تحاولوا معرفة ما إذا كانوا يستحقون امتلاكها أم لا.

10. لقد أحدثت كلمتي فيكم نفس التأثير الذي أحدثته آنذاك عندما أعادت لعازار إلى الحياة. فقد تسلل نفخ الموت إلى قلوبكم ودمر كل أمل كنتم تعلقونه على النجاة من الحرب التي كانت تهدد سلامكم باستمرار. ولكن في نفس الوقت الذي وصلت فيه أخبار الحرب، علمتم أن صوت السيد يُسمع في حضن تجمع من القلوب البسيطة والمتواضعة، ودون أن تسألوا أنفسكم بالتفصيل عما إذا كان هذا صحيحًا، أو عما إذا كانت مثل هذه المعجزة ممكنة، جئتم إليّ بشوق، لأنكم تعلمون أنني أنا السلام.

11. عندما سمعتم هذا الصوت، اهتزت كل أوتار أرواحكم، وصرختم: «إنه أنت يا سيدي الذي يتكلم!» ومع ذلك، فإن إيمانكم لم يصبح مطلقًا بعد، لأنه على الرغم من وجودكم معي، فإنكم ما زلتم خائفين، مثل أولئك التلاميذ الذين أبحروا معي في قارب. ولما رأوا أمواج البحر تتضخم، صرخوا: «يا رب، يا رب، أنقذنا، إننا نهلك».

12. لماذا تخافون، أيها الشعب، رغم أنكم تحت حماية رحمتي؟ لماذا تشككون في قدرتي؟ لا تدعوا جهدكم في سماع صوتي يذهب سدىً ولا يثمر. تذكروا أن الكثيرين يأتون من أماكن بعيدة لسماع كلمتي. والبعض الآخر يضطر إلى التغلب على شكوك عائلاتهم . وهناك آخرون يضطرون إلى ترك أعمالهم الدنيوية وواجباتهم العلمانية، ولا يجب أن تذهب هذه التضحية سدى.

13. تذكروا: إذا استطعتم أن تضعوا إيمانكم الكامل في كلمتي بدلاً من الشك والريبة، فإنها — عندما تُكتب في أرواحكم بنار محبتكم — ستنيركم في كل لحظة وتشجعكم في كل محنة من محنكم.

14. إن هناك الكثير مما تخشاه أرواحكم من قيود العبودية، لأنها تعرف بالفعل طعم كأس المعاناة ذلك.

15. أنتم تحبون السلام فوق كل شيء، وهذا الشوق الذي تملؤه أرواحكم هو ما جذبني إليكم، يا شعبي. لأنكم تعلمون أن السلام يتجسد كليًّا فيّ. سيكون بحثكم عنه في المؤسسات البشرية المختلفة، أو بين أصحاب السلطة، أو في أكثر نظريات العلم الحديث تقدمًا، بلا جدوى، لأن البشرية قد فقدت هذا الكنز. وإذا أراد الإنسان استعادة هذه الهبة التي أهدرها، فعليه أن يبحث عنها عندي بلا رجعة، تمامًا كما حدث معكم.

16. إن التعليم الذي أعطيتكم إياه واضح ومفهوم لجميع أبنائي. لأني أريد أن أعدكم لتكونوا رسل هذه البشارة السارة، الذين يرشدون البشرية إلى أفضل طريقة للبحث عني من أجل إيجاد السلام.

17. هنا تتحقق الكلمة التي أعطيتكم إياها، عندما شكر يسوع في «العصر الثاني» أباه لأنه أخفى حكمته عن العلماء والمثقفين، لكنه أعطاها وكشفها للمتواضعين. نعم، يا شعبي، لأن أولئك الذين تسمونهم علماء يتكبرون ويريدون إخضاع عامة الشعب، حيث لا يعلمونهم سوى ما يعتبرونه فتاتًا من الخبز الذي تلقوه مني. أما الفقراء، «الناس الصغار»، الذين يعرفون تمامًا المصاعب التي تجلبها الحياة وما يصاحبها من حرمان — فإذا تمكنوا يومًا ما من امتلاك شيء ما، يشعرون أنه أكثر مما يستحقونه، ولذلك يشاركونه مع الآخرين. وأضيف الآن: إذا تحول الطماع إلى شخص كريم، والمتكبر إلى متواضع، فسيصبحان على الفور شركاء في كل ما أعدّه لمن يعرف كيف يعيش حياة فاضلة. فمحبتي ليست متحيزة، بل هي شاملة، وهي لجميع أبنائي.

18. عليكم أن تعلموا كل هذا. فإذا أراد أحد أن يصبح حكيماً في تعاليمي، فعليه ألا ينسى أنه لكي يحقق ذلك، يجب عليه أولاً أن يكون متواضعاً مثل سليمان، الذي جعلته ملكاً وحكيماً، حتى أصبح اسمه مشهوراً ومحترماً في العالم في تلك الحقبة، حيث أذهل الناس بحكمة نصائحه وأحكامه. لكن كل قوته وقدرته على الإدراك ومجده تلاشت أمام قوة عدلي، عندما خالف وصاياي.

19. أيها الشعب، ناضلوا واعملوا من أجل السلام، تمامًا كما استولى إسرائيل على الأرض الموعودة بعد كل تلك الصعوبات والصراعات التي كان عليه أن يمر بها ويتغلب عليها. أعلم أن أرواحكم تفهمني جيدًا عندما أتحدث إليها عن إسرائيل، لأنكم تحملون هذا النسل في كيانكم، وتلك التاريخ مكتوب في أرواحكم.

20. هناك تكمن خبرته وتطوره وإدراكه، وهناك يُفتح الكتاب في روحه، فيُريه الشريعة ويحميه من الوقوع في الأخطاء. لقد رُيدت أن تتجسد أرواحكم في هذا الزمان، بعيدًا عن الممتلكات الدنيوية القديمة التي كانت ستجعلكم ماديين، كما حدث مع الأعراق والشعوب الأخرى، حتى تكون شغفكم الوحيد هو شق طريق روحي للبشرية، وإرشادها إلى الوجهة التي يجب أن تتجه إليها خطواتها، وقيادتها إلى سلام مملكتي التي تسودها العدالة والمحبة.

21. اليوم تأتون متلهفين للرحمة، ومن يستطيع أن يقول إنه لم ينلها؟ فقد شُفي المرضى، ووجد المسافرون المتعبون السلام، وأشبع الجياع والعطشى للروحانية جوعهم وعطشهم. ولكن لا يزال هناك بين أولئك الذين يتبعونني البعض الذين لم يستيقظوا بعد، والذين يشكّون ويطلبون أدلة ليؤمنوا. وأنا أمنحهم ما يحتاجون إليه، حسب مشيئتي. لكن ما أعطيهم إياه ليس ممتلكات دنيوية. لديّ لأولادي خيرات الروح، وسأمنح منها بلا حدود لمن يطلبها مني بأعمال الرحمة والمحبة تجاه إخوانه من البشر.

22. إنني أبحث عن الروح الروحية، التي هي جزء من كياني، لأعلمه وأرشدها، وأريد أن أرفعها وأجعلها تأتي إليّ، لكن ليس الجميع يدركونني، ولا يفهمون كيف يستقبلونني. لقد أفسدت الدنيا ومحنها التي لا حصر لها قلوبكم، ولم يعد لديكم القوة للتفكير في الحياة الروحية. لكنني أقول لكم إنه اليوم، وقد انقلبت الدنيا عليكم بعدائية، عليكم أن تلجأوا إلى حبي اللامتناهي بحماس أكبر.

23. تعمّكم تعاليمي ببطء كقطرات متواصلة من الماء الصافي كالكريستال. وهي تضع تدريجيًا أسس الإيمان، والأمل، والثقة في العمل الذي أوصيت به كل روح.

24. قوى الطبيعة قد أُطلقت العنان ضد الإنسان. لا تخافوا، لأنكم تعلمون أنني منحتكم سلطة للتغلب على الشر وحماية إخوانكم من البشر. يمكنكم أن تأمروا عناصر الدمار تلك بالتوقف، وستطيعكم. إذا بقيتم في الصلاة واليقظة، فستتمكنون من صنع المعجزات وإثارة دهشة العالم.

25. صلّوا بإخلاص، وتواصلوا مع روحي، ولا تبحثوا عن مكان معين لذلك. صلّوا تحت شجرة، أو أثناء السير، أو على قمة جبل، أو في زاوية مكان نومكم، وسأنزل لأتكلم معكم، وأنيركم، وأمنحكم القوة.

26. عندما تسمعون هذه الكلمة، افتحوا قلوبكم ودعوا نورها ينعشكم، وبعد ذلك، عندما تصبحون طاهرين ومستعدين، اخرجوا إلى العالم وانشروا الشهادة بما تلقيتموه.

الكثيرون يقدمون لي ثمارهم الأولى بفرح، بينما يخفي آخرون بذورهم خوفًا. هؤلاء بذلوا كل قوتهم، ومع ذلك لم يحصلوا على الثمرة المنشودة. لكنني أرى حماسهم وحبهم، وأقول لهم: تفاؤلوا، وابقوا مثابرين، وستحصدون.

27. احذروا ألا تنمو البذرة الفاسدة، وألا تنبت في الأرض. اعملوا اليوم، حيث إن الوقت مواتٍ للبذر، وسأساعدكم في الزراعة.

28. لقد جعلت أمتكم صورة للقدس الثانية. قريباً سيأتي إليها إخوتكم وأخواتكم من أعراق مختلفة، وعندما يرونها تزدهر، ستستيقظ طموحاتهم للسلطة، وسيرغبون في نهبكم. أحذركم وأقول لكم: لقد أعددت أمتكم لتقدم السلام للمسافرين المتعبين، والخبز للجياع، والنور للأرواح. لا أريد أن يصبح الغرباء سادة وأن تصبحوا أنتم عبيداً. ألهمكم المحبة والعدل والاستقامة، لتعيشوا في سلام.

29. اغتنموا الوقت وادرسوا تعليمي، فها هو عام 1950 يقترب، وهو العام الذي سأتوقف فيه عن الكلام من خلال هذه الوسيلة. اسمحوا لي أن أصححكم وأقودكم خطوة بخطوة نحو الكمال.

30. مريم تتشفع من أجلكم، وحتى وإن كنتم لا ترونها، فإنكم تشعرون بأن حبها وعزاءها ينزلان إلى كيانكم كندى النعمة. عندئذٍ يمتلئ الحزينون بالأمل، ويتطهر الخطاة، وتكونون جميعًا قد بوركتم و«مسحتم» منها. ابحثوا في الأم الإلهية عن العزاء لآلامكم. هل تعتقدون أنها يمكن أن تحرم أبناءها من عونها وحمايتها، إذا لجأتم إليها بمحبة؟ كلا، أيها الشعب، ففي روحها الإلهية لن تجدوا سوى الحب والود والرحمة.

31. أيتها النساء في العالم، خذن مريم قدوةً لكم، وتذكرن تلك الفترة التي عاشت فيها بينكم كامرأة فاضلة وأم متفانية، وستشعرن بأرواحكم تمتلئ بالشجاعة من جديد.

32. وأما أنتم أيها الرجال، الذين خُلقتم على صورتي وتسيرون في طريق التجارب وتشعرون بالعدالة الإلهية — فلتتحلوا بالشجاعة، واستخدموا مواهبكم، واديروا حياتكم بالحب والحكمة.

33. ولتشجيعكم، أقول لكم: «تناولوا من هذا الخبز، ولن «تموتوا» أبدًا. اشربوا من هذا الماء الصافي كالبلور، ولن تشعروا بالعطش أبدًا».

34. في هذا العصر، أعلنت نفسي لكم بهذه الصورة لأعد أرواحكم للحوار من روح إلى روح. أنا أتحدث إليكم بالتفصيل حتى تدركوا المعنى الإلهي لكلمتي ولا تضلوا بسبب تعاليم أخرى.

35. لقد جعلتكم تسلكون طريق التجديد، حتى لا تشعروا بالخجل عندما تكونون في حضوري، وحتى تشعروا بأنكم جديرون بسماعي.

36. إنني أنظر إلى أعماق قلوبكم. وأكتشف أيضًا ما ستفعلونه في المستقبل. لذا لا يجب أن تتعجبوا من أنني أصححكم أحيانًا قبل أن ترتكبوا أي خطأ.

37. عندما خلق الآب العالم وأعطاه مصير أن يكون مكانًا للتكفير، كان يعلم بالفعل أن أبناءه سيقعون في نقاط ضعف وزلات في طريقهم، وأنه سيكون من الضروري وجود ملاذ لاتخاذ الخطوة الأولى نحو التجديد والكمال.

38. عندما سكن البشر الأوائل الأرض، غرس الخالق محبته فيهم ومنحهم روحًا، وأشعل نوره في أرواحهم، مع منحهم في الوقت نفسه حرية الإرادة.

39. لكن بينما كان البعض يبذلون جهدًا للثبات في الخير، محاربين كل الإغراءات عازمين على البقاء طاهرين، جديرين بالرب ومتوافقين مع ضمائرهم، كان الآخرون يصنعون، خطيئةً بعد خطيئة، وزلّةً بعد زلّة، حلقةً تلو الأخرى، سلسلةً من الخطايا، موجهين فقط بصوت الحواس، خاضعين لشهواتهم، وزرعوا الضلال والإغواء بين إخوانهم من البشر. لكن إلى جانب هذه النفوس المضطربة، جاء أنبيائي أيضًا كرسل ملائكيين لإلهيتي، لإيقاظ البشرية، وتحذيرها من الأخطار، وإعلان مجيئي لها.

40. أرواح الظلام التي تعترض طريق البشرية تربكها، بإغوائها بالوثنية والوثنية والتطرف.

41. لقد حارب أنبيائي ورسلي وعبيدي الفساد والكذب، وعانوا وماتوا من أجل إخوانهم في الإنسانية، وأشاروا بإصبعهم إلى طريق الحق والعدل والمحبة.

42. ابحثوا عن كلمة الأنبياء، وستجدون فيها أنهم كانوا يُعدّونكم منذ ذلك الوقت، ويتحدثون عن أحداث ستتحقق. انظروا كيف تحدث إليكم يوئيل عن أوقات الوحي الروحي هذه. أدركوا أن جميع الأنبياء حاربوا عبادة الأصنام لتعليم الحوار من روح إلى روح.

43. عندما جاء المسيح إلى العالم، كانت البشرية قد أثمت كثيرًا، وكان الطوفان قد طهر سطح الأرض بالفعل. وكانت سدوم وعمورة قد أكلتهما النيران، ودمرت بابل. وطالب بالمحاسبة على عصيان شريعته ودماء أنبيائه، وكان عليه هو أيضًا أن يُحكم عليه ويُقتل — على يد أبنائه أنفسهم!

44. «الكلمة» صار إنسانًا وتجسد من رحم عذراء. تحدث عن التواضع، والمغفرة، والمحبة، والارتقاء الروحي، فتم اضطهاده وإدانته. ورغم أنه كان إلهًا، فقد عانى ومات، وتعرض للسخرية والجلد بصفته إنسانًا.

45. أما الناس الذين تمكنوا من اختراق أسرار تلك الوحي، فقد اكتشفوا الحقيقة، واليوم ينحنون لها.

46. لكن في هذا الزمان، يظهر الارتباك من جديد، ويحاول الناس، المليئون بالكبرياء على عظمتهم الزائفة، طرد اسم يسوع وتعاليمه من قلوب البشر — ومن هنا تأتي الظلمة — بينما يفتتح الآب، تحقيقًا لنبوءة يوئيل، عصرًا جديدًا ويسكب روحه على كل جسد وكل روح. إنه يُسمع صوته، ويجعل نفسه محسوسًا ومرئيًا، من خلال إظهار نفسه بطرق متنوعة.

47. تفتح الطبيعة أحشائها وتفاجئ العالم والعلم عندما تكشف عن أسرار أذهلت البشر، وتلك الأصوات التي تتحدث عن حكمة وقوة تفوقان كل المعرفة البشرية. تحفظ القبور الأجساد الميتة؛ لكن الأرواح تهرب وتُسمع صوتها لتشهد على بقاء الروح.

48. عيون البشر — سواء عند الطفل أو المراهق أو البالغ — تخترق المادي لتتعمق في العالم الآخر وترى الحياة الروحية.

49. استمعوا إلى هذه الأصوات المتواضعة والبسيطة التي تنطق بالتعليمات الإلهية، وستدركون أن هذا الإعلان هو من أعظم ما شهدته هذه الحقبة، وهو ما تم التنبؤ به منذ عدة قرون مضت.

50. من منا لم يسبق له أن رأى أحلامًا كانت نبوءات حقيقية، ثم رأى بعد ذلك أنها قد تحققت؟ الآن هو زمن النور، زمن استيقاظ الروح التي غرقَت في النوم بسبب العلم، مفتونة بالاكتشافات المادية.

51. وقد أطلق الناس على هذا العصر أيضًا اسم «عصر النور» — بسبب علمهم. انظروا كيف يخترقون آفاق السماء كالطيور. انظروا كيف يسيطرون على البحار والأرض، وكيف اكتشفوا الضوء لإضاءة الليل. كل يوم يكتشفون قوى وعناصر ليجمعوا بينها ويخلقوا مفاجآت جديدة للبشرية؛ لكن هذا النور أعمى أبصارهم. وقد جعلتهم المادية والغرور صماء عن صوت القلب والضمير.

52. اليوم ينهمر نور الروح القدس على العالم، لكي يرفع الناس وجوههم ويدركوا أنه لا يوجد إلا إله واحد وشريعته واحدة، يجب أن يتحدوا جميعًا فيها، حتى تكون أعمال البشرية عظيمة وتليق بالخالق.

53. لا تخطئوا؛ فقبل أن ينتهي «الختم السادس»، ستحدث أحداث عظيمة: ستعطي النجوم إشارات ذات مغزى، وستئن أمم الأرض، وستختفي ثلاثة أجزاء من هذا الكوكب ولن يبقى سوى جزء واحد، تنبت فيه بذور الروح القدس كحياة جديدة. وعندئذ ستبدأ البشرية حياة جديدة، متحدة في عقيدة واحدة، ولغة واحدة، ورابطة واحدة من السلام والأخوة.

54. كم أنتم بعيدون عن الزمن الذي كنتم تعيشون فيه وفقًا لقانون الطبيعة، وكنتم تسمعون في أرواحكم صوت الرب الذي قال للآدم الأول: «انموا وتكاثروا، واملأوا الأرض».

55. والآن، ستعيدكم الروحانية إلى البساطة والطبيعية. لكن في أرواحكم تمتلكون النور الذي حصدتموه على طول مسار التطور الطويل.

56. نور الروح الذي أنار خطوات الإنسان الأولى ورافقه على الطرق والمسارات، وعلى القمم وفي الهاويات، سيعيده إلى بداية الطريق. فالروح لا تضل أبدًا، لأنها نوري الخاص. هل سمعتم يوماً أنه قال لكم: «اقتلوا إخوانكم» — أو أنه أمركم برفض الأب الذي أنجبكم، أو الأم التي حملتكم؟ هل سمعتم يوماً أنه نصحكم بالاستفادة مما هو محظور؟ كلا، يا أولادي، فقد كان الروح مرشداً صالحاً، ومستشاراً، وقاضياً، لأنني أنا في الروح.

57. ولذلك كنتُ أقول لكم دائمًا إنني معكم أينما كنتم. فلماذا تبحثون عني، رغم أنني القدير، في أشياء صنعتها أيديكم؟ لماذا تذهبون إلى أماكن تجمع معينة لتقولوا بعد ذلك: «هنا الرب، لأن هذا هو بيته»، رغم أنكم تعلمون أنني كلي الوجود؟ لماذا تنبهرون بالاحتفالات والزخارف، رغم أنكم تعلمون أنني أسكن وأعلن نفسي في مجد الطبيعة وفي المقدس الداخلي لأرواحكم؟

58. ادرسوا تعليمي كأتباع صالحين، وسيكون في أرواحكم مزيد من النور.

59. وبينما تنزل كلمتي إليكم يومًا بعد يوم، يشتعل الإيمان في قلوب البعض، بينما يثور الشك في قلوب آخرين. البعض يتخذون عهوداً بالتحسن، والبعض الآخر يشككون فيما إذا كنت أنا حقاً من يتجسد في هذه الكلمة، ليؤمنوا ويتجددوا. هؤلاء يشعرون بالرغبة في رؤيتي، ليؤمنوا بي ولا يعذبوا أنفسهم بعد الآن. لكن بما أنهم لا يرونني بأعينهم الجسدية، فإنهم يبحثون عن ظواهر روحية وخارقة للطبيعة لإشعال إيمانهم.

60. ويغلق آخرون أعينهم ويحاولون اختراق الغيب ليروا وجهي، وقد أرهقهم هذا الجهد. لكن عندما يغرق عقلهم المتعب في النوم، بينما تبقى الروح المرتفعة في الأجواء الروحية، أنزلُ إليهم لأتحدث معهم، وأعطيهم تعليمي، وأشعل إيمانهم.

وعند الاستيقاظ من ذلك النوم العميق، شعرت الروح والجسد على حد سواء بالتجديد، ورأيا الحياة مضاءة بنور جديد. عندئذ تتذكرون حلمكم بشكل غامض وتقولون: «حلمت بيسوع. هل كان المعلم معي حقًا؟»

61. حقاً، أقول لكم: إن للروح عيوناً كثيرة لتراني. أدركوا هذه الموهبة وطوروها. فمن خلالها سيتحقق قول ذلك النبي الذي قال إن الوقت سيأتي حيث سيحظى الناس برؤى نبوية وأحلام.

62. وأقول لكم أيضًا: ادرسوا هذه التعليمات جيدًا، لئلا تبحثوا عن الأنبياء الكذبة والرؤى الزائفة في هذا العالم وتؤمنوا بهم.

63. لقد أعددت أرواحكم في كل الأوقات لتتصل بي مباشرةً، وفي هذا العصر الثالث كان ينبغي أن تكون قد بلغت بالفعل مرتبة عالية. ولو كان الأمر كذلك، لما شككتم عندما جئت بالروح، ولا كنتم أردتم أن تلمسوني بأيديكم.

64. عندما أتحدث إليكم عن الأزمنة السابقة، لا تفهمون شيئًا، لأنكم لم تقرؤوا الكتب المقدسة قط.

65. إنني أُعلن تعليمي الثالث منذ عام 1866، ورغم أن كل شيء كان قد تنبأ به، فقد شكّ الكثيرون منكم — بعضهم بسبب الجهل، والبعض الآخر بسبب الارتباك الناجم عن التفسيرات الخاطئة للكتاب المقدس. لذلك، اليوم، بعد أن أعددتُ قاعة الطعام والمائدة لتتناولوا طعام الحياة الأبدية، وجدتُكم غير مستعدين، واضطررتُ إلى إعلان نفسي بصبر لا حدود له، في انتظار ارتقائكم واستيقاظكم.

66. جددوا أنفسكم، وتخلوا عن تعصبكم الديني، وتوقفوا عن النفاق والأنانية، وستشعرون بأنكم أناس جدد. عندئذٍ لن تضطروا إلى التساؤل عما إذا كنت أنا من ينزل إليكم. لأن نقاء قلوبكم سيجعل أرواحكم تشعر بحضوري. الإيمان هو إحدى أعظم الفضائل — فاحصلوا عليه.

67. أنتم تصادفون مرارًا وتكرارًا المكفوفين، والعرج، والمرضى الذين فقدوا الأمل. عليكم أن تشفوهم بإيمانكم، وأن تشعلوا النور في قلوب إخوانكم من البشر.

68. توجد بينكم بالفعل أمثلة على ما يمكنكم تحقيقه من خلال إيمانكم بي. وهناك شهادات عديدة على المعجزات التي يمكنكم تحقيقها بالإيمان.

69. لا تدعوا عام 1950 يفاجئكم وإيمانكم ضعيف. لأنكم حينئذٍ ستعانون من ضيق شديد، حيث ستشعرون وكأنكم أيتام.

70. اليوم أقدم نفسي أمام «الرحالة» لأرشدهم إلى الطريق الصحيح. لا أشغل نفسي بالحكم على ما إذا كانت ملابسهم ملكية أم رثة، بل أبحث في قلوبهم عن ملاذ مقدس.

71. أما من يسقط على الأرض غلبه التعب، فأساعده على النهوض من جديد، وأجعله يدرك أنه إذا سبّ الله، فقد رفض قوتي ونوري.

72. صلّوا لئلا تفقدوا صوابكم في المحن. ففي لحظة من العنف يمكن أن تصبحوا «عميانًا» وتفقدوا كل ما تملكونه في أرواحكم.

73. الآن يمكنكم أن تتخيلوا جيدًا لماذا فقدت البشرية أكثر فأكثر كل ما جعلها عظيمة ونبيلة روحيًّا.

74. لقد ذهبتُ إليكم لأنني رأيتُكم على وشك السقوط في هاوية — مستعدين أن تطلبوا أن تُقصر أيامكم. لكن عندما سمعتم كلمتي، انتصبتم من جديد، لأنكم أدركتم أن عليكم أن تعيشوا على الأرض حتى اللحظة التي حددتها ألوهيتي.

75. ولأثبت لكم أن مواهبكم الروحية متاحة لكم من جديد، قلت لكم: مدوا أيديكم باسمي عندما تنطلق قوى الطبيعة، وسترون أنها ستطيعكم.

76. ستزيد هذه المعجزات من إيمانكم، وعندما لا تتوقعون ذلك على الإطلاق، ستكونون قد تحولتم إلى «عمالي».

عندئذ ستتلقون دروساً أعمق من سيدكم، حتى تبلغوا مستوى عالٍ من الاستعداد وتفهموا كيف تستقبلون أولئك الذين سيأتون لاختباركم، وأولئك الذين يريدون تدميركم.

77. إذا عرفتم حقاً كيف تشهدون بكلمتي، فسترون أن الكثيرين من إخوانكم في الإنسانية سيمجدونني ويحققون الوصية التي تقول لكم: «أحبوا بعضكم بعضاً».

ليكن سلامي معكم!

التعليم 251

1. في هذا الزمان، تندهشون عندما ترون المعجزات التي يمكنكم تحقيقها من خلال مواهبكم. عندئذٍ لن تشعروا بعد ذلك بالفقر أو الحرمان، لأنكم تجدون في كل خطوة أدلة على أنني أحبكم وأن نظري موجه إليكم.

2. لقد وُضعت هذه المواهب في أرواحكم منذ لحظة خلقكم. لكن كان من الضروري أن آتي لأعلمكم، وأن تقطعوا مسارات طويلة وتتطوروا باستمرار خلالها، حتى تبدأ هذه المواهب في الظهور.

3. في هذا العصر بالذات، شعرت روح الإنسان بأنها تعيش في عصر جديد، وأن نور يوم جديد يضيء عليها. لقد عاشت زلزالاً، واضطراباً، أخرجها من السبات العميق الذي كانت فيه مواهبها وقدراتها نائمة.

4. في الوقت الحالي، لا يزال الإنسان يطرح الأسئلة، ولا يزال يكتفي بالتخمين. لكن ستأتي قريبًا الساعة التي يصرخ فيها بثقة: «ها هو الطريق»، ويتبعه بإيمان.

5. من يستطيع أن يوقف تقدم أرواح هذه البشرية، إذا ما انطلقت في طريقها، ومن سيكون قادراً على تغيير المسار الذي رسمه نوري؟ لا شيء ولا أحد سيتمكن من إيقاف الصحوة الروحية للبشر، إذا ما نهضوا متلهفين إلى الميراث والرسالة التي جلبها لهم العصر الثالث.

6. كان بإمكاني إيقاظكم منذ زمن بعيد. لكنني أردت أن آتي إليكم في الوقت المناسب، عندما تكونون قد سئمتم النوم العميق الذي غرقتم فيه، وعندما يحرركم الرعب من خطاياكم وحروبكم المستمرة من شهوات طبيعتكم المادية.

7. اليوم شعب، وغدًا شعب آخر، وبعد ذلك شعوب أخرى، ستستيقظ مستنيرة بنور داخلي، سيتحدث إليهم جميعًا عن الروحانية.

8. في وقت استيقاظ تلك الشعوب، سأكون مستعدًا لأكشف نفسي لهم. سيكون صوت الآب هو الذي يستجيب لنداء الأبناء. لكن حقاً، أقول لكم، إنني لن أُعلن نفسي للجميع بنفس الطريقة. على سبيل المثال، هذا الإعلان الذي قدمته لكم من خلال العقل البشري لم يُمنح إلا لكم، ويمكنكم أن تعتبروا أنفسكم الشعب الذي استيقظ أولاً مع بزوغ فجر هذا العصر.

9. لقد حان بالفعل الوقت الذي أُعلن فيه عن نفسي بينكم بهذه الصورة، ولا يوجد روحاني لا يعرف السنة واليوم اللذين ستنتهي فيهما هذه الفترة.

10. عندما أختتم تعليمي بينكم، سيتعين عليكم الاستعداد لنثر هذه البذور بين شعوب العالم، وبذلك ستساعدون إخوانكم في اللحظات الحاسمة من استيقاظهم. وسيستعد هؤلاء، في ضوء يقينهم من نذائرهم وواقع رسالتي، لاستقبالي في صورة روحية. وكما أعلنت نفسي لكم وفقًا لاستعداد كل تجمع وكل ناطق، كذلك سأعلن نفسي لأولئك وفقًا لروحانية كل جماعة والتقوى السائدة في تجمعاتهم.

11. اكتبوا كلمتي واحفظوها، لكي تعلنوها عندما يحين الوقت. فهي ستكون الأساس ونقطة الانطلاق للكنائس الجديدة التي ستنشأ في العالم للحياة الروحية.

12. لا تسمحوا بأن تختلط رسالتي مع التصورات المادية والأخطاء التي ارتكبها أولئك الذين خدموني كأدوات، لأنكم عندئذٍ لن تكونوا قد نقلتم الثمرة التي عهدت بها إليكم دون تشويه. لقد قمت بتعليمكم على مدى فترة طويلة للتعرف على جوهر إلهيتي، حتى تتحرروا من كل ميول بشرية.

13. سيتبع نور روحي خطى أولئك الذين يفهمونني وينطلقون غدًا لتفسير وصاياي بأقصى ما يستطيعون من دقة. فهم سيشهدون في طريقهم أن كفاحهم وتضحياتهم وجهودهم لم تذهب سدى. سأفاجئهم أثناء عملهم وأبشرهم بأن مجتمعات أخرى تنتظرهم قريبًا، وأنهم سيتمكنون قريبًا من البذر، لأن البذرة قد نضجت.

14. ستعم مشاعر عاطفية جياشة ودموع فرح بين تلاميذي عندما يشهدون تحقيق كلمتي.

15. لن تضطروا إلى التجول والطرق على الأبواب بحثًا عمن يستمع إليكم. فستجدون أن إخوانكم في الإنسانية هم الذين سيبحثون عنكم وينادونكم. يكفيني أن تستعدوا. عندئذ سأرشدكم إلى الطرق، وألهمكم بما عليكم فعله، وأقودكم إلى أولئك الذين سيلجأون إلى شعبي رغبةً في شهادة عن المحبة والروحانية والرحمة.

16. إذا شكلتم، من خلال انسجامكم، الجماعة التي أتوقعها منكم، فلن تضطروا إلى بذل جهد للتعريف بأنفسكم، لأن الآخرين هم الذين سيقومون بهذه المهمة، من خلال نشر الخبر من قلب إلى قلب، بأن هناك جماعة يتألق في حضنها نور رسالة إلهية، هي خبز الحياة الروحية لجميع البشر.

17. أقول لكم: ثقوا بي أيها الشعب. لأنه إذا طُردتم من أحشاء مجتمعكم، وإذا طُردتم من المدن التي تسكنونها، سأبعدكم بعيدًا عن مضطهديكم، وسأخذكم إلى الصحراء، وإلى الجبال، وإلى الوديان البعيدة، أو إلى شواطئ البحر، وهناك سأطعمكم، كما أطعمت شعب إسرائيل في الصحراء، بإرسال المنّ إليهم.

18. والآن أُحضر منًّا جديدًا لشعبي، سينزل قريبًا، حالما تغمر المحن مختاري.

19. ستأتي المحن لأن كلمتي تتحقق دائمًا. وستكون غرضها توحيد شعبي، تمامًا كما توحد شعب إسرائيل في مصر تحت عبودية فرعون.

20. وعندما تأتي المحن، لن يبقى على هذا الطريق إلا من يحبونني — الشجعان والمخلصون. أما المزيفون والمنافقون، وأولئك الذين يخافون العالم، والذين لا يتبعونني بدافع الحب، فسوف ينصرفون. وسيكفيني أن أرى أولئك الذين يحبونني حقًا متحدين، لأقول عندئذٍ للعالم: هذا هو شعبي، هذا هو نسلي.

21. أؤكد لكم أن من يتبعني بكل إيمان روحه لن ينقصه الماء ولا الخبز، فلم يخذل أحد قط في إيمانه.

22. أسمع بالفعل أن البعض يسألني في قلوبهم: «يا معلم، متى سيحدث كل هذا؟» وذلك لأنكم تشعرون بالخوف، ولأنكم ترتجفون عندما أعلن لكم هذه التجارب. لكنني أقول لكم: من يخاف لا يذهب إلى الصحراء، بل يبقى في المدينة، حيث يتحمل القمع بسهولة أكبر، لأنه اعتاد على العبودية والإذلال. لكن عندما يفتح عينيه على الحقيقة، يمتلئ قلبه بالشجاعة والإيمان، فيذهب إلى الصحراء، وينطلق شوقاً إلى حرية روحه وسلام قلبه.

23. تسألونني: متى ستأتي هذه المحنة؟ أقول لكم إنها قد أتت بالفعل على البعض، وستظهر لاحقًا للآخرين، حتى تصبحوا جميعًا مستعدين وأقوياء.

24. تأتي التجارب بطريقة خفية لدرجة أنكم في كثير من الأحيان لا تدركون حتى متى جاءت ومتى انتهت. ماذا سيحل بكم لو أعلنت لكم التاريخ واليوم والساعة، لتنتظرونها؟

25. كم منكم يعيشون بالفعل في الصحراء التي تحدثتُ عنها لكم اليوم، ويتغذون من المن الجديد. إنهم أولئك الذين — بعد أن طُردوا من رحم المجتمع — أخطأ في تقديرهم أقاربهم وأصدقاؤهم. إنهم أولئك الذين حُرموا من التحية وأُغلقت في وجوههم أبواب العمل. إنهم أيضًا أولئك الذين حُكم عليهم بأنهم هراطقة وخونة ومنشقون، وطُردوا من أحضان كنائسهم.

26. لقد تحملوا الافتراءات، والنظرات الحاقدة، والإهانات، والسخرية، والازدراء. لكنهم تحملوا كل هذا بصبر، مدركين أنهم لم يخسروا شيئًا، بل نالوا نعمة سماعي.

27. اضطروا إلى الانسحاب إلى «الصحراء»، لكن ليس إلى صحراء مادية، بل إلى ملاذ روحي، حتى لو ظلوا يعيشون جسديًا في المكان الذي عاشوا فيه دائمًا.

28. هناك، في ذلك الملاذ الروحي، وجدوا سلامًا لم يعرفوه من قبل، وحصلوا على إشباع لم يمنحه لهم أحد من قبل، وإذا كانوا قد شعروا بالوحدة في البداية لأنهم لم يتمكنوا من إدراك حضوري، فإنهم يشكرونني اليوم لأنهم لم ينقصهم شيء، ولأنه لم يهزمهم أحد.

29. لقد تركوا وراءهم حياة الملذات التي كانوا يعيشونها من قبل، واختفى كل ما هو زائف وكل ما هو سطحي. فقد حان الوقت بالنسبة لهم ليجدوا الحقيقة ويتشبثوا بها بكل قوة كيانهم.

30. طوبى للناس ذوي النوايا الحسنة والإيمان، لأنهم لن يقعوا ضحية لأعدائهم. فقوتي تمنع اليد التي تريد أن تقتلهم غدرًا، ونوري يفاجئ من يتربص بهم في طريقهم، حتى يمضوا قدمًا دون أن يُعاقوا، لأنهم ينتظرون الأرض الموعودة. وفيها قد أُعدّ احتفالٌ للوقت الذي تدخلون فيه جميعًا إليها.

31. لقد لامست كلمتي أوتار قلوب كثيرين، الذين قالوا لي: «يا رب، لا أحد يقول الحقيقة كما تقولها أنت، لأننا منذ أن اتبعناك في هذا الزمان، اضطررنا إلى تحمل أحكام الناس من حولنا، التي كانت كالأعشاب المرة التي أكلها شعبك في ليلة التحرير في مصر».

32. تذكر إيمانك، يا شعبي الحبيب، وسترى كيف أن حتى أولئك الذين رفضوك سيأتون لينضموا إلى صفوفك. فالدعوة ستُوجه إليهم أيضًا، وستُتاح لهم الفرصة أيضًا لتحرير أنفسهم من حياتهم المادية الزائفة، لملء فراغ أرواحهم بالجوهر الإلهي الذي يمنحه هذا العمل بوفرة.

33. قد يصل النداء إلى الجميع في الوقت نفسه، لكن لا يمكن للجميع الاستجابة له في اللحظة نفسها. فالبعض سيكونون مستعدين للاندفاع، بينما لن يتمكن آخرون من ذلك لأن أرواحهم لم تتطور بعد بما يكفي للبدء في إنجاز مهمتهم.

34. أقول لكم هذا حتى — عندما أتحدث إليكم عن المدعوين والمختارين — تعلموا أنه في كل زمان يوجد الكثير من المدعوين وقليل من المختارين، لأنني لا أختار سوى المستعدين، وجميع الذين دُعوا ولم يكونوا من بين المختارين سيتعين عليهم الانتظار لفترة من الزمن حتى يُدعوا من جديد.

35. ألا تتذكرون أنني قلت لكم مرارًا وتكرارًا إنني طرقت أبواب قلوبكم مرةً وأخرى وثالثةً، وأنكم لم تهرعوا استجابةً لندائي إلا عندما كنتم يقظين ومستعدين؟ فلا تيأسوا إذن من أولئك الذين تصلهم رسالتي ولا يبدون أي اهتمام.

36. أتموا مهمتكم في نشر كلمتي، وكونوا راضين عن نتيجة عملكم سواء كانت فورية أو لاحقة.

37. إنكم تبحثون في كلمتي عن القوة التي شعرتم بأنكم تفتقرون إليها، لتنفصلوا عن الشر الموجود في حياتكم، لأنكم سمحتم في قلوبكم للأعراف والعادات والتقاليد والرذائل التي ورثتموها عن أسلافكم أن تتجذر.

38. وقد اندلع الآن صراع في أعماقكم، لأن صوت الضمير أصبح مسموعًا بشكل أوضح. لكن قلوبكم لا تزال تقاومه، لأنها، في انغماسها الحسي، تميل إلى الجسد أكثر من الروح.

39. أبارك صراعكم الداخلي، لأنه علامة على أنكم تشعرون بالحب تجاهي، وأنكم تعترفون بأن كلماتي تنطوي على الحقيقة والعدالة.

40. هناك لحظات تخشون فيها أن ينتصر «الجسد» فيكم، لأن إيمانكم ومحبتكم لا يزالان ضعيفين في مواجهة الإغراءات. عندئذٍ تهرعون إليّ لتستمعوا إليّ، على أمل أن تجدوا في كلامي الأسلحة اللازمة لمحاربة الخطيئة والظلمة. تأتون متواضعين، حزينين، متمنين لو كان من الممكن ألا تكتشفكم نظراتي، رغم أنكم تعلمون أنكم لا تفلتون من نظراتي ولو للحظة واحدة. وبعد ذلك، عندما تستقبلون في قلوبكم حنان كلمتي، تذرفون الدموع بانسيابية تريح عبء النفس أكثر فأكثر. ثم تفكرون في النهاية أنه، بما أنني استقبلتكم بمثل هذا الحب العظيم، فقد حدث ذلك لأنني لم أتغلغل في قلوبكم، ولم أكتشف فيها كل ما يخجلون منه أمامي.

41. آه، أيها الأطفال الصغار والضعفاء الذين لم تعرفوا سيدكم بعد! ماذا سيحل بكم، أنتم الذين تبحثون عندي عن القوة لكي لا تخطئوا بعد الآن، لو أنني استقبلتكم، بدلاً من كلمات الغفران والتشجيع والمحبة والحكمة، بالأحكام الإدانة واللوم والتهديدات والعقوبات؟ سينتهي الأمر يوماً ما بأن تشكوا في هذه الكلمة، لتلقوا بأنفسكم بعد ذلك دون أي كبح في أحضان المادية. فلا تقولوا إذن إن نظري لا يكتشفكم في اللحظات التي أبلغكم فيها كلمتي عبر الناقل الصوتي.

42. انظروا إلى هذه المجموعة من «العمال»، الخدام في هذا العمل: هم أيضًا جاءوا مثلكم بقلوب مليئة بالآلام والعواطف الجامحة، وهم أيضًا اهتزوا بكلمتي وتعرفوا على الصراع الداخلي بين الروح والجسد، وهم أيضًا ظنوا أن نظري لا يكتشفهم بين حشود البشر، لأنني لم ألومهم على خطاياهم في كلمتي.

والآن هم هنا، في حقولي، ويؤدون بسلام المهمة التي عهدت بها إليهم. فقد دخل الإيمان إلى قلوبهم في النهاية، لأن السكينة سادت أرواحهم بعد الصراع، ولأنهم أدركوا أنهم لا يستطيعون أبدًا الهروب من نظري الإلهي الذي يتبعكم أينما ذهبتم.

43. لا تزال الدنيا والشهوات تختبرهم، وهذا يهدف إلى اختبار حبهم وإيمانهم وولائهم، حتى لا يغفووا. البعض يتحدون العالم، في حين أن قوتهم الروحية لم تصل بعد إلى ما يكفي لحمايتهم من كل السقوط. هؤلاء هم الذين يسقطون ثم ينهضون من جديد — أولئك الذين يبتعدون اليوم ويعودون غدًا، حتى يأتي اليوم الذي لا يعودون فيه ضعفاء ويصبحون قادرين على البقاء في الحق حتى النهاية.

44. منكم، أنتم الذين تأتون اليوم حزينين لأنكم لا تستطيعون السيطرة على نقاط ضعفكم، سأصنع «عمالاً» جددًا، حتى لو بدا لكم في الوقت الحالي أنه من المستحيل أن تكونوا مفيدين لأحد. عندئذٍ سترون معجزة تتحقق في كيانكم، لأنكم ستشهدون تحولكم الروحي. عندئذٍ سيشعر الضعيف بالقوة، وسيصبح الكافر متحمساً.

45. طوبى للذين، عندما يخطئون، يتوبون ويبكون لأنهم أساءوا إليّ. طوبى للفقراء روحياً، لأني جئت لأشجعهم وأجعلهم ينتصرون على العالم، وعلى الخطيئة، وعلى المادية، وعلى الرذيلة.

46. غدًا سيكون عليكم أن تشهدوا على معجزة توبتكم وتجديدكم. غدًا ستكونون كتابًا مفتوحًا أمام إخوانكم، ومن صفحاته، أي من ماضيكم، ستستمدون كل نور الخبرة والحكمة التي اكتسبتموها في عملي، لتقدموها لإخوانكم كثمرة ناضجة لنضالكم واستعدادكم وانتصاركم.

47. في الأمم والمقاطعات والقرى التي يتوق الناس فيها إلى مجيئي، وحيث يُستشعر حضور كلمتي، سينزل شهادة «عمالي» كالندى السماوي الحقيقي على أرواح الناس العطشى.

48. لقد قلت لكم من قبل إن شهودي وأتباعي سيُرفضون ويُستهزأ بهم ويُضطهدون؛ لكن آخرين سيؤمنون بهم ويباركونهم أيضًا. ستكون معركة أخرى، سأباركها أنا أيضًا. فحيثما تكون هناك معركة، ستكون هناك انتصارات أيضًا.

49. لكي يتمكن جميع الناس على الأرض من الإيمان بحقيقة هذه الرسالة، جعلتُ تلك العلامات التي تنبأ بها الأنبياء في العصور القديمة محسوسة في جميع أنحاء العالم — نبوءات تحدثت عن عودتي.

لذلك، عندما تصل هذه البشارة إلى الأمم، سيبحث الناس ويفحصون كل ما قيل لهم في تلك الأزمنة، وسيكتشفون بدهشة وفرح أن كل ما أُعلن ووُعد به بخصوص عودتي قد تحقق بأمانة، كما يليق بمن ليس له إلا إرادة واحدة وكلمة واحدة وشريعة واحدة.

50. لقد قلت لكم في تعليماتي أن الحياة هي «طريق الآلام» للروح، وأنها نهاية وجودها على الأرض. إنها «جبل الجلجثة» الخاص بها، حيث يجب أن تسعوا إلى اتخاذي قدوةً لكم، من خلال تطبيق أمثالي عمليًّا.

51. طوبى للأرواح التي تصل إلى القمة بالإيمان والفضيلة. ففي اللحظة التي تنفصل فيها عن غلافها الجسدي، ستختبر عناق الآب كمكافأة على شجاعتها ومحبتها. هؤلاء هم الذين سيدخلون الأبدية دون أن يتعثروا.

52. كلمتي في هذا الزمان ستساعد الناس على فهم المعنى الكامل لشريعتي وتعاليمي، والوفاء الذي يقدمه الإنسان لها سيمنحها السعادة — سعادة القلب وسلام الروح. فالسعادة الكاملة لن تجدها الروح إلا في الموطن الذي تنتمي إليه.

53. كم من الفرص تتاح لكم باستمرار لتكونوا صالحين ومفيدين لجيرانكم. كل بيت هو حقل مناسب لزرع بذري. كل مدينة وكل شعب أشبه بأرض تتعطش للرحمة والمحبة، وأنا أجعلكم زارعين لتمنحوا الناس عزاءكم وتزرعوا السلام.

54. الأعمال والكلمات والصلاة هي الوسائل التي يجب عليكم استخدامها، والتي يمكنكم استخدامها، لأداء مهمتكم في العالم المتمثلة في خدمة إخوانكم ومحبتهم.

55. لقد علمتكم الصلاة الكاملة، التي هي اللغة الحقيقية للروح، والتي تربط الإنسان بي ارتباطًا مباشرًا.

56. لقد منحتكم نعمة الكلمة، التي هي تعبير عن النور الموجود في الروح، وعن الحب الذي يضمه القلب.

57. أيها الشعب الذي يستمع إلى كلامي: لا تقولوا إنني أطلب منكم أكثر من اللازم، فأنا أعلم أفضل منكم أنفسكم ما أنتم قادرون عليه.

58. اليوم تشعرون بالضعف، وبالارتباك، وبالعجز، وبعدم الجدارة، لأنكم تفحصون أعماقكم وتكتشفون الكثير من نقاط الضعف، والكثير من أوجه القصور، التي تمنعكم من الشعور بألم الآخرين. لكنني سأشفيكم أولاً، وأجعلكم تشعرون بسلامي، وأشجع قلوبكم، وأطهر طريقكم. عندئذٍ لن تكون لديكم مخاوف بعد الآن، ولن تكون لديكم شكوك، ولن تشعروا بالعجز.

59. ولذلك، تركتكم تستمعون إليّ لفترة من الزمن، لأشجعكم تدريجيًا بكلمتي، دون أن أرسلكم بعد إلى الأقاليم. لكن عندما تتشبع أرواحكم بجوهر كينونتي، لن تنتظروا بعد ذلك اختبارات أو آيات لتنطلقوا، لأنها ستتلقى، عن طريق الإلهام، ما يجب عليها فعله.

60. صلوا أيها الشعب، وبينما تصليون، سأغدق سلامي على جميع شعوب الأرض، وسأبارك بيوتكم وأضيء طرقكم.

61. سأعطيكم دليلاً على أن كل ما وعدتكم به هو حقيقة. ماذا سيكون هذا الدليل؟ إنه أنكم سترون في حياتكم شيئًا يتحقق، وهو ما كنتم تأملونه منذ زمن طويل — شيء يستحيل على البعض تحقيقه. سيصل ما أقدمه قريبًا إلى البعض، أما الباقين فسأجعلهم ينتظرون. لكن حقًا، أقول لكم، لن يكون هناك أحد لا ينال دليل محبتي. وعندما تصل هذه النعمة إلى كل واحد منكم، ستتذكرون كلمتي، وسيزداد إيمانكم حينئذٍ.

62. لا تيأسوا، ولا تذرفوا الدموع، وافهموا كيف تنتظرون هذه الساعة باتباع تعليمي، والصلاة والسهر.

63. ألا ترون كيف تنسون آلامكم وتملأكم سلامي في هذه اللحظات التي ترفعون فيها أرواحكم؟ اجتهدوا في أن تكونوا معي دائمًا من خلال الممارسة الكاملة لتعاليمي، وسترون سلامي ونوري ينتصران على مصائبكم وآلامكم.

64. أدركوا أن آلامكم ليست بلا فائدة، بل إن مهمتكم هي أن تصبحوا أقوياء روحياً وجسدياً، حتى تتمكنوا من أن تكونوا جزءاً من جماعة زرعي.

65. أولئك الذين يريدون أن يجلبوا العزاء للناس، والذين يريدون أن يرفعوا من سقطوا، والذين يريدون أن يمنحوا القوة للضعفاء، يجب أن يكونوا مستنيرين بنور التجربة، ويجب أن يكونوا قد صقلوا في الكفاح والمحن. لا يجوز لأي مشهد مؤلم أن يجعلهم ييأسون، ولا يجوز لهم أن يخافوا من أي استياء من قريب، ولا يجوز لهم أن يهربوا من أي ألم، عندما تمتد إليهم الأيدي توسلًا طلبًا للرحمة.

66. هناك، بين أولئك الذين تصلبت قلوبهم في الرذيلة والألم، سترون الكثيرين يتقدمون نحو النور، ساعين إلى التجديد والروحانية. لكن لكي يصل هذا الإلهام إليهم، عليكم أن تزرعوا في قلوبهم دليلاً حقيقياً على الأخوة، وهو عمل يمثل شعاع النور الذي يبدد الظلام عن من يعاني.

67. فافهموا إذن أن الألم الذي رافقكم بطرق شتى كان هو الإزميل الذي شكّل أرواحكم من الداخل لتنفيذ مهمة صعبة.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 252

1. أيها الشعب، لقد كنتم شهودًا على رسالتي في هذا الزمان. أنتم مستعدون لتفسيرها ولتكونوا قدوةً لـ«الأخيرين». أنتم تعرفون سبب مجيئي، كما تعرفون سبب رحيلي عندما تحين الساعة التي حددتها أنا.

2. ليس عليكم أن تخافوا شيئًا من العالم، لأنكم تلاميذي. ولستم تصبحون محتاجين لمجرد أنكم متواضعون. فلا تخلطوا بين تواضع الروح وفقر الجسد. أنتم لا تفقدون حقوقكم كبشر لمجرد أنكم روحانيون — بل على العكس تمامًا. من يفهم الروحانية ويطبقها على حياته، فهو مالك لكل ما يحيط به، ويعيش ويستمتع بحياة أكثر كثافة من الذي لا يرى ولا يفهم سوى المادي.

3. الروحانيون هم الذين يستحقون بحق لقب «تلاميذ المسيح» في العصر الثالث — هم الذين يفهمون أن يقدموا لله ما يخص الروح، وللعالم ما يخص المادة — هم الذين يجمعون جميع القوانين في قانون واحد، يتمثل في محبة خالقهم ومحبته في أخيهم.

4. الإنسان الذي أُعدّ من خلال تعاليمي سيكون قادراً على إنجاز أعمال فائقة.

5. سينبثق من روحه وجسده نور، وقوة، وطاقة، تسمح له بتحقيق ما لا تستطيع العقلانية وحدها تحقيقه.

6. عليكم، أيها الشعب المحبوب، أن تصلوا إلى هذه الدرجة من الارتقاء وفق مشيئتي، لأن كل عمل من أعمالكم عندئذٍ سيكون شهادة على حقيقتي. سيتدفق من كلماتكم، كما من صلواتكم، ومن أيديكم أيضًا، البلسم الإلهي الشافي الذي سيكون مصدر سعادة وتحرير للمرضى جسديًا أو روحيًا؛ وستنبثق من كلماتكم النور الذي يجلب الإيمان للأرواح، وستكون صلواتكم الوسيلة التي تُحمل بها الروح لتزرع الخير في مسارها.

7. هذا هو مستقبل أولئك الذين يتبعونني ويفهمون كيف يفسرون تعليماتي ويتبعونها.

8. «اسهروا» من الآن فصاعدًا، حتى لا يظلم عقولكم أبدًا، حتى لا تخونوا، في المحن التي عليكم أن تمروا بها، ما هو إيمانكم اليوم.

9. كم ستكون الفرحة كبيرة في هذا الشعب عندما يتحرر من نواقصه ويطبق كلمتي وفق مشيئتي.

10. لا تزال هناك بينكم الآن عقبات كثيرة تمنعكم من المضي قدمًا نحو الروحانية. أنتم تعرفون هذه العقبات، وهي افتقاركم إلى الوحدة، وميلكم إلى الطقوس الخارجية، وافتقاركم إلى المحبة الحقيقية للآخرين.

11. لم يظهر بينكم بعد ذلك الشعب القوي والمثالي والمناضل — الشعب الذي يمكن للبشرية أن تجد فيه المرشد، والطبيب، والأخ، والقائد. ولم يظهر بينكم بعد ذلك الشعب الذي يشبه، في وحدته وأخوته، بيتًا لا حدود له مليئًا بالسلام والاحترام والمحبة، حيث يكون خبز أحدهم هو خبز الآخرين، وسقف أحدهم هو سقف الجميع.

12. أين هذا المثال؟ متى كافحتم من أجل مثل هذا المثل الأعلى؟

13. ما أقوله لك، أيها الشعب، ليس لومًا، بل هو كلام أب لا يريد لأولاده إلا الخير، ويجب عليه، لتحقيق ذلك، أن يبيّن لهم أخطاءهم ويساعدهم على تصحيحها.

14. سأبقى لفترة أخرى وأعطيكم كلمتي. سأستمر في إعطاء الوحي من خلالها وكشف ما كنت أحتفظ به لهذا الزمان، وسأواصل نشر النور الضروري في تعليمي، حتى تنقذ البشرية نفسها من الارتباك الذي يقترب.

15. لقد أعلنت لكم أن الوقت سيأتي الذي سترون فيه ظهور العديد من «الروحانيات»، وأنه يجب عليكم حينئذٍ أن تكونوا متمرسين لتكتشفوا أيها يقوم على الحقيقة وأيها يقوم على الخداع.

16. سترون ظهور تصريحات كاذبة تُنسب إليّ؛ وشائعات عن رسل إلهيين يجلبون رسائل إلى العالم؛ وطوائف تحمل اسم «الأختام السبعة»، والعديد من التعاليم المربكة والمبهمة.

17. كل هذا سيكون نتيجة الارتباك الروحي الكبير الذي أعدته البشرية. لكن لا تقلقوا؛ بل احرصوا على أن تعيشوا في يقظة وصلاة، عندئذ لن تقعوا فريسة لهذا الارتباك الروحي، لأن كلمتي ستكون نورًا في لحظات الظلام الدامس، ستجعلكم ترون حقيقتي الصافية والأبدية.

18. أدركوا أن هذا هو وقت الدراسة والتعليم والوحي. فلا تكونوا متباطئين ولا مهملين، وإلا فستذرفون الدموع لاحقًا على الوقت الضائع.

19. طوروا حدسكم، حتى تكشف لكم أرواحكم المهمة التي أخذتها على عاتقها. دعوها تعمل في عملي، ومكّنوها من الوفاء بالوعد الذي قطعته لي، والمكتوب في روحها. إذا كنتُ أنا، معلمكم، قد وعدتكم بالمجيء في هذا الزمان لإضاءة وجودكم بكلمتي — فلماذا لا يفي التلاميذ بوعدهم بالعودة إليّ؟

20. لم أكن أريد أن أفاجئكم بوجودي في هذا الزمان. فكلمتي كانت مكتوبة، وكان العالم على علم بعودتي. فلا ينبغي لأحد أن يتعجب من أنني، عندما ناديته للاستماع إلى تعليمي، كان ذلك بقصد تأكيد المواهب والمهام التي وضعتها في روحه عندما أرسلته إلى الأرض.

21. من خلال الوفاء بوعدي لكم، قدمت لكم دليلاً على أن كلمتي تتحقق فوق كل المخلوقات، حتى لا يقول أحد — عندما تحين الساعة لإنهاء الأمر بينكم — إنه لم يكن على علم بذلك، ولا يقول أحد إنه فوجئ بذلك، ولا يرد قائلاً إنه لم يكن لديه الوقت للاستعداد لذلك.

22. تعلموا منذ الآن احترام مشيئتي، من خلال اتباع أوامري ومحبة كل ما أقدّره. من يحبني وينفذ مشيئتي فهو ابني وتلميذي. ومن لا يحترم مشيئتي وينفذ مشيئته الخاصة، فهو صحيح ابني، لكنه ليس تلميذي، لأنه لا يحبني ولا يتخذني قدوة له.

23. في تعاليمي، أقدم لكم المعايير حتى تنتصروا كتلاميذ لهذا العمل، حتى لا تتعثروا ولا ترتكبوا أخطاء تجعلكم تبكون بمرارة لاحقًا.

24. أقول لكم الآن إن أولئك الذين يزرعون هذه البذرة حقاً بنفس الحماس الذي عهدت بها إليكم، سيسيرون في طريقهم بسلام. ستُفتح لهم الأبواب التي كانت صماءً أمام طرقاتهم؛ ورغم أنهم قد يتعرضون للمقاومة، فإنهم لن يهزموا أبداً في المعركة، لأن فضيلتهم ستجعلهم يتجاوزون كل المحن.

25. أما أولئك الذين يتجاهلون صوت ضميرهم، ولا يطيعون كلامي، ويخونونني، فسيكونون دائمًا عرضة لأعدائهم، وسيعيشون بلا سلام، وسيشعرون بالخوف من الموت.

26. هل من العدل — أسأل تلاميذي — أن تعرضوا للبشرية عملاً كاملاً مثل الذي كشفتُه لكم، بحيث يُحكم عليه بأنه ضلال، أو يُنظر إليه على أنه مجرد تعاليم ونظريات أخرى نشأت في هذه الأوقات كثمار للارتباك الفكري السائد؟

27. هل من الصواب أن تقعوا أنتم — الذين أحببتهم حبًا جمًّا وربّيتكم بكلمتي لكي يكون شهادتكم نقية — ضحايا لأخطائكم في أيدي القضاء الدنيوي، أو أن تُضطهدوا وتُشتتوا لأن جيرانكم يعتبرونكم مصدر ضرر؟ هل تعتقدون أن تعاليمي — إذا اتُّبعت بشكل صحيح — يمكن أن تسبب مثل هذه الأحداث؟ كلا، أيها التلاميذ. دعوني أتحدث إليكم بهذه الطريقة، لأني أعرف سبب قيامي بذلك. غدًا، عندما لا أتكلم إليكم بهذه الصورة بعد الآن، ستعرفون لماذا تحدثت إليكم هكذا، وستقولون: «كان المعلم يعلم تمامًا كم من نقاط الضعف سنعاني منها. لا شيء يفوت حكمته».

28. أريدكم، بعد انتهاء رسالتي، أن تكون لديكم فكرة واضحة المعالم عن ماهية هذه التعاليم، حتى تتبعوها بالطريقة الصحيحة؛ لأن الروحانيين الحقيقيين لم يظهروا حتى اليوم بين الجماهير التي استمعت إلى كلمتي. فما مارستموه حتى الآن لم يكن روحانية، بل مجرد تصوركم لماهية عملي، وهو ما يبعد كثيرًا عن الروحانية الحقيقية.

29. عليكم أن تكونوا أقوياء لتعترفوا بأنكم ضللتم الطريق؛ وعليكم أن تحشدوا قواكم لتحسين عاداتكم، وأن تسعوا بحماس إلى أن تتألق بينكم حقيقة هذه العقيدة ونقاوتها.

30. لا تخافوا من تغيير الشكل الخارجي لأشكال عبادتكم وطقوسكم، طالما أنكم لا تشوهون جوهر تعليمي.
31. سأمنحكم أجركم، وسأكافئ كل ما تبذلونه من جهد وتضحيات من أجل تحسين أعمالكم على الطريق الذي أريتكم إياه.
32. كثيرون منكم يبحثون في رسالتي ليقتنعوا بصحتها أو عدم صحتها. لكنكم غالبًا ما تحكمون عليها من مظهرها الخارجي، بدلًا من استكشاف مضمونها، ومن ثم تضلون في النهاية لهذا السبب.
33. لقد رأيتكم تراقبون حاملي صوتي حتى في أدق حركاتهم، ورأيتكم تتفاجئون عندما رأيتموهم يبكون أو يبدون بشريين تمامًا مثلكم. عندئذٍ انفجر قلبكم بتجديف، وأنكروا صحة رسالتي.
لقد سمعتكم تقولون: «كيف يمكن لهؤلاء أن يطلقوا على أنفسهم لقب "مساند أقدام" أو «حاملي صوت يسوع»، وقد رأيتهم ضعفاء، بائسين، وبشريين كأي بشر فاني؟» آه، أيتها الأرواح الملتصقة بالحواس، التي لا تبحث عن الحقيقة إلا فيما تستطيع رؤيته أو لمسه! في ذلك الزمان أيضًا، أدانني الناس لأنني وُلدت في فقر، واستاءوا عندما رأوا جسدي ينزف على الصليب وشفتاي تتأوهان. أيها البشر المساكين، الذين لم يستطيعوا فهم سر أو معنى كل فعل من أفعالي.
34. أما أولئك الذين يشعرون بحضوري في أرواحهم، فيكفيهم مضمون كلمتي، ونور التعليم، وإشعاع حبي، وعزاء رحمتي الروحية. هؤلاء هم الذين يغلقون أعينهم عن كل ما هو خارجي، ليبحثوا عني بروحهم — هؤلاء هم الذين يتبعونني دائمًا.
35. في أولئك الذين شعروا بحضور الله في كلمة يسوع، بقي جوهر موت التضحية للسيد كخاتم إلهي للمحبة، تمامًا كما بقي في هذا الزمان جوهر كلمتي في أولئك الذين بحثوا عني بالروح.
36. هل من الضروري أن أكرر لكم مرارًا وتكرارًا أن مملكتي ليست من هذا العالم؟
37. كلمتي في هذا الزمان تذكركم بالماضي، وتكشف لكم الأسرار، وتبشركم بما هو آتٍ. وستصحح كل ما حرفه الناس وأبطلوه؛ لأني أنا، بصفتي حامي الحقيقة، آتي بسيف غيوري وعدلي لأهدم كل ما هو باطل، ولأحطم النفاق والكذب، ولأطرد مرة أخرى التجار من هيكل الحقيقة.
38. أدركوا أنكم لستم بحاجة إلى البحث عن الحقيقة في الكتب أو النصائح أو وصايا البشر لتحقيق خلاص أرواحكم.
39. جميعكم بحاجة إلى الخلاص، فأنا لا أجد أحدًا يقف بالفعل على أرض صلبة. أنتم ناجون من غرق سفينة في خضم ليلة عاصفة، حيث يكافح كل واحد منكم من أجل حياته الخاصة، دون أن يفكر في جاره، لأن حياته في خطر.
40. لكنني أقول لكم حقاً: إني منقذكم الوحيد، الذي يأتي مرة أخرى بحثاً عن أولئك الذين ضلوا الطريق لأنهم ابتعدوا عن مسار الإبحار، وهو الشريعة. أنا أنير طريقكم لتصلوا إلى الشاطئ، إلى تلك الأرض المباركة التي تنتظركم، لأنها تضم في أحشائها كنوزاً لا حصر لها للروح.
41. يا شعب، اسمحوا لكلمتي أن تجعل قلوبكم محبة، حتى تحبوا غدًا إخوانكم وتكونوا معهم في آلامهم، كما كنتُ معكم في ساعات المحن هذه.
42. ساعدوا في أن تنمو أغصان الشجرة التي تمثل هذه التعاليم، وأن تمتد عبر العالم، وتمنح الثمر والظل لكل إنسان جائع ومتعب يسير على الأرض.
43. أنا الشجرة، وأنتم الثمار التي يجب أن تتعرف عليّ البشرية من خلالها.
44. إذا كانت أعمالكم تنطوي على حلاوة وحياة، فستكونون قد قدمتم شهادة صادقة لمن علّمكم وأمدكم بنقيع الحياة المتمثل في المحبة والحقيقة.
45. التعليم الذي أعطيتكم إياه في هذا العصر الثالث هو عهد جديد يجب أن يتحد مع عهود العصور الماضية، لأن هذه الثلاثة تشكل وحيًا واحدًا.
46. سيُنير نوري عقول البشر المكرسين لتجميع جميع تعليماتي في كتاب واحد.
47. سيقود خدامي الروحيون أيدي مختاريّ، حتى لا يكون في هذا الكتاب أي عيب.

48. ستزول الخلافات التي كانت موجودة حتى الآن بين هذا الشعب، ومناظراتهم، وانقساماتهم، عندما تتعمقون في هذا الكتاب وتفهمون في النهاية حقيقة عملي.

49. اليوم أنتم غير مدركين للعواقب التي يجلبها عليكم انقسامكم. لكن حقاً، أقول لكم، غداً ستذرفون الدموع نتيجة لذلك. كم مرة طلبت منكم توحيد الأفكار، وطقوس العبادة، والأرواح. كم منكم لم يستمع إلى نصيحتي الإلهية!

50. لقد ألهمتكم لتشكلوا شعبًا، وأعطيتكم اسم «إسرائيل الجديدة». وقد كلفتكم بمهام وتكليفات مختلفة، حتى تتمكنوا من الاعتماد على جميع العناصر الضرورية في مسيرتكم وجهودكم، تمامًا كما حدث مع إسرائيل في العهد الأول، عندما عبرت الصحراء شوقًا إلى أرض الميعاد. لكنكم حتى الآن لم تحاولوا فهم أوامري، ولم ترغبوا في النظر إلى مثال الوحدة الذي تركه ذلك الشعب مكتوبًا — مثال لا يُمحى. فقد كان انسجامه وتوحيده هما اللذان مكّناه من التغلب على ضربات القدر التي واجهها في طريقه.

51. أرض موعودة جديدة تنتظركم، لكنكم ما زلتم بعيدين عنها. أنتم تعبرون حالياً الصحراء الشاسعة، وقد تركتم وراءكم عبودية فرعون وتلقّيتم الشريعة بالفعل. ومع ذلك، لم تتخلوا عن عبادة الأصنام تماماً بعد، ودون أن تدركوا ذلك، تعبدون أحياناً العجل الذهبي.

52. سيتعين عليكم أن تمروا بالتجارب والمصاعب والاضطهادات حتى تستيقظوا من سباتكم. عندئذٍ ستكونون بالتأكيد مستعدين لتنفيذ مهامي، وستكونون متحمسين للحفاظ على العمل الذي كشفتُه لكم، تمامًا كما صنع بنو إسرائيل في ذلك الوقت خيمة العهد وتابوت العهد لحفظ الشريعة. فقد أيقظتهم التجارب إلى النور.

53. سيكون خيمتكم الآن روحكم، وتابوت العهد الخاص بكم هو ضميركم. هناك سيكون شريعتي لتنير طريق شعب الرب.

54. في عصرنا هذا، لم يظهر أحد يسير على خطى موسى ليقود هذا الشعب ويشجع إيمانه بأعمال معجزة. لكن بقليل من الاستعداد، يمكنكم أن تشعروا بالحضور الروحي لإيليا، الذي يرشدكم في هذه الرحلة ويشجعكم ويلهمكم.

55. إن الدموع تنهمر الآن من عيون الجماهير التي تستمع إليّ. أنا وحدي أعرف سبب نحيبهم، وأنا وحدي أعرف كل العقبات والصعوبات التي واجهوها في طريقهم والتي أعاقتهم.

56. ثابروا أيها الحشود، وكونوا مخلصين، وسترون العوائق تتلاشى. صلوا واعملوا بمزيد من الصدق والنقاء والكمال، حتى تجدوا في مهمتكم العزاء والقوة اللازمة لتحمل تقلبات الحياة بصبر. إذا سلكتم طريقكم هكذا، فسترون، في الوقت الذي لا تتوقعونه على الإطلاق، الطريق ممهدة والعقبات قد اختفت.

57. أنتم حقولي التي ينمو فيها القمح مع الأعشاب الضارة في الوقت الحالي. لم تحن ساعة الحصاد بعد. ولكن عندما تأتي، ستُحكم على أعمال كل واحد منكم. عندئذ سأبقي على التلاميذ الصالحين على الأرض، وأزيل من هذا العالم أولئك الذين لم يثمروا ثمار الوحدة والروحانية.

58. احترسوا وتذكروا كلماتي. لا تكونوا مفرطين في الثقة بأنفسكم، لأنكم تلقيتم مني مهامًا ومهامًا عظيمة جدًّا — معتقدين أن عدلي لن يلحق بكم أبدًا. تذكروا داود وسليمان، اللذين كانا عظيمين أمام شعبهما، فغرقا في غفلة بسبب عظمتهما، وخالفا الشريعة، ورأيا عدالتي الإلهية تنزل عليهما — بلا هوادة وبحكمة —، في حين كانا يعتقدان أنهما، لكونهما محبوبين جدًا من الآب، لن يعاقبا منه أبدًا.

59. فكروا، أيها الشعب، في الأجيال الجديدة. فكروا في أطفالكم، كما فعل الآباء الأوائل الذين أعدوا شعوبهم لكي يستوعبوا مجيء المسيح.

60. صلوا من أجل الذين سيأتون بعدكم. مهّدوا لهم الطريق بالصدقة والمحبة. أدركوا أنهم سيكونون مكلفين بمهام أسمى من مهامكم، وأنه سيكون من الجيد لهم أن يجدوا أثرًا روحيًّا يمكنهم اتباعه. ماذا سيكون هذا الأثر؟: أثر حياتكم، وأثر أعمالكم.

61. لماذا تجبرونني دائمًا على القدوم إليكم باللوم؟ إنني آتي من منطلق حبي لكم، لأنني أرى أنكم تحملون الألم في قلوبكم وأريد أن أواسيكم. لأني أريدكم أن تحملوا سلامي في أرواحكم.

62. أحيانًا أُظهر نفسي لكم كقاضٍ، وأحيانًا أخرى أظهر كأبٍ، لكنني دائمًا أُظهر نفسي كمعلم. ضمن أشكال الظهور الثلاثة هذه، تجدون الجوهر الإلهي الذي هو واحد: الشريعة، والمحبة، والحكمة. هذه هي الثالوث الموجود في روحي.

63. أغمضوا أعينكم وأطلقوا العنان لروحكم، لتعيش هذه اللحظات من التواصل مع سيدها بكل عمق. دعوها تستقر بالقرب مني، مثل أولئك الذين تبعوا السيد في العصر الثاني عبر الطرق البرية، وفي الوديان، وعبر القرى، وعلى ضفاف الأنهار، وعبر الصحاري، حتى لا يفوتهم أي من تعاليمه. عندئذٍ ستتمكنون من فهم المعنى المجازي الذي أتحدث به أحيانًا، عندما أستخدم الأمور المادية للأرض لأرمز لكم بالروحاني وأجعله في متناولكم الروحي. ستدركون كيف أن كلمتي تقرب ملكوت السماوات من أرواحكم.

64. تعالوا أيها البشر، لكي أعلمكم. أم تريدون أن يكون الألم هو الذي يواصل التعليم لكم طوال حياتكم؟

65. تعالوا إلى مزرعتي لتزرعوا الحقول بالأخوة. أؤكد لكم أن أراضيي لن تخيب آمالكم كما يفعل العالم.

66. ها هو الطريق، أمام أرواحكم مباشرةً، ويدعوكم إلى السير فيه وعدم التوقف أبدًا. فكل خطوة تخطونها عليه ستكون خطوة تقرب أرواحكم من الوطن الكامل الذي ينتظركم.

67. إن الوقت الذي سأظل فيه بينكم وأخاطبكم بهذه الصورة قصير جدًا، وأريدكم أن تتعلموا كسب الحسنات، حتى تتدفق كلمتي بغزارة في هذه السنوات الأخيرة من خلال هؤلاء الناقلين للكلمة.

68. كيف يمكن أن تصبح الوحي الإلهي مكافأة على حسناتكم؟: من خلال إيمانكم، وتفانيكم، وترويضكم الروحي — من خلال أن يسود الحب في أحشاء الشعب، وأن تُمارس الرحمة، وأن يحب الناس الحق.

69. حقاً، أقول لكم: إن لم تتحدوا كما أريد، فإن البشرية ستشتتكم، وستطردكم من وسطها عندما ترى أن حياتكم تنحرف عما تبشرون به.

70. ماذا سيحدث إذا اكتشف الناس أن في كل جماعة شكلاً مختلفاً من أشكال العبادة وطريقة مختلفة لممارسة تعاليمي؟ لن يتمكنوا من فهم أنني أنا الذي أعلمتكم.

71. أُعهد إليكم بالسنوات الثلاث الأخيرة من رسالتي، لكي تعملوا من أجل توحيد هذا الشعب — توحيد يشمل الجانب الروحي والمادي على حد سواء، حتى تكون أعمالكم، المليئة بالانسجام والوئام، أكبر دليل على أنكم جميعًا، في أماكن التجمع المختلفة وفي أنحاء البلاد المختلفة، قد تعلمتم على يد معلم واحد: الله.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 253

1. إن حضوري اليوم هو حضور القاضي. إن نوري يخترق قدس جوهر كيانكم.
2. لقد جئت لأتلقى وأعطي أيضًا، لأحصد ثمار البذور الصالحة وأعطيكم بذورًا جديدة لتزرعوها.
3. تأتون إلى حضوري لتشكروني على النعم التي نلتموها وعلى النتيجة الحسنة لأعمالكم على الطريق الروحي. يأتي البعض إليّ نادمين. هؤلاء هم الذين يحملون عبء الندم، ويرتجفون عند سماع صوتي العادل، ويملؤهم الخوف. هؤلاء والآخرون يطلبون مغفرتي، ويصلون كي لا ينقصهم رزقهم في الأيام القادمة.
4. تبدأ اليوم سنة عندكم، وهي بالضبط قبل الأخيرة من إعلاناتي عبر العقل البشري، ومن الطبيعي أن تظهر كلمتي مطالبةً بالعدالة تجاه الشعب الذي تلقى هذه التعليمات لفترة طويلة.
5. بنار المحبة والعدالة سأجعل تعليمي مفهومًا لكم، وهو مكتوب في أرواحكم منذ البداية، حتى تتمكنوا غدًا من أن تشهدوا لهذه الحقيقة.
6. لقد دوّنتُ جميع أعمالي في كتاب يُسمى «الحياة». عدد صفحاته لا يُحصى، ولن يستطيع أحد، سوى الله الذي هو مؤلفه، أن يبلغ حكمته اللامتناهية. لكن في كل صفحة منه يوجد ملخص موجز، عرض فيه الآب كل عمل من أعماله بشكل ملموس، ليجعله مفهومًا لكل عقل.
7. أنتم أيضًا تكتبون باستمرار في كتاب حياتكم، الذي ستُدوّن فيه جميع أعمالكم وجميع خطواتكم على طول مسار تطوركم. سيُكتب ذلك الكتاب في أرواحكم، وسيكون نور المعرفة والتجربة الذي ستنيرون به غدًا طريق إخوتكم وأخواتكم الأصغر سنًّا.
8. لا يمكنكم بعد أن تُظهروا كتابكم لأحد، لأنكم لا تعرفون حتى محتواه. لكن قريباً سيتجلّى في كيانكم، وستتمكنون من أن تُظهروا لأخوتكم في الإنسانية الصفحات التي تتحدث عن نموك، وتكفيركم، وتجاربكم. ستصبحون حينئذ كتابًا مفتوحًا أمام الناس. طوبى لمن يتبنون مهمتهم. سيشعرون بأنهم يصعدون السلم الذي رآه يعقوب في حلمه، وهو الطريق الروحي الذي يقود الكائنات إلى حضرة الخالق.
9. تقبلوا جميع اختبارات حياتكم بمحبة، مع العلم أنها دروس تنير أرواحكم وتقويها لقطع الطريق الطويل الذي لا يزال أمامها. فكلما زاد فهمكم، كلما زاد حبكم للذي أرسلكم إلى طريق الكفاح من أجل الكمال، والذي كان دائمًا إلى جانبكم في اجتياز اختباراتكم.
10. صحيح أنني أختبركم، وأعاقبكم، وأحاكمكم. لكنني في الوقت نفسه أدعمكم، وأغفر لكم، وأعيدكم إلى الطريق الصحيح. ولن تشعر أي روح بخيبة أمل من وجودي، لأنه لا يوجد ظلم فيّ.
11. أباركم، أيها الجماهير البشرية، التي تعلمتم أن تستمعوا إليّ في صمت وأن تكتموا النحيب الذي تنتزعه منكم أشواك الطريق. شفاهكم تصمت كي لا تصدر أي شكوى، وبدلاً من ذلك يباركني قلبكم. كيف لا يباركم الأب بدوره، وهو الذي يشعر بأن مخلوقاته تفهمه هكذا؟
12. إن النور ينتشر الآن في أرواحكم. لقد حان الوقت الذي تنحسر فيه الظلال المظلمة عن الشعب الذي أبحث عنه وأوحده في الوقت الحالي.
13. يتألف هذا الشعب من أجيال عديدة، ومن كل جيل منها أتلقى في هذا اليوم تقديره، أي ثمرة عمله، حتى ينال كل واحد أجره حسب أعماله وجهوده وأهدافه.
14. من يشتهي تكريمات العالم ومدائحه، فليحصل عليها هنا؛ لكنها ستكون قصيرة الأمد ولن تفيده شيئًا في يوم دخوله إلى العالم الروحي. ومن يسعى وراء المال، فليحصل هنا على أجره، لأن ذلك هو ما كان يسعى إليه. لكن عندما تحين الساعة التي عليه فيها أن يترك كل شيء هنا ليدخل الآخرة، فلن يكون له أدنى حق في المطالبة بأي مكافأة لروحه، حتى لو كان يظن أنه قد فعل الكثير من أجل الأعمال الخيرية.

على النقيض من ذلك، فإن من رفض دائمًا المداهنة والمحاباة، ومن أحب إخوانه بقلب نقي وبلا أنانية ورفض أي مكافأة مادية، ومن كان منشغلاً بزرع الخير، ومن كان يسعده القيام بأعمال المحبة — هذا لن يفكر في المكافآت، لأنه لن يعيش من أجل إرضاء نفسه، بل من أجل إرضاء إخوانه. فكم سيكون سلامه وسعادته عظيمين، عندما يكون حينئذٍ في حضن ربه!

15. من الضروري ترك الأشجار تنمو حتى يُعرف كل منها بثماره. عندئذٍ ستحل ساعة الدينونة، حيث سيُهلك في نار عدلي المحب جميع أولئك الذين قدموا للناس ثمارًا سامة، ولن يُكرم إلا أولئك الذين أثمروا ثمار الحياة والصحة.

16. وبالمثل، ستُحاكم الطوائف الدينية وجميع المذاهب الموجودة على الأرض — بحيث لا يبقى سوى أولئك الذين يحبون الحق ويتبعونه، ويختفي كل من يخفيه وراء حجاب الكذب والزيف والنفاق.

17. لا يوجد سوى قانون واحد، وبالتالي لا توجد سوى طريقة واحدة للالتزام به. وهي الطريقة التي عليكم جميعًا أن تسعوا إليها، حتى تكونوا متحدين روحيًّا.

18. أنتم الذين تسمعون صوتي، احكموا على أنفسكم في هذه اللحظة من أعماقكم. تسألون أنفسكم إن كان مثالكم السامي نبيلاً وأعمالكم نقية. تسألون أنفسكم إن كنتم مستعدين بما يكفي، حتى تتمكنوا بعد رحيلي من البقاء بين الناس كآباء الكنيسة وأنبياء ورسل. تسألون أنفسكم إن كنتم قد روحانيتم بالفعل، وإن كنتم تليقون باسم «الروحانيين» الذي أعطيتكم إياه لتمييزكم.

19. في عام 1948، هز زلزال هذا الشعب. لقد كانت تلك ضربة من عدلي أيقظتكم، كما كان الحال في كل الأوقات التي وقعتم فيها في سبات التعصب أو الروتين.

20. لو كنتم قد حاولتم، منذ بداية خطبتي في هذا الوقت، فهم مضمون رسالتي الجديدة — فكم من الألم، وكم من الجدالات، وكم من الصراعات الداخلية كنتم ستوفرون على أنفسكم! لكنكم، كالعادة، انحازتم إلى العبادة الشكلية التي تحرم الروح من الحرية والارتقاء. ولذا كان لا بد أن يحين الوقت لوضع حد لأخطائكم. هل أنتم روحانيون؟ إذن عليكم أن تثبتوا ذلك في عبادتكم، وفي حياتكم، وفي علاقاتكم مع بعضكم البعض.

21. فبينما استيقظ البعض وفهموا ما هي الحقيقة، وانطلقوا للدفاع عن الروحانية، تمسك آخرون بعاداتهم، وتشبثوا برموزهم وأشكال عبادتهم وعاداتهم، قائلين إنني أريتكم كل هذه الرموز، ولذلك فهي بالنسبة لهم القانون.

22. وقد اندلع الخلاف، لكنها ليست المرة الأولى التي يحدث فيها هذا بين الشعب الذي علّمه الله. ففي العصر الأول، في إحدى الوصايا التي أملىها الله على قمة جبل سيناء، أمرتُ الناس ألا يستخدموا أي صورة تمثل الإلهي، وفي الوقت نفسه أوضحتُ لهم أن العبادة الحقيقية هي إتمام ذلك القانون الذي يقتصر كليًّا على محبة الله ومحبة القريب.

23. ومع ذلك، ابتكر الشعب عددًا لا حصر له من التقاليد، وزاد يومًا بعد يوم من تعصبه وعبادته للأصنام. فلم يعد الرمز صورة مجازية تفسر شيئًا أسمى، بل أصبح موضوعًا للعبادة والشرك.

24. كان من الضروري أن آتي إلى العالم لأرشدكم إلى الطريق الذي كنتم تبتعدون عنه أكثر فأكثر. لكن عندما أدرك الكهنة والفريسيون أنني لم آتِ لأبشر بالتقاليد، اتهموني وأخبروا الشعب أن كلامي يتعارض مع شريعة موسى. فرفعتُ صوتي لأرد على ممثلي الشريعة المنافقين، قائلاً إنني لم آتِ لمعارضة ما أمر به الآب، بل لأتممه بحياتي — وأن ما أردتُ محوه من القلوب هو التقاليد والطقوس العديمة الفائدة التي جعلتهم ينسون إتمام الشريعة، أي: أن تحبوا الله وأن تحبوا بعضكم بعضًا.

25. ألا ترون أنه من الصواب أن أمحو اليوم، وأنتم تعيشون في زمن الروح القدس، من قلوبكم كل ما أدخلتموه من تقاليد وأشكال عبادة خارجية في هذا العمل الذي عرفتموه باسم الروحانية.

26. صحيح أنه في بداية كل واحد من الوحي الثلاثة التي أعطاها الله للبشرية، سُمح لكم ببعض الرموز وأعمال العبادة لتسهيل فهمكم واستيعابكم للتعليمات الإلهية، ولكن ليس لكي تحتفظوا بها إلى الأبد، ناهيك عن أن تعبدوها. وقد كان هذا دائمًا سبب ركودكم الروحي، والسبب الذي دفعني إلى المجيء في جميع الأوقات لإبعادكم عن ذلك الطريق المحفوف بالمخاطر، وتوجيهكم إلى الطريق الحقيقي للنور.

27. واليوم، لا أنكر ما أمرتُ به في الأزمنة الماضية، بل أعلمكم أن تتبعوه، بأن تضفوا على حياتكم وأعمالكم درجة أعلى من الروحانية، وهو ما يمثل في الوقت نفسه الصدق.

28. ولذلك، عندما أتوقف عن التحدث إليكم بهذه الصيغة، لن تكون لديكم بعد ذلك الرغبة في الأشياء المادية، ولا في الطقوس والشكليات، لأنكم ستكونون قد تحررتم بالفعل من عبادة الأصنام والمادية، لتبحثوا بالروح عن حضور الآب، الذي هو روح أيضًا.

29. ستنخرطون قريبًا بين أناس سئموا من الطقوس الخارجية وملّوا من تعصبهم الديني. ولذلك أقول لكم إن رسالة الروحانية التي ستحملونها إليهم ستصل إلى قلوبهم كالندى المنعش والمُحيي.

30. هل تظنون أنه إذا جئتم إليهم بطقوس متعصبة وأساليب تتعارض مع الروحانية، فإن العالم سيعتبركم حاملين لرسالة إلهية؟ حقاً، أقول لكم، سيُعتبرونكم متعصبين لطائفة جديدة!

31. في ضوء الوضوح الذي أتحدث به إليكم، هناك من يقول لي: «يا معلم، كيف يمكن أن نرفض العديد من الطقوس التي تركها لنا روكي روخاس كميراث؟» وأقول لكم في هذا الصدد إنني ضربت لكم ذلك المثال من «العصر الثاني»، عندما أوضحت للشعب أنه نسي الشريعة، وهي الجوهر، من أجل اتباع الطقوس والشكليات والتقاليد والأعياد. لقد ذكّرتكم بهذا العمل الذي قام به معلمكم، لكي تفهموا أنه عليكم اليوم أيضًا أن تنسوا التقاليد والطقوس، حتى لو كنتم قد تعلمتموها من روكي روخاس، تمامًا كما ورثها شعب موسى في ذلك الوقت.

32. حسناً، لا أقصد بذلك أن أقول إن هؤلاء قد علموكم شيئاً سيئاً — كلا. لقد اضطروا فقط إلى اللجوء إلى الرموز والأساليب التي كان من المفترض أن تساعد الشعب على فهم الوحي الإلهي. ولكن بمجرد تحقيق هذا الهدف، كان من الضروري التخلص من كل شكل من أشكال العبادة أو الرموز التي أصبحت عديمة الفائدة، لكي يتألق نور الحقيقة.

33. ما أطلبه منكم هو الصدق — بدءًا من الناطق الذي ينقل كلمتي وصولًا إلى آخر «تلاميذ الأطفال».

34. تقع المسؤولية الأكبر على عاتق الناقلين، لأنني أشرح الشريعة من خلال شفاههم. لكنهم لم يدركوا مسؤوليتهم. أقول لهم: استيقظوا! استمعوا إلى صوت ضميركم! انظروا إلى هذا الشعب — الجاهل، المتلهف لكلماتي — كيف تسلح بالتواضع والاستعداد لتقبل ما تقدمونه له. ماذا سيحل بكم لو انتفض الشعب وطالب منكم الاستعداد والتعمق الروحي؟ وكم من الأسباب والحق في ذلك، بما أن الأمر يتعلق بإيمانه، وروحه، والسلام على الأرض، والطريق إلى الخلود.

35. أيها الناقلون للكلمة، أيها المرسلون لكلمتي، أيها أنبياء العصر الثالث: ليس عدم براعتكم، ولا عدم نضجكم، ولا فقركم هو ما يمنعني من أن أُعلن نفسي للبشرية من خلالكم — بل خطاياكم ونقص استعدادكم هما اللذان يحدان من مغزى كلمتي ويخفيان الحقيقة التي جئت بها لشعبي.

36. حقًّا، أقول لكم: من لا يشعر بأنه قادر على الارتقاء الروحي، فليبقِ شفتيه مغلقتين ولا يخلط الحقيقة بالكذب. لأن جماهير الناس التي تسمع ذلك لا تستطيع بعد أن تميز القش من القمح، أي الكذب من الحقيقة، والزائد عن الحاجة من الضروري.

37. كلمتي صارمة ولا لبس فيها. لكن انظروا، حتى هذا الإعلان سيصل إلى نهايته يوماً ما، ومن الضروري أن يكون أفضل عمل لكم هو تتويج العمل الروحي الذي عهدت به إليكم.

38. اعلموا أن هذه الكلمة التي خرجت من شفاهكم هي الرسالة الروحية التي تهدم الممالك والإمبراطوريات والعروش، حتى يدخل ملكوت السماوات إلى نفوس البشر، وهو ملكوت المحبة والسلام والعدالة.

39. لقد أرسلتُ رسل كلمتي إلى أمم أخرى. صلوا من أجلهم وامنحوهم القوة بأفكاركم. فسوف يزرعون البذور ويجمعون جماهير البشر التي، ما أن تتروى روحياً، ستتحد معكم برباط الأخوة والتفاهم.

40. إنني أُعدّ حالياً رسلًا جددًا لكلمتي، سيحملون هذه البشارة السارة أيضًا إلى أوطان أخرى. وأمدّ رداء سلامي على الجميع.

41. إن الزمن الذي تعيشون فيه هو زمن انتقال وتطور واختبارات وتغيرات ومفاجآت. عيشوا يقظين، واسهروا وصلوا، وابقوا ثابتين على شريعتي.

42. اليوم هو يوم الكفاح، واليوم تُكتسب الحسنات، واليوم يُعاني ويُقاتل ويُجهد. غدًا، عندما تكونون جميعًا معي، وعندما تبلغون كمال الروح، سيكون لكم وطنكم في حضن الآب، حيث يصل كل شيء وحيث يُحفظ كل ما بلغ كماله — «حضن» يضم الحكمة والكمال والمجد، التي لا يمكنكم تصورها هنا.

43. كلمتي هي الطريق والحق والحياة التي تقود أرواحكم إلى أرض الميعاد. تعالوا إليها، ولا تضلوا، أيها الشعب المحبوب.

44. ينزل شعاع نوري على الجبل، ومن هناك أسألكم: لماذا ما زلتم عند سفحه، ولماذا لم تتمكنوا بعد من تسلقه؟

45. كثيرون يسمعونني بفرح عظيم في قلوبهم. لكن البعض، عندما يسمعون كلمتي، يغمرهم حزن شديد. هؤلاء هم الذين يشعرون بأنهم عبيد، مثل إسرائيل في مصر. ما زالوا يحملون آثار ضربات السوط، وجوعهم هو الجوع إلى الحرية والنور.

46. اعلموا أن هذا من أجلكم، أنتم الذين جئت من أجلهم، لأنني رأيتكم جائعين وعطشى إلى العدل والحرية والمحبة.

47. تعالوا واستمعوا إلى هذا الصوت الذي يبعث فيكم الشجاعة، ويملأكم بالقوة، وينيركم، حتى تديروا ظهركم للفرعون وتغادروا أراضيه، حيث كنتم أسرى وجرحى ومذلولين.

48. ارفعوا أبصاركم وانظروا إلى الجبل الإلهي وهو يدعوكم لتسلقوه. تعالوا إليه، وآمنوا بأنكم ستصلون إلى القمة، واتخذوا الخطوات الأولى، واصعدوا، وسرعان ما ستكون فرحتكم عظيمة عندما تشعرون أن السلاسل التي كانت تقيدكم، والنير الذي كان يثقل كاهلكم، قد بقيت وراءكم.

49. يا شعب كل العصور! أبعدوا النكران من قلوبكم، لتختبروا حقاً سلام أبيكم.

50. على هذا الطريق، يصبح المكفوفون مبصرين، ويستعيد المتعبون قوتهم، ويمشي العرج، ويشفى المرضى، ويغني الحزينون فرحًا.

51. إنني أُوجِّد شعبي من جديد وأُثبِّت مهمته الروحية تجاه البشرية. أُحوِّل المنبوذين إلى أناس نافعين لجيرانهم، وأُحوِّل أولئك الذين اعتبروا أنفسهم محرومين إلى أنبياء وأطباء للروح.

52. أنتم من يجب أن تشهدوا على مجيئي في هذا «العصر الثالث». أعلم أن الأمم والمقاطعات بحاجة إلى شهادتكم. لكن اعلموا أنه عندما تنطلقون، يجب أن يكون ذلك لإثبات أنكم أبناء النور.

53. أريدكم أن تدركوا مسبقًا العظمة الروحية للمهمة التي أعهد بها إليكم حالياً. بهذه الطريقة وحدها ستدرك أرواحكم مسؤولية مهمتكم.

54. لكن إذا كنتم تعتقدون أن عليّ أن أنتظر حتى يتسنى لكم الاستعداد لتقديم رسالة النور هذه إلى العالم، فأنتم تقعون في خطأ جسيم. لأني أنا الذي أخلص البشر وأنقذ أرواحهم. أما أنتم فستكونون مجرد ممهدين للطريق، ومبشرين، وأنبياء، وخدام. ومن أجل إنجاز هذه المهام، أُعلمكم.

55. لقد وضعت جوهرًا في قلب كل تلميذ. وسيكون هذا الجوهر حاضرًا في أفكاركم وصلواتكم، وفي كلماتكم، وفي أعمال محبتكم.

56. ألا تتذكرون أنني قلت لكم إنكم يجب أن تكونوا طعم الروحانيات بين الناس؟

57. ما الذي يمكن أن تتمناه أكثر على الأرض من أن تكونوا مستشارين، وقادة، وأطباء أرواح للمكروبين؟

58. الرحمة هي إحدى أجمل أزهار الحب، وهي بالذات الزهرة التي يجب أن تتفتح فيكم حسب مشيئتي، لتنشر عطرها بين إخوانكم من البشر. حقاً، أقول لكم: إذا كان لديكم المثل الأعلى أو الشوق إلى إضفاء العظمة على أرواحكم، فإنني أقدم لكم طريق الرحمة. أقدم لكم هذا الطريق الذي سلكه القليل من الناس، لكي ترتقوا عليّ من خلاله.

59. أريدكم أن تصلوا إلى نهاية هذه المرحلة من الطريق وأنتم تشعرون بالرضا لكونكم بقيتم أوفياء لسماع تعليمي. كلمتي تقويكم، لكي تواصلوا مسيرتكم بخطى ثابتة حتى نهاية الرحلة.

60. ستظهر في الأيام الأخيرة من رسالتي العديد من الإغراءات والعقبات في طريقكم، ولذلك أحذركم وأدعوكم إلى اليقظة، لكي تسهروا وتصلوا.

61. كونوا أقوياء، أيها الشعب، وستزول هذه المحنة. فلو لم تظلوا مطيعين ومخلصين وسقطتم في الإغراء، لخلقتم لأنفسكم سلسلة لا نهاية لها من المحن، التي من شأنها أن تشوش عقول الكثيرين وتدمر إيمان قلوب الكثيرين.

62. لقد وُضعت خطة مهمتكم بالفعل، ولا يجوز لكم أن تحيدوا عنها.

63. لقد قلت لكم إنني عندما أختتم كلامي، سأمنحكم وقتًا كافيًا للاستعداد والدراسة والتفكير وممارسة التعليم بينكم. وعندما أرى أن شعبي قد أصبح روحيًا، سأفتح الطرق التي عليكم أن تسلكوها لتنشروا رسالة النور التي عهدت بها إليكم لتعريف البشرية بها.

64. إن الخطة التي وضعتها لكم واضحة وبسيطة، حتى لا تغيروها أو تعدلوها بأي شكل من الأشكال، إن كنتم تريدون أن تطلقوا على أنفسكم اسم الروحانيين.

65. من أراد أن يتمتع بالسلطة لتحويل إخوانه — سلطة شفاء المرضى كما لم تشهدوا من قبل، والقوة لإحداث المعجزات — فليكن مخلصًا لشريعتي وخاضعًا لوصاياي، عندئذٍ لن يفتقر أبدًا إلى الإلهام والقوة لإنجاز أعمال عظيمة مليئة بالمحبة والحكمة.

66. من يقلل من شأن المواهب الروحية والثمار التي تنبثق عن الممارسة الصافية لتعاليمي، لأن المديح والمكافآت المادية تغريه أكثر، فليشبع نفسه بالزهو والرضا الزائف الذي لا يغذي الروح. هذا هو ما يحبه على الأرض، وما سعى إليه في عملي، وأنا أسمح له بالحصول عليه. لكن حقاً، أقول لكم، أولئك الذين لا ينفذون ما قضيته، والذين يظلون في حالة جمود ولا يتخلون عن تعصبهم وغرورهم وسعيهم المادي، سيكونون العائق الذي يمنع أولئك الذين يحبون أوامري ويريدون اتباعها حقاً من المضي قدماً.

67. بأي كلمات أو ذرائع سيجيبونني أولئك الذين يتجاهلون أوامري، عندما أُبيّن لهم الشعب الذي يظل راكدا، عالقا في التعصب والتقاليد العديمة الفائدة — عندما أُريهم الشعوب التي لا تزال مضطرة إلى انتظار مجيء رسل العصر الثالث؟

68. إن حبي هو الذي يخاطبكم — ونوري الذي يراقبكم بلا انقطاع، ويحذركم، ليمنعكم من أن تجلبوا على أنفسكم كأس المعاناة بدلاً من التقدم الروحي.

69. إنني أعدكم لليوم الذي سأتحدث فيه إليكم للمرة الأخيرة. فمنذ تلك اللحظة فصاعدًا، سيتغير كل شيء بالنسبة لهذا الشعب في المجال الروحي. ولذلك فقد قلت لكم منذ زمن طويل ألا تكونوا تقليديين ولا حافظين على الأشكال الخارجية، وألا تحولوا طقوسكم إلى عادات أو رتب لا يمكنكم بعد ذلك انتزاعها من قلوبكم.

70. هل تعتقدون أن كل شيء يجب أن يستمر بنفس الشكل إلى أجل غير مسمى؟ هل تعتقدون أنكم ستظلون متحدين طوال حياتكم في أماكن التجمع هذه؟ كلا، أيها الشعب، من الضروري أن يختفي كل ما كان لديكم حتى الآن من أمام أعينكم، حتى تشعروا بظهور نور الروحانية الحقيقية. حتى الآن، لم تفهموا لا مضمون رسالتي ولا الغرض من هذا العمل.

71. صحيح أن «الأوائل» لم يكونوا قادرين، بسبب نقص التعليم والإرشاد، على فهم مغزى الوحي الذي فاجأهم. لكنكم، أنتم الذين تنتمون إلى «الأخيرين» — أولئك الذين كان من المفترض أن يشهدوا نهاية هذه الفترة — هل ترون أنه من الصواب أن تتمسكوا بأخطاء «الأوائل»، وأن

تظلوا جاهلين بمعنى هذه الرسالة، تمامًا كما كان جاهلين به أولئك الذين لم يشهدوا سوى بزوغ فجر العصر الثالث؟

72. كلا، هكذا يقول لي قلبكم. وأقول لكم جميعًا إن هذا الاقتناع الذي لديكم في هذه اللحظات يجب ألا يفارقكم في ساعة تجاربكم. لا تنسوا أنني أقول لكم في هذا اليوم إنكم، بفضل طاعتكم وإخلاصكم، ستنعمون بالسلام في بيوتكم وعلى كل الطرق التي تسلكونها.

73. افعلوا كل ما في وسعكم لتدخلوا مستعدين وأقوياء في زمن الاضطراب الذي يقترب. لا تزيدوا بارتباككم من الاضطراب الذي تسببه الطوائف والكنائس والفلسفات والمذاهب، عندما يحين الوقت الذي يتنازع فيه الجميع على الحقيقة.

74. أريد أن يدخل هذا الشعب، الذي علمتهُ في صورة روحية، تلك الفترة بهدوء ووعي ويقظة وتواضع، وأن تكون حضوره شعاع نور ونسمة طمأنينة في خضم تلك العاصفة.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 254

1. إني آتي لأستقبل وأعطي، إني آتي لأسمعكم ولتسمعوني.

2. لقد أعلنت نفسي مرات لا حصر لها كأب وكمعلّم. واليوم، إرادتي هي أن أظهر نفسي كقاضٍ، لأنني عهدت إليكم بسنة، وأطالبكم الآن بثمارها. في الأبدية، هذه الفترة ليست سوى لحظة. لكن الأعمال التي تنجزونها خلالها تظل مسجلة في كتاب تكتبون فيه تاريخ حياتكم. هذا الكتاب المكتوب في أرواحكم سيحفظ أثر كفاحكم من أجل بلوغ الهدف، وسيكون هو الذي تقدمونه إلى القاضي الأعلى.

3. اليوم لا تظهرون لي سوى صفحة واحدة تمثل فترة زمنية ضئيلة، قمتم خلالها بخطوة إلى الأمام على طريق التطور.

4. كلما صعدتم إلى الأعلى، ستبلغ أعمالكم درجة أكبر من الكمال، وستفهمون عملي بشكل أوسع وأعمق. ولهذا، ألهمكم الثقة في وعودي، وأقويكم، وأوقظكم، وأشفيكم.

5. أريد أن أتلقى ثماركم، لأنكم حصلتم عليها من خلال مثال المحبة، ومن خلال الجهد، وبقصد إرضاء أبيكم. لقد كافحتم في اختبارات صعبة، وتخطيتم الحجارة المتناثرة. بكت عيون أجسادكم، كما أنفست أرواحكم.

6. شفاهكم صامتة، والروح لا تتذمر في هذه اللحظة، وأنتم تحولون كل المرارة التي تلقيتموها إلى أمل فيّ وإلى مغفرة لأخوتكم في الإنسانية. أباركك على طاعتكم.

7. أنتم تشعرون بأنكم تستيقظون على يوم جديد، وأنكم تخطون خطوة إلى الأمام، ومنذ ذلك الحين يزداد نور أرواحكم وتفهمونني بشكل أفضل. كما أنكم تدركون بشكل صحيح المسؤولية التي تحملتموها تجاه الآب وتجاه العالم.

8. اليوم تعلمون أن الوقت كنز ثمين لا يجوز لكم إهداره، وأن مواهبكم كالمجوهرات التي لا ينبغي أن تظل مخفية.

9. لقد انقضت عليكم فترة الظلام والجهل. اليوم، أنتم كرسل تعرفون ما تقولون وما تفعلون وما تفكرون فيه، وتحرصون على اكتساب الحسنات لتستحقوا نعمي. أنتم تعيشون وسط النور، وإذا أعمت عيون أحدكم، فذلك بسبب عدم وضوح بصره.

10. إنني أغدق نعمتي على الجميع بنفس الطريقة، لكن كل واحد يتلقاها وفقًا لاستعداده الروحي وارتقائه.

11. إنني أتلقى الآن ثمرة عمل الكائنات المتجسدة، لأن الحياة الدنيوية تُقاس بالزمن. وعندما تدخلون الحياة الروحية، ستدركون أن الأبدية لا يمكن قياسها بالساعات أو الأيام أو السنوات، لأن الزمن لا يؤثر على الروحانيات.

12. أنا حاضر، غير مرئي للبشرية جمعاء، التي تنبض حياتها فيّ، لأنني أبوها — الوحيد القادر على الحكم على حياتها وأفعالها بشكل كامل. أرى الناس يتخبطون في الفوضى، يحملون الحرب في قلوبهم وحتى في أرواحهم، ويحملون السلاح القاتل والمدمر ليس فقط في أيديهم، بل في قلوبهم أيضًا، ويستخدمون اللغة كسيف ذي حدين حقًّا. فالبعض يهاجم، والآخرون يدافعون عن أنفسهم. فالبعض يزرعون الموت، بينما يتشبث الآخرون بالحياة. وكالظل، ينتشر عباءة التعاليم الجديدة التي تنتقل من قلب إلى قلب ومن روح إلى روح.

في مواجهة هذا التهديد، ترتجف البشر والشعوب ويتساءلون: لماذا لا يمنع القدير انتشار هذه التعاليم المدمرة؟ فيجيب الآب: «أسمح لها بأن تنبت وتنمو وتزهر وتنتشر وتؤتي ثمارها، حتى تتعرف البشرية على هذه الأشجار من ثمارها».

13. ستنتشر هذه التعاليم والنظريات والرؤى الفلسفية في العالم، حتى يتجه الناس، بعد أن يتذوقوا جميع الثمار، بأعينهم نحو شجرة الحياة ويدركوا أن الثمرة الحقيقية — تلك التي تحتوي

على الحلاوة في مذاقها والحياة في جوهرها — هي تلك التي قدمتها لكم في شريعتي المحبة منذ بدء الزمان.

14. سلام البشر زائل. أما السلام الذي أقدمه لكم فهو أبدي.

15. أنا أتحدث إليكم من خلال العقل البشري، وكلمتي هي بذرة المحبة نفسها التي زرعتها فيكم منذ الأزل.

16. لقد منحتكم القوة — ولكن ليس لكي تفرضوا بها إرادتي على إخوانكم من البشر. لقد حررت أرواحكم — ولكن ليس لكي تسيء استخدام هذه الحرية. أسلحتي هي الحقيقة، والمحبة، والرحمة، والسلام، والمغفرة.

17. لكي تتمكنوا من تمثيلي بجدارة وتكونوا شهودي المخلصين، عليكم أن تستفيدوا من تعليمي وأن تتعمقوا في كلمتي، حتى لا تقعوا في أخطاء تفرقكم وتؤدي إلى أن — بينما يدافع البعض عن أشكال العبادة الخارجية والتقاليد ويحاولون الحفاظ عليها، يقاتل الآخرون من أجل جوهر تعاليمي وروحانيتها. تذكروا أنني قلت في الوصية الأولى من الشريعة التي أعطيتها للبشرية عن طريق موسى: «لا تصنعوا لكم تمثالاً ولا صورةً لأي شيء سماوي، لتسجدوا لها وتعبدوها». منذ ذلك الحين، أصبح الطريق للإنسان والطريق للروح محددًا بوضوح.

18. لم يقتصر موسى على نقل الوصايا العشر إلى البشر، بل سنّ أيضًا قوانين ثانوية للحياة البشرية، وأدخل تقاليد وطقوس ورموزًا في إطار العبادة الروحية لله، كل ذلك وفقًا لمراحل التطور التي كان يمر بها العقل البشري في ذلك الوقت. لكن المسيح الموعود جاء وأبطل التقاليد والطقوس والرموز والذبائح، ولم يترك سوى الشريعة دون مساس. ولذلك، عندما قال الفريسيون للشعب إن يسوع يعارض شريعة موسى، أجبتهم بأنني لست ضد الشريعة، بل جئت لأكملها. وإذا كانت تعليماتي تزيل التقاليد، فذلك لأن الشعب، في سعيه إلى إتمامها، قد نسي اتباع الشريعة.

19. لقد تكررت تلك الحالة في هذا الزمان، أيها الشعب. في عام 1866، أُعلن حضوري من خلال العقل البشري لروكي روخاس، الذي أبلغكم به. لكنه هو أيضًا ابتكر تقاليد وأشكال عبادة ورموزًا لمساعدتكم على فهم مغزى الوحي.

20. والآن، وقد اقترب الوقت الذي لن أتحدث فيه إليكم بهذه الصورة بعد الآن، أريد أن أمحو من قلوبكم كل مادية وتعصب قد يكون موجودًا في صميم عبادتكم وأساليب تصرفاتكم، حتى تتمكنوا من حمل لقب «تلاميذ الروح القدس» بحق. لكن اعلموا: إن إزالة التقاليد والعادات الزائدة عن الحاجة لا تعني أنني أعارض شريعتي. فكما كان الحال في العصر الثاني، قد تنتهكون، في سعيكم لاتباع التقاليد، العبادة الروحية الحقيقية لله وواجباتكم تجاه البشرية.

21. إذا كنتم قد تحررتم بالفعل من كل مادية في عبادتكم للآب، فلا تتكبروا، ظناً منكم أنكم قد بلغتم قمة الروحانية، التي تنظرون منها إلى جميع المنتمين إلى الطوائف أو الكنائس على أنهم غير ناضجين. فبينما ترون القذى في عين إخوانكم، أستطيع أن أُبيّن لكم العارضة التي تحملونها معكم.

22. لقد سئم الناس من التقاليد والشكليات والطقوس. أريد أن أريهم نور تعاليمي كملاذ للروح التي أرهقتها رحلة البحث عن النور.

23. أيها الشعب، دعوني أكون قاضيكم، واستمعوا إلى صوتي الذي يخاطبكم في ضمائركم. لا تطلبوا مني المكافأة أو المديح، ولا تسعوا وراء المكافأة. لو منحتكم هذه الملذات، لسيئتم استخدامها وتغتروا بأنفسكم. ابحثوا عني بتواضع كأصغر أبنائي. إذا ندمتم على شيء، فانحنوا أمامي، لأني سأكون قاضيكم وسأكلمكم بأقصى درجات الصدق، وأصحح مساركم برحمة. عندئذ ستدركون وراء كلماتي الوعد الإلهي بشيء لم تتخيلوه قط، بشيء يفوق كل شوق.

24. أُعطيكِ موهبة الكلمة، لتكون كصوت الأجراس الذي يُوقظ النائمين، لتمنح القوة والبلسم والحياة.

25. لا تنتظروا حتى تدفع الأحداث المشؤومة البشرية إلى العودة إليّ. اسهروا، وصلّوا، وزرعوا، عندئذٍ سينتشر نور وسلام روحي من قلب إلى قلب.

26. على الرغم من أن كلمتي تمر عبر عقل الإنسان وشفتيه، فإنها تتكون من النور والمحبة. استعدوا أيها الجماهير، واسمحوا لي أن أُعلن نفسي من خلال من ينقلون صوتي. وأما أنتم الذين تم اختياركم لهذه المهمة السامية والحساسة — فاستعدوا أكثر. ومن لا يشعر بأنه قادر على نقل كلمتي بنقاء، فليستعد. وإن لم يستطع، فليصمت ويغلق شفتيه. لكن اعلموا أن ضعفكم أو عدم براعتكم أو تواضعكم ليس عائقًا أمام إعلاني. فقد استخدمتُ غير البارع وغير المتعلم لأذهل العالم. ما أعترض عليه هو النفاق والخطيئة.

27. أريدكم أن تصبحوا مستحقين، وأن تتوالى إيحاءاتي واحدًا تلو الآخر في السنوات الأخيرة من كلمتي، وألا يُسمع أي اعتراض في قاعات الاجتماعات.

28. لقد تلقيت تكريمًا من الخليقة بأسرها — من أعظم النجوم وصولاً إلى الكائنات التي بالكاد تلمحونها بأعينكم. كل شيء خاضع للتطور، وكل شيء يسير في مساره، وكل شيء يمضي قدماً، وكل شيء يتغير، ويتطور إلى مستويات أعلى، ويكتمل. وعندما يصل إلى قمة الكمال، ستكون ابتسامتي الروحية كفجر لا نهائي في الكون بأسره، حيث ستكون كل عيب، وكل بؤس، وكل ألم، وكل نقص قد اختفى.

29. أدركوا عدلي في جوهر كلامي.

30. أيها الجماهير، كلمتي هي المفتاح الذي أفتح به قلوبكم — تلك القلوب التي لم تنبض لي إلا قليلاً.

31. اليوم تبدأون السنة الثانية من السنوات الثلاث الأخيرة التي عُهد بها إليكم من أجل إعدادكم.

32. ماذا حققتم حتى يومنا هذا؟

لا شيء حاسم. بعد أن فحصتم أنفسكم في ضوء ضمائركم، أدركتم أنكم لم تخطوا خطوة واحدة إلى الأمام نحو الاتحاد والروحانية.

33. لقد اعتدتم على توبيخي، ولذلك تظلون متكئين في كسل. لكن لا تفرطوا في الثقة بأنفسكم، وتخلوا عن الاعتقاد بأنني سأمدد فترة ظهوري بينكم. فإن وقعتم في هذا الخطأ، فستعيشون خادعين ومخدوعين.

34. من يجرؤ على المطالبة بفرصة أخرى — بعد تلك التي منحتها له؟ لا أحد سوى الأحمق أو الجاهل. أما أنتم فليستم جاهلين، لأنني كنت أتحدث إليكم بلا انقطاع عامًا بعد عام.

35. لماذا أقول لكم هذا؟ لأنني أرى هذه الرغبة وهذه النية الخفية في أعماق بعض القلوب — رغبة ونية، حتى وإن لم يتم تنفيذهما، فإنهما تدنسان بالفعل صدق ونزاهة عملي.

36. هذه الرغبة في أن تستمر كلمتي إلى ما لا نهاية، وأن يستمر كل شيء كما كان حتى الآن، هي دليل على أنهم لم يستغلوا الوقت الثمين الذي عُهد إليهم به، ويريدون الآن مزيدًا من الوقت ليتمكنوا من فعل شيء ما. ولكن عندما يحل الوقت المحدد، لن يستطيع أحد تغيير القرار الإلهي. لأن نية القيام بذلك تعني إنكار الكمال الذي قضى به الله.

37. لا تتجاوزوا أوامري، يا شعب! لأن من يفعل ذلك سيشهد على عدلي، ويرى قوى الطبيعة الجامحة تنهال على هذه الأمة، مما يجعله يدرك خطأ عصيانه، لأنه لم يطعني رغم كلماتي المليئة بالمحبة.

38. أي ألم وندم سيشعر بهن تلك الأرواح عندما يستيقظن من ضلالهن ويدركن تراجعهن الروحي، عندما يختبرن أن الآب لا يزال مضطراً إلى هزهن ومعاقبتهن من خلال قوى الطبيعة، تماماً كما حدث مع شعوب العصور القديمة!

39. سأزيل من بين هذا الشعب كل بذرة نجسة، ولن أترك سوى البذرة الصالحة التي ستتمكن البشرية من خلالها من التعرف عليّ غدًا. كيف يمكن للناس أن يلمحوا بريق حقيقتي من خلال شعب مشوش أو عصيان أو متعصب؟

40. هذه الأيام من الاستعداد تتسم، أيها الشعب، بالتأمل العميق، حتى تختاروا بعد هذا التأمل الذاتي وفحص الضمير الطريق الذي تريدون اتباعه — مع الإشارة إلى أن من ينفذ مشيئتي

سيتمكن من السير في طريقه بسلام، أما من ينفذ مشيئته الخاصة فعليه أن يقرر قبول المحن التي ستصيبُه بلا هوادة عندما يحين الوقت.

41. سيحل السلام الحقيقي على من يتبع أوامري، لأنه سيكون إنسانًا حسن النية يطيع أباه. أما من يتجاهل تعليماتي، فلن ينعم بالسلام ولو للحظة واحدة. سيسمع باستمرار لوم ضميره وسيعيش في رعب دائم.

42. أنا لا أحكم على أحد، بل أكتفي بأن أكشف لكم في الوقت المناسب ما قد يصيبكم كنتيجة طبيعية لأعمالكم. أقول لكم ذلك في الوقت المناسب لأنني أحبكم، ولكي تتجنبوا ذلك، ولكي تنظروا إلى الحقيقة في عينيها ولا تضلوا عن الطريق.

43. العاص دائمًا متكبر. لكن من هو الذي يعتقد أن له الحق في أن يفعل ما يشاء أو أن يدفع أباه إلى تغيير إرادته؟ من الذي يعتقد أنه نال المواهب التي فيه استحقاقًا حقيقيًّا؟ من الذي يعتقد أن هذا الشعب لا غنى عنه بالنسبة لي لتنفيذ خططي الإلهية؟

44. لا تدعوا عقولكم تتعتم، ولا تسكتوا صوت الضمير، ولا تدعوا إغراءات الجسد تعثر أرواحكم، لأن ذلك سيكون مؤلماً للغاية.

45. سهروا وصلّوا، لئلا تنقصكم القوة أبدًا. تأملوا، وقيّموا أنفسكم بصرامة، عندئذٍ سيصب روحكم نوره في عقولكم وقلوبكم، لكي يسود السلام بينكم.

46. إن تعليمي يواصل أن تفتح لأرواحكم، صفحةً صفحةً، كتاب الحياة، لأنها يجب أن تظل قوية ومستعدة حتى تنتهي فترة التعليم هذه.

47. إذا كنتم ترغبون حقاً في أن تعملوا كأنبياء العصر الأول، وأن تكونوا مثلهم منارات على درب البشرية، فاتجهوا نحو الروحانية، التي لن يكون من الصعب العثور عليها، لأن كل تعليماتي هذه هي درس في الروحانية للبشر.

48. أريدكم أن تعلموا أنه — حتى قبل أن تأتي إلى العالم تلك الأجيال من الأرواح الروحانية التي أعلنتُها لكم — يجب أن تنتشر هذه الرسالة بين الأمم والشعوب، حتى تجد الطرق ممهدة من قبل الشعب الذي سمع صوت الرب، ومن قبل أولئك الذين انضموا إلى هذا الشعب لأنهم آمنوا بشهادته.

49. إنني أحثكم باستمرار على اتخاذ خطوات جديدة على هذا الطريق الذي يعني صعودًا أبديًا. لا تتوقفوا، وإذا توقفتم، فليكن ذلك مفيدًا، لأنكم كنتم بحاجة إلى نضج مشروع ما، أو تقوية الإيمان، أو التفكير. لكن استمروا في المضي قدمًا بعد ذلك.

50. كم من الناس يقولون لي في قلوبهم: «يا معلم، لماذا لم تأتِ إلينا في هذا الزمان كإنسان، حتى نتمكن من رؤية حضورك؟» لكنني أرد عليكم بسؤال آخر: ألا تدركون أنكم، إذا رغبتم في حضوري إلى العالم بهذه الصورة، فإنكم تطالبون بدمائي من جديد؟ تقبلوني هكذا: في الروح، غير مرئي لأعينكم الجسدية فحسب، لكن محسوسًا بجميع حواس أرواحكم.

في ذلك الوقت، سفكت دمي لأختم به المحبة التي بشرت بها في تعاليمي. واليوم، أنشر على الجميع الجوهر الإلهي، كدليل على أن حبي للبشر لم يتغير رغم نكرانهم، وأنني لذلك أقترب منهم لأرهم الطريق المضيء الذي يقودهم إلى العيش معي إلى الأبد في مملكتي.

51. ويقول لي آخرون روحياً: «لو أنك على الأقل لم تحرمنا أبداً من هذه الكلمة التي أسمعتنا إياها بكل هذا الحب». وأقول لهؤلاء إنه إذا استفادوا حقًّا من تعليماتي وحاولوا فهم مقاصدي، فلن يكون من المؤلم لهم التخلي عن هذا الإعلان عندما تحين الساعة لإعلانه قد انتهى. ولن يكون ذلك مؤلمًا لهم، لأن أرواحكم ستظل مشبعة بجوهرِي ومليئة بنوري. ولكن إذا لم تتمكنوا من الاحتفاظ ببعض أو بكثير من تعليماتي في ذاكرتكم، فقد أمرتُ في هذه الحالة بإنشاء الكتاب الذي يحتوي على كلمتي في هذا الزمان. في هذا الكتاب، الذي سيُؤلف من تعليماتي الإلهية، ستجدون تابوت العهد الحقيقي الذي لم يتمكن الروحانيون الأوائل من فهمه، ولذلك اضطروا إلى تمثيله بأشياء أو رموز.

52. تابوت العهد الحقيقي هو كلمتي. فمن يفتحه ويخترقه باحترام وترويح روحي ومحبة، سيكتشف في أعماقه الحكمة والوحي العميق والنبوة وجميع المواهب الروحية. ستتوجهون إلى تابوت العهد هذا عندما لا تُسمع كلمتي بعد الآن عبر الناقلين البشريين غير الكاملين، وستكونون شهودًا على كيفية وصول نور أعلى إلى أعمق ما في كيانكم أثناء تأملاتكم، أو في لحظات دراستكم، أو في لحظات صلاتكم، وهو نور يفسر كل شيء — تأثير أبوي يحيط بكم، وصوت غير بشري يخاطبكم بطريقته الكاملة. سيكون ذلك نور إلهامي الذي يصل إليكم في حوار حقيقي من روح إلى روح.

53. فلتكن عليكم البركة — أيها الذين تمكنتم من إزالة العديد من الطقوس الزائدة وغير الضرورية من عباداتكم، التي ورثتموها عن «الأوائل»، والاحتفاظ بالجوهر فقط. لكن اعلموا أنه لا يزال أمامكم شيء لتنقيته وكثير مما يجب أن تروحه.

54. كم ستكون أرواحكم سعيدة عندما تتمكن من أن تقدم لي على هذه الأرض العبادة التي أتوقعها منها! ولكن إذا انتقلت من هنا إلى الوادي الروحي، وإذا تركت وراءها شيئًا لا يليق بعملِي، فإن الأجيال الجديدة التي ستفحص الميراث الذي تركتموه لها، ستعرف كيف تزيل كل ما تركتموه من غير طاهر، وبذلك ستخطو الخطوة التي لم تستطيعوا أن تخطوها.

55. أقول لكم: كلما طهرتم طقوسكم وكمّلتوا عبادتكم لله، قلّت معاناة من سيأتون من بعدكم، وزادت حسناتكم في عينيّ، لأنكم لم تعملوا من أجل أنفسكم، بل فعلتم ذلك حرصًا على إخوانكم في الإنسانية، ولأنكم كنتم تشعرون في قلوبكم بمحبة القريب تجاههم.

56. ألم تختبروا بأنفسكم مدى الصعوبة التي واجهتموها في تطهير ما ورثتموه عن إخوانكم الذين سبقوكم؟ فلا تتركوا هذا العمل المؤلم لمن يسيرون على خطاكم.

57. في العصر الثاني، بلغت تعليماتي ذروتها، عندما كان رحيلي قد اقترب كثيرًا.

58. التلاميذ — وهم يدركون جيدًا أن تلك كانت اللحظات الأخيرة التي سيقضونها مع المعلم — ركزوا انتباههم بالكامل على سماع حتى آخر كلمة من تلك الكلمات وحفظها في قلوبهم.

59. كان الشوق الإلهي ليسوع هو أن يصبح تلاميذه زارعين لتعاليمه الخلاصية. ولذلك، في ذروة خطابه الأخير إلى التلاميذ — الذي كان في الوقت نفسه آخر حوار بين الأب وأبنائه — قال لهم بنبرة محبة: «أعطيكم الآن وصية جديدة: أحبوا بعضكم بعضًا». وبنور تلك الوصية السامية، أشعل بذلك أعظم أمل للبشرية.

60. وفي هذا الزمن أيضًا، الذي سأُنهي فيه قريبًا إعلاني بينكم، أرى التقوى والانتباه اللذين تستمعون بهما إلى تعليماتي. فستُطبع هذه التعليمات بشكل لا يُمحى في أرواح تلاميذي الجدد.

61. وكما قلتُ لتلاميذي آنذاك إنهم سيكونون في العالم كخراف بين الذئاب، لكي يعيشوا دائمًا في يقظة، هكذا أقول لكم الآن: عليكم أن تستعدوا، وأن تسهروا وتصلوا. لأن الكثيرين سيقومون ضدكم، مستخدمين أسلحة التشهير وجميع الوسائل لإرباككم.

62. إن هذا زمن الصراع، وكلكم تعلمون ذلك، لئلا يُفاجأ أحد.

63. لقد بسطت تعليماتي لكم إلى أقصى حد، لكي تفهموها وتستكشفوا معانيها بشغف. وعندما يحين الوقت، سيكون لديكم جواب سهل على كل سؤال يُطرح عليكم. ولن تضطروا إلى الكلام كثيرًا لإقناع الآخرين. فإذا كنتم مستعدين حقًا، فإن كلامكم لن يكون بسيطًا فحسب، بل قصيرًا أيضًا. لن تكونوا بحاجة إلى معرفة العلم لتردوا على العالم، ولا إلى معرفة اللاهوت لتردوا على اللاهوتي. كلمة من النور تنير كل شيء، وأريد أن تخرج من شفاهكم كلمات من النور.

64. ليس كل من سمعني في هذا الزمان سيقوم ليشهد لكلمتي. بل سيقوم أولئك الذين يحبونني حقًا — أولئك الذين يحبونني في قريبهم، ويلجأون إلى المحتاجين، ويمنحونهم رحمتهم وعزاءهم.

65. أولئك الذين يفهمون تعليمي ويشعرون به بعمق، سيتبنونه بإيمان. هم الذين سيتعين عليهم مواجهة كل معارضة، والذين سيتعين عليهم حمل أسلحة الحقيقة والمحبة والعدالة. من خلال

المصاعب وفي عالم ابتعد منذ زمن طويل عن هذه العدالة وهذه الحقيقة، سينشر هؤلاء الزارعون، المليئون بالسلام والثقة في إلههم، الرسالة الروحية للعصر الثالث في العالم.
ليكن سلامي معكم!

التعليم 255

1. لقد دخلتم عصرًا من النضال والصلاة والأعمال الصالحة. أنتم تشعرون بأن زمن الملذات قد انتهى الآن، وأن عليكم تسريع خطواتكم، لأن البشرية في حالة يأس، وعليكم مسؤولية إيصال البشارة والشهادة بمجيئي إليها بالأقوال والأفعال.

2. انظروا كيف يبحث الناس من جميع الطوائف والمذاهب في الزمن والحياة والأحداث، أملاً في اكتشاف العلامات التي تنبئ بمجيئي. إنهم جاهلون لا يعلمون أنني أُعلن عن نفسي منذ زمن طويل، وأن هذا النوع من الإعلان سينتهي قريبًا. لكنني أقول لكم أيضًا إن الكثيرين ممن ينتظرونني بشوق شديد لن يتعرفوا عليّ لو شاهدوا الطريقة التي أُعلن بها عن نفسي، بل سيرفضونني رفضًا قاطعًا.

3. لن تصل إليهم سوى الشهادات، ومن خلالها سيؤمنون في النهاية بأنني كنت بين أبنائي.

4. أنتم أيضًا كنتم تنتظرونني في قلوبكم بفارغ الصبر؛ لكنني كنت أعلم أنكم ستتعرفون عليّ وستكونون من بين عمالي في هذا الزمان.

5. فليستهزئ العالم بالطريقة التي أعلنت بها عن نفسي. لكنهم لن يسخروا مني، بل من أنفسهم. لأنهم لا يشعرون ولا يدركون حتى ما يعنيه كل مخلوق بالنسبة للألوهية.

6. إن أفضل ما يمكنني فعله مع أبنائي هو أن أُعلن نفسي لهم من خلال القدرات التي وهبتُها لهم، دون أن أستخدم ذريعة أنهم خطاة، وأنهم نجسون. فما الحافز الأفضل للطفل من أن يتعرف على أبيه، ويرى وجهه، ويشعر به، ليتمكن من محبته؟

7. قيل في نبوءة قديمة إن كل عين — سواء كانت آثمة أم لا — سترانِي. والآن، في هذا الزمان، قلت لكم: لم آتِ بحثًا عن الصالحين لأعلن نفسي من خلالهم، بل بحثًا عن الخاطئ الذي طهر نفسه في محن الحياة وفي لحظة توبة. لأنه هو الطفل الذي، عندما يدرك أنه محبوب ومُقدَّر من قبل أبيه، يسير بالكامل على طريق التجديد والفضيلة.

8. من من الناقلين الذين تحدثت إليكم من خلالهم كان يدرك الموهبة التي كان يمتلكها بالفعل، والخدمة التي كان مقدراً له القيام بها، قبل أن يسمع كلمتي؟ لا أحد. فقد تم تنقيتهم طوال حياتهم كما لو كانوا في بوتقة. لكن موهبتهم ظلت سراً حتى حان الوقت للكشف عنها.

9. هذه هي البداية أو التمهيد لكي تتعرف روح الإنسان على تواصل أسمى مع الآب، وقد فوجئتم بذلك. لو كنتم تعلمون كل ما أحتفظ به لأكشفه لكم في الوقت المناسب، لما استطعتم أن تفهموا سبب حبي الشديد لكم، ولا الفضائل التي عليكم اكتسابها لنيل نعمة عظيمة كهذه.

10. في عام 1866، نشأت أول جماعة من الروحانيين، تلاميذ هذا العمل. تحت نور روحي، وبتعليم من إيليا، بدأ أولئك التلاميذ الأوائل في استقبال أشعة الرسالة التي تتلقونها الآن، قبل اكتمالها، بوفرة.

11. ومنذ ذلك الحين وحتى الوقت الحاضر، تشكلت العديد من الجماعات كأغصان انبثقت من «الجذع» الذي أسسه روكي روخاس.

12. لقد أضاء نور واحد جماهير البشر التي تشكل هذا الشعب، ومع ذلك — كم من الاختلافات بين الطوائف المختلفة! لسنوات عديدة استمتعتم بإعلان كلمتي من خلال تعليم بسيط وواضح ومفهوم. لكن قلة قليلة فقط هي التي استطاعت شرح مغزى التعاليم الروحية.

13. لم يتبق سوى عام واحد حتى تنتهي رسالتي بهذه الصيغة. ومع ذلك، فإن الغالبية العظمى من الشعب لا تزال بعيدة جدًّا عن الحقيقة. من «الأوائل» إلى «الأخيرين»، قد غفرتُ لهم حقيقة أنهم جسدوا وحيًا إلهيًّا لم يكونوا قادرين على فهمه على الإطلاق في اللحظة الأولى. ولكن بعد أن انتشرت التعاليم الروحية على مدى سنوات عديدة، وشرحت كلمتي هذا العمل شيئًا فشيئًا بشكل متزايد، أرى أن الوقت قد حان لأدعوكم إلى ترك مساراتكم المعتادة، والتعمق أكثر في جوهر تعليمي، واتخاذ خطوة حاسمة وثابتة على طريق الروحانية.

14. كيف تريدون أن تتبعوني، ما دامتم تبحثون عني وتعبُدونني من خلال الرموز والتصورات، وأشكال العبادة الخارجية، والتجسيدات المادية؟ تقولون لي: «إنه إرث «الأوائل»، ونحن نحترمه».

حسنًا، أيها الشعب، أقول لكم الآن إن «الأوائل» هؤلاء لم يكونوا سوى من مهدوا الطريق لكم، لكي تصلوا إلى الكمال في شكل عبادة الله وشكل التواصل الروحي الذي بدأوه.

15. لا تخلطوا بين القانون الإلهي والأديان أو الأساليب التي لديكم لتفسير ذلك القانون.

16. القانون أبدي وثابت، أما الأديان وأشكال العبادة والأفعال فتتطور وتتغير وفقًا للتطور الأخلاقي والروحي لمن يعتنقونها. ولولا هذا التطور الروحي، لظللتم تعبدون الله في النجوم وقوى الطبيعة مثل الشعوب البدائية.

17. لا تتوقفوا عند طريقتكم في محبتي وخدمتي وتعبّدي. امضوا دائمًا إلى الأمام، وحسّنوا أنفسكم أكثر فأكثر، واسعوا إلى بلوغ الكمال. لكن لا تمسّوا القانون، ولا تغيروه، ولا تستبدلوه. فهو سيعلّمكم دائمًا الأسمى، وسيكلفكم دائمًا بالوفاء به تمامًا. سيكون موجودًا وأبديًا باعتباره قانونًا عالميًّا، وسيعلمكم الحب الحقيقي لله وحب الجار الحقيقي.

18. لا تكونوا حراسًا للعادات أو أشكال العبادة أو التقاليد، لأنكم عندئذٍ ستبقون لقرون طويلة في سبات الإيمان الأعمى بالعقائد والجهل. بل كونوا حراسًا للشريعة والحقيقة.

19. لا تكونوا في هذا الزمان مثل الشعب اليهودي في «العصر الثاني»، الذي — لكونه مقيدًا بالتقاليد ومحافظًا ومتعصبًا — لم يستطع أن يأكل خبز السماء الذي جلبه له المسيح، الذي كان ينتظره لقرون عديدة. وعندما حانت الساعة، لم يستطع أن يتعرف عليه، لأن مادية تفكيره حالت دون رؤيته لنور الحقيقة.

20. في هذا اليوم، لا أترك لكم سوى كلمتين، لكي تتعمقوا في فهمهما وتستخلصوا منهما المعنى الكامل، بقدر ما تسمح لكم به استعداداتكم الجيدة: «الروحانية» و«الترويح الروحي». بهذه الطريقة وحدها — بالتأمل والصلاة والسهر — ستتمكنون من فهم كيف يجب أن تكون العبادة الحقيقية والصحيحة لله، التي يجب أن تقدموها لربكم بناءً على هذا التعليم.

21. نعم، أيها الشعب، من أجل أن تحبوني من خلال أشكال العبادة الخارجية، وأن تبحثوا عني في الصور والرموز، وأن تعبدوني من خلال الطقوس الدينية والمراسم والاحتفالات، هناك العديد من الكنائس والطوائف التي يمكنكم فيها إشباع قلوبكم، إذا كانت لا تزال تشعر بالجوع أو بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات الدينية. ولكن إذا أردتم أن تخدموني وتحبوني من خلال هذا العمل الروحي، وبالتالي ترفضوا أي شكل آخر من أشكال عبادتي، فافهموا ما يعنيه «الروحانية» وما يعنيه «الترويح الروحي»، حتى لا تكونوا، إذا أردتم حقًا أن تكونوا تلاميذًا لهذه العقيدة، من أولئك الذين يفرضون العادات، والقواعد، والتقاليد، وأشكال العبادة الخارجية، لأنكم عندئذٍ ستقعون مرة أخرى في المادية، والشرك، والتعصب، ولن تعرفوا من الروحانية سوى الاسم.

22. ارتقوا، بقدر ما تستطيعون، في سعيكم للتوافق مع تعليمي والانسجام معه. لكن لا تفعلوا العكس، أي تكييف تعليمي مع محدودياتكم وراحتكم، مما يؤدي إلى إضفاء الطابع المادي عليه أو تشويهه أو تحريفه.

23. يجب أن يكون التعليم اليوم هذا بمثابة نداء استيقاظ لمن استمعوا إليه، حتى يستلهموا منه ويملأهم النشاط والحماس والمحبة والإيمان، لتمزيق الشباك التي أبقتهم أسرى لفترة طويلة. يجب أن يتشكل في عقولهم المفهوم الحقيقي لما يعنيه «الروحانية»، وأن يولد في قلوبهم المثل النبيل ليصبحوا تلاميذ حقيقيين لهذه العقيدة التي تنبض بالنور والكمال.

24. أيها الشعب المحبوب: عندما تختفي اختلافاتكم يوماً ما، وعندما يفسح الخلاف السائد بينكم حالياً المجال للأخوة، وعندما تفهمون مهمتكم، سينبثق من أرواحكم الشوق ومن قلوبكم الدافع للانطلاق لزرع بذور الروحانية التي تلقيتموها في كلماتي.

25. ستأتي لحظة الاستنارة لكم، حيث ستدركون عظمة هذا العمل بأقصى قدر من الوضوح، وستندهشون عند اكتشافكم في أعماقه إيحاءات عجيبة لم تتخيلوها قط. عندئذٍ ستنطلقون تلقائيًّا، وتنتشرون في أنحاء الأرض، وتمنحون الرحمة والنور والسلوان في طريقكم. لن تؤذيكم أحكام جيرانكم بعد الآن، ولن تجعلكم إهمال أفراد أسركم تعانون، لأن كل آلام الأرض ستبدو لكم تافهة في مواجهة عظمة مهمتكم.

26. طوبى لمن يبلغون تلك الدرجة من الروحانية التي تجعلهم غير حساسين للألم، لأنهم سيكونون محميّين بعباءة رحمتي.

27. الإيمان والمحبة والروحانية هي الفضائل الثلاث التي ستجعل جنود ورسل العصر الثالث لا يقهرون. وقد تجلت هذه الفضائل في جميع أولئك الخدام الذين شهدوا، منذ أقدم العصور، بوجودي وحضوري وشريعتي وحقيقتي.

28. ومن بين هؤلاء الخدام، يمكنكم أن تجدوا الآباء الأوائل والأنبياء والرسل والشهداء. لكنهم لم يكونوا الوحيدين في تاريخ البشرية، فقد كان هناك الكثيرون غيرهم ممن سلكوا طرقًا مختلفة لتنفيذ مهمتهم والشهادة لحقيقتي، صامدين في وجه كل أنواع الهجمات والسخرية والاضطهاد والتشهير. إيمانهم، وتسامحهم تجاه من آذوهم، وحبهم الثابت والمخلص لأخوتهم في الإنسانية — وهو حب استلهمه من ربهم — هو ما مكنهم من التغلب على الألم والظلم والموت. وإلا كيف يمكنكم أن تفسروا استسلام الشهداء أمام جلاديهم؟ كيف يمكنكم أن تفهموا الصبر والهدوء في مواجهة الاضطهاد لدى جميع الذين أحبوني واتبعوني؟

29. إذا كنتم تحبونني هكذا، فلن تخافوا شيئًا في هذا العالم بعد الآن. وطالما أن إيمانكم لم يكتمل وحبكم لم يصبح راسخًا، فإن الصراع سيبث الرعب في قلوبكم.

30. مما تخافون؟ لماذا يُلقى بكم في السجن، ولماذا تُزهق أرواحكم؟ فأنتم تعلمون أن تلك الأوقات قد ولت، وأنه كان هناك العديد من الشهداء الذين ضحوا بحياتهم ليثبتوا لأعداء الحقيقة أن الاستشهاد والسجن والمشنقة — بدلاً من أن تقضي على إيمان خدامي — ستؤجج نار حبهم وتجعلهم ينشرون تعليماتي بقوة أكبر.

31. أنتم تخشون حكم إخوانكم وتخشون أن تفقدوا سلامكم في الدنيا. لماذا لا تخشون بدلاً من ذلك حكم إلهكم، أو أن تفقدوا سلام الروح لأنكم لم تكمّلوا مهمتكم؟

32. اليوم يبدو لكم أن ما أطلبه منكم من أجل «الأرض الموعودة» كثير. لكن حقاً، أقول لكم، عندما تكونون فيها يوماً ما، ستندهشون من وجودكم هناك، بل ستشعرون بأنكم غير مستحقين لها، وستقولون: «كم كان ما فعلناه قليلاً لنستحق نعمة عظيمة كهذه!»

33. تسألونني في قلوبكم: «يا معلم، هل تعطينا أكثر مما نستحق؟» فأجيبكم: لو أعطيتكم حسب أعمالكم، لكان ما تملكونه قليلاً جداً أو لا شيء. هل تعتقدون أن تلك الحياة التي تعيشونها، وذلك الجسد الذي تمتلكونه، وتلك المواهب التي تنبض في كيانكم، وكل ما يحيط بكم في وجودكم، هي مكافأة عادلة على استحقاقاتكم؟

34. حقاً، أقول لكم: لقد أعطيتكم دائماً أكثر مما تستحقونه بحق، وسأظل أعطيكم أكثر مما تستحقونه، لأنني أحبكم، ولأنني أبوكُم.

35. أيها الشعب، أنتم تبكون لأنكم تدركون نقص إيمانكم ومحبتكم. ثم تسألونني ما الذي عليكم فعله لترضوني وتكتسبوا حسنات في عيني. فأجيبكم بأن عليكم أن تخدموا إخوانكم بنية حسنة، وأن تجعلوا ألم الذين يعانون ألمًا لكم، وأن تنموا مواهبكم وتكمّلوها من أجل خير المحتاجين. لأن ما ستنالونه عند وصولكم إلى العالم الروحي يتوقف على ما تفعلونه لأخوتكم في الإنسانية.

36. أما بالنسبة لي: ماذا يمكنكم أن تعطوني مما ليس لدي؟ لدي القوة، لدي السلام، لدي النور، أنا مالك الكون، ويحبني الناس ويخدمونني. لا توجد أدنى ظلال للأنانية في روحي، لأنني الكمال.

أما بين إخوانكم، الذين هم أبناء روحي — فكم من البؤس هناك! وكم من الألم والظلام! وكم من الشدة! لماذا لا تحبونني فيهم؟ لماذا لا تعطونني كل ما فيكم من حب، بأن تحبوا بعضكم بعضًا؟

37. أيها الشعب، هذا هو جوابي على سؤالك ونصيحتي السماوية لقراراتكم.
38. أيها الأبناء الأحباء، الذين أستقبلهم نيابة عن البشرية: إن نهاية إعلاني من خلال العقل البشري تقترب. وبعد ذلك، يجب أن يسعى روحكم إلى التحاور من روح إلى روح مع ألوهيتي.
39. اليوم، كلمتي هي حصنكم وحافزكم. لكن حتى بعد انتهاء فترة إعلاني هذه، ستتمكنون من الشعور بحضوري.
40. لقد ولت الأوقات التي كنتم فيها بحاجة إلى مرشد روحي في هذا العالم. من الآن فصاعدًا، لن يكون لكل من يسلك هذا الطريق مسار آخر سوى شريعتي، ولا مرشد آخر سوى ضميره. ومع ذلك، سيظل هناك دائمًا رجال ونساء يتمتعون بنور عظيم وقوة روحية عظيمة، يساعدون جماهير البشر من خلال قدوتهم وإلهامهم.
41. لو كان الأمر خلاف ذلك، لكان قد أرسلت إليكم بالفعل أرواحًا مثل موسى أو إيليا إلى الأرض، ليرسموا لكم الطريق ويذكروكم بالشريعة دائمًا. إنهم يساعدونكم أيضًا، ويحمونكم ويرافقونكم، ولكن ليس في صورة بشرية بعد الآن، بل من العالم الروحي. من يراهم؟ لا أحد. لكن إذا أعددتم أنفسكم، فستشعرون فوقكم بحضور أرواح عظيمة، كانت دائمًا على اتصال بالبشرية وكان عليها أن تؤدي مهمة عظيمة فيها.
42. توجهوا إليهم في صلواتكم، وإذا وثقتم بهم حقًا — أقول لكم — فلن تهلكوا أبدًا، لأنهم سيقودونكم بتلك المحبة والتفاني اللذين قدموا لكم أدلة كثيرة عليهما في الدنيا.
43. أقول لكم مرة أخرى إنكم لن تفتقروا في هذا العالم إلى أشخاص موهوبين بنور عظيم، ينيرون طريقكم ويزرعون الحب في حياتكم. لطالما حظيت البشرية بوجود هؤلاء الأشخاص على الأرض، لكن ستأتي أوقات تأتي فيها جحافل عظيمة من الأرواح النورانية السامية إلى العالم، لتقضي على العالم الزائف الذي أنشأتموه، من أجل إقامة عالم جديد يتنفس فيه السلام وتسود فيه الحقيقة.
44. سوف يعانون كثيرًا من شرور البشر. لكن هذا ليس بالأمر الجديد، فلم يسلم أي من رسل الله من الاضطهاد والسخرية والعداء. عليهم أن يأتوا إلى العالم وأن يسكنوا فيه، لأن وجودهم على الأرض ضروري.
45. سيأتون ويخاطبون قلوب الناس بمحبة. وكلمتهم، المشبعة بعدالة الآب، ستضرب غطرسة وكبرياء كل أولئك الذين استبدلوا ثوب التواضع في أرواحهم بثوب الفخامة المزين بالغرور والغطرسة والسلطة الزائفة والمجد الزائف.
46. هؤلاء سيكونون أول من ينهضون ويشيرون بأصابعهم المرتجفة من الغضب إلى رسلي. لكن هذا سيُفيد في أن يتمكن خدامِي، في كل اختبار يُخضعون له، من تقديم شهادات عظيمة على الحقيقة التي جلبوها معهم إلى العالم.
47. أنتم لا تعلمون حالياً في أي مسارات من مسارات الحياة البشرية سيظهرون. لكنني أقول لكم إن بعضهم سيظهرون في أحضان الطوائف الدينية الكبرى. هؤلاء سيكافحون من أجل الوحدة والانسجام الروحي بين جميع البشر. وسيبرز آخرون بين العلماء، ويُظهرون بثمار إلهاماتهم أن الغاية النهائية الحقيقية للعلم هي الكمال الروحي للإنسان — وليس إفقاره وتدميره. وهكذا سيظهر خدامي في جميع مجالات الحياة، وهم يحملون شريعتي في قلوبهم، وسيؤكدون بالأقوال والأفعال كل ما قلته لكم في هذا الزمان.
48. وأقول لكم أيضًا إن بذري، وهو هذا التعليم الذي تلقيتموه، سيؤتي ثماره بينكم، وستكون هذه الثمار هي النفوس العظيمة التي ستتجسد في أطفالكم أو في أطفال أطفالكم.
49. هذه هي بالفعل دروسي الأخيرة، وما زلت أتحدث إليكم عن تعليمات جديدة، وذلك لأنني أُتمم مهمتي كمعلم حتى اللحظة الأخيرة، حيث أُغمر كل كلمة من كلماتي بالنور، حتى لا تبقوا في الظلام في أوقات المرارة والألم، عندما تظهر العدالة الإلهية بشكل لم يسبق له مثيل.
50. سهروا وصلوا من أجل العالم، أيها الشعب المحبوب.

51. تعالوا إليّ، فأنا العزاء والسلام.

52. لقد عانيتم من الآلام والمصائب على الأرض، لأن الروح لم تنمِ قدراتها ومواهبها لتتمكن من تجاوز المحن البشرية.

53. كان بإمكان هذا العالم أن يكون جنة بدلاً من وادي الدموع، لو أن الناس تحلوا بحسن النية. لقد زرعتُ هذه الدار بالبركات، ولم أنثر أشواكاً على الطرقات. إن ألم البشر ناجم عن زلاتهم. لكن، تماماً كما تسببوا في هذا الألم، سيتعين عليهم أن يبذلوا جهدهم لإزالته.

54. أنتم، الذين تسمعونني، لستم شعبًا ضائعًا أو تائهًا. أنتم كعائلة أقامت بيتها في ظل شجرة عظيمة، تقدم لكم أغصانها ثمارها باستمرار.

55. في هذا الظل تستمدون قوى جديدة وتداوون جراحكم، لأنكم ستضطرون إلى استئناف رحلتكم لتسلق الجبل حتى القمة.

56. لقد وصلت أرواحكم بالفعل إلى الدرجة السادسة من سلم السماء، حيث تجدون النور الذي يزيل كل ضلال، ويقدم لكم العون للوصول إلى الدرجة السابعة.

57. سأزيل الارتباك والتفسيرات الخاطئة السائدة بينكم بشأن الأختام السبعة. حقاً، أقول لكم: أنتم لا تنتمون إلى ختم معين، بل — بما أن أرواحكم يجب أن تمر بهذه الأختام من الأول إلى الأخير — فهي تعيش اليوم في زمن الختم السادس أو المرحلة السادسة من تطورها الروحي.

58. ما أعظم الدروس والامتحانات التي كان على الروح اجتيازها للتقدم من ختم إلى آخر! وكم من الحسنات كان عليها اكتسابها! لكن ما زال ينقصها ذلك الختم الذي يمثل الذروة، وهو السابع.

59. إن قوة الشر بإغراءاتها ستقف في طريقكم بإصرار. لكنكم ستتذكرون معلمكم الذي تغلب على العالم والألم والجسد، لكي تخرجوا منتصرين من الاختبار باتباع مثاله. ابحثوا في أرواحكم عن السيف للقتال، فهنا ستجدون السلاح الذي لا يخطئ دائمًا جاهزًا.

60. كيف يمكن أن تضيع روح ما بالنسبة لي إلى الأبد، وهي تحمل في داخلها شرارة من نوري لا تنطفئ أبدًا، وأنا معها في كل طريق؟ مهما طال تمردها أو استمر ارتباكها — فلن تصمد هذه القوى المظلمة أبدًا أمام خلودي.

61. لقد حررتكم من جديد. أم أنكم لا تشعرون بأن أرواحكم أصبحت أكثر حرية بعد أن تخلصتم من ماضيها المتعصب وتحاملاتها؟

62. أنا هو الحياة، وقد غمرتها في الجميع على حد سواء، على الرغم من أنني كنت أبحث دائمًا عن شعب أو مجموعة من الناس لأكشف نفسي لهم. وقد حدث هذا لأجعلهم رسلًا أو أنبياء أو شهودًا على ألوهيتي في خدمة البشرية، وليس لأنني أميزهم بحب أو رضا أكبر من الآخرين.

63. استمدوا القوة من كلامي، يا أولادي، حتى تتمكنوا من النظر إلى إخوانكم في الإنسانية بمحبة حقيقية للجار، ولا تكونوا قضاةً على الآثم، أو الفاسق، أو المتعصب، أو المتعجرف. لأنكم حينئذٍ ستسمعون في ضمائركم صوتي الذي يقول لكم: «من كان طاهراً فليلقِ الحجر الأول».

ليكن سلامي معكم!

التعليم 256

1. يا شعبي، إن سلامي يشعر به أرواحكم عندما تستمعون إلى كلمتي بحسن نية.

2. أنا البستاني الإلهي الذي يعتني بالحدائق في قلوبكم ويسقيها بماء محبتي السماوية. أسكب قطرة من هذه المحبة الإلهية على كل مرارة في البشرية. وأرشدكم إلى الطريق الذي يؤدي إلى ملكوت الآب. لن تكتشفوا أبدًا نهاية ذلك الطريق، لكنكم ستحرزون تقدمًا دائمًا وستتعرفون على أمجاد جديدة.

3. في الوقت الحالي، كلمتي تصقلونكم وتشكّلونكم. إنني أحفر أرواحكم بإزميل دقيق. فتعلموا أنتم أيضًا أن تعملوا على أنفسكم وأن تشكّلوا أنفسكم بأشكال جميلة، من خلال إتمام شريعتي. عندئذ سأبارك عملكم، حتى تتمكنوا بعد ذلك من تحقيق مهمتكم العظيمة في هذا العالم، وهي قيادة إخوانكم في الإنسانية إلى طريق المحبة هذا.

4. أنا معلمكم؛ لكن لا تنظروا إليّ منفصلاً عن الآب، لأني أنا الآب. لا فرق بين الابن والروح القدس، لأن الروح القدس والابن روح واحد، وأنا هو ذلك الروح. انظروا في وحيي عبر جميع العصور إلى إله واحد، علّمكم من خلال دروس متعددة ومتنوعة: كتاب واحد ذو صفحات عديدة.

5. قدسوا اسمي بأعمالكم، وستجدون في أنفسكم ذلك النور الذي سيحرركم من ليل الجهل والخطيئة.

6. هل تتذكرون، أيها الشعب، من كنتم قبل أن تشكّلوا بكلمتي؟ هل تتذكرون أنكم كنتم قادرين من قبل على ارتكاب أفعال جاحدة كثيرة، لا تستطيعون ارتكابها اليوم؟ لا يمكنكم مقارنة حياتكم الحالية بحياتكم السابقة. في الماضي كنتم عابري سبيل وحيدين على الأرض، تسيرون في طريقكم دون نور كان سيُبهج وجودكم ويشعل الأمل فيه. أما اليوم فأنتم تلاميذ تعليمي، الذي أرويتم عطشكم وغسلتم جراحكم من ينبوع محبتها. حبي ينتزع الأشواك التي في أقدامكم، وإذا كان صليبكم به مسامير، فسأنتزعها أيضًا.

7. أنا نور هذا العالم وجميع العوالم، وأريدكم أن تلبسوا هذا النور. كلمتي بلسم شفاء؛ اشفوا بها، واستمعوا إليها، وطبقوها. كل كلمة هي قطرة من ينبوع الحياة. لماذا، رغم أنكم تحملون الله في داخلكم، أنتم مرضى، وتتعذبون، وتبكون؟ امتحنوا أنفسكم وصححوا ما يحتاج إلى تصحيح، وطهروا كل ما يحتاج إلى تطهير. أقول لكم: طهروا الوعاء من الداخل ومن الخارج على حد سواء، أي أن تكون أرواحكم متناغمة في إرادتها وسعيها مع جانبكم المادي أو البشري. أنا أشكل صورتكم الداخلية ـــ تلك التي تخفونها عن الناس، لكن لا يمكنكم إخفاؤها عني. إذا شكلتم مظهركم الخارجي بحيث يكون وجهكم انعكاسًا صادقًا للروح، فستتجلى الصدق والأمانة في أفعالكم. والسبب في أن الناس لا يثقون ببعضهم البعض هو أنهم يظهرون وجهًا للعالم بينما يخفون الوجه الآخر.

8. اتبعوا تعليماتي واستفيدوا من مواهبكم.

9. هل فحصتم جراحكم بعد؟ هل سكبتم عليها البلسم الذي أعطيتكم إياه؟

10. إذا كنتم تشكّون في فعالية مرهمي، فعولجوها من جديد. أما إذا كنتم تؤمنون، فاتركوها دون علاج، وسترون كيف يشفيها حبي، وعندما تبحثون عنها بعد ذلك، ستكون قد شُفيت بالفعل. أما الآخرين، فسأمنحهم أن يستعيدوا صحتهم من خلال الإيمان والصلاة وقوة الفكر. وستأتي جحافل من الكائنات الروحية التي ستوحد قوتها وطاقتها وتقوم بـ«مسحكم»، وستشفيون بمساعدتها.

11. يجب أن تتحقق كلمتي: «إيمانكم وأعمالكم الصالحة ستنقذكم». لأنه بعد ذلك، عندما تكونون أصحاء، سأرسلكم إلى المعركة لتحقيق الأسمى في حياتكم: محبة إخوانكم.

ألا يسعدكم أن تكونوا نورًا للآخرين؟ ألا يسعدكم أن تكون كلماتكم جوهر الحقيقة؟ ألا يسعدكم أن يكون لديكم ما تقومون بتعليمه لمن يبحثون عن العزاء عندكم؟ لأنه إذا كان هذا يسعدكم، فيمكنكم فعله، فالكثير يعتمد على حسن نيتكم وجهدكم لتحقيقه. أما الباقي فسأقوم به أنا.

12. يقول المتروح: «ما أجمل الحياة!» أما الإنسان العادي، المادي، فيقول: «يا لها من حياة مريرة، وحزينة، وكئيبة!»

الإنسان الذي يفتقر إلى الرؤية الروحية يتعثر في كل شيء، وكل شيء يجرحه. أما من يرتقي روحياً، فلا يلاحظ حتى مصاعب الطريق. وعندما يهتم العقل الرفيع بالآخرين، فإنه يفعل ذلك لمدح فضائلهم أو لتبرير أخطائهم، وليس أبداً للحكم عليهم أو إدانتهم. أما العقل المتدني، فيحكم على الآخرين، ويشوه سمعتهم، وينشر أخطاءهم، ويستمتع بذلك.

13. أسأل أولئك الذين يحكمون على الآخرين ويهتمون بشؤون إخوانهم: هل يبدو لكم عبء خطاياكم خفيفاً لدرجة أنكم تستمتعون بإضافة خطايا الآخرين إليه؟ إذا كنتم لا تستطيعون التحرر من عبئكم — فلماذا تزيدونه بعبء إخوانكم؟ لماذا تفضلون، بدلاً من البحث عن الجواهر في إخوانكم لتستمتعوا بنورها، أن تنشغلوا بالقذارة لتلوثوا أنفسكم؟

14. بيت الآب فيه مساكن كثيرة. لكن أولئك الذين يسكنون في المناطق الروحية العليا، يساعدون الناس على التحرر من أعبائهم، أو يساعدونهم على تحملها، لكن دون أن يحكموا عليهم، ولا أن يستمتعوا ببؤسهم.

15. لقد رأيتكم تشتمون في يوم ما، ثم تتوبون في اليوم التالي. ورأيتكم تنكرون رسالتي، ثم تشهدون بعد ذلك بأنها الحقيقة. ورأيتكم في يوم ما تشوهون سمعة الآخرين، وفي اليوم التالي تدافعون عما شوهتموه. صحيح أنه من الجيد أن تصححوا أخطاءكم، لكن الأفضل أن لا ترتكبوا أي شر بعد الآن، حتى لا تضطروا إلى تصحيحه.

رأيتكم ذات يوم تقدمون الإحسان لمن لا يحتاج إليه، ورأيتكم تحرمونه عن الفقير الحقيقي. لكنني لا أريد أن أتهمكم، ولا أن أحكم عليكم؛ بل أتيت بنور التعليم لأنيركم، حتى لا تخطئوا بعد الآن. كما يمكنني أن أقول لكم إنني رأيتكم متعاونين، كرماء، خيّرين، ومتفهمين، وإنني دائمًا ما أخذت هذه المزايا في الاعتبار واعتبرتها في صالحكم. لكن اعلموا أنه ينبغي أن يكون في قلوبكم القمح أكثر من الأعشاب الضارة.

16. لا تصلوا دون إحساس، بحركة الشفاه آليًّا. صلوا بقلب، دون كلام. استخدموا تلك السهولة التي كنتم تستخدمونها في الماضي في قطع النذور الكاذبة والحلف الباطل، لاستخدامها اليوم في قول الحقيقة.

17. لا تأخذوا شيئًا غريبًا. فمن يأخذ شيئًا غريبًا، عليه أن يعيده بألم وخجل. أنا لا أشير إلى أحد بعينه، لكنني أريد أن يستوعب كل واحد من كلامي ما يخصه.

18. لن أتهمكم ولا أحاسبكم على ما فعلتموه عندما كنتم تسيرون في ظلام الجهل وعدم النضج والمادية. لكن إذا استمررتم اليوم، بعد أن أصبحتم على علم تام بماهية شريعتي، في ارتكاب المحرمات والنجاسات، فسيتعين عليكم أن تحاسبوا أمام الله على أفعالكم، وهو الذي سيثبت لكم في ضمائركم أنه لا يرحم.

19. أنتم جميعًا بذريتي، والسيد يحصدها. وإذا دخلت بذرة الأعشاب الضارة بين البذور الصالحة، فأنا آخذها أيضًا بحب بين يديّ لأحولها إلى قمح ذهبي.

20. أرى في القلوب بذور الأعشاب الضارة، والوحل، والجريمة، والكراهية، ومع ذلك أحصدهم وأحبكم. أداعب هذه البذور وأطهرها حتى تتألق كالقمح تحت أشعة الشمس.

21. هل تظنون أن قوة حبي غير قادرة على خلاصكم؟ سأزرعكم، بعد أن أطهركم، في حديقتي، حيث ستزهرون بأزهار جديدة وتثمرون ثماراً جديدة. فمن مهمتي الإلهية أن أجعلكم جديرين بي.

22. أنا آتي لأفرح بكم، لأتحدث إلى قلوبكم. حضوري يمنحكم القوة لتتمكنوا من إنجاز المهمة التي عهدت بها إليكم.

23. لكنكم — ألا تشعرون بألم البشر؟ ألا تشعرون بالحزن عندما ترون الموت يكتسح خطايا هذا العالم بدلاً من نور الضمير؟

24. بصفتكم تلاميذ يسوع في العصر الثالث، عليكم أن تنفذوا مهمة عظيمة جدًا، لأنكم تنتمون إلى أولئك الذين سمعوا كلمتي وتعلموا مني.

25. اعلموا أن البشر يسعون أيضًا، عن طريق العلم، إلى التواصل مع العالم الآخر. انطلقوا لتشهدوا بتعاليمي، إن كنتم لا تريدون أن يوقظكم ذلك.

26. العالم الذي أنكر وجودي مرارًا وتكرارًا، يبحث في الطبيعة بكل أجزائها، ويستكشف الأرض والبحار والفضاء، وفي كل خطوة يخطوها يلتقي بي، لأن كل اكتشاف يقوم به يتحدث عن الحب الذي خلقت به الخليقة بأسرها.

27. عليكم أن تتكلموا كثيرًا حتى يصل نوري إلى جميع إخوانكم من البشر، ويُدركوا أن كل المخلوقات — من الذرات إلى أكبر العناقيد النجمية — مقدرة على أن تولد الحياة والغذاء والرفاهية والكمال.

28. انشروا تعليمي بشكل كامل، حتى لا ينسب إليه الجاهلون أي نقص. ازرعوا الخير، فلن تعاني الأجيال التي ستنبثق منكم من أخطائكم، ولن ترثوا الألم.

29. أريد أن ينبثق منكم النسل النقي والسليم الذي يحمل البركات إلى كل مكان.

30. زرعوا طريق الحياة بأعمال حسنة ومثالية، ولا تشوهوا تعليمي. خذوا قدوةً في ذلك برسولي «العصر الثاني»، الذين لم ينحرفوا أبدًا إلى طقوس مادية لتعليم تعليمي وشرحه. لا يمكن أن يُنسب إليهم اللوم في عبادة الأصنام التي وقعت فيها البشرية بعد ذلك. فلم تقم أيديهم أبدًا بمذابح، ولا بنوا قصورًا للعبادة الروحية لله. لكنهم جلبوا للبشرية تعليم المسيح، وجلبوا الشفاء للمرضى، والأمل والسلوان للفقراء والحزانى، وكما فعل معلمهم، أرشدوا الضالين إلى طريق الخلاص.

31. إن الدين المسيحي الذي تعرفونه اليوم ليس حتى انعكاساً للتعاليم التي مارسها وتعلمها رسلِي!

32. أقول لكم مرة أخرى إنكم تستطيعون أن تجدوا في أولئك التلاميذ نماذج كاملة للتواضع والمحبة والرحمة والسمو. لقد ختموا بالدم الحقيقة التي نطق بها أفواههم.

33. لن تطلب البشرية منكم المزيد من الدماء لتصديق شهادتكم؛ لكنها ستطلب منكم الصدق.

34. لطالما علمت تعاليمي الناس ألا يكونوا ماديين. لكنها بعيدة كل البعد عن تعليمكم ازدراء خيرات الأرض. أقول لكم: أحبوا الأرض، وعجائبها، وجمالها، ومباهجها، بذلك الحب الذي يجب أن تحبوا به كل ما خلقتُه. لكن كونوا مستعدين لرفض كل شيء إذا لزم الأمر، ولا تنسوا أن أرواحكم ليست في هذه الحياة إلا مؤقتًا، وعليها أن تعود إلى العالم الذي غادرته، والذي تتوق إليه روحيًّا لتجد السلام.

35. اليوم تسألونني من أعماق قلوبكم عما إذا كان عليكم أن تحتقروا الحياة المادية وأن تنسوا كل ما تحبونه على الأرض، لكي تخدموني بشكل أفضل. وأجيبكم على ذلك بأن من يعتقد أنني قلت هذا، فهو مخطئ، ولم يفهم تعليمي.

36. كيف يمكنكم أن تعتقدوا أنني أحرمكم مما توفره لكم الحياة المادية، رغم أنني خلقت الطبيعة لتأمين قوت أبنائي؟ لا شيء مما خلقتُه يمكن أن يكون ضدكم، لدرجة أن أحظره عليكم؛ لكن استخدموا كل شيء باعتدال. وعندما قلت لكم أن تبتعدوا عن الانغماس في الملذات والمادية، كنت أشير دائمًا إلى الشهوات الدنيئة، والرذائل، والفجور، أو استخدام ما هو ضار وسيئ.

37. اليوم، وأنا أقدم شرحاً مفصلاً للتعليم، لا بد لي من أن أوضح لكم أن كل ما تفعلونه خارج نطاق القوانين التي تحكم الروح أو الجسد، يضر بكليهما.

38. الضمير والحدس والمعرفة هي المرشدون الذين يرشدونكم إلى الطريق الآمن ويجعلونكم تتجنبون السقوط. هذه الأنوار تنتمي إلى الروح، لكن من الضروري أن نجعلها تتألق. وعندما يتواجد ذلك الوضوح في كل واحد منكم، ستصرخون قائلين: «أيها الآب، لقد نبتت بذرة خلاصك في كياني، وأزهرت كلمتك أخيرًا في حياتي».

39. إنني ألهمكم أفكارًا عظيمة لأحرك قلوبكم نحو أعمال عظيمة. لكن حقًا، أقول لكم، إن هذه التعاليم لن تقتصر على هذا الشعب، لأن الروحانية تشمل العالم بأسره. فالتعاليم أو الوحي من الروح القدس ليس مخصصًا لشعب واحد فحسب، بل لجميع البشر.

40. مثل النهر الجارف الذي يجرف كل شيء في طريقه، هكذا سيكون السيل الذي ستشكله الجماهير الروحانية — سيل لن يستطيع أحد أن يوقفه، لأن قوته ستكون لا تُقهر. ومن يحاول أن يقف عائقًا في طريقه، سيجرفه التيار.

41. من على الأرض يمكن أن يمتلك القوة الكفيلة بإيقاف تطور الأرواح أو تنفيذ مشيئة الله؟ لا أحد. الكائن الوحيد الذي يمتلك القوة المطلقة والعدل هو أبوك، وقد قرر أن تتقدم كل روح نحو الكمال.

42. إذا تم تجاهل قوانيني الإلهية من قبل البشر لفترة وجيزة، فسأحرص على أن يُسمع صوتي كصوت جرس مدوٍّ حتى من قبل أولئك الذين ماتوا عن الحياة الروحية.

43. وسوف يرن صوت هذا الشعب في القلوب أيضًا كصوت الأجراس، الذي يوقظ ويحث على الصلاة والتأمل. لكن من الضروري أن تتحلوا بالتواضع، وأن تمتلئ قلوبكم بمحبة القريب، حتى تتألق أعمالكم كأمثلة حقيقية بين البشر.

44. كفوا عن حب أنفسكم، لتبدأوا في حب الآخرين. لا تطلبوا التكريم لاسمكم، واحرصوا فقط على أن تكون أعمالكم نقية، عندئذ ستدخلون إلى الخلود. حقاً، أقول لكم: من يزرع بالتواضع سيترك أثراً خالداً لمسيرته في العالم. أما من يعمل في عملي رغبةً في إعجاب العالم ومجده، فسيجد أن أعماله ستُنسى قريباً، وأن اسمه لن يكون معروفاً حتى للجيل الثالث الذي يأتي بعده.

45. لقد عهدت إليكم بمهمة جميلة، لكنها في الوقت نفسه صعبة التنفيذ. لكنها لا تتجاوز قدراتكم، لأن كل واحد منكم قد خُصص له جزء صغير فقط لتنفيذها.

46. لن يتمكن إنسان واحد، ولا حتى شعب واحد، من تحقيق خلاص البشرية. سأكون أنا الذي بذلتُ دمي من أجلكم، والذي عبرتُ به عن حبي، والذي أحث الناس في هذا الزمان على النهوض والبحث عن الطريق الذي علَّمه المسيح.

47. سهروا وصلوا دائمًا، لأن هذا هو الوقت الذي أُطلقت فيه العنان للقوى المظلمة والمربكة، الذي تحيط فيه الجيوش المظلمة بالناس وتزعجهم.

48. افهموا تمامًا أن إعلاني قد حدث بينكم لشفاء أرواحكم، ولتحريرها، ولتجديدها ورفعها إلى النور؛ وللكشف عنها معارف عظيمة، وشرح الأسرار التي لم يفهمها الناس، وكذلك لكشف ما كان مخفيًا عنكم.

49. احتفظوا بكلمتي المليئة بالجوهر والحياة الأبدية، واشعروا بقوتي فيكم. لا تقلقوا: فأنا أعلم كل شيء، حتى آخر معاناتكم حاضرة أمامي.

50. إن عدلي يتولى شؤونكم. أنا أجفف دموعكم، وأقدم لكم عصا لتستندوا عليها في الحياة، وأقبلكم على جبينكم، لتشعروا بأنكم مباركون ومحبوبون من قبل سيدكم.

51. لا تخافوا من الحصى الصغيرة على الطريق، تعلموا أن تتخطوها دون أن تجرحوا أنفسكم، وهو ما يعادل: أن تعيشوا متعالين على مآسي الحياة البشرية.

52. صلوا من أجل الأمم بإيمان وتعاطف بحيث يشعر إخوانكم بتأثيركم، وستشعرون بأن رداء محبتي يغلفكم جميعًا.

53. في كل فترة من الزمن التي منحتها لكم لتنمية أرواحكم، اكتسبتم المزيد والمزيد من النور.

54. هذا النور هو الذي ينير ذكاءكم ومشاعركم.

55. حتى قبل أن تأتوا إلى الأرض، كنت أعرف بالفعل مسار حياتكم وميولكم، ولأساندكم في رحلة حياتكم، وضعت في طريقكم قلبًا سيضيء المسار بحبه لكم. وكان هذا القلب قلب رجل وقلب امرأة على حد سواء. وبذلك أردت أن أقدم لكم العون، لتصبحوا عمودًا للإيمان والقوة الأخلاقية والرحمة لمن يحتاجون إليها.

56. أنتم تخشون أن تفتحوا شفاهكم لتتحدثوا بصراحة عن مجيئي، وفي داخلكم يدور صراع بين الرغبة في فعل الخير والخوف من أن يُرفضوا. فتفضلون إخفاء مواهبكم والمهام التي تلقيتموها مني. لكن تذكروا، يا أبنائي، أن إخفاء المواهب التي تمتلكونها يعني إنكارًا لي وإنكارًا لتطوركم أنتم أنفسكم.

57. صدقوني: لو كان هذا الشعب متحدًا وانطلق بإيمان وشجاعة لنشر هذه البشارة بالقول والفعل، لكان خبر إعلاني نفسي للناس في الوقت الحالي قد وصل بالفعل إلى أقاصي الأرض.

58. وإذا كنتم لا تزالون تشعرون بالضعف، فأقول لكم: كلوا واشربوا، لأني لا أريد أن أرى جوعًا أو عطشًا بينكم.

59. افعلوا مشيئتي، وستأتي المكافأة سريعًا عندما تشعرون بحبي في داخلكم، وعندما تتصورون سلام الآخرة كباب يدعوكم إلى العبور منه ورؤية وجهي.

60. أُعلِمكم جميعًا أن ترفعوا أرواحكم في الصلاة. البعض قد فهم بالفعل كيف ينعش نفسه بهذه النعمة، بينما لم يتمكن آخرون من ذلك بعد، لأن انطباعاتهم السابقة تركت أثراً عميقاً في عقولهم، ولأنهم لم ينسوا العادات والتقاليد الدينية. لكن الجميع يسعون إلى تطهير طقوسهم، وإلى التجديد، وإلى الارتقاء الروحي.

61. طوبى لمن آمنوا بوجودي من خلال قدرة العقل البشري، لأنهم سيدخلون بخطى ثابتة إلى زمن الحوار من روح إلى روح.

62. لقد اقتربتم مني لتتلقوا العزاء والدفء اللذين تحتاجون إليهما كاستراحة في حياتكم، فهذه الحياة أشبه بسندان يصقل النفوس من خلال اختبارات عظيمة. لكن ثقتكم في القدر كبيرة، وأنتم تعلمون أنكم ستخرجون من هذا البوتقة نقيين ومستعدين للمعركة.

63. يومًا بعد يوم، تصل إليّ صلاتكم الروحية، التي لا تعرف طبيعتكم الأرضية لغتها، لأنها ليست كلمات تنطق بها شفاهكم ولا أفكارًا يصوغها عقلكم. صلاة الروح عميقة لدرجة أنها تتجاوز قدرات الإنسان وحواسه.

64. في تلك الصلاة، يصل الروح إلى مناطق النور والسلام، حيث تسكن الأرواح السامية، وهناك يشبع من تلك الجوهرية ثم يعود إلى جسده الفاني ليمنحه القوة.

65. لقد حان الوقت الذي يحرر فيه الإنسان روحه، الذي تنكسر فيه الأغلال التي قيدتها لفترة طويلة، ويسود السلام الحقيقي في قلبه.

66. كونوا يقظين، لئلا تحاربوا أولئك الذين ينطلقون مثلكم لأداء المهام التي عهدت بها إليهم ألوهيتي — حتى تتمكنوا من تمييز الأنبياء الحقيقيين عن المزيفين، وتؤكدوا أعمال الأولين وتبطلوا أعمال الآخرين. فهذا هو الوقت الذي نهضت فيه جميع القوى للقتال. انظروا كيف يحارب الخير الشر، والنور الظلام، والمعرفة الجهل، والسلام الحرب.

67. أنتم الآن مستعدون لاستقبال الروح القدس، وتوقظون النائم ليرى النور الذي يزيل الحدود والقيود، ليجعل من جميع البشر عائلة واحدة متحدة بالمحبة.

68. أريد أن يسمعني جميع تلاميذي و«أولادي التلاميذ» في اليوم الأخير، لأستقبلهم نيابة عن البشرية. سأمد ذراعيّ؛ لكنني لا أريد أن يكون ذلك على صليب كما في ذلك «العصر الثاني». أريد أن أحتضنكم في عناق محبة، ليكتمل به هذا الإعلان للروح الإلهي من خلال الإنسان.

70. لقد حانت الساعة التي يسمع فيها حتى أولئك الذين ماتوا بالنسبة لحياة الروح صوت الجرس المدوي.

71. لا ينبغي لأحد ممن اخترتهم في هذا الزمان أن يتكبر، ظناً منه أنه يتفوق على الآخرين بفضل مواهبه الروحية. فأنتم لا تزالون غير قادرين على مقارنة أنفسكم بيوحنا — ذلك الذي قلت عنه إنه، رغم أنه كان أعظم الأنبياء، كان أقل شأناً من أصغر من في ملكوت السماوات.

72. عيشوا من أجل الآب، بأن تحبوا أبناءه الذين هم إخوتكم وأخواتكم، وستنالون الخلود. أما إذا استسلمتم للأنانية وانعزلتم في حبكم لأنفسكم، فإن البذرة التي تتركونها وراءكم لن تدوم طويلاً لتخليد ذكراكم.

73. كونوا لطفاء ومتواضعين من صميم قلوبكم، وستكونون دائمًا ممتلئين بنعمتي.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 257

1. لقد بقيتم صامتين، وأفكاركم ترتفع نحو أبيكم.

2. «مرحبًا بكم»، يقول لكم المعلم. أنتم تبحثون عن الراحة أو السلام أو العزاء، وقد تمكنتم من سماعي، لأنني أنا الذي أمتلك كل ما تحتاجون إليه.

3. إذا كنتم تبحثون عن معنى كلمة يسوع — فحقاً أقول لكم، ستجدونها أيضاً.

4. كانت كلمة يسوع صوت «الكلمة» الإلهية. وكان يسوع هو اسم جسد المسيح — جسدًا كان كهيكل ليأوي روحي ويكشف الحقيقة بكلماتي.

5. لكن إذا آمنتم بي، وإذا أحببتموني وتبعتموني، فلا يهم الاسم الذي تطلقونه عليّ من بين الأسماء الكثيرة التي لديكم لتسميتي. الجوهر هو أن تشعروا بي، على الرغم من أنني لا أطلب منكم أن تفعلوا ذلك بطريقة كاملة تمامًا.

6. طوبى لمن يشعر بي في كيانه الخاص بالقدر الذي تسمح به قدرته الروحية على الاستيعاب.

7. عند البعض، ينبض قلبهم بقوة، وآخرون يريدون أن يقولوا لي شيئًا ولا يستطيعون تكوين أي فكرة. وهناك آخرون يشعرون بالحاجة إلى البكاء فيغمرون عيونهم بالدموع، والبعض يشعرون بالخوف يغمرهم، لأنهم يعلمون أن نظرة ثاقبة تراقبهم.

8. أولئك الذين يستعدون ويستطيعون الشعور بحضوري هم الذين يقتربون حقًا من المائدة الروحية ليأكلوا خبز النعمة. إنهم الأرواح التي ستتجاوز يومًا ما، من درس إلى درس، العقل والإنسانية لتخترق جوهر كلمتي وتجد هناك مضمونها الروحي.

9. هؤلاء هم الذين سيكرسون أنفسهم لممارسة الرحمة — صانعو السلام، لأنهم قد وجدوا منبع السلام، وسوف يتألمون عندما ينظرون إلى أولئك الذين يعيشون وسط الخلافات والنزاعات، التي تمثل ظلامًا حقيقيًا للروح. سيكونون هم أولئك الذين يعيشون ليعزوا، وليشجعوا، وليجلبوا النور إلى العقول المظلمة، وليشفيوا المرضى جسديًا أو روحيًا.

10. إن من يشعر بحضوري، ومن يستوعب معنى كلمتي ومحبتها في روحه، هو وحده الذي سيتمكن لاحقًا من أن يشعر بالتعاطف تجاه أولئك الذين يعانون، وأن يشعر أيضًا بألم البشر وعريهم وفقرهم ومآسيهم.

11. عندما دعوتكم جميعًا إلى مائدتي وطلبت منكم أن تستعدوا للاستمتاع بحضوري روحيًا، فإنني أريد أن أقول بذلك إنكم جميعًا مقدرون للاستمتاع بأطعمة ملكوت السماوات، ولكن في الوقت نفسه، إن عليكم جميعًا مهمة أن تزرعوا الحب في الحقول التي نمت فيها الشقاق، وأن تملأوا بالنور كل مكان تختبئ فيه الرذيلة والبؤس والجهل.

12. هذه الدرس يقدمه لكم ذلك الذي، لأنه شعر بحب لا متناهي تجاهكم، ترك كل شيء لينقذكم من ظلمتكم، على الرغم من أنه اضطر من أجل ذلك إلى أن يتجسد في صورة إنسان، وأن يعيش حياة مليئة بالاضطهاد، وأن يتحمل السخرية، حتى مات على الصليب.

13. أيها التلاميذ: قبل أن تخطوا خطوتكم الأولى في هذا العالم، أعرف مسبقاً حياتكم وأعمالكم وأفكاركم. ولذلك أزودكم بكل ما تحتاجونه في رحلة الحياة التي ستبدأونها بعد ذلك.

14. تبدأ الروح، من خلال جسدها، فترة من الاختبارات. لكنها قد استنارت وتقوت مسبقًا، حتى لا تنجرف وراء الإغراءات التي يقدمها لها العالم.

15. أحيانًا يناسبها أن تسكن في إنسانٍ يحمل قلبه عنادًا شديدًا، وعندئذٍ يبدو لها من الصعب أن تكشف عن نورها. سيكون ذلك القلب محكَ اختبارها وتجربتها في الحياة، وإذا تمكنت من ترويضه وإقناعه بأنه لا يمكن للإنسان أن يجد السلام إلا عندما يكون الجسد والروح في انسجام، فستكون قد اجتازت اختبارها ويمكنها أن تأمل في عالم أسمى.

16. إذا كان القلب ضعيفًا في مواجهة آلام الحياة ومصائبها وأصبح كافرًا، فإن ذلك يحدث لأن الروح سمحت للآلام أن تغلبها، لأنها انحدرت إلى مستوى المادة وجعلت من كل الضيقات والتفاهات التي لم تكن مقدرة لها جزءًا منها.

من يعود إلى رشده في الوقت المناسب، ويصلي ويقوي نفسه بالإيمان، سيتمكن من الانتصار، وستبقى له من تلك المحنة ثمرة الخبرة، حتى لا يفشل ولا يضعف. أما من ينسى جوهر كيانه لفترة وجيزة، ويكتفي بالعيش من أجل الدنيا والمعاناة من أجلها، فسيسقط، مهزوماً بقوة المادة، وبمصاعب الحياة البشرية وإغراءاتها ومآسيها.

17. آه، لو أنكم منذ خطواتكم الأولى على الأرض سمعتم من أفواه آبائكم تعاليم حكيمة ومقوية ومواسية — فكم سيساعد ذلك الروح على توجيه العقل والقلب في ارتقائهما نحو إلهكم.

18. إن التعليم الروحي العميق ضروري لكي يعيش الإنسان في انسجام مع صوت ضميره. فبرغم أن كل شيء مشبع بالمحبة الإلهية، وقد خُلق بحكمة من أجل خير الإنسان وسعادته، فإن المادة التي تحيط به في هذا العالم تمثل اختبارًا للروح منذ اللحظة التي تسكن فيها عالمًا لا تنتمي إليه، وتتحد بجسد تختلف طبيعته عن طبيعتها.

19. في هذا يمكنكم أن تروا السبب الذي يجعل الروح تنسى ماضيها. فمن اللحظة التي تتجسد فيها في مخلوق غير واعٍ حديث الولادة وتندمج معه، تبدأ حياة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بذلك الجسد. ولا يبقى من الروح سوى صفتين: الضمير والحدس؛ أما الشخصية والأعمال التي أنجزتها والماضي، فتظل مخفية لفترة من الزمن. هكذا أراد الآب. فماذا سيحل بالروح التي جاءت من نور موطن سامٍ لتعيش في ظل الظروف البائسة لهذا العالم، لو أنها تذكرت ماضيها؟ وما هي الغرور التي ستنتشر بين البشر لو كُشف لهم العظمة التي كانت موجودة في أرواحهم في حياة أخرى؟

20. عليكم أن تعلموا أن الروح تتلقى إعدادًا شاملاً قبل تجسدها على الأرض، لأنها على وشك أن تخضع لاختبار طويل وقاسٍ أحيانًا. ولكن بفضل هذا الإعداد، فإنها لا تشعر بالاضطراب عند دخولها هذه الحياة. فهي تغلق عينيها عن الماضي لتفتحهما على وجود جديد، وهكذا تتكيف منذ اللحظة الأولى مع العالم الذي جاءت إليه. كم تختلف الطريقة التي تستعد بها روحكم أمام عتبة الحياة الروحية، بمجرد أن تغادر جسدها وهذا العالم. وبما أنها لم تحظَ بإعداد حقيقي للعودة إلى موطنها، فإنها تشعر بالارتباك، ولا تزال مشاعر الجسد المادي تسيطر عليها، ولا تعرف ماذا تفعل، ولا إلى أين تتجه. ويعود السبب في ذلك إلى أنها لم تتعلم أنه يجب عليها في اللحظة الأخيرة أن تغلق عينيها عن هذا العالم أيضًا؛ لأنها بهذه الطريقة وحدها ستتمكن من فتحهما من جديد على العالم الروحي الذي تركته، حيث ينتظرها ماضيها بأكمله ليتحد مع تجربتها الجديدة، وتُضاف جميع حسناتها السابقة إلى حسناتها الجديدة.

21. حجاب كثيف يلف قدرتها على التفكير، بينما تستعيد النور؛ وتأثير عنيد من كل ما تركته وراءها يمنعها من الشعور بتردد روحها؛ لكن بينما تتلاشى ظلالها لتتحد مع جوهر كينونتها الحقيقي — يا له من اضطراب، يا له من ألم.

22. هل من أحد، بعد أن سمع أو قرأ هذه الرسالة، يرفضها باعتبارها تعليماً عديم الفائدة أو خاطئاً؟ أقول لكم إن من يمكنه أن يرفض هذا النور دون أن تتأثر روحه به تأثراً عميقاً هو فقط من يقع في مرحلة من المادية المتطرفة أو العناد الأعمى.

23. في هذا الزمن، لا أكشف للإنسان ماضي روحه، لكنني أؤكد له مع ذلك أن روحه قد عاشت من قبل، وأنها جاءت لتؤدي مهمة سامية على الأرض، وأن عليها أن تعود إلى موطنها — ليس فقط خالية من العيوب، ولا حتى بنفس النور الذي جلبته معها، بل بنور أعظم من ذلك.

24. أيتها الأرواح التي تسكنون على الأرض: اشعروا بحضوري، وانظروا إلى النور الإلهي الذي ينهمر عليكم. لدى أبوكما وسائل عديدة لإيصال أشعته وإلهاماته إليكم. لكن علاوة على ذلك، أرسل إليكم هذه الكلمة التي أعلنتها من خلال أعضاء العقل البشري، لكي تصل إليكم وتتأملوا فيها.

إنها منّ الحياة في صحرائكم، وندى النعمة على جفاف وجودكم، وبلسم لألمكم، ونور لا متناهي في ظلمتكم.

25. إنها تحرككم، أيها الحشود المستمعة والشهود على إعلاني. استعدوا لنقل رسائلي الإلهية إلى البشرية جمعاء.

26. رحمتي اللامتناهية مستعدة لاستقبالكم جميعًا — سواء من يأتي متعبًا وباكيًا، أو من يأتي دون إيمان حقيقي ليستمع إليّ، وكذلك من يأتي بتوق كتلميذ صالح ليقدم لي ثمرة إنجازه لمهمته.

27. أنا الآب الذي يبحث عن أرواحكم ليملأها بالنور، لأنكم تعيشون في زمن من عدم اليقين والارتباك.

28. إنني أقدم للبشرية تعليماً يحثها على تحقيق أعمال الرحمة الحقيقية، والنفع الروحي، والارتقاء، والتي من خلالها سيبقى الناس في ذاكرة الأجيال القادمة، وسيباركونهم ويقتدون بهم. فآثار الأعمال التي تنطوي على الحقيقة وحدها هي التي ستبقى خالدة في العالم. لأن ساعة الحساب تقترب، حيث سيُدمَّر كل عمل لا يقوم على أسس الحقيقة، ولن يبقى منه حجرٌ على حجرٍ.

29. أقول لكم، أيها التلاميذ، إن كنتم تريدون أن تتركوا بذرة في قلوب إخوانكم، فيجب أن تتكون هذه البذرة من أعمالكم وأمثالتكم — أعمال خالية من الغرور. كونوا دائمًا على وعي بأنكم، لكي لا تحرفوا الطريق أو تضلوا عنه، يجب أن تكونوا خدامًا متواضعين وتلاميذ مطيعين للمسيح، الذي أعماله مكتوبة في أرواحكم.

30. هناك توجد أعمالي النموذجية، حاضرة وأبدية ولا تمحى، على الرغم من العواصف والأعاصير الكثيرة.

31. أيها الشعب، هل تدركون أن كلمتي قد حمتكم من محن البشر في هذا الزمان؟ فاعلموا إذن أن عليكم أن تفعلوا الشيء نفسه مع إخوانكم من البشر.

قلوبكم تقول لي: «يا رب، لقد منحتنا المواهب والنعم — فكيف يمكننا أن نفعل الشيء نفسه مع إخواننا؟» فأجيبكم: حتى لو لم تتمكنوا من توزيع المواهب الروحية، ولا من منح النعم، فإنكم تستطيعون أن تجعلوا إخوانكم، عندما يسمعون تعاليمي على شفاهكم، يشعرون بإيقاظ مواهبهم وقدراتهم، وأنهم، من خلال تعلمهم كيفية التواصل مع أبيهم، يتلقون بالإلهام المهمة التي عليهم القيام بها. ألا تبدو لكم مهمتكم الآن كبيرة وجديرة بالثناء بما فيه الكفاية؟

32. عليّ أن أقول لكم، أيها التلاميذ: إذا كنتم تهتمون بأن تكون لأعمالكم قيمة في عيني، فلا يجب أن تطلبوا شيئًا من إخوانكم في الإنسانية مقابلها.

33. لقد نزل المن الإلهي للعصر الثالث على هذا الشعب — فكيف يمكنكم أن تتحولوا من أبناء النور إلى أبناء الظلام والتدنيس والعصيان؟ كيف يمكنكم، بعد أن عُيّنتم أمناءً على وحيي، أن تصبحوا كائنات بائسة على الأرض؟

34. «اسهروا وصلّوا»، أقول لكم دائمًا، لئلا تقعوا في التجربة، ولئلا تخفوا مواهبكم عن أحد، سواء كان ذلك خوفًا أو أنانية، لأنكم تدركون أنكم تحملون في حقيبة سفركم هدايا كثيرة لا تخصكم. فقد أعطيتكم إياها لتضعوها في قلوب إخوانكم.

اعلموا أنه — مهما كان ما تمتلكونه — إذا لم توزعوا شيئًا، فسيكون الأمر كما لو أنكم لا تملكون شيئًا. ولذلك فقد حاسبتكم مرارًا، لأنكم، على الرغم من أنكم تلقيتم الكثير مني، تأتون وترفعون أيديكم إليّ فارغة، لأنها لم تعطِ شيئًا، ولأنها لم تزرع كلمة محبتي.

35. حقاً، أقول لكم: إذا كنتم بحاجة إلى حافز لإنجاز مهمتكم، فاعملوا أعمال المحبة الحقيقية للآخرين. ففي ممارسة التعليم ستجدون الحافز والمكافأة.

36. أولئك الذين يتوقعون الرحمة مني، ولا يمارسونها رغم أن بإمكانهم ذلك في طريقهم، لم يرحموا إخوانهم في الإنسانية ولا أنفسهم. إنهم أولئك الذين تركوا قلوبهم تبرد، وأطفأوا مصابيحهم — أولئك الذين يشبهون العصافير الضعيفة التي سقطت من العش، أو الأوراق الذابلة التي تتساقط من الأشجار في الخريف، لتتطاير بعد ذلك بلا هدف مع هبوب الرياح.

37. لعلّكم تنتقدون رسالتي بسبب حقيقة أنني أقدمها لكم من خلال مخلوقات آثمة؟ إنهم بالتأكيد ليسوا كائنات طاهرة. لكن أخبروني، ألم تجد كلماتي، من خلال هذه الشفاه البشرية، صدىً ما في قلوبكم، أم أن حلاوتها لم تزيل في أي مناسبة المرارة التي كنتم تحملونها في قلوبكم؟

38. أيها الرجال، تذكروا أنكم جئتم بقلوب مجروحة، وعقول مضطربة، وأرواح ممزقة، وأنكم، بعد أن استمعتم إليّ، نهضتم وقد استعدتم قوتكم. من فعل هذا بكم من قبل؟

39. أيتها النساء، لقد جئتن بأعين وقلوب سئمت البكاء. لكن عندما ظننتن أنه لم يعد لديكن دموع، سمعتن كلمتي، فغمرت الدموع خديكن من جديد. لكنها كانت هذه المرة دموع أمل وتأثر. من الذي وصل إلى أعماق قلوبكن قبل اليوم الذي سمعتن فيه صوتي؟

40. لقد أثبتت لكم هذه التعاليم أنها ليست كلاماً فارغاً، بل إنها مشبعة بالجوهر الإلهي. ولذلك فهي بسيطة في شكلها، لأن عمقها ومعناها يكمنان في مضمونها.

41. كما جئت لأعزيكم في محنتكم، جئت أيضًا لأمنح أرواحكم النور. فجميع القوى المظلمة قد انطلقت من أعماقها وأصبحت مضطربة، ومن الضروري أن تعرفوا كيف تدافعون عن أنفسكم.

42. أشعلوا مصابيحكم من جديد، وأحيوا المحبة في قلوبكم، واهتموا بالحياة الأبدية، وارحموا أرواحكم. بهذه الطريقة وحدها ستتمكنون من الشعور بالتعاطف تجاه إخوانكم، وستتمكنون من تكريس جزء من حياتكم لأعمال المحبة.

43. احفظوا «كنزكم»، وشاركوه مع الآخرين، واستفيدوا دائمًا بشكل جيد من كل ما يحتويه. عندئذٍ ستنشأ فيكم قوة وصحة ونور لم تختبروهم من قبل. هذه القوة وهذا النور وهذه الصحة ستنبع من الروح وستنعكس في الجسد.

44. أيها الشعب، لم تعدوا المتجولين الذين يبحثون عن النور عشوائياً. لقد وجدتموه بالفعل.

45. هذه الكلمة هي التي صنعت المعجزة بإيقاظكم إلى الحياة، وهي القوة التي رفعتكم وشفاتكم. من يستطيع أن يقنعكم بأنها لا تنبع من الله، رغم أنكم شهدتم في جوهركم تحولاً لا يُنسب إلا إلى قوتي؟

46. لديكم الآن فرصة جميلة لتحسين حياتكم، ولتكونوا مفيدين، ولتكسبوا لأرواحكم موطناً كريماً في العالم الروحي. من يستطيع أن يسلبكم هذه الفرصة؟ — لا أحد، إلا إذا نسيتم السهر والصلاة، وأدى إهمالكم إلى سقوطكم في الإغراء.

47. إذا أردتم أن تبقوا في سلام، عندما تحدث الأحداث الكبرى التي أعلنت عنها تعليماتي، فابقوا أوفياء لنواياكم.

48. ستشهدون كيف سيأتي الوقت الذي يشعر فيه ممثلو الكنائس الكبرى بحضور الإلهي ويدركون مجيء العصر الجديد.

49. سترونهم يتشاورون فيما بينهم، ويتبادلون الأسئلة، ويقدمون الاقتراحات، على الرغم من أن غرورهم سيجعلهم يعتقدون لفترة قصيرة أنهم متفوقون على بعضهم البعض.

50. ستكون فترة الصراع هذه لا تُنسى بالنسبة لأرواحكم، لأنها تمكنت من التغلب على المادية وتعزيز إيمانها وحبها وشوقها للصعود إلى الله على درب الروحانية.

51. سيشارك عقل وقلب الروحاني في فرح الجزء الأسمى من كيانه، وطالما بقيت الحياة فيهما، فسيتعاونان مع الروح في تنفيذ مهمتها السامية. ولكن عندما تحين الساعة ليرقد في حضن الأرض، سيفعلان ذلك بسلام وبرضا عن انشغالهما بعمل الرب، وستُطبع الأفكار الأخيرة ونبضات القلب الأخيرة لذلك الإنسان بشكل لا يُمحى في روح من سكن جسدًا متواضعًا ونبيلًا ومطيعًا للوصايا الإلهية.

52. أدركوا لماذا أقول لكم إن عليكم أن تجعلوا أجسادكم عصاً ودعامةً للروح هنا على الأرض، حيث أوضحت لكم أن عليكم أن تنتزعوا من جسدكم ذلك الصولجان وتلك القوة التي حاول بها إخضاع الروح، التي — بقيادة الضمير — هي الدفة الوحيدة والنور الوحيد في حياة الإنسان.

53. لقد خاطبتكم بما يتناسب مع قدرتكم على الفهم، لأنني لا أريد أن تفوتكم معاني أي من كلماتي، وأقول لكم أيضًا إن الطريقة التي أُعلن بها نفسي تتناسب مع مستوى استعداد كل مجموعة أو جماعة أو تجمع.

54. على كل روح التزام كبير تجاه أبيها. وبسبب حبي لكم، فقد منحتكم على الأرض هذه الفرصة الجديدة لتبرير أنفسكم أمامي، والتكفير روحياً، وتطهير أنفسكم، حتى تتمكنوا من الانتقال إلى الموطن التالي.

55. يا للعصر الثالث المبارك! إنك تجلب في «تابوت العهد» الخاص بك كل ما يحتاجه العالم لينقذ نفسه من عبوديته. طوبى لمن يستفيدون من نورك، فإنهم سيخلصون.

56. لقد قُدتُكم طوال مسار تطوركم الروحي، واختبرتُكم، وأعددتُكم للوحي الذي سيأتي في هذا الزمان. لن يكون البشر هم من يشكلون شعب إسرائيل الجديد، بل سأكون أنا من يشكله، ويطهره، ويرفعه، ويرسله إلى البشرية ليؤدي مهمته، بينما ينمو هذا الشعب ويهدم العقبات ليتقدم. هكذا فعلتُ مع إسرائيل عندما أخرجتها من مصر وقادتها عبر البحر وعبر الصحراء.

57. هذا الشعب هنا مكلف بمهمة إيقاظ البشرية روحياً. لكن عندما ينجز هذه المهمة، ويصبح الناس واعين بالزمن الذي يعيشون فيه، سترون في قلوبهم شوقاً إلى النور، وفي أرواحهم مثالاً للارتقاء، سيهز الحياة البشرية حتى جذورها ويغير العالم.

58. عندئذٍ سيُصغى إلى الضمير ويُطاع، وسيُفهم من يناديهم الروح، وستُؤخذ التوقّات الروحية والحقوق الروحية في الاعتبار وستُحترم، وسيتألق في كل مكان الشوق إلى معرفة الله، والشعور به، والاقتراب منه، ورؤية حقيقته.

59. كل هذا سيظهر في نفوس البشر عندما يدفعهم الجوع والعطش إلى أقصى حدود قدرتهم على التحمل، وعندما ينكسر كبرياؤهم ويعترفون بذنبهم أمام ربهم بندم، وعندما ينزلون عن عروشهم ومقاعدهم الفخمة التي حاولوا من خلالها إنكار وجودي، والتي حكموا عليّ ونكروني منها. وسيحدث هذا لكي يتوبوا عن أخطائهم، ويوجهوا أعينهم إليّ، ويتحدثوا إليّ كأطفال إلى أبٍ انتظرهم لقرون عديدة ليغمرهم بحبه.

60. إلى أي مدى انحدر الإنسان في ماديّته، حتى أنكر في النهاية من خلق كل شيء! كيف أمكن للعقل البشري أن يظلم إلى هذه الدرجة؟ كيف أمكن لعلمكم أن ينكرني ويحطّ من شأن الحياة والطبيعة، كما فعل؟

61. في كل عمل تكتشفه علومكم، توجد حضوري؛ وفي كل عمل يتجلى قانوني ويُسمع صوتي. فكيف لا يشعر هؤلاء الناس ولا يرون ولا يسمعون؟ هل إنكار وجودي وحبي وعدلي دليل على التقدم والحضارة؟

62. عندئذٍ لن تكونوا أكثر تقدماً من البشر البدائيين الذين أدركوا أن كل قوة طبيعية وكل معجزة طبيعية هي من صنع كائن إلهي، أسمى، حكيم، عادل، وقوي، ونسبوا إليه كل خير وكل ما هو موجود، ولذلك كانوا يعبدونه.

63. وبفضل ذكائهم المتزايد، حاولوا فهم ما كانت حواسهم الجسدية تدركه. فما هو القدر الكامل من العبادة الذي كان بإمكانهم تقديمه لي؟ وما هو الفهم الكامل للحقيقة الذي كان بإمكانهم بلوغه؟ ومع ذلك — فقد قبلتُ دهشتهم وإيمانهم وعبادتهم باعتبارها أول ثمار حقل واسع كان على روحي أن ترعاه عبر العصور.

64. كم من التعليمات قد أعطيتُها للبشرية منذ ذلك الحين وحتى اليوم! وكم من الوحي قد عهدتُ به إليهم بحبي! ومع ذلك — على الرغم من أن هؤلاء الناس كان ينبغي أن يصلوا إلى قمة الفهم، وأن يكون عبادة الله لديهم كاملة، فقد نهضت علومهم الأنانية والمتكبرة واللاإنسانية لإنكار وجودي، وتعيش الطوائف الدينية الموجودة في سبات الروتين والتقاليد.

65. لقد منحتكم نعمة حرية الإرادة، واحترمت تلك الحرية المباركة التي منحتها لأولادي. لكنني وضعت في كيانكم أيضًا النور الإلهي للروح، لكي توجهوا قدراتكم، بتوجيه منه، في

المسارات الصحيحة. لكنني أقول لكم: في الصراع بين الروح والجسد، منيت الروح بهزيمة، وسقطة مؤلمة أبعدتها تدريجيًّا أكثر فأكثر عن منبع الحقيقة، الذي هو أنا.

66. هزيمتها ليست نهائية، بل مؤقتة؛ لأنها ستنهض من أعماق هاويتها عندما لا تعود قادرة على تحمل جوعها وعطشها وعريها وظلامها. سيكون الألم خلاصها، وعندما تسمع صوت روحها حينئذٍ، ستنهض قوية ومشرقة، متحمسة وملهمة، وستستخدم قدراتها من جديد. لكن ليس بعد الآن بتلك الحرية في استخدامها للخير أو للشر، بل بتكريسها حصريًّا لتحقيق القوانين الإلهية، وهو أفضل عبادة يمكنكم أن تقدموها لروحي.

ليكن سلامي معكم

التعليم 258

1. إنكم تبدون خائفين أمامي، يا شعب، لأن صوتي الذي ينطق بالعدل يجعلكم ترتجفون. لكنني أسألكم: هل ما تخافونه هو عدلي أم ظلم؟ إن كان عدلي، فاعلموا أنه يجب عليكم أن تقبلوا الحكم الإلهي على أعمالكم. وإن كان ظلمًا، فأنتم مخطئون، لأني لا يمكنني أن أرتكب مثل هذا الظلم.

2. لديكم قاضٍ هو الأكثر صرامة، ولكنه في الوقت نفسه الأب الأكثر محبةً وصبرًا وتفهمًا — قاضٍ لا يفضح ذنوبكم أو يخونكم أمام إخوانكم، بل يدعوكم واحدًا واحدًا، ويخاطب قلوبكم، ويختبركم بالقدر اللازم، ويمنحكم فرصة جديدة، سواء لإكمال عمل ما أو لتصحيح خطأ ما.

3. لو لم تكن محبة الآب العظمى حاضرة في العدل الإلهي، ولو لم يكن لعدله هذا الأصل، لما كانت البشرية موجودة بعد الآن، فقد كانت خطاياها ومخالفاتها المتواصلة قد استنفدت صبر الله؛ لكن هذا لم يحدث. لا تزال البشرية حية، ولا تزال الأرواح تتجسد، وفي كل خطوة، وفي كل عمل بشري، تتجلى عدالتي التي هي محبة ورحمة لا متناهية.

4. لفهم المادة التعليمية التي أتحدث عنها إليكم، يتعين على البشر أن يتعمقوا في مغزى التعليم الذي أعطيته لهم، لكنهم حتى الآن منشغلون بشؤونهم وأهدافهم الدنيوية. لكن الساعة قد حانت الآن لكي يتركوا لفترة وجيزة ما يشغلهم ويستعبدهم بشدة، ليرفعوا أبصارهم إلى السماء ويسألوني في أعماقهم: «يا إلهي، ماذا يحدث في العالم؟ ماذا أصبحت حياتنا، وماذا فعلنا بها دون أن ندرك ذلك؟» ستكون هذه لحظة الاستنارة التي سيحظى بها الكثيرون الآن.

5. وسيتفاجأ آخرون بالكلمة التي أعطيتكم إياها في هذا الزمان، والتي تصل إلى قلوب رسلِي وشهودِي وتلاميذي، الذين أنتم هم.

6. سيحاول الناس إنكار حقيقة وحيي، لكن الحقائق والأدلة والأحداث ستتحدث لصالح هذه الحقيقة وتشهد لها، وهي التي ستنطلق من شفاه شعبي باعتبارها الرسالة العظيمة لـ«العصر الثالث». كما ستنتشر تعاليمي في العالم من خلال الكتب أيضًا، لأن هذه وسيلة مقبولة أوحت بها إلى رسلِي منذ أقدم العصور. لا أريد منكم سوى أن تحرسوا حقي وأن تنقلوه إلى القلوب بأطهر وأبسط الطرق.

7. أيها التلاميذ، انظروا كيف أن المعلم، الذي سيختتم كلمته قريبًا، يمنحكم في كل تعليم درسًا في التجهيز الروحي لمعركتكم.

8. إنكم تأتون بأعداد غفيرة لتتلقوا تعليمي، بعد أن عبرتم صحراء شاسعة من المصائر المتقلبة. والسبب في ذلك هو أن أرواحكم قد أحست بأن الوقت المعلن لعودتي قد حان، وأنها قد سمعت الصوت الإلهي الذي يناديها.

9. جحافل من المرضى والجائعين والعطشى والمنهكين، الذين يأتون متلهفين إلى خبز المحبة، منّ الحياة، متحمسين بنور الأمل، يصلون الآن إلى حضرة خالقهم.

10. مرحبًا بكم جميعًا! استريحوا في ظل سلامي، كلوا واشربوا وشفوا من أمراضكم.

11. إذا واصلتم الإصغاء إلى هذه الكلمات بإصرار، وإذا انطلقتم لخوض غمار الحياة، فستشعرون بأن أعباءكم أصبحت أخف، لأنكم أصبحتم أقوياء بالإيمان والمعرفة.

12. أما أولئك الذين لا يبحثون عندي إلا عن أموال أو كنوز الدنيا، ولا يعترفون بوجود المواهب الروحية، فسيصابون بخيبة أمل، وإذا ابتعدوا عن الطريق الذي دُعوا إليه، فسيجدون أيديهم فارغة وقلوبهم يائسة. إنها أرواح لا تزال تحب النجاسة، وسأضطر إلى منحها مزيدًا من الوقت حتى تتطور، وتكتسب الخبرات، وتكون أكثر استعدادًا لاستقبالي عندما تعود إلى طريقي.

13. بالنسبة لمن جاء بروحانية، فإن حضوري من خلال هذه الكلمة هو عيد حقيقي للنور، حيث تُقدَّم أفضل أطباق المملكة الروحية إلى من يتوقون إلى الحب والعدالة والحكمة والسلام. هؤلاء لن يتمكنوا من الابتعاد عن طريقي، بل سيتعلمون أيضًا كيف ينالون خيرات الدنيا.

14. سيكون عملي هو الجوهر في حياتهم، وسيكون المادي مكملاً لذلك، من أجل البقاء على قيد الحياة والوفاء بالمهمة التي عُهد بها إليهم.

15. آه، لو أنكم جميعًا أدركتم أن شمس هذه الكلمة ستختفي قريبًا — لسرعتم إلى الاحتفاظ بشيء من قيمتها ونورها في قلوبكم. لكنكم بطيئون جدًّا في الفهم، ومتمردون جدًّا على أن تنموا موهبة البصيرة، حتى تتمكنوا الآن من رؤية اقتراب العصر الجديد.

16. من المؤكد أن وجودي بينكم بالشكل الذي كنت عليه معكم لن يدوم طويلاً، ومن الضروري أن تعيشوا الحاضر والمستقبل، وأن تنسوا العديد من العادات، ومعتقداتكم الدينية، وتصوراتكم، وأساليب تصرفاتكم في ماضيكم، والتي تشكل جزءًا من العبء الهائل الذي كنتم تحملونه معكم عندما جئتم لتسمعوا كلمتي لأول مرة.

17. أنا منقذ النفوس، وأنا حامي إيمانكم وحياتكم. لم أستطع أن أتركك تسقطون في الهاوية أو تضلون في الصحاري، دون أن أسمعكم صوتي المُعزّي، ودون أن أريكم النور الحقيقي الذي ينبثق من روحي.

18. هل تكتفون فقط بسماعي لتمنحوا قلوبكم السلام، دون أن تستعدوا لزرع عملي في قلوب إخوانكم، أو أن تكونوا تلاميذي؟

19. إذا كانت لديكم الرغبة في إرضائي من خلال خدمة إخوانكم، فاجعلوهم يشتركون في ذلك واستفيدوا من التعليمات الإلهية التي أقدمها لكم في كل مرة أظهر فيها، حتى تكونوا قادرين على التحدث عني وعن شريعتي وتعاليمي، ولا تفاجئكم أولئك المستعدون لمحاربة كل نور جديد يظهر، حتى لو كان هذا النور هو نور الحقيقة المطلقة، حكمة كل العصور.

20. اعلموا أنني لم أدعُكم فقط لأعزيكم في محنتكم، بل أيضًا لأعلمكم أن تشعروا بألم إخوانكم وأن تعزوهم في آلامهم.

21. إذا أردتم أن تعرفوا ما عليكم فعله بين الناس، يكفي أن تنظروا إلى ما فعلته معكم منذ اليوم الذي سمعتم فيه كلمتي لأول مرة.

22. لقد غفرت لكم، واستقبلتكم برحمة ومحبة لا حدود لهما، وأرحتكم من مشقة العمل اليومي. ولم أشغل نفسي بالحكم على مكانتكم الاجتماعية أو طبقتكم أو طبقتكم الاجتماعية. بل طهرتكم من داء خطاياكم وشفيت أمراضكم. كنت متفهمًا ومتسامحًا ورحيمًا في الحكم على عيوبكم. أعدتكم إلى الحياة الحقيقية، حيث أعطيتكم تعاليم المحبة التي تمكّنكم من خلاص أنفسكم من خلال خلاص إخوانكم.

23. في هذه الأعمال التي قمت بها لكل واحد منكم، يمكنكم أن تجدوا أفضل مثال لتطبيقه بين الذين يعانون من ضائقة جسدية وروحية، والذين سيأتون إليكم بأعداد كبيرة.

24. عندما أتحدث إلى هذا الشعب هنا، فإنني أتحدث إلى البشرية. ومهمتكم هي أن تخاطبوا غدًا قلوب الناس، وأن تنقلوا إليهم بأخوة كلمتي التي ستكمل عمل الخلاص.

25. اليوم تشعرون بأن الألم قد أصابكم، وأحيانًا لا تدركون أنكم تتطهرون بواسطة هذا الكأس. كيف يمكنكم أن تتحدثوا عني ما دامتم ملوثين؟ كيف يمكن أن يتدفق من قلوبكم الحب الذي يتجلى من خلال مشاعر الرحمة والإنسانية، إذا كانت قلوبكم مليئة بالأنانية؟

26. إن نواقص أبناء الله هي التي تسببت في وجود الألم — ألم أصبح معلمًا ليصقل قلوبكم ويُرشدكم إلى الطريق الذي ضللتموه. حبي يستقر في قلوبكم ليزيل منها كل شر، لأنني أريد أن أراكم أقوياء وأصحاء وطاهرين.

27. أصغوا إلى هذا الصوت الذي يرن بينكم بهذه الصيغة، ولا تملوا من سماعه. لقد مددتُ إعلاني بقصد تنعيم خشونة قلوبكم، حتى أتمكن، عندما لا أُعلن نفسي بعد عام 1950، من تركك راسخين في الإيمان.

28. إن البشر منغمسون في علمهم، وقلوبهم وعقولهم مشغولة تمامًا بالحياة التي يعيشونها على الأرض. ولذلك اخترتُ من بين البشر هؤلاء الذين أتحدث من خلالهم، البسطاء الذين لا يملكون علمًا. لقد لمستُ قلوبهم، ثم أضأتُ عقولهم بنوري، لأبلغ شعبي رسالة المحبة هذه.

29. لقد أضاء هذا النور مسار حياتكم، ولهذا سلمتم أنفسكم لي. وبعد رحيلي سأترككم بين البشر، لتشهدوا بحقي، وليظهر بين التلاميذ المعلمون الذين يبشرون بتعاليم المحبة الروحية بأعمالهم.

30. أفراح ملكوت السماوات مقدرة للجميع. هنا على الأرض ستنعمون بقليل من ذلك السلام وببريق من الحياة الأبدية. كونوا ذوي نية حسنة على الأرض، ولن ينقصكم سلامي.

31. لقد رأيتم العديد من صفحات كتاب الحياة تمر أمامكم منذ أن أعطيتكم كلمتي. كانت كل واحدة منها تعليمًا كاملاً. أحيانًا كان حب الآب هو الذي خاطبكم، وأحيانًا أخرى كان المعلم هو الذي أجلسكم أمام كرسيه، وأحيانًا كان القاضي هو الذي هزّكم.

32. لقد تلقّيتم جميعًا كلمتي، ولذلك فقد تلقيتم جميعًا التوجيهات والمهام في الروح لتنفذوها. وقد بدأ البعض في ذلك، بينما لا يزال البعض الآخر ينتظر الوقت المناسب للانطلاق، وهناك آخرون في مرحلة الاستعداد. لا يوجد أحد بينكم لم يتلقَ قدرات على النمو. لكن بينما بدأ البعض بالفعل في النمو الآن، بما أنني ما زلت أُعلن نفسي في هذا الشكل، فإن الآخرين لن يبدأوا نموهم الروحي إلا بعد انتهاء فترة إعلاني. لكن قوموا جميعًا في هذه الأوقات كروح واحدة.

33. إنكم تمتلكون مواهب لاستكشاف كلمتي، ولتلقي إلهاماتي، وكذلك الرؤى التي ستبشركم بما هو آتٍ.

34. أولئك الذين توقفوا اليوم — أولئك الذين نالوا المواهب لاستقبال شعاعي الإلهي، أو الذين كان ينبغي لهم أن يسمحوا للعالم الروحي بالتجلي من خلالهم، والذين لم يؤدوا مهمتهم، سيشرعون في تحقيقها لاحقًا، على الرغم من أنني أقول لهم الآن إن شكل النقل يجب أن يتغير حتى لا يسببوا الارتباك للبشرية.

35. سيأتي اليوم الذي ستنتشرون فيه في أنحاء العالم — فبعضكم في أمة، وآخرون في بلدان أخرى، ومع ذلك ستشعرون جميعًا بالوحدة من خلال الانسجام الروحي الذي جلبته لكم.

36. إنني أعدكم لتحبوا بعضكم بعضًا، ولتكونوا أقوياء ولا تقهرون بفضل هذا الرابط. ولهذا السبب كنتُ المعلم المحب والصبور الذي يرشد التلاميذ إلى الطريق من خلال مثاله. انتبهوا لخطواتكم، ولأعمالكم، وحتى لكلماتكم وأفكاركم. لا ينبغي أن يكون الإنسان هو الذي يحكم على نواقصكم، بل يجب أن يكون المعلم دائمًا هو الذي يصححكم من خلال ضميركم.

37. كانت مشيئتي أن أُعلن نفسي من خلال البشر الخاطئين، لأقدم لكم أدلة على قوتي ومحبتي. فلتتوجهوا الآن، بواسطة الروح، نحو أبيكم لتثبتوا له أنكم تحبونه أنتم أيضًا. اسعوا إلى هذا الهدف، وبلغوا ذلك الحوار السامي من روح إلى روح، دون أن تكتفوا بالثمار الأولى التي تجنونها، بل لا تكتفوا إلا عندما تبلغون الكمال. عندئذٍ سيكون لكل إنسان في داخله المرشد الإلهي الذي سيقوده إلى الأبد على المسارات المخصصة لأولئك الذين يعرفون كيف يتطورون صعودًا في شغفهم بحب خالقهم.

38. نوري الذي أصبح كلمة، والحياة، والتجارب — كل ذلك له معنى، وهو تحريركم من ماديّتكم. غدًا ستصبح حتى العلوم البشرية روحانية، وستتسم بالسمو والأهداف النبيلة، وستفهم كيف تتحدث عما كان يبدو مخفيًا عنها، وهو في الواقع ما لم تكتشفه بعد. لأن العقل لن يكون هو الذي يخترق الأسرار، بل الروح، ولن يحدث هذا إلا عندما تبلغ الروح النقاء. لكن لا تقلقوا، أيها الناس، من أن يؤدي التوجه نحو الروح وما يتعلق بها إلى إهمال الحياة البشرية وواجباتكم الدنيوية، ومن أن تتعرض صحتكم وأجسادكم لعواقب لا تتصورونها اليوم. فإذا ارتفعت روح الناس اليوم من القذارة التي تعيش فيها حالياً، فستشعر في جسدها بقوة جديدة ونور لم يُعرف من قبل، مما سيحث الناس على خلق حياة تزخر بالرفاهية والرخاء والصحة.

39. لماذا سعى الناس إلى تقريب أرواحهم باستمرار من خلال طقوس عبادة زائلة وأحيانًا تافهة؟ لا ينبغي لكم أن تخدعوا الروح ولا القلب بطقوس عبادة تفتقر إلى جوهر أو مضمون الحياة الأبدية.

40. من الضروري أن يصل هذا النور قريبًا إلى قلوب الناس. ولا يهم أن يكون في البداية سببًا للخلافات أو الصراعات. فقد تصادمت النور والظلمة، والحق والباطل، والخير والشر، منذ الأزل. وكما تزول ظلال الليل بنور النهار، كذلك سيتراجع شر البشر أمام رسالتي المحبة.

41. في ذلك «العصر الثاني»، لم يؤمن بمجيئي كإنسان سوى قلة قليلة من القلوب. ومع ذلك، حددت البشرية لاحقًا ولادة المخلص باعتبارها بداية عصر جديد. وبالمثل، في هذا العصر، سيُحدد غدًا بداية إعلاني لكم، أي مجيئي كروح القدس، باعتبارها بداية عصر آخر.

42. استمعوا إلى ما يقوله لكم المسيح، تجسيد المحبة الإلهية.

43. السلام على الناس ذوي النوايا الحسنة، أولئك الذين يحبون الحقيقة ويزرعون بذور المحبة.

44. أنا «الكلمة» التي تبحث عن البشر، لأنهم لم يتمكنوا من الوصول إليّ. إنها حقيقتي التي أكشفها لهم، لأن الحقيقة هي الملكوت الذي يجب أن تدخلوه جميعًا بمشيئتي.

45. كيف ستكتشفون الحقيقة إن لم أخبركم مسبقًا أن ذلك يتطلب الكثير من التضحية؟

46. من أجل العثور على الحقيقة، يكون من الضروري أحيانًا التخلي عما يملكه المرء، بل حتى التخلي عن الذات.

47. لا يستطيع المتكبر، والمادي، واللامبالي أن يدرك الحقيقة ما لم يهدم الجدران التي يعيش داخلها. من الضروري أن يتغلب على شهواته ونقاط ضعفه ليرى نوري وجهاً لوجه.

48. المادي لا يحب سوى الحياة البشرية. لكنه، إذ يدرك أن كل شيء فيه زائل، يحرص على عيشها بكل كثافة. وعندما لا تتحقق خططه أو رغباته، أو عندما يصيبه الألم بأي شكل من الأشكال، فإنه ييأس ويشتم؛ ويتحدى القدر ويلقي عليه اللوم لعدم حصوله على النعم التي يعتقد أنه يستحقها.

49. إنهم أرواح ضعيفة في أجساد صلبة، وكائنات غير ناضجة أخلاقياً، تُختبر بطرق شتى لتدرك التقدير الخاطئ الذي توليه، في إطار ماديتها، لأعمال ذات قيمة ضئيلة.

50. كم يتوق المُتَجسِّدون إلى تغيير مصيرهم! وكم يتوقون إلى أن يسير كل شيء وفق تصوراتهم وإرادتهم.

51. يمكن للمرء أن ينال من الله كل ما يتمنى من خير، دون الحاجة إلى تحدي عدله أو التشكيك في قدرته. فحبي مستعد للاستجابة لكل من يرغب في تحسين حياته.

52. أقول لكم مرة أخرى: السلام على الناس ذوي النوايا الحسنة الذين يحبون الحقيقة، لأنهم يبذلون جهدًا للخضوع للإرادة الإلهية. وأولئك الذين يضعون أنفسهم تحت حمايتي، لا بد أن يشعروا بحضوري — سواء في أرواحهم أو في حياتهم البشرية، وفي صراعاتهم، وفي احتياجاتهم، وفي تجاربهم.

53. إن أصحاب النوايا الحسنة هم أبناء يطيعون شريعة أبيهم. إنهم يسيرون على الطريق المستقيم، وعندما يعانون بشدة، يرفعون أرواحهم إليّ توقاً إلى المغفرة والسلام. إنهم يعلمون أن الألم ضروري في كثير من الأحيان، ولذلك يتحملونه بصبر. وفقط عندما يصبح الألم لا يطاق، يطلبون أن يُخفف عنهم عبء صليبهم. «يا رب»، يقولون لي، «أعلم أن روحي تحتاج إلى التطهير والمعاناة لتتطور صعودًا. أنت تعرف أفضل مني ما أحتاج إليه. لا يمكنك أن تعطيني شيئًا لا أحتاجه. فلتكن مشيئتك عليّ." مباركون هم الذين يفكرون ويصلون هكذا، لأنهم يبحثون عن قدوة سيدهم ليطبقوها على تجارب حياتهم.

54. صحيح أن كل ألم، وكل معاناة، تجدد القلب، وتهز الروح، وتطهرها من شوائبها، من خلال منحها الفرصة للنمو والتطور نحو الأعلى.

55. كم من الخير يجلب الألم للروح، إذا شُرب هذا الكأس بحب وصبر!

56. لقد كان طريق الاختبار طويلاً على أرواحكم. أنتم تشبهون الأشجار الألفية التي تفقد أوراقها الجافة عند هبوب الرياح التي تجلدها وتجردها من أوراقها، لتتغطى لاحقاً بأوراق جديدة. هكذا تنفذ الشجرة مشيئة الآب. وبالمثل، عليكم جميعًا أن تنفذوها، بأن تسمحوا للمحن والدروس التي يمنحكم إياها أبوكم خلال حياتكم بأن تحرركم من الملابس القديمة، ومن نجاسات وخرق الروح، لتلبسوا ثياب احتفالية جديدة.

57. اعلموا، أيها التلاميذ، أن الألم يزيل الثمار الفاسدة من قلوبكم، ويمنحكم الخبرة، ويؤدي إلى تصحيح أخطائكم.

58. بهذه الطريقة يختبركم أبوك، حتى يتضح الأمر في أذهانكم. لكن إذا لم تفهموا وعانيتم دون جدوى، لأنكم لم تكتشفوا المغزى من دروسي الحكيمة، فإن ألمكم يكون بلا معنى، ولن تستفيدوا من الدرس.

59. في هذا الزمان، شرحتُ لكم معنى الحياة، لكي تعرفوا سبب ألمكم، وما تعنيه التكفير والتعويض، ولماذا يجب عليكم أن تطهروا أنفسكم. إذا فهم شعبي تعليمي واستشعرها، فسيتم إرساء أسس إنسانية جديدة.

60. هل هزكم الألم أحيانًا؟ هل انحنت أغصانكم، وانفصلت الأوراق الجافة، وسقطت الثمار الفاسدة من شجرتكم؟ أقول لكم إن الخير الذي اكتسبته أرواحكم يفوق في قيمته بما لا يقاس أكثر ما يُقدَّر في هذا العالم.

61. أقدم لكم أمثلة يمكنكم ملاحظتها يوميًا في الطبيعة، مثل الشجرة عندما تضربها الرياح العاتية. فالطبيعة المادية هي مظهر من مظاهر الطبيعة الإلهية، ولذلك يمكنكم أن تجدوا في كل ما يحيط بكم في هذه الحياة تعليمًا أو وحيًا لروحكم.

62. وكما يحتاج جسدكم، لكي يعيش، إلى الهواء والشمس والماء والخبز، كذلك تحتاج الروح أيضًا إلى بيئة الحياة والنور والغذاء الذي يتناسب مع جوهرها. وإذا وجدت نفسها محرومة من الحرية في الارتقاء في سعيها وراء غذاءها، فإنها تضعف وتذبل وتصبح فاقدة للحيوية؛ تمامًا كما لو أُجبر طفل على البقاء دائمًا في مهده وحبسه في غرفته. فستشل أطرافه، وسيصبح شاحبًا، وستتبلد حواسه، وستضمحل قدراته.

63. أدركوا أن الروح أيضًا يمكن أن تكون عاجزة! بل يمكنني أن أقول لكم إن العالم مليء بالعاجزين روحيًّا، والمكفوفين، والصم، والمرضى! فالروح التي تعيش محبوسةً وبدون حرية للتنمية هي كائن لا ينمو — لا في الحكمة ولا في القوة ولا في الفضيلة.

64. لا تنتظروا أن تطهركم العواصف العاتية من الشوائب، فأنتم تستطيعون أيضًا انتظار قدوم الفصول لتتجددوا فيها، لتتطهروا وتزدهروا.

65. عليكم أن تتعلموا الكثير في هذا العالم، حتى تتمكنوا من الوصول إلى عوالم حياة أخرى أعلى.

66. تعلموا، وتأملوا، وافهموا كيف تكافحون، وتتعذبون، وتأملون. أحبوا دائمًا وكونوا واثقين أيضًا. كونوا أناسًا مؤمنين وذوي نية حسنة، وستكونون أرواحًا عظيمة.

67. إذا أردتم أن تبحثوا عن حضوري في الطبيعة التي تحيط بكم، فافعلوا ذلك. أعلم أنكم ستكتشفونني في كل شيء، لأنني موجود في كل شيء وفي كل عمل من أعمالي.

68. انظروا كيف أُعلن نفسي من خلال هؤلاء الناس، الذين أختبئ فيهم لفترة قصيرة، لأجعل كلمتي الإلهية تتدفق من شفاههم. متى ستروننني بما يتجاوز ما ينتمي إلى هذا العالم؟ متى ستسمعونني من خلال حواسكم الروحية، دون الحاجة إلى أداة بشرية؟

69. إن كلمة الله الأبدية تتردد دون توقف، لأنه هو «الكلمة». لكن لا يسمعها مباشرةً إلا الناس المستنيرون، أي من روح إلى روح.

70. عندما تصبحون في اتصال مباشر مع الإلهي والإنساني، وعندما تبلغون الانسجام في كيانكم، ستسمعون الترنيمة التي يتحد فيها الملاك والإنسان، والسماء والعالم، والآخرة والأرض،

والروح والمادة. سيتحد كل شيء في ترنيمة حب للكيان الإلهي الذي أعطى الحياة لأعماله وجعلها أبناءه. في هذه الترنيمة ستتحدون، أيها التلاميذ، لأنني من أجل ذلك جئت مرة أخرى إلى البشر.

71. من الضروري أن تدخلوا مقدسكم الداخلي — ذلك الذي لم يُبنى بيد الإنسان، بل بالعقل الإلهي. أقول لكم إنكم ستتعرفون هناك على إعلان الحقيقة، وستفهمون هناك جوهر الأبدي، حتى تحبوه أكثر من كل ما هو زائل.

72. ما هو جسدكم في الحقيقة؟ إنه طائر صغير زائل، لا يدوم طيرانه سوى لفترة قصيرة — طائر يغني دون وعي عن اختفائه الوشيك. يا له من جسد بائس، يطالب ويطلب الكثير لنفسه في أنانيته. أما الروح فهي الطائر غير المرئي للعالم، ولكنه نقي ومشرق، الذي يرتفع أعلى فأعلى مع مرور الزمن. إنها الكيان الذي لا تعرفه أعمار الحياة، ولا السنوات، ولا القرون.

73. أنتم تعرفون في أي يوم، وفي أي ساعة، وفي أي سنة ولدتم. لكن هل تعرفون متى استيقظتم روحياً إلى الحياة؟

74. ارفعوا الروح، فهي جوهر حياتكم، وهي مصيركم والغاية التي خُلقتم من أجلها. ارتقوا، فبهذا ستأتون إليّ. لديّ الكثير لأعطيه لكم، أكثر بكثير مما وجدتموه في الدنيا.

75. لا بد أن ينتصر عليكم الحب في النهاية، ومن خلال الحب ستعرفونني.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 259

1. أهلاً بكم، يا تلاميذي. لقد جئتم لتستمعوا إلى تعليمي، وأنا أعد لكم الوليمة لتتغذوا من طعام الحياة الأبدية.

2. حتى وإن كان «جسدكم» ضعيفًا، فإن أرواحكم قوية بما يكفي لطاعتي. طوبى للتلميذ الذي أعد قلبه وترك ما ينتمي إلى العالم لكي يسمع «الكلمة».

3. أقدم لأرواحكم رداء النعمة. فمع مرور الزمن، حولتم ما أعطيتكم إياه إلى خرق.

4. شريعتي هي التعاليم التي تلقيتموها في كل الأوقات — شريعة لم تتبعوها، وبسبب عصيانكم وقعتم في الحيرة. والآن أنيركم من جديد بنور الروح القدس.

5. لقد عهدت إليكم بجوهرة لا تُقدَّر بثمن، لتتألق أمام البشرية. فلا تخفوها، ولا تحرموا أنفسكم منها.

6. في هذا اليوم، تحتفلون بذكرى دخولي المنتصر إلى القدس القديمة. واليوم أيضًا، يظهر لي الإنسان وهو يحمل أغصان النخيل بين يديه الماديتين. لكنني لا أرى سلامًا في قلبه.

7. في ذلك الوقت، استقبلتني حشود الناس وهم يرددون «هوشعنا» من أعماق أرواحهم، لأنهم كانوا يعلمون أن نعمة الرب كانت معهم. وبهذه الطريقة، شهدوا بأن ابن الله كان بين الناس.

8. لاحقًا، عندما أُذبحُ على مذبح الصليب المقدس لأعلمكم كيف تؤدون مهمتكم، شكّ الكثيرون في أن يكون يسوع هو ابن الله الحقيقي، حمل الله، الذي سبق أن أعلنه الأنبياء منذ زمن بعيد. لكن كان مكتوبًا أن الحمل سيُنيركم بدمه.

9. اليوم آتي إليكم بالروح لأعلمكم من جديد بالتعليم، ولأروحكم، ولأطرد الظلام بنور الروح القدس، حتى تتجددوا وتسمحوا للفضائل بأن تتجلى بالكامل.

10. لم يسمع الناس هذه الكلمة بعد، فهم يزدرون بعضهم بعضاً. أما أنتم فقد أسميتكم «إسرائيل القوية»، لأنكم ستنطلقون ممتلئين بقوتي لتشهدوا بحضوري الروحي بين البشر، حتى تنقلوا حقي وتزيلوا كأس المعاناة التي يفرغها العالم في هذا الزمان.

11. بينكم الذئب الجائع. عليكم أن تسهروا وتصلوا، وعليكم أن تمارسوا تعاليمي. من يلتزم بوصاياي سيشعر بسلامي.

12. في هذا الزمان، قد كلمتكم بكل وضوح، لكي تفهموني. وقد أريتكم أن هذا الطريق سالك. وعندما يصيبكم الألم، فليس الآب هو الذي أرسله إليكم. بل أنتم أنفسكم من تسببتم فيه بعصيانكم.

13. أدركوا أنني محبة لا متناهية، سامية ومقدسة، وأنني أحب الجميع. لكنني أقول لكم: أحبوا كما يحبكم الآب، وسأظل أحبكم دائمًا.

14. لقد جئت لأطهركم، كالذهب في البوتقة، لتكونوا قدوة للبشرية. من الضروري أن تفهموا تعليمي، لتكونوا بين إخوانكم في الإنسانية شعلة نور تنير جميع النفوس.

15. إن روحكم الروحية هي التي أريد أن أمنحها الحياة الأبدية، لأنها انبثقت مني. وأنا أعدها لتطيعني وتكون قادرة على التحاور معي من روح إلى روح.

16. أظهروا لي أغصان النخيل بطريقة روحية، لأن أغصان النخيل المادية لا تصل إليّ. أنتم تعيشون حالياً في الزمن الذي تفرغ فيه البشرية كأس المعاناة. اسهروا وصلّوا، لئلا يصيبكم ذلك الألم أنتم أيضاً.

17. في هذه الأيام، تذكر البشرية آلامي. لكن حقاً، أقول لكم، إنكم الآن في الزمن الذي سأوقظكم فيه.

18. عظيم هو ألم روحي عندما أرى أن البشرية لا تزال تصلبني في تعصبها وضلالها وخطيئتها. أما أنتم، أيها الشعب المختار المستنير، فاتبعوا تعاليمي الحقيقية التي ستسود بين البشر إلى الأبد. لن يتمكن الناس من كبح حبي، ولا من حجب نوري الإلهي. أنا أشجعكم وأرشدكم بكلمتي، لتتبعوا خطاي وتنفذوا شريعتي.

19. غدًا سترتقون في الصلاة إلى ألوهيتي، وستكونون، مستنيرين بالحدس، قادةً على طريق إخوانكم من البشر.

20. المهمة التي عهدت بها إليكم هي مهمة عليكم أن تنفذوها في كل الأوقات، لأن البشرية يجب أن تتلقى نوري من خلالكم، وسأرفعها إلى حياة النعمة.

21. يا إسرائيل، لا تتوقوا إلى الاستمرار في النوم. لأنكم إن فعلتم ذلك، فستوقظكم قوى الطبيعة وتوبخكم على تقصيركم في إنجاز المهمة السامية والصعبة التي عهدت بها إليكم.

22. لقد جعلتكم تدركون مواهبكم واتساع الحقول التي عهدت بها إليكم، لكي تنظفوها وتزرعوها.

23. أنتم أبنائي الذين يعيشون تحت حمايتي، تحت أوراق شجرة الحياة، وقد امتلأت نفوسكم بالابتهاج. أقول لكم، أيها الشعب المختار: من منكم توسل إلى رحمتي ولم ينلها؟ طوبى لمن انطلقوا منكم، إدراكًا لفضائلي العظيمة، ليشهدوا بأن الآب معكم. فبفضل شهادتكم، ستنطلق جماهير غفيرة من الناس.

24. اشهدوا بأنني كنت معكم، لكي يحظى الناس بحياة النعمة في أرواحهم، وليكتشفوا فيّ أفضل طبيب على الإطلاق، وليبحثوا عني من روح إلى روح.

25. في العصر الثاني، نشر تلاميذي تعليمي، لكي تدرسها البشرية وتتأمل فيه وتطبقه. لكن الإنسان ابتعد لاحقًا عن جوهر تعليمي ووضع شريعته الخاصة لقيادة الجماهير. لكنني لا أقبل ما صنعه الإنسان في ضلاله وتجريده للأمور. أذكركم فقط بأن معبدي الحقيقي يجب أن يُبنى في قلوبكم وأرواحكم.

26. في هذا الزمان، علمتُ منكم الذين بحثوا عني أن يشعروا بي في قلوبهم، وأن يحفروا تعليماتي فيها، لتكونوا الشعب الذي يعيش مليئًا بالنعمة والنور.

27. استعدوا وانطلقوا بتواضع لتبلغوا البشرية رسالة السلام هذه. صلوا من أجلهم، حتى يجعل أبوكم شريعته معترفًا بها ومتبعة من قبل جميع الناس، لكي يعيشوا حياة النعمة ويفهموا كيف يبحثون عني من روح إلى روح.

28. تذكّروا أنني قلت: «إذا اجتمع اثنان أو ثلاثة منكم باسمي، فسأكون بينكم وسأكشف عن نفسي حسب استعدادكم».

29. لقد جئت في هذا الزمان لأقدم للبشرية دليلاً آخر على حبي، من خلال إعلان نفسي بينكم، أيها الشعب المختار.

30. عليكم أن تشهدوا للناس وتعلموهم أنه إذا استعدوا، وإذا تخلصوا من مادية تفكيرهم، فسوف يشعرون بي ويروننني بروحهم. ولذلك فقد خاطبتكم من خلال العقل البشري، وكان هذا الإعلان عن طريق البشر الخاطئين هو دليل المحبة الذي منحتكم إياه، لكي تتلقوا كلمتي وتنقلوها لاحقًا إلى البشرية.

31. استعد يا إسرائيل، فإن فترة إعلاني من خلال العقل البشري قصيرة، ولا أريدكم أن تشعروا غدًا بأنكم أيتام بسبب عدم استعدادكم، فتقلدوا الجماهير التي تتجمع في كنائسها الفخمة وتكتفي بالطقوس والترانيم المادية.

من بين تلك الحشود، قليلون هم الذين شعروا بي. لكنني جئت إليكم لأعد قلوبكم وأنير أرواحكم، وأمنحكم كلمتي المليئة بالمحبة، حتى تشعروا بحضوري وتكونوا من بين أولئك الذين ينقلون غدًا هذه المحبة وهذا السلام إلى إخوانهم في الإنسانية.

32. إذا لم تُعدوا قلوبكم بكلمتي المليئة بالمحبة — فماذا سيحل بكم، وماذا سيحل بأخوتكم، عندما تمرون بالزمن الذي تجتاح فيه المحن والعواصف العظيمة البشرية؟

لا يوجد سلام في القلوب، وإذا ما انغمس هؤلاء الناس لفترة قصيرة في الملذات بحثًا عن العزاء، فأقول لكم في الحقيقة إنهم، رغم كل هذه الملذات، يمتلكون روحًا متألمة ومريضة لا تشعر

بسلامي. وفي التسلية التي يبحثون عنها، لا يرضون سوى حواسهم الجسدية، أما أرواحهم فلا تحمل في داخلها سوى الألم.

33. لم تشعر هذه البشرية بي، ولم يأتِ إليها أحد بعد ليأخذها بيدها ويُرشدها إلى الطريق. سأستقبلها كطفل بريء، وسأحكم على زلاتها برحمة. سأمنحها الفرصة للتكفير عن ذنوبها.

أما أنتم، أيها الشعب المختار الذي سمعني، والذي أعلنت نفسي فيه — كيف ستشعرون أمامي عندما تصلون إلى العالم الروحي وتعترفون لي بعصيانكم؟ أنتم الممنوحون نعمة من الآب، وسأستقبلكم مع إنجاز مهمتكم الصعبة. لا أريدكم أن تكونوا متهمين في حضوري، بل أريد أن أستقبلكم بابتسامة أبوية وأرسلكم من جديد إلى العالم كأرواح نورية، كقادة وحماة لأخوتكم.

34. حقاً، أقول لكم: لقد جئتم إليّ لأن إيليا قد جمعكم من طرق مختلفة، لأنكم المختارون الذين قادهم إيليا إليّ كخراف. ومن يكون داخل حظيرة خراف إيليا، فإن إيليا يدافع عنه. هذا الراعي الذي لا يكل يحميكم من المطاردة الماكرة.

35. لقد أناركم الروح القدس. لكن هذه النعمة لا تقتصر على من يحملون ختمي الإلهي فحسب، بل تشمل كل من يستعد ويرتقي إليّ بقيادة إيليا.

36. لقد أناركم نور الروح القدس، لتكونوا معي بالروح والحق. هذا هو الطريق الذي ستشعرون فيه بحبي وتجدون الخلاص.

37. أنا أستقبل الخراف التي يجلبها إليّ إيليا. وسيواصل هو البحث عن الضالين، لأني سأمنح رحمتي لجميع شعوب الأرض ولجميع الأجيال القادمة.

38. يقول لكم السيد: اشربوا من هذا المنبع الذي لا ينضب ماءه الصافي كالبلور، وتغذوا بخبز الحياة الأبدية، وتناولوا ثمرة الكرمة. انظروا، لقد أعددت لكم أفضل مكان على مائدتي.

39. أسألك يا إسرائيل: ماذا تطلب للأمم؟ لأن هذه النعمة ليست مخصصة لكم وحدكم. انظروا كيف ابتليت الأمم بمحن الألم العظيمة. أما أنتم فأقول لكم: يا إسرائيل، إذا دافعت عن إخوانك وصليت من أجلهم، فستتحقق مشيئتي في البشرية جمعاء.

40. لقد حرف الناس تعليمي. لكنني جئت إليكم لأعلمكم من جديد بالتعليم الذي أعطيته لكم وبحكمتي، لتصبحوا تلاميذي وتكونوا أنتم من سيقومون غدًا بتعليم الناس في العالم ويجعلونهم يشعرون بحضوري في أرواحهم.

41. الأمم تستعد للانغماس في حروب جديدة. لكن إذا سهرتم وصلّيتم، سأقدم للبشرية سلامي وأمنحه إياها.

42. لقد جئت في هذا العصر الثالث بالروح لأوقظكم إلى الحياة كما أيقظتُ لعازار من قبره. لقد شفيتُ برصكم وأزلتُ آلامكم.

43. لقد أعطيتكم تعليمي، لكي تحملوا حبي في قلوبكم، وتنطلقوا مستعدين لقيادة البشرية وإرشادها إلى الشجرة التي منحتكم الظل وأعطتكم الحياة بثمارها.

44. ادعوا الناس إلى المجيء إليّ، لكي أنعم عليهم بمداعبتي الأبوية، وأن أضيء أرواحهم، وأن أنقذهم من بحر الآثام اللامتناهي، وأن أعطيهم الحليب والعسل، وأن أزيل المرارة من حياتهم.

45. إذا تحدثتم هكذا إلى إخوانكم في الإنسانية، فستكونون قد أنجزتم المهمة التي كلفتكم بها في كل زمان. اسمعوا، أيها الشعب المحبوب، صوت الضمير في أنفسكم، وثبّتوا عزمكم على محبتي ومحبة إخوانكم في الإنسانية.

46. إنني أبحث عن محبة قلوبكم، لتبنوا لي فيها مقدساً. أنا أحبكم، وقد زينتكم بالنعمة الإلهية وأطلقت عليكم النور، لتكونوا في خدمتي.

47. لقد وضعت فيكم هذه الكلمة التي ستتكاثر غدًا كبذرة صالحة. لأنه عندما لا تسمعونني بعد الآن بهذه الصورة، ستتوجه جماهير البشر إلى تلاميذي لتلقي التعليم الذي لم يتمكنوا من سماعه من خلال الناقلين. أنتم ستعلمونهم، وأنا سأكون معهم. عليكم أن تكونوا ملتزمين بشريعتي ومطيعين لها، حتى يكون عملي حصنًا لكم وترفعوا راية الروحانية.

48. يا إسرائيل، إن المحن الكبرى على وشك أن تحل بالبشرية، لأن الناس أرادوا ذلك، ولأن نية التدمير لا تزال حية في قلوبهم، ولأنهم صنعوا إلههم الخاص في هذا العالم. ولكن قبل أن ينفذ الإنسان إرادته الخاصة، سيُظهر الآب نفسه من جديد بين البشر. عليكم، يا شعبي، أن تنهضوا لتُظهروا من جديد تابوت الخلاص، وهو شريعتي، تمامًا كما خاطب نوح الناس في ذلك الوقت.

49. استعدوا، يا شعبي، لتستقبلوا أولئك الذين سيأتون إليكم. امنحوهم محبتي، وعلموهم أن يحبوا بعضهم بعضًا، وأظهروا لهم شريعتي، وأشعلوا في قلوبهم شعلة الإيمان، وامنحوهم السلام بكلمتي، ليتغذوا عليه في مساراتهم. عليكم أن تعلموا تلك الجماهير أن يبحثوا عني من روح إلى روح.

50. لقد جئتم إلى الأرض لتؤدوا هذه المهمة. ولهذا الغرض أعددتكم بكلمتي، لأروي عطش أرواحكم بهذه المياه الصافية كالبلور، ولأقويكم وأشفيكم. عليكم أن تنهضوا بشجاعة لتخاطبوا الناس باسمي. عليكم أن تكونوا رسلِي، ومن خلالكم سأمنحهم نوري.

51. ارتفعوا في الصلاة، عندئذ سأكون معكم، وسوف توقظون الناس تدريجيًا مع العالم الروحي. سهروا وصلوا من أجل أولئك الذين لم يشعروا بي، والذين يئنون في ألمهم ويقولون لي: «أيها الآب، أيها الآب، لماذا لا تسمعنا؟»

أما أنتم، الذين تجيدون البحث عني من روح إلى روح، فستعلمون إخوانكم في الإنسانية أن يصلوا وأن يبحثوا عني في الصمت وفي ارتقاء أرواحهم. سأجعلهم يشعرون بمغفرتي، وسأمنحهم النور والحكمة، حتى يلتزموا بشريعتي.

52. من خلال أولئك منكم الذين عرفوني وهم معي، سأساعد أولئك الذين يغرقون في بحر الشر الواسع. أنا أغفر لهم وأباركهم. أما أنتم، الذين نلتم الخير من إلهكم وربكم — فاشهدوا أمام البشرية بكل ما علمتكم إياه وكشفتُه لكم، حتى تحبوني هي الأخرى وتشرع في تحقيق مهمتها الروحية.

53. لقد تنبأ الأنبياء بأن شعب الله الجديد، «شعب إسرائيل»، سيظهر على الأرض في هذا الزمان، ولا بد أن تتحقق كلمتي. لكن لا تخطئوا في الاعتقاد بأنني أشير إلى الشعب اليهودي عندما أذكر شعب إسرائيل الجديد. لأن الشعب الذي أتحدث عنه سيتكون من جميع الأعراق وجميع اللغات. ولن تكون جماعته جسدية، بل روحية، تمامًا كما ستكون مهمته روحية.

54. بينما كان إسرائيل في ذلك العصر الأول يتألف من اثني عشر سبطًا، سيكون هناك الآن اثنتا عشرة مهمة يقوم بها الشعب الجديد — اثنتا عشرة مهمة إلهية ستمنحه، من خلال تآزرها، قوة شعب لا يُقهر.

55. لن يضطر الناس إلى تشكيل مجموعات لتكوين القبائل الجديدة. سأقوم أنا بإنشائها، وسأعطي كل واحد مهمة مختلفة عليه أن ينفذها بين البشر.

56. ستستيقظ مواهب الحدس والوحي والإلهام في روح «إسرائيل الجديدة»، لأنها ستتلقى رسائلي من خلالها.

57. لن يُختار الناس الذين يشكلون الشعب الجديد على الأرض، بل بفضل محبتي سيكونون قد تم تمييزهم أو ختمهم في أرواحهم ككائنات متطورة، ككائنات نورانية، لن يضلوا عن الطريق المرسوم لهم.

58. وكما استعدت إسرائيل في العصر الأول ونظمت نفسها لعبور الصحراء في سعيها نحو أرض الميعاد، وكُلف كل سبط بمهمة مختلفة، هكذا في هذا العصر سيقوي بعضهم بعضًا روحيًّا، وسيؤدي كل واحد المهمة التي عُهد بها إليه.

59. أنتم الذين تستمعون إليّ الآن، لن تكونوا سوى جزء من هذا الشعب الذي سيتناثر في جميع أنحاء الأرض، وسيكون عدده كعدد النجوم في السماء.

60. تلك العلامة التي تلقّاها بعضكم ليست سوى رمز للعلامة التي يحملها في روحه كل من يؤدي مهمة ضمن شعب إسرائيل الجديد في هذا العصر الثالث.

61. لقد قلت لكم مرارًا وتكرارًا إن روحكم كانت تحمل في داخلها كل ما تملكه، حتى قبل أن تأتي إلى الأرض. ولذلك، فإن ذلك الفعل الذي تسمونه «الختم» لم يكن سوى رمزًا. لكن ابتهجوا، لأن مهمتكم قد حُددت بالفعل، ولأنكم تعرفون بالفعل ما سيكون مصيركم ودوركم في حضن شعب إسرائيل الجديد.

62. عليكم أن تكونوا الرسل الذين يعلنون تعليماتي للأمم، وعليكم أن تكونوا من يكشفون للبشرية الرسالة الإلهية التي جعلتكم أمناء عليها. ففي هذه الرسالة سيتحد جميع الرسل والمميزون روحياً. عليكم أن تعلنوا للبشرية الوقت الذي ستُحرر فيه جميع مواهب وقدرات الروح، وعليكم أن تعلموا الطريقة التي يمكن بها اكتشافها وتنميتها واستخدامها.

63. الإلهام، والحدس، وموهبة الكلام، والشفاء، والنبوة، والوحي، والحوار الروحي — هذه هي المواهب التي، عندما تُسكب على شعبي، ستجعل من جميع البشر إنسانية جديدة. لكن صلّوا، وتحلوا بالإيمان والشجاعة، حتى تنشروا السلام والعدالة ومحبة القريب بين إخوانكم من البشر.

64. سيؤدي رسلِي مهامهم في كل مكان، وفي صميم كل مؤسسة. لن يدرك قلبهم المهمة الروحية التي يؤدونها، لكن روحهم الروحية ستكون واعية تمامًا بكل ما تفعله. ستُبيّن للقلب الغاية التي عليه تحقيقها على الأرض، وستكشف للعقل كل ما عليه تحقيقه.

65. ما أعظم المسؤولية الملقاة على عاتقكم، أيها الذين تلقّيتم هذه الرسالة! ف عليكم أن تستعدوا لتشهدوا بما سمعتم، ولتكونوا قدوة ومثالاً تعليمياً للترويح الروحي.

66. لا يجوز أن يكون بينكم أي غموض عندما يحين الوقت لفتح شفاهكم لإعلان البشارة للناس، ويجب أن تتجلى الحقيقة والسخاء في أعمالكم، وكذلك في أقوالكم وكتاباتكم.

67. والآن أسألكم: هل تريدون أن تكونوا أنتم من يطلقون نداء الاستيقاظ للبشرية، بإيقاظها بقرع جرس، صوته هو صوت الحقيقة التي تنادي القلوب؟ أم تريدونها أن تنتظر حتى تختفي آخر آثاركم على الأرض، لكي تكون الأجيال الجديدة هي التي تسلم هذا الشهادة إلى شعوب العالم؟

68. لم أكن مخطئًا عندما أرسلتُ كل واحدًا منكم، على الرغم من أنكم تشكّون أحيانًا في قدرتكم على الارتقاء إلى مستوى هذا القدر العظيم.

69. إنكم تشكّون في كونكم مختارين ومُرسلين، لأنكم تعرفون نقاط ضعفكم. لكنني أستطيع أن أقول لكم إن نقاط الضعف هذه لا تكمن في الروح الروحية التي أرسلتُها، بل في الجسد الذي يُستخدم لاختباركم على الأرض.

70. سيأتي الوقت الذي تسيطر فيه الروح الروحية على الجسد، وسيشرق نور المعرفة في كل عقل. عندئذٍ ستكونون واحداً فيما بينكم، لأنه لن يكون هناك سوى إرادة واحدة: إرادة طاعة الوصية التي كتبها الآب في أرواحكم، لتكونوا أبناءً مستحقين لشعب إسرائيل الجديد.

71. إن النور الإلهي للسيد ينتشر في جميع أنحاء الكرة الأرضية. إنني أطلق النداء إلى «عمالي» لكي تجلسوا إلى مائدة الرب. أظهروا طاعتكم وتواضعكم، تعالوا لتتغذوا، حتى تكون فيكم المحبة والتفاهم والرحمة.

72. أنا، المعلم الأسمى، أقدم لـ«عمالي» النموذج الكامل. أُعد تلاميذي في هذا العصر الثالث، لتكونوا قلوبًا تفي بالشريعة وتمارس الرحمة التي هي سمة من سماتكم.

73. إني آتي إليكم، أيها التلاميذ الأحباء، لأشجعكم بحبي، حتى تتمكنوا من الشعوري والتعرف عليّ، لتعلموا من أين تسمعون الكلمة وتستطيعوا فهمها من خلال دراستها واستكشافها.

74. انغمسوا في ذلك، أيها «العاملون» الأحباء، لأن الظلام ينتشر بين البشر — الكراهية والجشع والغرور. لكنكم تمتلكون قوة عظيمة، فكونوا أنتم من يتحدثون عن عملي، حتى يتمكن المريض و«المصاب بالجذام» والكافر من إدراك ما تقدمه «الكلمة الإلهية» في هذا الزمان.

75. أنتم نور العالم. لكن على الرغم من أنكم تتألقون بين الناس، فإنكم لم تعرفوا أنفسكم بعد، ولا يعرفكم الناس.

76. البشرية الكافرة تفتح أفواهها لتنكر قوتي، لأنها تتوقع أن ترى الأدلة والمعجزات التي أعطيتها لها في العصر الثاني. الناس يغذون الوثنية، لأنهم لم يفهموا كيف يرفعون أرواحهم، ولم يكونوا مستعدين للصلاة ولا للتضرع.

77. عندما علمتكم أن تطلبوا، وضعتكم على طريق الحق والتطور الصاعد والاستعداد. قلت لكم: عليكم أن تعلموا الناس أن يسهروا ويصلوا.

78. فكروا، وادرسوا، وعندئذ ستفهمون أن المعلم يظهر في تواضعكم ليمنحكم النور والمغفرة والبركة، وأنه لم يترككم أبدًا. أنا معكم لأخفف عنكم عبء صليبكم، ولأمنحكم العزاء.

79. لقد عهدت إليكم بالحقول وآلات الزراعة، لتتمكنوا من حرث الحقول وزراعتها.

80. البشرية تتوق وتشتاق إلى الحقيقة التي عهدت بها إليكم. البشرية تسير نحو الظلام، نحو الهاوية، نحو الهلاك. لكن هناك قلوبًا تحبني، من مختلف اللغات والأعراق والألوان. أنا لا أطلق سوى النداء إلى النفوس، دون النظر إلى الاختلافات.

81. أنت يا إسرائيل، عليك أن ترشدهم إلى الطريق، وأن تنقل إليهم تعليمي.

82. أدركوا النعمة التي تمتلكونها، وقيمة كلمتي. انطلقوا إلى العمل كقلب واحد، وكإنسان واحد، وبإرادة واحدة، لتكونوا على مستوى المهمة التي عهدت بها إليكم.

83. أحبوا بعضكم بعضًا، وتوحّدوا، وكونوا مثالاً للتواضع. انشروا كلمتي، وانقلوا الصحة، وامنحوا العزاء، وأحيوا لعازار من قبره، وأعيدوا البصر للأعمى، واشفوا الأعرج، عندئذ ستعترف بي البشرية من خلال هذه المعجزات الروحية.

84. بعد عام 1950 لن تسمعوني بعد ذلك من خلال المتحدثين بالنيابة، وعندها ستدركون أن المعلم، أي الروح القدس، هو الذي أعلن عن نفسه من خلال قدرات العقل البشري.

85. اليوم أمنحكم نعمتي كأب، والتعليم كمعلم. لقد ناديتكم بصوت جرسِي العذب، وجمعتكم من طرق مختلفة، لأجعلكم في هذا الزمان قادةً للبشر. لقد ذكّرتكم بالمهمة التي عليكم إنجازها، ودربت عيونكم الروحية لتروني من خلال الرموز والصور. وقد منحتكم موهبة الكلمة لتشهدوا للبشرية بالوحي الذي تلقيتموه مني.

86. أنتم مختاري، وقد قلت لكم: أينما ذهبتم، عليكم أن تتركوا أثرًا من النور. لكن لكي تتركوا هذا الأثر، عليكم أن تجددوا أنفسكم، وعليكم أن تستعدوا.

87. إذا اتبعتم تعليماتي — فما الذي يمكن أن تخشوه من العالم؟ إنني أتحدث إليكم بكل وضوح، لكي تتمكنوا من فهمي، ولكي تتمكنوا من اتباعي.

88. أنا أعلمكم لتقدموا للعالم كلمات الحقيقة، ولتجعلوا حضوري محسوسًا فيه. قدموا لي زهور قلوبكم، ودعوا عطر أعمالكم الصالحة يتصاعد إلى روحي، وكونوا قدوة حسنة لأخوتكم في الإنسانية، وابدأوا غدًا — عندما لا تسمعون صوتي بعد الآن عبر هؤلاء المتحدثين — مسيرتكم كتلاميذي الصالحين، لترشدوا البشرية إلى هذا الطريق.

89. لقد حرف الناس عملي وضلوا الطريق. أما أنتم فعليكم أن تتعلموا ولا تقعوا مرة أخرى في شرك عبادة الأصنام. فالتماثيل التي صنعها البشر لا تتكلم، ولا تشعر، ولا تسمع. هل تحتاج جوهريتي حقاً إلى أن تتجسد لتكون معكم؟ الحقيقة ستنتصر في كل الأوقات. لقد أعطيتكم دائمًا كلمات الحق، حتى تتمكنوا أنتم أيضًا من الشهادة لي.

90. إن الإغراء يريد أن يسلبكم مواهبكم كطائر جارح. لكنكم تعيشون في زمن تتمتعون فيه بحرية العقيدة، فقد انتهى عصر القمع الآن، وعليكم أن تستفيدوا من هذه الحرية وألا تسمحوا لأنفسكم بأن تصبحوا عبيدًا للشر وكذب البشر.

91. انقلوا هذا التعليم بمحبة، لأن المحبة هي ما أعطيتكم إياه. لم أحتج إلى السوط لتؤمنوا بي. فلو تصرفتُ هكذا، لما كنتُ بعدُ أباكم وإلهكم.

92. لقد واجهتم الألم على طرقات ومسارات الدنيا. انظروا الآن إلى هذا الطريق الذي تسير عليه حقيقتي، وانظروا إلى مجده بنظركم الروحي. لقد عهدت إليكم بالمفاتيح والمواهب والسلطان. استفيدوا من كل ذلك استفادة حسنة، حتى تتعرف عليكم البشرية كأتباع لي.

93. لقد حان الوقت الذي عليكم فيه أن تستعدوا، حتى تبدأوا في إنجاز مهمتكم عندما لا تعودوا تسمعون صوتي عبر المتحدثين باسمي. لن أنفصل عنكم أبدًا. سألهمكم وأتكلم إليكم من روح إلى روح، حتى تتمكنوا من إنجاز مهمتكم الصعبة.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 260

1. إنكم تعودون إليّ في هذا الزمان لتستمعوا إلى تعليمي الجديد، ولتتلقوا سجل شريعتي الذي كنتم قد نسيتموه، ولتبحثوا عن كتاب وحيي الذي أخفاه عنكم البشر أيضًا.

2. لقد فتحت أمامكم فصلاً آخر من كتاب الحياة، وهو الختم السادس الذي يحتوي على الحكمة اللامتناهية، والتي أكشفها لكم حالياً بطريقة بسيطة ومفهومة. هذا الوحي يشرح لكم الأسرار التي لم تتمكنوا من اختراقها.

3. الختم السادس مفتوح بالكامل، وأنا أعرض عليكم صفحاته واحدة تلو الأخرى.

4. كلما كان استعدادكم كبيرًا، وعندما استمعتم إليّ، حصلتم على إيحاءات إلهية عظيمة. أنتم ورثة كتاب الحكمة، ولذلك، عندما تستعدون، سينسكب محتوى الختم السادس فيكم، لتكونوا الشهود الذين يؤكدون أن الصوت الذي سمعوه كان صوتي، وتشهدون بذلك من خلال أعمالكم.

5. إذا لم يُعرف الآب نفسه لأبنائه — فهل يمكنه أن يتوقع منهم فهمًا تامًّا ومحبة تامة؟ تذكّروا أنني قد أعلنت تعليماتي على مر الزمن ببساطة متزايدة أمام أرواحكم.

6. عليّ أن أقول لكم إنه على الرغم من أنكم تعيشون في زمن الروح القدس، فإنكم لم تعرفوني بعد معرفة كاملة، ولا تملكون فكرة كاملة عن هويتي، ولم تفهموا بعد ما كشفتُه لكم. لكن محبتكم ستقودكم إلى غاية رحلة الحياة، مدعومين بكلمة معلمكم.

7. أنتم تسيرون عبر صحراء روحية، ويضيء طريقكم نور منارة إلهية. فليس الرمل الحارق هو الذي يحرق باطن أقدامكم، ولا أشعة الشمس هي التي تجرح بشرة وجوهكم. ليس نقص الماء والخبز هو ما يعذبكم، ومع ذلك — فإن الحياة التي تعيشونها، بتضحياتها ومصاعبها ومصائبها، هي أيضًا صحراء تعبرونها ببطء، ولكن بأمل راسخ في الوصول إلى مملكة السلام.

8. إيليا هو القائد الذي يسير في مقدمة الشعب في هذا الزمان، ويُرشدهم إلى الطريق، ويشجعهم في الكفاح.

9. ستترك هذه الرحلة أثرًا من التقدم والكمال في أرواحكم. لكن اعلموا: إذا كنتم في «الزمن الأول» مجرد متدربين، فقد كنتم في «الزمن الثاني» تلاميذًا، وفي هذا «الزمن» تتلقون التدريب لتصبحوا سادة.

عليكم أن تكونوا يقظين، لأن الناس سيشرعون في استكشاف عملي، الذي سيعتبره البعض عملاً علمياً. عندئذٍ عليكم أن تُعلِمُوهُم كيف ستُغيّر التعاليم الروحية العالم، وأن تشهدوا على ذلك بأعمال المحبة تجاه إخوانكم من البشر.

10. أنا لا أعارض علم الإنسان، لأن العلم هو معرفة وإدراك ونور. لكن تعليمي يرتفع فوق كل معرفة بشرية. في كلامي، أتحدث إليكم عن الروح الروحية، وعن معرفة الروحاني والإلهي، وعن معرفة حياة أسمى تتجاوز كل ما هو جوهر ومادة. حقاً، أقول لكم، إنني أبارك العلم الذي طوره البشر من أجل خير البشرية.

11. لقد حان الوقت الذي سيُتحدث فيه كثيرًا عن الروح والعلم. فالعلم ليس مجرد امتياز لمن يدربون أجسادهم لدراسته. لأنه نور ينبثق من الروح الروحية التي تتلقاه من الله.

12. تعليمي الإلهي هو علم أسمى يعلمكم كيف تكملون الروح. ولهذا أعطيتكم العقل والقلب، لتصقلوا فيهما تفكيركم ومشاعركم.

13. التعليم الذي أقدمه لكم حالياً لا حدود له، فهو شامل لكل شيء، ولا نهائي. ستجدون فيه المعرفة الحقيقية للحياة الروحية والمادية.

14. أرى أنكم قادرون على فهم تعليمي والاقتحام إلى أسرارها. من خلال العلم المادي، تعرفتم على القوانين التي تحكم الخلق المادي — قوانين متجسدة في أجسادكم أنتم.

ولكن عندما تعرفتم على ما كان سرّاً بالنسبة لكم من قبل، أدركتم أنكم تقفون على عتبة الآخرة، حيث شعرتم بقلب الآب الذي يحاول بلا توقف أن يتواصل معكم. ما الذي يمكن أن يظل مجهولاً لكم إذا كنتم تعرفون تعاليمي؟

15. لذلك أقول لكم إن تعليمي يمنحكم المعرفة السامية التي ستمنع قلوبكم من اليأس في حضرة علماء هذا العالم.

16. لفهم معنى أو مغزى كل حدث في الطبيعة أو في حياتكم، لا تحتاجون إلى الرجوع إلى كتب العلوم. يكفيكم أن تهيئوا قدراتكم العقلية وتطهروا قلوبكم، حتى يتدفق الإلهام من شفاهكم.

17. إن حبي لكم عظيم لدرجة أنني، رغم عدم نضجكم، عرضت عليكم مملكتي ونزلت إليكم لأمنحكم دمي!

18. هذا الشعب الذي أُعلِّمه حالياً لن يكون أعظم من الآخرين، بل سيكون أكثر مسؤولية عما عهدتُ به إليه وما كشفتُه له. مهمتكم تتمثل في إشراك الآخرين فيما تملكون، وجعلهم مثلكم، حتى تتمكنوا، رغم أنكم كنتم الأوائل في التلقي، من أن تكونوا الأخيرين بتواضع.

لا تخافوا من أن يحقق من يأتون بعدكم تقدماً أكبر منكم. فكلما أعطيتم أكثر، زادت معرفتكم. أما إذا لم تنقلوا شيئاً مما تلقيتموه من الآب، فستبقى أرواحكم عارية، وقلوبكم فارغة، وأيديكم بلا قوة. عندئذٍ ستفقدون الكنز، وسيُغلق الكتاب. وسيبقى فمكم صامتًا ولن يتكلم بعد ذلك عن التعليمات الروحية، وستفقدون البلسم الشافي الذي عهد به إليكم يسوع.

19. إن مهمتكم بين البشر هي مهمة سلام ومحبة. وقد كان روحكم يحمل هذه المهمة بالفعل في «الزمن الأول»، ذلك الزمن الذي كنتم فيه تلاميذ صغار لشريعتي، حيث استخدمتكم كأدوات لتقديم التعاليم والأمثلة للبشر في كل العصور. وفي العصر الثاني، كنتم تلاميذ يسوع، حيث سمعتم من شفتيّ ما سمعه الرسل الاثنا عشر ونشروه، لكي يكون الشعب كله شاهدًا. ولذلك، بعد رحيلي، ظهر العديد من تلاميذ المسيح والعديد من الشهداء.

20. أيها الشعب: في هذه الفترة التي آتي فيها بصفتي الروح القدس، سأترككم وقد تم تدريبكم لتصبحوا معلمين قادرين على التحاور المباشر مع الألوهية.

21. لن يسمعني معظم البشر من خلال قدرات العقل البشري، لكنهم سيتلقون تعليمي من خلالكم. إن الوقت يقترب بالفعل، حيث سألغي إلى الأبد هذه الطريقة في إيصال كلمتي إليكم في هذا العالم. لكن العديد من الشعوب التي لم تسمعني، ستسمعني من خلالكم. اليوم، لن يُختم عهدي معكم بدمي، بل بنوري.

22. لن تضطروا إلى سؤال الناس عما عليكم فعله، ولن تتلعثموا أو تصمتوا عند أسئلتهم. فأنتم تحملون السيد في داخلكم، الذي سيخاطبكم ويلهمكم. وستحظى صلاتكم بالقوة والسلطان الكافيين لصنع المعجزات.

23. انظروا كيف يفكر العالم، في مواجهة محنته الكبيرة، في الوعود التي قطعها يسوع في «العصر الثاني» بالعودة إلى البشرية، وكيف يدرس أنبياء العصور السابقة على أمل أن تكون الأحداث التي تهز هذه الحقبة علامة على اقتراب مجيئي.

24. إذا شعرتم، بصفتكم أتباعاً لعملِي، بأنكم أقل شأناً ومحتقرون مقارنةً بأقرانكم، فسيُعتبرونكم أغبياء وجاهلين.

25. إنها مجرد طريقة تعبير أستخدمها عندما أقول لكم إنني أُعلن نفسي من خلال الجاهلين. فالدماغ الذي يسمح لإلهامي بالمرور يكشف عن النور في الروح، والنور هو الحكمة.

26. أقول لكم مرة أخرى: ناضلوا! فما دام الروح تسير على طريق التطور، فستظل معرضة للإغراءات. ولذلك أعلمكم وأمنحكم القوة لتتغلبوا على الميول السيئة. وإذا كانت أرواحكم قوية، فستمنح العقل القوة والقلب الإرادة الصلبة للتغلب على شهوات الجسد. أما إذا افتقر الإنسان إلى النور، فلن تتطور روحه. عندئذٍ تؤثر جميع تقلبات الحياة بقوة في قلبه، فيصبح كقارب ينقلب وسط عاصفة.

27. عندما يكون الإنسان مستعداً روحياً، يكون الأمر كما لو أنه يرتدي درعاً منيعاً ضد مكائد الإغراء.

28. لقد كشفت لكم هذه التعاليم، حتى إذا تعثرتم أو انحرفتم عن الطريق للحظة، تدركوا زلتكم وتبحثوا من جديد عن طريق التوبة.

29. إذا كنتم متواضعين، فسوف يتضاعف ثروتكم الروحية في الحياة التي تنتظركم. عندئذ ستنعمون بالسلام الذي يمنحكم أجمل إحساس في وجودكم. وفي أرواحكم سيولد الشوق لخدمة الآب، بكونه حارسًا أمينًا لكل ما خلقتُه، وبكونه عزاءً للمتألم وسلامًا لمن لا سلام له.

30. ليست كلمتي وحدها هي التي تُبشركم بوجودي في هذه اللحظات، بل أرواحكم هي التي تشعر بي بعمق وسط ذلك السلام الذي أمنحكم إياه.

31. المعلم معكم. لقد جلست أرواحكم إلى مائدتي السماوية. حقاً، أقول لكم، لا توجد مقاعد مفضلة على هذه المائدة، فالجميع متساوون، لأنهم محاطون برحمتي.

32. حبي يخترق كيانكم، لكي تحبوا إخوانكم كما أحبكم أنا، ولكي لا تكون في قلوبكم مقاعد أولى ولا أخيرة. لو كنتم قد انطلقتم بالفعل في طريقكم إلى الأمم والمقاطعات والقرى، لوجدتم إنسانية بلا حب ولا رحمة، ولأكتشفتم الألم والبؤس في كل مكان. في كل مكان ستجدون أرضًا صالحة لزرع بذري.

33. تشعر البشرية بوجودي، دون أن تعرف الطريقة التي أعلنت بها عن نفسي، وتقول لي في صلواتها المليئة بالخوف إن دمي وحده هو الذي سيقدر على إنقاذها، وإنني إذا أعطيتها خبزي، فلن تهلك من الجوع والعطش إلى الحب، وإن نوري وحده هو الذي سيجلب حلاً لصراعاتها. صوتها المليء بالألم واليأس يسألني: «لماذا لا تأتي؟ لماذا لا تقترب ممن يناديك ويتوسل إليك في ألمه؟»

34. إنهم لا يعلمون أن هناك أناسًا يسمعونني يومًا بعد يوم ويستقبلون حضور روحي، الذي يحول المنبوذين، بنعمته، إلى خدام للألوهية.

35. لو كانوا يعلمون أنني سأغادركم قريبًا، لانتقدوكم بشدة ووصفوكم بالنكران للجميل بسبب لامبالاتكم تجاه حاجتهم إلى العزاء، وإلى كلمة روحية، وإلى شعاع من النور.

36. إنني أعدكم حالياً للفترة التي تلي رحيلي، لكي تبقوا متحدين رغم تقلبات الحياة، لأن «الكلمة» ستظل تهتز روحياً فيكم، وستكشف لكم إلهامات عظيمة. وعندما تجتمعون للتحدث عن الإيحاءات الروحية، ستتلقون مني إلهامات إلهية، وستشعرون في تلك اللحظات بدفء قلب المعلم وبلطف لمسة يده التي توضع على رؤوسكم. عندئذ سيبدو لكم وكأنكم تسمعون صوتي الحبيب الذي سيمنحكم سلامي.

37. أعطيكم قطرة من البلسم الشافي، لكي تقوموا، عندما تتعرضون للاضطهاد، بأعمال شفاء معجزة بين الناس. لأنه أثناء الأوبئة الكبرى، عندما تندلع الأمراض الغريبة والمجهولة للعلم، يجب أن تتجلى سلطة تلاميذي.

38. أُعهد إليكم بمفتاح تفتحون به القفل الأكثر صدأًا، أي: القلب الأكثر عنادًا، وحتى أبواب السجون، لتمنحوا الأبرياء الحرية وتنقذوا المذنبين. ستعيشون دائمًا في سلام وثقة بي، لأنكم ستحظون بحماية ملائكي أينما ذهبتم. فسيجعلون إنجاز مهمتكم مهمتهم، وسيرافقونكم إلى المنازل والمستشفيات والسجون وحقول الشقاق والحرب — أينما ذهبتم لزرع بذريتي.

39. عندئذٍ سيشرق نور الختم السادس بقوة، وسيكون كشعلة عالمية ترى الجميع أشعتها، وسيصبح اسم تعاليمي معروفًا بين البشر.

40. وستكون هذه الزاوية من الأرض، التي أعلنتُ نفسي فيها في هذا الزمان، انعكاسًا لأورشليم الجديدة، التي ستفتح «أبوابها الاثني عشر» لتسمح بدخول الأجانب الذين سيأتون بأعداد كبيرة ويسألون أين كان المعلم في هذا الزمان، لطلب الشهادة على المعجزات التي صنعها، والأدلة التي قدمها، ليدرسوا كلمته ويراقبوا من كانوا تلاميذه. وسيحضر الكثيرون معهم الكتب المقدسة التي تحتوي على نبوءات العصور الماضية، ليتأكدوا مما إذا كنت قد كنت حقاً بينكم.

41. من بين تلاميذي، سيبقى البعض حيث هم الآن. لكن آخرين سيضطرون إلى الانطلاق إلى بلدان أخرى، وسيرون في طريقهم، بصفتهم رسلًا ومبشرين، ساحات القتال التي خلفت الدمار والموت آثارًا في مسارها. سيرون المدن الميتة، والأنقاض، والبؤس. عندئذٍ ستبدأ المعركة لإعادة «الموتى» إلى حياة الإيمان والنور والمحبة. لكن إذا شكّ الناس في صدق «عمالي»، فسأصنع المعجزات من خلالهم. عندئذٍ سيتوب الكافرون، وسيبكون، وستغمر جماهير الناس قلوب هؤلاء الرسل بألمهم.

42. أنتم لا تعلمون من سيستدعيكم ويستقبلكم حينئذٍ. ولكن أينما ذهبتم، ومهما كان من تتقدمون إليه، عليكم أن تتكلموا دائمًا متحلين بالتواضع والوداعة. ستفسرون الشريعة والوحي والتعليمات من العصور الماضية، وما أُعلن في هذا الزمان بواسطة الروح القدس. ستتحدثون بلغة مجازية، لكنكم ستفهمون كيف تشرحون تعابيري المجازية وأمثالي، حتى يفهم الكبار، ويستيقظ الأطفال، ولا يحير كبار السن أنفسهم.

43. «أولئك الذين يتوبون إلى هذه الكلمة سينضمون إلى «العمال» وينطلقون لكسب القلوب والأرواح لي.»

44. سيكون الجدل حاداً، لكنه سيكون مثمراً، لأن الألم سيكون قد أعد القلوب لتكون مثمرة من قبل.

45. أدركوا التغيرات التي ستحدث بفضل تعاليمي!

46. سوف تزول القوة المادية، وستصبح العلوم في حيرة، وسيُذل الكبرياء، وستخمد الشهوات.

47. إن روح الإنسان، التي قد نمت بالفعل بفضل تطورها، ستفهم قريبًا إيحاءات تعاليمي وتستوعبها. فخلف المادية والمصالح الشخصية والغرور، توجد الروح الروحية التي تنتظر مجيئي.

48. احرصوا على أن تكون البذرة التي ستزرعونها نقية تمامًا كما عهدتُها إليكم.

49. ستلتقون بأناس يفكرون بطريقة مختلفة عنكم، ويشعرون ويعيشون بطريقة أخرى، كما أن عاداتهم وظروفهم المعيشية وقوانينهم وتعاليمهم وطقوسهم متجذرة بعمق في قلوبهم.

50. ستكونون شهودًا على صراعات النظرات الفلسفية والتعاليم، حيث يتبنى البعض شريعتي جزئيًّا، بينما ينحرف آخرون تمامًا عن هذه المبادئ. سأسمح لهم بأن يتواجهوا ويتصارعوا.

51. في هذا الصراع، سترون الطوائف الدينية الكبرى تلجأ إلى العنف والظلم أكثر من اللجوء إلى الحب والرحمة. وستدركون سعيها إلى استمالة الضعفاء.

52. سيظهر الانهيار لدى الجميع، لأن الحقيقة تمتلك أسلحتها الخاصة للدفاع عن أولئك الذين يلتزمون بهذه الحقيقة بالذات. ولكن عندما يطرح الناس السؤال: «أين الحقيقة؟»، عليكم أن تجيبوا: «في المحبة».

53. أيها التلاميذ، فرحكم عظيم لأن كلمتي لا تزال معكم — هذه الكلمة التي أعطتكم الحياة، والتي ساعدتكم على الصمود في ساعات المحنة، والتي غذتكم. عندما تعرفتم عليها، شهدتم كيف شُفيت جراحكم وكيف تغيرت حياتكم.

54. كم من الطموحات المادية ماتت في قلوبكم، مما أدى إلى فرح عظيم لأرواحكم التي رأت الفرصة لتستفيد من الحياة من خلال القيام بأعمال صالحة ببذور روحية! أنتم توجهون أنظاركم إلى الماضي وتقيّمون كيف كنتم في الماضي وكيف أنتم اليوم. وتلاحظون في ذلك التقدم الروحي الذي أحرزتموه، وتشكرونني من أعماق قلوبكم.

55. عندما ارتكبتم أخطاء، قمت بتصحيحكم بحب، دون أن أفشي أسراركم أمام الآخرين. لأني لا أريد أن يرى العالم عيوبكم ويقوم بتصحيحكم. فالعالم قاسٍ، ولا رحمة في عدالته.

56. اسمحوا لعالمي الروحي أن يصححكم. إنهم أفضل أصدقائكم، وإخوتكم في المحبة، الذين لا يعلنون عن أعمال محبتهم. من كم من الهاويات والمخاطر أنقذوكم، ومن كم من القرارات السيئة أثنواكم عنها. كم مرة أغلقوا شفاهكم، لئلا تنفجر عواطف قلوبكم في كلمات كان من الممكن أن تكون حكماً عليكم!

وعندما فشلتم في مشروع سيئ كنتم تعتقدون أنه جيد، رسموا لكم بعد ذلك طريقًا صالحًا. إنهم يقفون إلى جانبكم بلا كلل كممرضين وحماة. ولن يتكلموا هم أيضًا بعد أن أتوقف عن الكلام. لكن لا تحرموا هذه الكائنات من كل حب، لأنهم سيبقون قريبين جدًّا منكم وسيواصلون تقديم مساعدتهم لكم.

57. لن ينتهي عملي لأنني لم أعد أتحدث إليكم، ولا عالمي الروحي أيضًا. بل على العكس، سيأتي حينئذٍ زمن الحوار التام مع الآب، حيث ستسمعون صوته روحيًّا.

58. لن تُسمع كلمتي كما سمعها موسى على جبل سيناء، متجسدة في هدير عاصفة، ولا بشكل إنساني كما في العصر الثاني على شفاه يسوع، ولا حتى من خلال حاملين أصوات بشريين، كما سمعتموها في هذا العصر من الروح القدس. كل من يستعد سيحصل على الحوار من روح إلى روح، الذي لن يكون حكرًا على قلة قليلة.

59. من الطبيعي جدًّا أن تتفاهم الأرواح وتعرف لغة الروح التي انبثقت منها.

60. سيؤدي الترويح الروحي إلى إيقاظ المواهب أو القدرات النائمة وإلى حساسية كل خيوط القلب.

61. سيكون حضوري محسوسًا. عندما تتحدثون عن عملي، ستكونون مستلهمين مني وستتكلمون بجمل من الحكمة التي لا تُقدَّر، والتي ستفاجئ حتى أصحاب المعرفة الواسعة. أولئك الذين يحققون تقدمًا كبيرًا في هذا التواصل لن يتلقوا كلمات أو جملًا أو أفكارًا فحسب، بل خطبًا تعليمية كاملة تفيض بالكمال. وستتمكن أيديكم من الكتابة كـ«الريش الذهبي»، كما فعل الرسول يوحنا بإلهام من الروح القدس.

62. عندما تكونون محاطين بالكافرين والكتبة والكهنة وتشعرون بامتلاء روحِي، فلا تقولوا لأحد إن الآب هو الذي يتكلم من خلال أفواهكم. لكنني سأستمر في التحدث إلى البشرية من خلالكم. أثناء هذا التواصل، يجب أن تكون عيونكم مفتوحة وأرواحكم في حالة من النشوة، مندهشة مما تكشفه الشفاه في تلك اللحظة.

63. وستُطلق موهبة النبوة عن طريق الرؤيا أيضًا، وستكشف لكم أسرارًا لم تُكشف بعد، وستجعلكم ترون المستقبل. لكن على الرائي ألا يكون أبدًا قاضيًا أو مُفضحًا لأخيه الإنسان.

64. سيكون هذا تواصلًا من روح إلى روح بأشكال معينة، وأقول لكم مرة أخرى من خلالها إن عام 1950، عندما تنتهي كلمتي بينكم، لن يكون عملي قد انتهى. فهدفه ورسالته في جميع أنحاء العالم ستستمران.

65. عليكم أن تستعدوا، وعندها ستشعرون روحيًّا بحضوري في كل مرة تجتمعون فيها — سواء في هذه القاعات الكنسية، أو في بيوتكم، أو في الهواء الطلق — خلال هذه اللقاءات.

66. لكن كونوا يقظين، لأن تلاميذ مزيفين سيظهرون أيضًا، يزعمون أنهم يتحاورون مباشرة مع الآب، وينقلون تعليمات وإلهامات زائفة. لقد علمتكم أن تميزوا الحقيقة عن الخداع، وأن تعرفوا الشجرة من ثمارها.

67. سأختبر هؤلاء وأولئك، وسترون التلاميذ الحقيقيين يجتازون الاختبار بإيمانهم، وسترون المزيفين يسقطون بسبب ضعفهم.

68. عندما ألقي خطبتي التعليمية الأخيرة، سأرى بحزن أولئك الذين لم يستفيدوا من تعليمي؛ أما أولئك الذين يفهمون مغزى وداعي، فسأرى فيهم الرضا بسبب تقدمهم.

69. سأترك لكم الصلاة كدليل للوصول إليّ — ليست تلك التي تنطق بها الشفاه، ولا تلك التي تقولونها من خلال الترانيم، بل تلك التي تتخللها الأفكار النقية والمشاعر النبيلة.

70. إذا تعرضتم للقتال بسبب هذه السلوكيات، فلا تخافوا. وإذا حُكم عليكم لأنكم لا تركعون أمام المذابح والتماثيل، فلا تخافوا أيضًا. ستأتي لحظة كلامكم، وستقنعون بالحق. ستبيّنون أن عبادتكم لله ليست علنية ولا تهدف إلى إحداث تأثير خارجي، بل هي داخلية وروحية. سيبحث الناس عن أخطاء في كل هذا ولن يجدوها.

71. كونوا مثابرين، وسترون كيف يدرك عبدة الأصنام خطأهم ويحطمون أصنامهم بأيديهم.

72. حقاً، أقول لكم: إن السماء والأرض ستزولان قبل أن لا تتحقق كلمتي!
فليكن سلامي معكم!

التعليم 261

1. كلمتي واضحة، وأسلوبها البسيط يقنع ويؤثر في المتعلمين وغير المتعلمين على حد سواء. وبفضل وضوحها، فهمتم بسهولة العديد من الدروس التي لم تستطيعوا فهمها أو لم ترغبوا في قبولها.

2. أنتم تعلمون اليوم أن الإنسان قادر على التعرف على إلهه دون الحاجة إلى اندفاع عاطفي لإدراك الروحاني من خلاله. أنتم تعلمون اليوم أنه بإمكانكم، على الرغم من محدودية عقولكم، أن تتصوروا كيف ستصبح الشركة الكاملة بين الله والإنسان حقيقة واقعة، تمامًا كما أنكم مقتنعون بحقيقة رسالتي من خلال القدرة العقلية لمن ينقلون صوتي.

3. لقد أشرق النور في قلوب الذين استمعوا إليّ، ولذلك لم يعد بإمكان الزيف والنجاسة أن يتسللا إلى قلوبهم.

4. لقد حان زمن النور، الذي سيفهم فيه الإنسان حقيقتي ويبررها ويشعر بها، بالإضافة إلى الإيمان بها.

5. الغاية من تعاليمي هي إقناع الجميع بأن لا أحد جاء إلى هذا العالم دون سبب وجيه، وأن هذا السبب هو الحب الإلهي، وأن مصير جميع البشر يكمن في أداء مهمة محبة.

6. في جميع الأوقات، منذ البداية، كان الناس يتساءلون: «من أنا؟ لمن أدين بحياتي؟ لماذا أوجد؟ لماذا جئت إلى هنا، وإلى أين أذهب؟» وقد حصلوا على الإجابة عن جزء من شكوكهم ونقص معرفتهم في توضيحاتي ومن خلال تأملاتهم فيما كشفتُه لكم على مر الزمن. لكن البعض يعتقدون أنهم يعرفون كل شيء بالفعل؛ لكنني أقول لكم إنهم وقعوا في خطأ كبير، لأن ما يُحفظ في كتاب حكمة الله لا يمكن للبشر اكتشافه ما لم يُكشف لهم؛ وهناك الكثير مما يحتويه كتاب الحكمة الإلهية هذا، فمحتواه لا نهائي.

7. ستخطو هذه الدنيا خطوة أخرى في طريق إدراك الحقيقة. فجأة ستعاني من الاضطرابات، لكنها ستهدأ بعد ذلك وستصل إلى الفهم.

8. لطالما كافح الإنسان من أجل بلوغ معرفة الحقيقة. في البداية، كان ينسب كل شيء إلى الطبيعة، لكنه توصل لاحقًا، من خلال الملاحظة والتفكير، إلى أن من المستحيل أن تنشأ كل هذه المعجزات والأعمال الكاملة من العدم، وأنه لا بد من وجود قوة خالقة وذكاء وقوة أعلى. وقد تعزز إيمان الناس بهذا الاقتناع، فابتكروا بدورهم طقوسًا وعبادات لتكريم ذلك الذي انبثقت منه جميع المخلوقات.

9. برزت أسئلة جديدة في قلب الإنسان: «من هو الله؟ كيف هي طبيعته؟ هل هو موجود حقًا أم لا؟» طرح الناس هذه الأسئلة وغيرها حول وجودي وجوهر كياني، ولقد استجبتُ دائمًا لكل نداء وكل سؤال.

10. لقد أعطى الله البشر أدلة ووحيًا كثيرًا منذ الأيام الأولى للبشرية — مظاهر مادية وملموسة ومرئية، وفقًا لسذاجة تلك المخلوقات وجهلها وبساطتها، إلى أن أظهرتُ نفسي للعالم من خلال يسوع، عندما حان الوقت المناسب، لأجيب شخصيًا على جميع أسئلة البشر، لأبدد كل الشكوك وأعدهم لعصر لن يكونوا فيه بعد الآن أطفالًا صغارًا جاهلين وبريئين وأغبياء، بل سيصبحون، بفضل نور الروح الإلهي، تلاميذ عظماء وأبناء الله، مرتفعين بالمحبة والمعرفة — إلى بشر واعين بطبيعتهم ومصيرهم وسبب وجودهم.

11. وهكذا، فبينما سعى البعض دائمًا إلى الحصول على الدعم والمساعدة الإلهية للانتصار في الحياة، تزايد غرور الآخرين مع تطور ذكائهم، لأنهم اعتبروا أنفسهم مستقلين وأقوياء وحكماء. واعتقدوا أنهم قادرون على ابتكار الأفكار الخلاقة وأنهم كافون لأنفسهم.

12. لطالما وُجد الروحانيون والماديون في البشرية، وكذلك الصراع بين نظريتيهما، حيث كان كل طرف يكافح لإثبات أنه يمتلك الحقيقة.

13. لقد جاءت حضوري الروحي في هذا الزمان لتهدئتكم، ولتحقيق المصالحة بينكم، وللإجابة على جميع أسئلتكم، ولإثبات لكم أن لا أولئك الذين ناضلوا من أجل الروحانيات، ولا أولئك الذين يعلنون أن الحقيقة الوحيدة هي تلك الموجودة في الحياة المادية، هم على حق. فالأولون أخطأوا بتعصبهم، والثانيون أخطأوا بجهلهم. لم يدركوا أن كلا الطرفين يمتلكان جزءًا من تلك الحقيقة، لكنهم لم يفهموا كيف يوفقون بينها، ويصالحونها، ويوحدونها في المحبة.

14. يبدو لكم من المستحيل أن تفهموا بعضكم بعضًا، ولا تؤمنون بتوافق عظيم كهذا. لكن حقًا، أقول لكم، إنني أعلم جيدًا أن هذا التوافق سيصبح حقيقة واقعة.

15. وإلا لما كنتم على الطبيعة الكاملة التي خلقكم الله عليها، ولما كان لديكم نوري في ضميركم لتعملوا بطريقة عادلة وصحيحة، كما هي جميع أعمال الآب. ولكن من الضروري الانتظار لبعض الوقت، حتى يمر ذلك النور، ذلك الجزء الإلهي الذي تسمونه الروح، عبر الإنسان طوال مسار حرية الإرادة الممنوحة له، ليقوده إلى عمل التجديد، والاستعادة، والتطور الروحي الصاعد.

16. لقد أعددتم قلوبكم كمعبد لاستقبالي فيها. وقبل ذلك خضعتم لفحص ضمائركم، وسالت دموع الندم من عيون كثيرة.

17. لقد استمعت إليكم جميعًا وأبارككم جميعًا.

18. أعلم من شعر بالألم لأنه كان ضعيفًا في الاختبار، ومن نذر لي أن يغفر لعدوه ولم يفعل. لكنه عندما عاد إليّ ليستمع إليّ، شعر على الفور بتوبيخ ضميره، واعترف بخطئه بتواضع، وطلب مني فرصة جديدة.

19. اعلموا أنني أقويكم حتى لا تتعثروا بعد الآن، وأنني أعلمكم بصبر وتسامح لا حدود لهما، وأنني سأمنح الجميع فرصًا جديدة لإثبات فهمهم، وجهدهم، وقوة إرادتهم، وتقدمهم.

20. أدركوا أن التوبة الصادقة تمحو بعض وصمات العار، وتخفف عنكم أعباءكم، وتمنح قلوبكم السلام. وعندما تشعرون بالتحرر من أعبائكم، تذكروا أن هناك الكثيرين من إخوانكم في الإنسانية الذين لا يصلون ومع ذلك يعانون، فصلوا من أجلهم واقتناعًا تامًا بأن بلسمي الشافي سيُسكب على جميع المرضى والمكروبين.

21. لا أطلب منكم صلاة تستغرق ساعات طويلة، بل صلاة قصيرة وصادقة، بسيطة في شكلها وعميقة في روحانيتها. تلك اللحظات ستكفيني لأمنحكم رحمتي.

22. الصلاة هي الوسيلة الروحية التي ألهمتُها للإنسان ليتحاور مع ألوهيتي. ولذلك، فقد تجلت فيكم منذ البداية كشوق، وكحاجة للروح، وكملاذ في ساعات المحنة.

23. من لا يعرف الصلاة الحقيقية، لا يعرف النعم التي تجلبها، ولا يعرف مصدر الصحة والخير الكامن فيها. صحيح أنه يشعر بالدافع للاقتراب مني، والتحدث معي، وعرض شؤونه أمامي؛ لكن نظراً لافتقاره إلى الروحانية، تبدو له التضحية المتمثلة في مجرد توجيه أفكاره إليّ ضئيلة للغاية، لدرجة أنه يبحث على الفور عن شيء مادي ليقدمه لي، لأنه يعتقد أنه بذلك يكرمني بشكل أفضل.

24. وبهذه الطريقة، انحدر الناس إلى الوثنية والتعصب والطقوس والعبادة الشكلية، مما خنق أرواحهم وحرمها من تلك الحرية المباركة المتمثلة في الصلاة مباشرة إلى أبيهم. فقط عندما يكون الألم شديدًا جدًا، وعندما تصل المعاناة إلى حدود القوى البشرية، تتحرر الروح، وتنسى الشكليات، وتهدم أصنامها، لترتفع وتصرخ من أعماق قلبها: «أبي، إلهي!»

25. من خلال الصلاة ينال المرء السلام، ويكتسب الحكمة، ويحظى بالصحة، ويفهم الأمور العميقة، ويُستنير عقله، وتُشجَّع روحه.

26. من يفهم كيف يصلي من روح إلى روح، يشعر بالحماية في كل مكان، أما من يلجأ إلى التماثيل والصور التي عليه أن يذهب إليها ليشعر بحضورها ويشعر بالأمان، فلا يشعر بذلك.

27. ألا ترون كيف تنشغل الشعوب في عصر المادية هذا بخوض الحروب ضد بعضها البعض؟ لكنني أقول لكم إن الكثيرين هناك، وسط أحداث تلك الحروب، قد اكتشفوا سر الصلاة —

تلك الصلاة التي تنبع من القلب وتصل إليّ كنداء استغاثة ملحّ، وكشكوى، وكطلب تضرع. وعندما شهدوا المعجزة التي طلبوها في طريقهم، أدركوا أنه لا توجد طريقة أخرى للتحدث إلى الله سوى بلغة الروح.

28. التلميذ: أنتم، الذين تشكلون جماعةً لم تتلقوا درسًا فحسب، بل كتابًا كاملاً، ستكونون مستعدين للتحدث عني كما لم يتحدث أحد من قبل.

29. إنني أعطيكم الآن فرصًا عديدة لأداء مهامكم — فاستفيدوا منها. أعطوا الجميع، وتعلموا الجميع. ما أعطيتكم إياه لا حدود له، وبفضله لن يخلو قلبكم أبدًا — بل على العكس: كلما أعطيتم أكثر، كلما رأيتموه يتكاثر في داخلكم. كلما أحببتم أكثر، كلما كبرتم في الفضيلة.

30. أترك حبي بين شعبي شهادةً على وجودي.

31. رسالتي بينكم، ونوري يضيء على العقل البشري، ليرسل إلى البشرية رسالة محبتي من خلاله.

32. ستكونون أنتم الرسل الذين تنتقل كلمتي على شفاههم من مقاطعة إلى مقاطعة ومن قلب إلى قلب.

33. إن الوقت الحالي مكرس لهذا الشعب للتأمل الذاتي، وهو يخدمكم في فحص ضمائركم، حتى تعرفوا حقًا ما إذا كنتم تحبونني بنقاء، أم أنكم وقعتم في براثن التعصب. إن الساعة مواتية لتصحيح أخطائكم.

34. من خلال دراسة معنى كلمة «الترويح الروحي»، أدركتم أنه من الخطأ محاولة تمثيل الإلهي بأشكال تسمونها رموزًا — وهو خطأ يزداد فداحةً عندما تضعون في اعتباركم أنكم بذلك تخفون، من خلال المظهر الخارجي، الحقيقة الموجودة أمامكم مباشرةً.

35. تذكروا أنني أُظهر نفسي دائمًا في الذكاء، وفي الحياة، وفي الحب، وفي القوة، ولا أُظهر نفسي أبدًا في تماثيل جامدة. واليوم أيضًا أنتم تشهدون إحدى مظاهر ظهوري التي تحدث من خلال قدرة عقل إنسان. فلماذا تصرون على تصويري في صور وتماثيل بلا روح؟ الإنسان الذي أُعلن نفسي من خلاله يشعر بي بعمق وشدة في روحه وحتى في جسده، وفرحه عميق، ونشوته تجعله يرى بوضوح النور الذي يصل إلى قدراته العقلية.

36. أنتم مثل هذا الإنسان. فلماذا لا تشعرون بي بنفس الطريقة في قلوبكم؟

37. تأملوا في هذا التعليم، وستتوصلون إلى
إلى أن الروحانية لا يمكن أن تتحقق حيثما توجد نزعة إلى تجسيد الإلهي.

38. أنتم لا تفهمون جميعًا في الوقت الحالي ما تعنيه «الروحانية»، ولا تدركون لماذا أطلب منكم بلوغ هذا الارتقاء الداخلي. فهل يمكنكم أن تكونوا مستعدين ومطيعين لوصاياي، إذا لم يتضح لكم حتى ما الذي أطلبه منكم؟ لكن البعض يفهم المثل الأعلى الذي يلهمه المعلم لتلاميذه، وهؤلاء سيسارعون إلى اتباع إرشاداته.

39. إن حب الرمزية والشكليات، وكذلك تبجيل الصور، هو تذكير بطفولة البشرية الروحية، وبالعصور البدائية التي كان الناس فيها بحاجة إلى المظهر الخارجي والمرئي ليؤمنوا بالله.

40. كانت الذكاء البشري في بدايات تطوره. في ذلك الوقت، ما كنتُ لأقول للإنسان: «استكشفوا وافهموا ما يخص الروح». ولكن اليوم، بعد أن سلك الإنسان جميع مسارات العلم، وبعد أن طور العديد من الفلسفات، وبعد أن تطور عقليًا في مجالات عديدة — ألا سيتفهم الروحانية في النهاية؟ هل سيصاب بالارتباك في مواجهة رسالتي الجديدة؟ كلا، أيها الشعب، إن روح الإنسان تحتاج إلى تعاليم الخلاص التي أقدمها وتتوق إليها.

41. لا تخافوا من الكفاح من أجل نشر هذا التعليم وزرعها. فهناك بالفعل شعوب كثيرة تحترم الحق المقدس في حرية التفكير. وفي وقت لاحق، سيتعرف الناس على حرية الروح التي لم تعرفها البشرية حتى اليوم.

42. ستستمر الحروب في العالم، ويخيم خطر الموت والدمار على الشعوب، وذلك لأن البشر الذين يتمسكون بفلسفاتهم ومذاهبهم بعناد لا يريدون أن يدركوا الحقيقة.

43. إنني أمنحكم التشجيع الروحي، أيها الشعب، حتى لا تخافوا من الفشل. إذا كنت قد قلت لكم إن هذا النور الذي أشرقته في أرواحكم سيبدد الظلال، فإنني أكرر الآن أنني قلت لكم الحقيقة.

44. في هذه اللحظة، أُغمركم بنور ألوهيتي. أنزل إليكم لأعدكم كمعلمين، لتُعَلّموا إخوانكم في الإنسانية بالكلمات والأعمال التي تنم عن المحبة والرحمة، والتواضع والمغفرة. لكن حقاً، أقول لكم، إن الأعمال تقول دائماً أكثر من الكلمات.

45. يتحدث الإنسان أيضًا عن محبة البشرية، وعن الأخوة والسلام، لكنه بأعماله ينكر كلماته.

46. اليوم، وقد نزل الآب ليُعلن نفسه لكم من خلال قدرات العقل البشري، أقول لكم: لا تكونوا من أولئك الذين يتحدثون عن الحب ويحملون الكراهية في قلوبهم، والذين يتحدثون عن الخير ويفعلون عكسه، والذين يتحدثون عن السلام ويثيرون الحروب. كلا، لكي تروا كلمتي تزدهر فيكم، عليكم أن تتكلموا عنها بأعمال تنبع من القلب.

47. تكلموا من خلال الروح، لأنكم في ذروة زمن الروح القدس. ابقوا دائمًا مبتهجين. إذا شعرتم أنني بعيد عنكم لفترة قصيرة، فلن أكون أنا من ابتعد، بل أنتم، لأنكم أضعفتم أرواحكم. لأني أعيش دائمًا في قلوبكم.

48. الإنسان نفسه هو الذي يخلق المسافات والحواجز بين الروح الإلهية وقلب الإنسان. لكنني أسكن قريبًا منكم لدرجة أنكم لستم بحاجة إلى أن تبحثوا بأعينكم في الأفق لتروني. يكفي أن تتعمقوا في أعماقكم بخشوع وتركيز لتكتشفوني في مقدسي.

49. إن وحيي في هذا الزمان يضعكم في اتصال روحي مع ألوهيتي — وهو ذلك القرب الذي لطالما سعت إليه أرواحكم.

50. ما زلت أرى وأسمع هذه البشرية تتملقني وتدعوني بطقوسها وترانيمها وصلواتها الكلامية وأشكال عبادتها المختلفة، لتشعر بقربي. أجعل حضوري محسوسًا للجميع، فأنا مع الجميع. لكن قد حان الآن وقت يريد فيه الرب أن تكون عبادة أبنائه لله كاملة، وأن يكون تواصلهم مع الآب كاملاً أيضًا. وهذا هو ما كشفت لكم عنه هذه التعليمات في هذا الزمان. اليوم تعلمتم مني كيف تصليون، وكيف تحققون الحوار من روح إلى روح.

51. لكي تحرزوا تقدماً على هذا الطريق، حثثتكم على ترك كل طقوس وعبادة خارجية جانباً. وعليه، اختفت تدريجياً من أماكن اجتماعاتكم كل تلك الأشياء التي كنتم تحاولون بها تمثيل الصفات الإلهية، وكذلك الملموسية أو التجسيد الخارجي لعبادتكم الروحية لله.

52. إن تعاليمي لا تقتصر على منحكم القوة والثقة خلال مسيرتكم في الحياة على الأرض فحسب؛ بل تهدف إلى تعليمكم كيفية مغادرة هذا العالم، وعبور عتبة الآخرة، والدخول إلى الموطن الأبدي.

53. جميع الطوائف الدينية تقوي الروح في مسيرتها عبر هذا العالم؛ لكنها تكشف لها القليل جدًّا وتُعدها للرحلة الكبرى إلى الآخرة. وهذا هو السبب في أن الكثيرين ينظرون إلى الموت على أنه نهاية، دون أن يعلموا أنه من هناك يُرى الأفق اللامتناهي للحياة الحقيقية.

54. لقد أطلقتم على التعليمات التي أعطيتكم إياها بصفتي الروح القدس في هذا الزمان اسم «الروحانية»، لأنه كشف لكم العديد من الأسرار الغامضة. لم يعد من المناسب أن يكون هناك حجاب بين الآخرة والإنسان. سأكشف لكم عن تلك الحياة بقدر ما تستطيعون فهمه، وفقط ما تشاءه إرادتي.

55. لا تعتبروا القبر نهاية، ولا تروا وراءه الفراغ، أو الموت، أو الظلام، أو العدم. فوراء الموت الجسدي توجد الحياة، والنور، والكل.

56. قبل أن تدخلوا تلك العوالم، عليكم أن تستعدوا، وعندئذٍ ستتمكنون، من خلال ارتقاء أرواحكم، حتى الآن وأنتم لا تزالون متجسدين، من السكنى في «الوادي الروحي» أو الدخول إليه.

57. لا تنظروا إلى جسدكم على أنه قيد، ولا عدو، ولا جلاد؛ بل انظروا إليه على أنه مخلوق ضعيف عليكم أن تقووه، لأنه عندئذٍ سيصبح خادمكم، وسندكم، وأفضل أداة لكم لإنجاز مهمة ما والصعود إلى الجبل. أرواحوه دون أن تدعوه ينزلق إلى التعصب، حتى تتمكنوا في صلاتكم من الانفصال عنه، وتجلبوا على أجنحة الفكر بلسم الشفاء للمرضى.

58. عندما تحدثتُ إلى تلاميذي في العصر الثاني عن مملكتي، لم يفهموا ذلك وسألوني: «أين هي مملكتك، يا رب؟» لكن عندما اقترب يوم رحيلي، لم تعد كلماتي تأتي في صورة رموز، بل أصبحت واضحة ومفهومة، وفهمها الجميع.

59. وفي هذا العصر أيضًا، وبما أن الوقت يقترب الذي لن أُعلن فيه عن نفسي بهذه الصورة بعد الآن، فقد تخلّيتُ عن أسلوب التعبير المجازي لأتحدث إليكم ببساطة ووضوح عن الأمور العظيمة التي كنتُ قد احتفظتُ بها لكم. كل ما قلته لكم منذ عام 1866 سيُوجز في تعليماتي خلال هذه السنوات الثلاث الأخيرة.

60. هذه الكلمة التي سمعتموها في هذا الزمان بواسطة «الشعاع الإلهي» الذي ينير قدرات العقل البشري، كانت بالنسبة لكم «المن» الجديد لأرواحكم. كما أنها كانت أشبه بالمعجزة التي صنعها يسوع في الصحراء بالخبز والأسماك.

61. الوقت الذي سأتحدث فيه إليكم قد أصبح قصيرًا جدًّا. فجهزوا أنفسكم واستفيدوا من كلمتي وأمثالي، حتى تنطلقوا بها إلى البشرية لتشهدوا بتعليمي. ستُفتح أمامكم أبواب كثيرة، بينما ستبقى أبواب أخرى مغلقة.

ستأتي جماهير من الناس للاستماع إليكم، وسيكون بينهم «صم» أيضًا. لكن عليكم أن تزرعوا، لأن قلب الإنسان كالتربة. سأرسل الندى والمطر على بذوركم، عندئذٍ ستنبت البذور.

62. أما أولئك المكرسون للذهاب إلى الشعوب الأخرى، فسيعبرون الحدود كسفراء للسلام.

63. العالم ينتظركم كوادي للتكفير بكل آلامه وشروره وأمراضه وجراحه، لكي تضعوا عليه البلسم الذي عهدت به إليكم، والذي يشفي كل شرور.

64. أنتم لا تشعرون بأنكم قادرون على القيام بأعمال عظيمة، لكنني سأحقق، من خلالكم، وبجزء صغير من محبتكم ورحمتكم، أعمالاً مدهشة ستشعرون أنكم غير مستحقين لها.

65. وعندما لا يتردد صدى كلمتي بعد الآن في قاعات الاجتماعات هذه، ستجتمعون لتقرؤوا خطبي التعليمية، وستفهمون منها تعليمات كثيرة لم تكونوا قادرين على فهمها من قبل. وسيرى الرؤاة صورة المعلم الذي سيمنحكم، بصفته الروح القدس، إيحاءات جديدة. وهناك، في وسطكم، سيخفف المرضى آلامهم، وسيستعيد المصابون بأمراض مميتة حياتهم، وسيجد الحزين العزاء، وسيجد اليائس أملاً جديداً.

66. عليكم أن تعلموا من خلال مثال حياتكم الخاصة، وأنا سأتكفل بالباقي. كانت مشيئتي أن أشرككم في عمل المحبة هذا، حتى تحبوني أنا نفسي من خلال محبتكم لأخوتكم في الإنسانية.

67. كونوا مستعدين حتى يوم خطبتي التعليمية الأخيرة، لأنها ستكون مثل العشاء الأخير في العصر الثاني، حيث ستتلقون كلماتي الأخيرة.

68. أما أولئك الذين لم يتبعوا تعليماتي، ولم يسعوا إلى الروحانية، والذين تمسكوا بعناد بالعادات والتقاليد البالية، فسيضطرون إلى ذرف الدموع، وبعد ذلك، عندما يقرؤون في الكتاب الذي أعهد به إليكم حالياً، سيدركون أخطاءهم. عندئذ سيحاولون، وهم مليئون بالألم والندم، تصحيح أخطائهم.

69. نور حبي ينير العالم ومساراته عندما يهدد الظلام بأن يغشيه. يومًا بعد يوم، ترتفع أعداد كبيرة من الأرواح التي تغادر هذه الحياة دون أن تعرف إلى أين تذهب. لا تنسوهم، امنحوهم نور صلواتكم ورحمتكم. لا تقلقوا على كائنات النور، فهي بالفعل في النور وتدافع عنكم. لا تصلوا من أجل البشر فحسب، بل صلوا من أجل جميع إخوانكم.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 262

1. يفرح روحي عندما يراكم متحدين في نفس الرغبة في الاقتراب من المعلم. هنا، عند إعلان كلمتي، تنسون البؤس والضغينة والحسد والمعاناة.

2. أحسنتم صنعًا بتنقية قلوبكم، لأن كلمتي يجب أن تصل إليها بعد أن تكونوا قد أعددتموها لتكون مقدسًا.

3. إن التواضع والبساطة هما ما يجب أن يسودا في عبادتكم الروحية لله، حتى لا تصرفكم الأمور المادية والمبهرجة عن الجوهر، وهو محبة أبينا والرحمة تجاه إخوانكم. وعندما تكونون مستعدين لتعيشوا لحظات الارتقاء هذه، فإن تفكيركم سيكون قد انسجم مع الفكر الإلهي.

4. كونوا شعبًا متحدًا وأخويًّا، محبًّا للحق والأعمال الصالحة، يفرح بوصول إخوة وأخوات جدد، ويرحب بهم بابتسامة على الشفاه، ومحبة حقيقية للجار في القلب، ودعاء في الروح. ستمنحونهم ما جمعتموه خلال الفترة التي كنتم تستمعون إليّ فيها. ستُرشدونهم إلى الطريق الصحيح الذي رسمته لكم، وستفرحون بفكرة أنكم تتخذونني قدوةً لكم. ولا يهم أن معرفتكم لم تصل بعد إلى عمق كبير. فإذا كانت محبتكم للآخرين كبيرة، فستصنعون معجزات حقيقية.

5. لن تبدو هذه المهمة شاقة أبدًا إذا أضاء من يقوم بها أعماله بالمحبة. أما من يؤديها كمجرد واجب، فقد تبدو له كصليب ثقيل.

6. لا تيأسوا إذا كنتم تعتقدون أنكم ما زلتم غير كاملين بما يكفي للقيام بمهمة حساسة كهذه. فالنية الحسنة تتغلب على كل شيء.

7. أُعلّمكم الآن طريقة معينة للاستعداد، حتى تكون أعمالكم اليومية كلها مستوحاة من المشاعر النبيلة، وحتى لا تعيقكم المحن والصعوبات ولا تجعلكم تتراجعون: عندما تفتحون أعينكم على نور يوم جديد، صلّوا، واقتربوا مني بأفكاركم، ثم ضعوا خطتكم اليومية مستلهمين من نوري، وانطلقوا بعد ذلك إلى كفاح الحياة. عزموا في ذلك على أن تكونوا أقوياء وألا تخالفوا الطاعة والإيمان ولو للحظة واحدة.

8. حقاً، أقول لكم، قريباً ستدهشكم ثباتكم ونتائج أعمالكم.

9. احرصوا على أن تتسم أفعالكم بالصدق والنقاء، ولا تخافوا من أن يسخر منكم إخوانكم في الإنسانية. ففي تلك اللحظة من التهور، لن يدركوا ما يفعلون.

10. أرى أنكم تخشون الأحكام والانتقادات السلبية. لا أريد أن تتعرضوا للسخرية. لكن إذا لم تلومكم ضمائركم على شيء، فسأغفر لمن قد يكونون قد جرحوا مشاعركم، وسأجعل نور الحقيقة يضيء في عقولهم.

11. احصلوا على إدراك حقيقي لماهية الرحمة، وكيفية الشعور بها ومنحها، حتى تكون أنقى وتمارسوها دون استعراض. يجب دائمًا أن «لا تعلم يدكم اليسرى ما تفعله اليد اليمنى»، أي ألا تعطوا من أجل الاستعراض، لأنكم بذلك ستدمرون كل عمل من أعمال الرحمة.

12. أردت أن أشكل مع كل واحدة من هذه الجماعات عائلة حقيقية، تحبون فيها بعضكم بعضًا، وتساندون بعضكم البعض في آلامكم ومصاعبكم، حتى تتعلموا فيما بينكم ممارسة الرحمة. وعندما ينمو هذا الشعور وينضج في قلوبكم، ستتمكنون من الانطلاق في طريق الكفاح لتقديم ثماره الطيبة لمن يحتاجون إلى الحب والنور، والذين سيصادفونكم بالآلاف على طول طريقكم.

13. سيأتي اليوم الذي لن تكونوا فيه جزءًا من حشود التلاميذ هذه التي تجتمع اليوم للاستماع إلى تعليمي. لكن على الرغم من تشتتكم في أنحاء مختلفة من الأرض، فستظلون متحدين روحيًّا في الكفاح وفي تنفيذ مهمتكم. ولن يتمكن أحد من تمزيق أواصر هذه الوحدة الروحية.

14. تباركوا لأنكم كنتم في انسجام مع أبيكم. لم تزعج عقولكم أي فكرة نجسة في هذه الساعة من الشركة مع إلهكم. كان كل شيء في وئام، وفي هذا الوئام استمعتم إلى كلمتي في حضن الطبيعة، بعيدًا عن أي مكان للتجمع.

15. انظروا إلى مجد ما يحيط بكم: الجبال الشاهقة التي تمثل مذابح في عبادة دائمة للخالق؛ والشمس كمنارة لا تُقدَّر ضخامتها، تضيء حياة البشر؛ والغناء المتناغم للطيور التي ترفع زقزقتها إلى الآب، وكأنها ترانيم تضرع، ووسط هذا العظمة، أرواحكم في نشوة مع حفل الكلمة الإلهية.

16. روح المعزية الخاص بي معكم، ونوري يتدفق في أشعة، وفي الوقت نفسه أتلقى من قلوبكم القربان الذي أحضرتموه من أجلي.

17. ولذلك، سترون في هذه الأجواء من الارتقاء والروحانية أعظم المعجزات تتحقق بينكم. اطلبوا، اطلبوا من أجل المرضى، ومن أجل المنكوبين، ومن أجل الغائبين، ومن أجل الضالين، لأنهم حينئذٍ سيتلقون بوفرة.

18. أيها الشعب المحبوب الذي يبحث عن أفضل قربان ليقدمها أمامي: لقد طهرتم أنفسكم وغسلتم الذنوب التي تظهرها لكم ضمائركم، وبعد أن توبتم عن خطاياكم، تقومون بإعداد المكان المقدس لتكونوا في شركة معي.

19. سهروا وصلّوا، كما يعلمكم المعلم، لتكونوا أقوياء في مواجهة الإغراء ولا تخطئوا بعد الآن. صلّوا من أجل أنفسكم ومن أجل أولئك الذين لا يعرفون كيف يصلّون. كم من الوقت ستحتاجون للصلاة يوميًا؟ ساعات طويلة تقريبًا لترفعوا أرواحكم إليّ؟ كلا، أيها الشعب، خمس دقائق ستكفي. هذه الفترة القصيرة من الحب والتفاني لي هي الوقت الذي تحتاجونه لتقدموا لي خضوعكم وطاعتكم لخططي المسبقة لليوم الذي تعيشونه الآن. سأعزيكم في ضائقتكم، وأشجعكم في عملكم، وأنيركم لإنجاح مشاريعكم.

20. كلما احتجتم إلى شخص موثوق به، أو صديق طيب، فالتوجهوا إليّ وألقوا عليّ الآلام التي قد تكون في قلوبكم، وسأنصحكم بأفضل طريق — الحل الذي تبحثون عنه. وإذا كانت أرواحكم مثقلة بالأعباء، فذلك لأنكم أخطأتم. سأستقبلكم وأحكم عليكم برحمة، وسأقوي عزمكم على الإصلاح، وأعيد إليكم قواكم المفقودة.

21. إن اتباع تعليماتي وحده هو ما سيحفظكم في النعمة ويحافظ على صحتكم الروحية والجسدية. والتجربة التي تكتسبونها ستكون نورًا تتراكمونه تدريجيًا في أرواحكم.

22. حكمي وشريعتي لا يرحمان، وإذا كان عليكم أن تدفعوا ثمن ذنوبكم في هذا الزمان، فافعلوا ذلك بمحبة وصبر. لكن إذا استنفدتم قواكم، فسأساعدكم في حمل صليبكم، حتى تستعيدوا قوتكم لمواصلة الكفاح.

23. إذا كنتم تعلمون أن مصيركم مكتوب، وأن التجارب لا تهدف إلا إلى صقل القلب وإخضاع الطبيعة الجسدية — فلماذا تتمردون إذن؟

24. لقد نُصبت أرواحكم بقوة عظيمة، والتجارب التي أرسلها إليكم ليست أكبر من القدرات والطاقة التي تمتلكونها. إنها نعم تساعدكم على اكتساب الحسنات وتخليصكم.

25. إن روحي الأبوية تتألم عندما ترى آلام البشرية. أنا لم أعاقبهم. فقوانيني المتمثلة في المحبة والعدالة، عند تطبيقها، لا تجلب سوى الرفاهية والسلام.

26. لقد أطلق الإنسان العنان لقوى الدمار. لقد زرعت الحرب بذورها في كل القلوب. كم من الألم عانته البشرية! وكم من اليأس والبؤس واليتامى والحزن خلفت وراءها في مسيرتها! هل تظنون أن أرواح أولئك الذين سقطوا في المعركة قد فُنيت، أو أن ذلك الجزء من الحياة، أي الخلود، الذي يسكن الإنسان لم يعد موجودًا؟

27. كلا أيها الناس: الروح تبقى على قيد الحياة بعد الحرب والموت. لقد ارتفع هذا الجزء من روحي من حقول الألم، ويبحث في طريقي عن أفق جديد ليواصل العيش والازدهار والتطور.

28. أما أولئك الذين بقوا على الأرض، ورأوا أوطانهم تُدمَّر، وحقولهم تُخرب، والأوبئة والجوع، ومبادئ الأخلاق والخير تُداس بالأقدام، فقد حافظتُ على شجاعتهم في مواجهة الحياة، وكنتُ حارسًا عليهم جميعًا.

29. في الأزمنة القادمة سأستعين بهم لنقل نور كلمتي إلى الشعوب الأخرى. سأعهد إليهم بمهمة روحية عظيمة.

30. لقد تعلموا أن يصلوا كما أمرتكم. لا يوجد ألم ولا بؤس في هذه الأرواح، بل عظمة الروح، لأنهم أحبوني في خضم محنتهم، وفهموني، وأطاعوني. لقد تطهروا في الألم.

31. أيها الشعب، اجمعوا صلواتكم مع صلوات تلك الأرواح. لم تتطهروا بالألم، بل كان بوتقتكم هو السلام الذي قدمته لكم في هذا الزمان من خلال كلماتي المحبة. وعندما تصبحون مستعدين — بعضكم من خلال الألم والبعض الآخر من خلال الحب — ستتقاربون، وتتحدون، وتستكشفون تعليمي معًا في اتباعه. ستشربون كأس المحبة هذا وتؤكدون أن كل ما تلقيتموه كان نافعًا. سأمضي قدمًا في عملي وأريكم الهدف النهائي، ونتيجة ذلك العمل. على أنقاض البشرية الروحية والأخلاقية، سأبني عالمًا سليمًا وقويًا.

32. إن حكمي سيأتي بعد، أيها الشعب، وكما تحملت الشعوب الأخرى عبء دينونتي، فستتلقونه أنتم أيضًا وفقًا لأعمالكم في الوقت المحدد.

33. أرحب بالجميع، سواء من يأتي متلهفًا لسماع كلامي، أو من يدخل للتحري، أو من ينكر بكل غرور كل ما سمعه، ولا يأتي إلا بدافع الفضول.

34. حقاً، أقول لكم، إن إشعاعي كان دائماً وسيظل دائماً — في الماضي بطريقة، واليوم بطريقة أخرى، وغداً بطريقة ثالثة، وهكذا إلى الأبد.

35. بين الآب والأبناء رابطة لا يمكن أن تنقطع أبدًا، وهذه الرابطة هي السبب في حدوث حوار بين الروح الإلهية وروحكم جميعًا.

36. مبارك من يبحث عن الحقيقة، لأنه متعطش إلى الحب والنور والخير. اطلبوا فتجدوا، اطلبوا الحقيقة، وستأتي إليكم. استمروا في التفكير، واستمروا في استشارة كتاب الحكمة الإلهية، وسوف يجيبكم، لأن الآب لم يبقَ أبدًا صامتًا أو غير مبالٍ تجاه من يسأله بإلحاح.

37. كم من الذين يبحثون عن الحقيقة في الكتب، وعند العلماء، وفي العلوم المختلفة، سيكتشفونها في النهاية في أنفسهم، لأنني زرعت بذرة الحقيقة الأبدية في أعماق كل إنسان.

38. ها هو نوري الذي يتألق في عقل الإنسان ويتحول إلى كلمة. فلماذا تعتبرون هذا الإعلان مستحيلاً؟ هل تعتقدون أن البشر يمكن أن يكونوا أكثر قدرة من الله، إذا ما تمكنوا من التواصل عن بُعد فيما بينهم بواسطة علمهم؟

39. حقاً، أقول لكم: إن كنتم لا تعرفون القدرات التي تمتع بها روح الإنسان، فستكون معرفتكم بي أقل من ذلك بكثير.

40. أُعلن نفسي من خلال عضو العقل البشري، لأن الدماغ هو «الجهاز» الذي خلقه الخالق بشكل كامل، لكي تتجلى فيه الذكاء، الذي هو نور الروح.

41. هذا «الجهاز» هو نموذج لا يمكنكم أبدًا محاكاته بكل ما لديكم من علم. ستستخدمون شكله وبنيته كنموذج لإبداعاتكم؛ لكنكم لن تصلوا أبدًا إلى الكمال الذي تتمتع به أعمال أبيكم. فلماذا تشكّون إذن في أنني أستطيع استخدام ما خلقتُه؟

42. أقول لكم مرة أخرى إنكم لا تعرفون أنفسكم. فلو كنتم تعرفون أنفسكم من الناحية الروحية، لما اكتفيتم بتأييد هذا الإعلان الإلهي بعقولكم فحسب، بل لفهمتم أن مفاجآت أعظم تنتظركم. لو كنتم تعرفون أنفسكم، لما اشتكيتم من عدم فهم الآخرين لكم، لأنكم لا تعرفون أنفسكم حتى. تعرفوا على أنفسكم، حتى لا تظلوا لغزًا أبديًا لأنفسكم — حتى لا تبحثوا في كل مكان عن الإجابة التي تحملونها في داخلكم.

43. الغرض من تعاليمي كلها هو أن أضع أمام أعينكم كل ما يحتويه كيانكم، لأن من هذه المعرفة يولد النور الذي يرشدكم إلى الطريق المؤدي إلى الأبدي، إلى الكمال، إلى الله.

44. تهدف تعاليمي إلى خلق كيان فيكم أسمى من كل ما يوجد في العالم — كيان يجسد السخاء والنور والجمال الروحي والفضيلة والحكمة والقوة. فكم ستكون عظيمة عندئذٍ سعادكم وسلامكم الداخلي! سيقول لكم روحكم: «هذا هو الجوهر الحقيقي لوجودكم».

كم سيكون سلوك أولئك مختلفًا، الذين طردوا من قلوبهم كل بذرة خيرة وكرسوا كيانهم لحياة أنانية، حياة مادية وفاسدة. فما أن يشرعوا في النظر إلى داخل أنفسهم، وما أن يحظوا بلحظة من الحوار مع ضميرهم، حتى يروا أنفسهم في ذلك المرآة التي لا تعكر أبدًا، والتي لا تكذب أبدًا، فيرتعبون من الوحش الذي يحملونه في داخلهم، والذي لا يستطيعون إدراك أنه من صنع أيديهم.

45. يا كافرين! تعالوا واستمعوا إليّ كثيرًا، فكلمتي ستتغلب على شكوككم. وإذا كان لديكم انطباع بأن أسلوب التعبير في كلمتي ليس هو نفسه الذي كان لديّ من قبل، فأقول لكم: لا تلتزموا بالشكل أو بالظاهر، بل ابحثوا عن المعنى، فهو نفسه. فالجوهر، أي المعنى، هو واحد دائمًا، لأن الإلهي أبدي وثابت؛ أما الشكل الذي يصل به الوحي إليكم، أو الذي أُعلمكم من خلاله بجزء آخر من الحقيقة، فيظهر دائمًا بما يتناسب مع قدرتكم على الاستيعاب أو مع مستوى التطور الذي وصلتم إليه.

46. كان الغرض من جزء كبير من تعليمي هو أن تكتشفوا أنفسكم، وأن تتعرفوا على أنفسكم، حتى لا تتعثروا بعد الآن على الطريق، ولا تستجدوا الرحمة عندما تشعرون بالضياع أو البؤس.

47. لماذا تذرفون الدموع، في حين أنكم تحملون في كيانكم ثروات كثيرة وكنوزًا خفية؟ إن أحد أهداف حياتكم، الذي نسيتموه منذ زمن طويل، هو هذا: عليكم أن تتعرفوا على أنفسكم لتكتشفوا كل ما تخبئه الروح في داخلها.

48. اسألوا، وابحثوا، واستكشفوا، وكلما توغلتم أكثر في كيانكم، كلما اكتشفتم كنوزًا ومفاجآت أعظم.

49. أيها الجماهير البشرية، تعالوا معي، سأخلصكم. إذا أرهقكم عالمكم، وإذا أساء إليكم إخوانكم في الإنسانية، وإذا لم يفهمكم أحباؤكم، فتعالوا إليّ وسأستقبلكم. سأثبت لكم أنني أعلم كل ما حدث لكم.

50. تعالوا إليّ، حتى أُحييكم للحياة الحقيقية وأذكركم بأنكم خُلقتم لتعطوا. لكن ما دمتم لا تعرفون ما تحملونه في داخلكم، فسيكون من المستحيل عليكم أن تعطوا لمن يحتاج إليه.

51. انظروا كيف أن كل ما يحيط بكم يؤدي مهمة العطاء. العناصر، والنجوم، والكائنات، والنباتات، والزهور، والطيور — كل شيء، من الأكبر إلى ما لا يمكن إدراكه، لديه القدرة والقدر على العطاء. فلماذا تستثنون أنفسكم، رغم أنكم أكثر من نالوا نعمة المحبة الإلهية؟

52. كم عليكم أن تنموا بعد في الحكمة والمحبة والفضيلة والمهارة، لتكونوا نورًا على طريق إخوتكم وأخواتكم الأصغر سنًّا! يا له من مصير سامٍ وجميل قد خصصه لكم أبوك!

53. اشعروا بسلامي واحملوه في أعماق قلوبكم. لا تسمحوا لأحد أن يسلبكم سلامي. إنه كنز — أعظم كنز يمكن للإنسان أن يمتلكه.

54. لم تكن السلطة ولا العلم قادرتين على منحكم السلام. ومع ذلك أقول لكم: لا تيأسوا إن لم تجدوه. فلن يمر وقت طويل حتى تدركوا أن السلام يكمن حقاً في قلوب ذوي النوايا الحسنة، من أجل المحبة، ومن أجل الخدمة، ومن أجل إطاعة القوانين التي أملاها الله.

55. استمعوا إلى تعاليمي التي ترشدكم إلى الطريقة الأكثر عملية وبساطة وسهولة في إتمام الشريعة. أدركوا أن إلهكم وأعماله والحياة بسيطة وواضحة، وأن جهلكم وعدم نضجكم هما اللذان يجعلان ما هو بسيط يبدو معقدًا، وما هو واضح يبدو غامضًا.

56. الله ليس معقدًا، ولا غامضًا، ولا يخلو خلقه من النظام، لأن الكمال بسيط. أما المخلوقات، في مستوياتها المختلفة، فكلما كانت غير كاملة، زادت تعقيداتها.

57. حاولوا أن تتعرفوا عليّ، وأن تتعمقوا في معنى الروحانيات، حتى تتمكنوا من تكوين تصور صحيح عن أبيكم. وحتى لو كانت معرفتكم بي ضئيلة، فليكن ذلك التصور صحيحًا.

58. إذا كان لديكم تصور حقيقي لوجودي، ولجوهر كياني، ولقوتي وعدلي، فستتمكنون، عندما يحين الوقت، من تقديم تصور صحيح لأخوتكم في الإنسانية عما هو أبوك.

59. عندئذ ستشهدون كيف سيختفي ذلك الإله الذي تصوره الناس على أنه بعيد، ومنيع، وغامض، وغير مفهوم، ليحل محله الإله الحقيقي، الذي قلبه مفتوح أبدًا لأبنائه، والذي هو حاضر في كل مكان وفي كل لحظة.

60. عندما تعرفونني حق المعرفة — لأن تصوركم عني لا يزال إنسانيًّا أكثر منه روحيًّا، وإيمانكم ضعيف — ستحبونني حبًّا أعمق مما تحبونني اليوم. وعندما تحبونني حبًّا أكمل، لن تكلوا عن حمل النور إلى كل مكان تجدون فيه ظلامًا. وسيكون تعاطفكم صادقًا تجاه كل أولئك الذين لا يعرفون الآب الحقيقي — تجاه أولئك الذين يظنون أنهم يحبونني ويعرفونني، لكنهم في الحقيقة لا يعرفونني حقًّا، ولا يحبونني بإخلاص.

61. في العصر الثاني، كان يسعدني أن أتجول في الحقول، حيث كان الفلاحون، عندما يروننني أمرّ، يأتون لاستقبالي ويتحدثون إليّ من قلوبهم. كان روحي يفرح برؤيتهم طاهرين وبسطاء.

كنت أدخل المنازل، أحيانًا في اللحظة التي يجلس فيها الآباء مع أطفالهم الصغار إلى مائدة الطعام. وعندما يسمعون ندائي، يأتون إليّ بفرح، ويدعونني لتناول الطعام معهم، ويفتحون لي قلوبهم لطلب نعمة ما. كنت أباركهم جميعًا، وعندما كنت ألتقي بتلاميذي مرة أخرى، كنت أقول لهم: «هذه العائلات هي صورة لملكوت السماوات، وهذه المنازل أشبه بالمقدسات».

62. أحيانًا، عندما كنتُ وحيدًا، كان الأطفال يكتشفونني، فيأتون إليّ ليقدموا لي أزهارًا صغيرة، ويخبروني بأي حزن صغير، ويقبلوننني.

63. كانت الأمهات يشعرن بقلق شديد عندما يجدن أطفالهن الصغار بين ذراعيّ، وهم يصغون إلى كلامي. أما التلاميذ، الذين اعتقدوا أن هذا يعني عدم احترام للمعلم، فقد حاولوا إبعادهم عني. فاضطررتُ إلى أن أقول لهم: «دعوا الأطفال يأتون إليّ؛ لأنكم لكي تدخلوا ملكوت السماوات، يجب أن تكونوا على طهارة الأطفال وبساطتهم وسذاجتهم».

64. كنتُ أبتهج بتلك البراءة والطبيعية، تمامًا كما يبهج المرء منظر برعم زهرة على وشك أن يتفتح.

65. فهم أيضًا أرواح في طور التفتح، وعهود للمستقبل، وأرواح تبدأ في التألق.

66. أحب الأرواح لأنها براعم يجب أن تتفتح للحياة، لمجد الآب.

67. في مناسبة معينة، دُعيتُ مع مريم، أمي الأرضية، لحضور حفل زفاف. أردتُ أن أكون مع أبنائي في تلك اللحظة المهمة من حياة هذين الإنسانين اللذين يتحدان بدافع الحب. أردتُ أن أرى فرح تلك القلوب وأن أعيش معهم احتفالهم، وبذلك أوضحتُ لكم أنني لا أبقى غير مبالٍ بأي من أفراحكم المفيدة، وأن حضوري لا يجب أن يغيب عن أي من اللحظات المهمة أو البارزة في حياتكم، كما أن مريم، الأم المحبة وشفيعتكم، قدمت دليلاً على مهمتها تجاه البشرية، عندما طلبت من يسوع أن يستخدم قوته ليضاعف نبيذ الحفل الذي كاد ينفد لفترة وجيزة. لقد منحتُ تلك المعجزة من أجل تلك الشفاعة المباركة، ومن أجل قلب تلك المرأة التي يُعد إيمانها بقدرتي وإلهامي في التضرع مثالاً كاملاً لكم.

68. دعوني — ولو لفترة وجيزة — أذكر تلك الأحداث. لكن لا تقولوا إنه من الضروري بالضرورة أن أعود إلى العالم. لأنني عندئذٍ سأضطر إلى أن أقول لكم إن كل ما عشته وقلتُه قد دُونَ وهو حاضر في أذهانكم. من ناحية أخرى، عليكم أن تدركوا أن هذه الحياة، الرائعة في جميع مراحل تطورها، هي كتاب تعليمي عميق ولا نهائي، يتحدث إليكم مني إلى الأبد.

69. راقبوها، واشعروا بها، وستكتشفون فيها المعلم، والأب، والقاضي، وستسمعون الصوت الذي يخاطبكم هنا بالفعل من حياة أخرى، أسمى، وأكثر نورًا، وأكثر كمالًا.

70. أيها التلاميذ: لقد رفعتكم من تراب الأرض، حيث كنتم ترقدون منهكين تحت وطأة الألم، إلى حياة مليئة بالأمل والإنجازات. لقد جعلتكم تشعرون بقوتي في محنتكم، وعلمتكم ألا تشكوا ولا تيأسوا حتى في أشد المعاناة.

71. اليوم تعلمون أن البشرية جمعاء تشرب حالياً كأس المعاناة، وأنكم لستم الوحيدين الذين يعانون، ولا الوحيدين الذين يذرفون الدموع، أو الذين يفرغون كأس المعاناة بشدة أكبر. ولهذا تشكرونني وتوجهون أفكاركم نحو إخوانكم في الإنسانية وتنسون أنفسكم قليلاً.

72. جميعكم تحملون جرحًا في القلب. من يستطيع أن يخترق أعماقكم مثلي؟ أنا أعرف معاناتكم وحزنكم وإحباطكم في مواجهة الظلم الكبير والنكران السائدين في عالمكم. وأنا أعلم إرهاق أولئك الذين عاشوا طويلاً على الأرض وكدحوا، وأصبح وجودهم بالنسبة لهم عبئاً ثقيلاً. وأنا أعلم الفراغ الذي يشعر به أولئك الذين تُركوا وحدهم في هذه الحياة. أقول لكم جميعًا: «اطلبوا تُعطوا»؛ لأني جئت لأعطيكم ما تحتاجونه مني، سواء كان ذلك الرفقة، أو سلام الروح، أو الشفاء، أو المهام، أو النور.

73. لا تخجلوا من البكاء أمامي أيها الرجال، فالدموع ليست حكرًا على الأطفال والنساء. طوبى لمن يبكون أمامي، فإن يدي ستجفف دموعهم، وكلماتي المريحة ستنزل إلى قلوبهم. ومن يأتي إليّ ضعيفًا، سيصبح بعد ذلك قويًا أمام إخوانه، لأنه عرف كيف يصبح قويًا بقوة أبيه.

74. اعلموا أنني لا أكتفي بمشاركة أحزانكم، بل أريد أن أزيلها. لكن من الضروري ألا تكتفوا بمعرفة ذلك فحسب، بل أن تكون لديكم المحبة والإيمان بشريعتي، وأن تعرفوا كيف تطلبون وتصلون، وأن تتحلوا بالصبر في المحن.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 263

1. ليكن سلام روحي فيكم في هذه اللحظة من الشركة، التي ينيركم فيها النور الإلهي ويقوي أرواحكم.

2. مبارك أولئك الذين يحلمون بجنة من السلام والانسجام.

3. طوبى لأولئك الذين احتقروا التفاهات والغرور والهوى، التي لا تجلب للإنسان أي خير، ناهيك عن روحه، ونظروا إليها بلا مبالاة.

4. مبارك أولئك الذين تخلصوا من الطقوس المتعصبة التي لا تؤدي إلى شيء، وتخلوا عن المعتقدات القديمة والمضللة، ليتبنوا الحقيقة المطلقة المجردة النقية.

5. أبارك أولئك الذين يرفضون المظاهر الخارجية، ليتفرغوا بدلاً من ذلك للتأمل الروحي، والحب، والسلام الداخلي، لأنهم يدركون أكثر فأكثر أن العالم لا يمنح السلام، وأنه يمكنكم أن تجدوه في أنفسكم.

6. مبارك أولئك منكم الذين لم تخفهم الحقيقة ولم يستاءوا منها، فحقاً أقول لكم: إن النور سينهمر على أرواحكم كشلال ليشبع إلى الأبد توقكم إلى النور.

7. إنني أنشر رداء سلامي عليكم، أنتم الذين اجتمعتم في مكان أو آخر، وتغمرون بالبهجة شوقاً إلى المعلم الإلهي. عندما تأتون إليّ، صلّوا، صلّوا يا تلاميذي، لأنه على الرغم من أنكم لم تروا بعد كل ما تنبأتُ به لكم يتحقق، فإنكم سترونه لا محالة.

8. واصلوا الصلاة حتى تزول عبء جهل الإنسان، وكذلك غرور أولئك الذين يدّعون أنهم علماء لمجرد أنهم جمعوا معارف الآخرين، والذين لا يعلمون أن العالم الحقيقي ليس هو الذي يسعى لاكتشاف أفضل السبل للتدمير، أو للسيطرة، أو للإبادة، بل هو الذي يرتقي ليتمكن من الإبداع، وليجعل حياة الناس أكثر انسجامًا، مستلهمًا من محبته لله خالق كل شيء ومن محبته لجميع المخلوقات.

9. أقول لكم، أيها التلاميذ، ألا تبحثوا عن الحقيقة في الكذب، بل أن تبحثوا عنها في النفس المتواضعة، وفي القلب المرتفع بحب الجار، وفي بساطة الحياة ونقاوتها.

10. في الحكمة يكمن بلسم الشفاء والسلوان الذي يتوق إليه قلبكم. ولذلك وعدتكم ذات مرة بروح الحق باعتباره روح التعزية.

11. لكن من الضروري أن يكون لديكم إيمان، حتى لا تتوقفوا في الطريق ولا تشعروا بالخوف في مواجهة التجارب.

12. الإيمان كمنارة تنير طريق حياتكم، حتى تصلوا إلى ميناء الأبدية الآمن.

13. لا يجوز أن يكون الإيمان إيمان تلك النفوس الفاترة والخائفة، التي تتقدم خطوة إلى الأمام اليوم وترجع خطوة إلى الوراء غدًا، والتي لا تريد أن تصارع ألمها الخاص، وتؤمن بانتصار الروح فقط بفضل رحمة الآب.

14. الإيمان هو ما تشعر به الروح التي، وهي تدرك أن الله في داخلها، تحب ربها وتفرح بشعورها به في داخلها وبحبها لأخوتها في الإنسانية. وإيمانها بعدالة الآب عظيم لدرجة أنها لا تتوقع أن يحبها أقرباؤها، وتغفر الإهانات والزلات، بل تؤمن بأنها ستمتلئ بالنور غدًا، لأنها حققت تطهيرها بفضل حسناتها.

15. من لديه إيمان، لديه سلام، ويمتلك محبة، وفيه طيبة

16. إنه غني روحياً وحتى مادياً؛ لكن بالثروة الحقيقية، وليس بتلك التي تتصورونها.

17. يهرب الناس، مملوءين بالخوف، من البؤس، وفي رعبهم يقعون مرارًا وتكرارًا في الهاوية والمحن. ولا يفكرون في الوسائل الصحيحة لإنقاذ أنفسهم من هذه المخالب. لكن من يهرب من بؤس العالم هو أناني، يطرح أرضًا ويقمع ويمزق ويقذف إلى الهلاك كل من يعترض طريقه. إنه لا يفكر إلا في نفسه، ولا يملك سوى أمانه وبقائه كمثل أعلى وهدف وحيد. الآخرون ليسوا

إخوته، بل هم جميعًا غرباء بالنسبة له. ليس لديه إيمان، ولا يعرف هذا النور، ولا يثق بالحقيقة، لأنه لم يرغب في التعرف عليها.

18. لكن ماذا فعلتِ، أيتها البشرية، بأولئك الناس الذين أرسلتهم إليكِ ليذكّروكِ بطريقي، طريق الإيمان، الذي هو طريق الحكمة والمحبة والسلام؟

19. لم ترغبوا في معرفة شيء عن مهامهم، وحاربتموهم بالإيمان المنافق الذي تتبنونه بناءً على نظرياتكم ومذاهبكم.

20. لم ترغب أعينكم في النظر إلى ذلك النور الذي جلبه لكم كل واحد من رسلِي كرسالة محبة، سواء أسميتموهم أنبياءً، أم عرافين، أم مستنيرين، أم أطباءً، أم فلاسفةً، أم علماءً، أم رعاةً روحيين.

21. لقد نشر هؤلاء الناس النور، لكنكم لم ترغبوا في إدراك نورهم؛ وقد سبقوكم، لكنكم لم ترغبوا في اتباع خطاهم؛ لقد تركوا لكم نموذجًا يحتذى به في طريق التضحية والألم والرحمة، لكنكم خشيتم أن تحذوا حذوهم، دون أن تدركوا أن ألم من يتبعونني هو فرح الروح، وطريق مليء بالزهور، وأفق مليء بالوعود.

22. لكنهم لم يأتوا ليشموا عطر أزهار الأرض ولا ليُسكروا بملذات الدنيا الزائلة؛ لأن شوق أرواحهم لم يعد موجهاً نحو النجاسة، بل نحو السمو.

23. لقد عانوا، لكنهم لم يبحثوا عن العزاء، لأنهم كانوا يعلمون أنهم جاءوا ليقدموا العزاء بأنفسهم. لم يتوقعوا شيئًا من العالم، لأنهم كانوا يتطلعون، بعد الصراع، إلى الفرح، وإلى رؤية قيامة الأرواح إلى الإيمان والحياة — كل أولئك الذين انحرفوا عن الحقيقة.

24. من هم هؤلاء الكائنات الذين أتحدث عنهم إليكم؟ أقول لكم، إنهم جميع أولئك الذين جلبوا إليكم رسائل النور، والمحبة، والأمل، والصحة، والإيمان، والخلاص — بغض النظر عن الأسماء التي حملوها، أو الطريقة التي رأيتموهم يظهرون بها، أو الألقاب التي حملوها على الأرض.

25. يمكنكم أن تكونوا مثلهم، إذا اتخذتم من الأمثلة العظيمة التي أقدمها لكم باستمرار من خلال رسلِي قدوةً لكم. لكن لا تتخذوا من عدم فهم الناس لأعمالكم ذريعةً. لا تقولوا إن أولئك الذين جلبوا لكم رسالة المحبة لم يزرعوا إلا ولم يحصدوا قط. كلا، أيها الشعب، حصاد الروح لا يأتي بسرعة، إذا ما أخذتم في الاعتبار أن «الجسد» أرض قاحلة يجب أن تُخصب باستمرار بالمحبة حتى تثمر.

26. ماذا أقول لكم عن علمائكم اليوم، أولئك الذين يتحدون الطبيعة وقواها وعناصرها، وبذلك يجعلون الخير يبدو كشيء شرير؟ سيعانون من ألم شديد، لأنهم قطفوا وأكلوا ثمرة غير ناضجة من شجرة العلم — ثمرة ما كان بإمكانهم أن ينضجوها إلا بالحب.

27. حبي وحده هو الذي يمكنه أن يخلصكم! انظروا، لم يعد في قلوب الناس حتى بقايا من الحب. صلّوا، ولكن بإيمان حقيقي بقوة الصلاة، بإيمان عظيم لدرجة أنه يتغلب على قوة الأسلحة التي يقاتل بها إخوانكم في الحياة ويدمرون سلام جيرانهم.

28. أنتم، الذين أزلتم من أمام أعينكم تلك الأشكال والصور التي كنتم تستخدمونها سابقًا للصلاة، يمكنكم ممارسة الصلاة الحقيقية، لأنكم لم تعدوا تحصرون الله في صورة شيخ مسن، ولا تسمحون لخيالكم بأن يضفي شكلاً بشريًا على ما لا شكل له، لأنه إلهي.

29. عندما يبقى جسدكم في الأرض وترتفع أرواحكم إلى المساكن السماوية، وعندما تمرون بما تسمونه الموت وترتفعون إلى اللانهاية، ستدركون كم من المفاهيم الخاطئة خلقها عقلكم، وعندها ستشعرون كيف يتلاشى الكذب عن أرواحكم، كما لو كان غشاوة تسقط عن أعينكم فتسمح لها برؤية نور الحقيقة.

30. كم من الناس يأملون في الوصول إلى السماء العليا ليلتقوا بمريم، التي يتصورونها دائمًا في صورة بشرية كامرأة، كما كانت في العالم، بصفتها أم المسيح المتجسد، ويتصورونها كملكة على عرش، جميلة وقوية. لكنني أقول لكم: لا يجب أن تمنحوا الإلهي شكلاً في أذهانكم بعد الآن. مريم، أمكم الروحية، موجودة؛ لكنها لا تتخذ شكل امرأة ولا أي شكل آخر. إنها الحنان المقدس

والمحب، الذي تمتد رحمته إلى ما لا نهاية. إنها تحكم في النفوس، لكن حكمها هو حكم التواضع والرحمة والنقاء. لكنها لا تملك عرشًا، كما يتخيله البشر. إنها جميلة، لكن بجمال لا يمكنكم تصوره حتى بأجمل الوجوه. جمالها سماوي، ولن تتمكنوا أبدًا من فهم ما هو سماوي.

31. أقول لكم: إذا أردتم الاقتراب قليلاً من الحقيقة والانغماس في تأملها، فاحرصوا على إزالة كل الصور التي ابتكرتموها في محاولتكم إعطاء شكل للإلهي من أعينكم وعقولكم.

32. عندما تدركون تدريجيًا أن المعلم الإلهي لا يزال لديه الكثير ليعلّمه ويصححه، ستسمحون لحقيقتي أن تتغلغل في عقولكم، وعندها سترون كيف يظهر أفق جديد أمام أرواحكم، ويقدم لكم حقولًا ووديانًا ومسارات وجبالًا للتجول فيها، لتتعلموا، وتكتشفوا ما هو جديد، وتتطوروا روحيًا إلى مستويات أعلى.

33. نوري موجود في كل روح. أنتم الآن في الزمن الذي سيفيض فيه روحي على البشر. ولذلك أقول لكم إنكم جميعًا ستشعرون قريبًا بحضوري — العلماء كما والجهلاء، الكبار كما والصغار، الأقوياء كما والفقراء.

34. سيرتجف الجميع، هؤلاء والآخرون، أمام حقيقة الإله الحي والحقيقي.

35. ها هي درس جديد لكم، أيها التلاميذ، لتتأملوا فيه بعمق. أدركوا أنني لم آتِ فقط لأجعلكم تسمعون كلمات تبهج آذانكم أو تداعب قلوبكم. أدركوا أن قصد المعلم هو إخراجكم من الظلام ليريكُم نور الحقيقة.

36. أنا النور الأبدي، والسلام الأبدي، والسعادة الأبدية، وبما أنكم أبنائي، فإن إرادتي وواجبي هما أن أجعلكم شركاء في مجدي، ولهذا أعلمكم الشريعة باعتبارها الطريق الذي يقود الروح إلى مرتفعات ذلك الملكوت.

37. الفرص لتطبيق الشريعة واكتساب الحسنات متوفرة في كل يوم، وفي كل ساعة. لا تدعوها تمر، ولا تدعوها تضيع، لأنكم لن تستطيعوا استعادتها بعد ذلك. استعدوا ليوم طيب، وأقول لكم: عندما يحل الليل، سيكون نومكم هادئًا وسلامًا. عيشوا حياة فاضلة، وسيستمر نمو أرواحكم إلى الأبد.

38. أيها التلاميذ الأحباء، لقد كنتُ بين البشر في مناسبتين: إحداهما في صورة بشرية، والأخرى بطريقة روحية. وقد حان الوقت الآن لكي تفهموا تعليمي.

39. لماذا تأتون إليّ في الغالب باكين ومتذمرين؟ عندما كنت في الدنيا، لم أكن أعيش في رفاهية ومتعة، ولم يكن لي صولجان سلطة دنيوية. لقد عانيت، وكافحت، ولم أتمرد حتى على ألمي. بل جئت لأحمل صليبي وأؤدي المهمة التي فرضتها على نفسي طواعية.

40. كان عليّ أن أعلمكم كيف أن الروح التي تنفذ مشيئة الآب، بمجرد أن تنجز عملها، ترتقي في شوقها إلى اللامتناهي وتترك وراءها كل ما هو مادي، لتتجه نحو السماوات.

41. في بؤسكم أو في محنتكم، كثيرًا ما تسألون أنفسكم: لماذا لا يمنحكم أبوكم كل ما تتمناه، بما أنكم، حسب تصوركم، لا تطلبون سوى نعم من أجل خيركم. لكنني أقول لكم: لو أعطيتكم كل ما ترغبون فيه، ومنحتكم كل متعة تتوقون إليها على الأرض، لندمتم على ذلك لاحقًا، لأنكم ستدركون ركودكم.

نعم، أيها التلاميذ، لو كنتم تمتلكون كل ذلك، لهدرتموه ولما حافظتم عليه، لأنه لم يكلفكم أي جهد أو عمل للحصول عليه. أما إذا حصلتم على ما تطلبونه اليوم، دون أن تستحقوه، استحقاقًا على أساس أعمالكم، فسترون كم ستحافظون عليه بحب.

42. متى ستُفهم كلمتي؟ متى ستسمحون لها بأن تزدهر في قلوبكم وتؤتي ثمارها في أرواحكم؟ فكروا بي كما أفكر بكم. من يشعر بالوحدة في هذا العالم؟ من يقول إنه يتيم؟ عندما تستعدون، لن تقولوا بعد ذلك إنكم وحدكم، لأنكم ستشعرون بمساعدتي في كل مكان.

ابحثوا عن نور طريقي، ولن يكون لديكم ما تخشونه. لا ترتبطوا بنور العلم أو المعرفة البشرية، لأن نور العقل أضعف من أن يقود الروح إلى حضرة الله.

43. حقاً، أقول لكم، إن ما يمكن أن يرفعكم هو الحب، لأنه ينطوي على الحكمة والشعور والسمو. الحب هو خلاصة كل صفات الألوهية، وقد أشعل الله هذه الشعلة في كل مخلوق روحي.

44. كم من الدروس أعطيتكم لتتعلموا المحبة! وكم من الفرص والحيوات والتجسدات منحتكم إياها الرحمة الإلهية! وقد تكررت الدرس كلما دعت الحاجة إلى ذلك، حتى تم تعلمه. وبمجرد إتمامه، لا داعي للتكرار، لأنه لم يعد من الممكن نسيانه.

45. لو تعلمتم دروسي بسرعة، لما احتجتم إلى المزيد من المعاناة، ولا إلى البكاء على الأخطاء. الكائن الذي يستفيد على الأرض من الدروس التي تلقّاها فيها، قد يعود إلى هذا العالم، لكن ذلك سيحدث دائمًا بنضج أكبر وفي ظروف معيشية أفضل. وسيكون هناك دائمًا فترة راحة بين حياة وأخرى، وهي ضرورية للتفكير والاسترخاء قبل بدء يوم العمل الجديد.

46. يقول لي أحدهم في قلبه: «أيها الآب، هل الغرض من هذا العمل اليومي أو فترة الراحة هذه هو إرسالنا مرة أخرى للبحث عن مشقات جديدة في العالم؟ إلى متى سيستمر هذا؟»

47. آه، أيها الصغير، أنا أغفر لك جهلك وأقول لك إنني لم أرصد شيئًا غير عادل أو ناقص في رحلة الحياة التي عليكم قطعها. الروح-الروح لا تعرف الكلل. فقط عندما تعيش في المادة، تشعر بتأثير التعب الذي ينقله إليها الجسد. لكن عندما تعود مرة أخرى إلى الحرية الروحية والنور الروحي، تتخلص من تعبها وتصبح مرة أخرى لا تعرف الكلل.

48. كونوا أقوياء في مواجهة إغراءات الدنيا والجسد. تذكروا قدوتي عندما تمرون بتجربة صعبة.

49. تسألونني: كيف أمكن أن تمس إغراءات الدنيا يسوع؟ فأجيبكم بأن الإغراءات التي لمست قلب معلمكم لم تكن إغراءات دنيئة.

50. كان الجسد الذي كان لي في العالم جسدًا بشريًّا وحساسًا، وكان أداة لروحي لتقديم دروسي للبشرية. كان يعرف المحنة التي تنتظره، لأن روحي كشفت له ذلك، وقد عانى ذلك الجسد من الألم الذي كان ينتظره.

51. أردتُ أن يمنحكم ذلك الجسد سمات الإنسانية الحقيقية، حتى تقتنعوا بأن ألمي كان حقيقياً وأن موتي التضحيوي كإنسان كان حقيقياً.

52. لو لم يكن الأمر كذلك، لما كانت لموتي التضحيوي أي قيمة عند البشر. ولذلك استدعى يسوع ثلاث مرات قوة روحي التي كانت تحييه، لكي يتجاوز تلك المحنة الشديدة. كانت المرة الأولى في البرية، والمرة الثانية في بستان جثسيماني، والمرة الثالثة على الصليب.

53. كان من الضروري أن أتجسد وأضحي لكم بجسدي ودمي، حتى يترك الألم الذي ستلحقه به البشرية أثراً فيهم. لكن لو جئت «بالروح» — فما هو الموت التضحيوي الذي كنت سأعانيه من خلالكم؟ ما الذي كان بإمكاني التخلي عنه، وما هو الألم الذي كان بإمكانكم أن تجعلوني أشعر به؟

54. الروح الإلهي خالد، ولا يمسه الألم. أما «الجسد» فهو حساس للألم، ومحدود في قدراته، وفاني بطبيعته. ولذلك اخترتُ هذه الوسيلة لأكشف نفسي للعالم وأقدم له موتي التضحيوي الحقيقي، مقابل أن أريه الطريق إلى خلاصه.

55. خذوني قدوة في تلك الآلام ما دامتم خطاة، وتذكروا ذلك الدم، لكي تتطهروا، تائبين عن ذنوبكم، في ذلك المثال من الحب اللامتناهي الذي قدمته لكم.

56. ما دامتم بشرًا، تذكّروني على ذلك الصليب، كيف غفرتُ لجلاديّ وباركتهما وشفيتُهما، لكي تباركوا أنتم أيضًا، طوال مسيرتكم الحياتية الشاقة، أولئك الذين يظلمونكم، وتفعلوا كل خير ممكن لمن أساءوا إليكم. من يتصرف هكذا فهو تلميذي، وحقاً أقول له إن ألمه لن يدوم إلا لبرهة، لأني سأجعله يشعر بقوتي في لحظات محنته.

57. قليلون جدًّا هم الذين يرغبون في تعليم إخوانهم من خلال أمثلة المعلم. وهكذا هو الحال أيضًا بين هذا الشعب، الذي يُعلِّم في غالبية المجتمعات بالكلمات التي تفتقر إلى القوة، لأنها لا تُعزَّز بالأعمال والأمثلة.

58. الآن لديكم الفرصة للاستماع إلى شرح تعاليمي، التي تعمل تدريجيًا على قلبكم، حتى يصبح مستعدًا لتنفيذ المهمة التي عهدت بها إلى أرواحكم.

59. لا تخافوا من اتباع خطاي، فلن أطلب من أحد أن يمر بنفس الآلام التي عانيتها أنا في الدنيا، ولا أن يقدم تضحيتي بنفس الطريقة. كما يجب أن أقول لكم إن الجسد الذي استطاع أن يفرغ كأس المعاناة الذي قدمه له روحي هو جسدي وحده، أما إنسان آخر فلن يستطيع تحمله. لأن جسدي استمد قوة الحياة من الفضيلة وتقوى في طهارة تلك التي قدمت رحمها لاستقباله: مريم.

60. اجمعوا أفكاركم، أيها الشعب، واستفيدوا من هذا الصمت المبارك الذي تدخلونه عندما تستمعون إلى تعليماتي. حقاً، أقول لكم، في لحظات التركيز والروحانية هذه، تنبت بذرتي في أعمق أعماق قلوبكم.

61. طوبى لكم، أيها الذين تستفيدون من الأيام الأخيرة لإعلاني بهذه الصيغة، مدركين أنكم لن تنالوا هذه النعمة مرة أخرى.

62. كانت فترة دعوتي فترة من العفو. فقد أغدقت الهبات على المحرومين، وأقمت من سقطوا في صراع الحياة، ومنحت الخطاة والمنبوذين فرصة جديدة.

63. كانت تلك أوقاتاً سعيدة سيُتذكرها الناس بشوق بعد أن تمر. فبرغم أن كلمتي قد سُمعت عبر الناطق، إلا أن القلوب شعرت بحضوري، وامتلأت النفوس بجوهري الإلهي.

64. أيها الجماهير البشرية، حافظوا دائمًا على الروحانية التي تظهرونها في هذه الساعة المباركة. فلتكن حاضرة دائمًا في اجتماعاتكم، وفي لحظات صلاتكم، وفي كل عمل من أعمالكم.

65. اشربوا من هذا الخمر، وتناولوا من هذا الخبز، حتى تشبعوا. فإعلاني سيزول، لأنكم في المرحلة الأخيرة من فترة الاستعداد هذه.

66. التلميذ الذي يستعد حقًا سيكون الشهادة دائمًا على شفتيه، وسيكون من المستحيل عليه إخفاء الحقيقة التي ورثها عن معلمه. سيكون النور فيه، وستكون كيانه كله شهادة حية للكلمة والأعمال التي كشفتُها لكم.

67. من يخفي في قلبه كلمتي والعطايا التي عهدت بها إليه، فلن يذوق السعادة التي فقدها بذلك. فالبذر في حقولي، والكفاح، والمعاناة ذاتها، هي رضا وسعادة للروح.

68. لا يجب أن يكون الكفاح سهلاً دائماً. ستكون هناك أيام أو لحظات من التجارب المريرة. لكن حتى في تلك الأوقات، يجب أن تستجيب الروح بمذلة ومحبة لإرادة الآب، لأنني سأكشف سلامي، بالذات في هذه الوداعة، في التلاميذ الصالحين، وفي الشهود المخلصين.

69. هل تظنون أن الطريق كان أسهل والكفاح أخف على رسل العصر الثاني؟ كلا، أيها الشعب، فقد كان لهم، مثل معلمهم، طريق آلامهم وجولجثاهم. لكن في كل معاناتهم، رفعوا أرواحهم إلى الأعلى بسلام تام، مدركين أن كل ما عانوه كان من أجل محبة إخوانهم في الإنسانية، أولئك الذين يتوقون إلى الحقيقة.

70. لو سألتم أولئك الذين اتبعوا تعليمي عما إذا كانوا قد ضعفوا أو شعروا بالخوف من مضطهديهم ومنفذي أحكام الإعدام، لقالوا لكم إن إيمانهم لم يضعف ولو للحظة واحدة، وإن ثقتهم في القوة الإلهية كانت مطلقة، وإنهم، بفضل هذا الإيمان، كانوا غير مبالين بالخسائر والسخرية والامتحانات وحتى الموت.

71. هذا هو الأثر الذي أمامكم، والشهادة الحية على أنه ليس من المستحيل على الإنسان أن يتبع خطى يسوع وأن يصبح مثله في القوة، والمحبة، والقوة، والرحمة.

72. لا أقصد بذلك أن أقول لكم إنكم، لكي تكونوا تلاميذي، يجب عليكم بالضرورة أن تتعرضوا للاضطهاد ولصراع الموت مثلما عانى منه أولئك الشهداء. بل أريد أن أوضح لكم أنه لكي تحبوا إخوانكم، عليكم أن تضعوا الحب الذي تشعرون به تجاه أنفسكم جانباً، وأن تنسوا في لحظات معينة ما هو لكم، لتفكروا في الآخرين. فمن الحب الحقيقي وحده ستنبثق الأعمال الخالدة التي تستحق أن

تبقى قدوة للآخرين، تمامًا مثل أعمال أولئك التلاميذ، رسل الكلمة الإلهية، الذين بذلوا كل شيء في حماسهم لنشر البشارة، وفي رغبتهم في إضاءة قلوب الناس بنور سيدهم.

73. كان ذلك هو المثال الذي تلقوه عن قرب، وحاولوا بكل ما أوتوا من قوة أن يكونوا مثله. من منكم يسير على طريق الزهد والوداعة والرحمة؟ الطريق مفتوح، والمسار ينتظركم، وعلى جانبي الطريق توجد الحقول التي تتعطش للماء وتتوق إلى البذور.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 264

1. أيها الشعب المحبوب، أجد فيكم روح النضال التي ترغب في الالتزام بشريعتي، والتي تسعى إلى الاستلهام من كلامي وترك أثر من النور على درب البشرية.

2. لكي يتكاثر هذا الشعب، كما تكاثر إسرائيل في مصر، ولكي تنضم إليه مجتمعات أخرى، عليكم أن تقدموا أدلة على الطاعة الحقيقية لشريعتي. أشجعكم على المضي قدمًا في العمل الروحي اليومي الذي عهدتُ به إليكم كمهمة، وبذلك أقول لكم إن من سمح لكلمتي أن تتغلغل في قلبه، وتعمق فيها وفهمها، نادرًا ما يفشل.

3. لا أطلب منكم تكريس كل وقتكم لتنفيذ هذه المهمة، يكفيني أن تكرسوا بضع دقائق من اليوم لدراسة كلمتي، أو أن تقوموا بعمل صالح، أو أن تخطوا خطوة إلى الأمام بأي شكل من الأشكال على الطريق الروحي.

4. أنتم كمرآة ترغب في أن تعكس رحمتي ومحبتي، لكنها عكرة ولا تسمح بمرور النور والحقيقة. طهروا هذه المرآة، وسترون روحي تنعكس في أرواحكم.

5. إذا قلتم لي من أعماق قلوبكم: «يا معلم، أنا خادمك، وأنا مستعد لطاعة مشيئتك»، فستكون تلك هي اللحظة التي أبدأ فيها حقاً في إظهار نفسي فيكم.

6. على الرغم من حسن نيتكم، فإن قلوبكم اليوم لا تزال نائمة تجاه حبي، ولا يزال عليكم أن تدركوا أن أداء مهمتكم يجب أن يكون مستلهمًا من حبي. التلميذ الذي يباشر عمله مدفوعًا بهذه القوة، سيكون رسولًا في حياته، وسيكون قادرًا على أعمال عظيمة، لأنه لن يخشى شيئًا، ولن يضعفه شيء.

7. إذا تحدثتم عن السلام، فليكن السلام في قلوبكم. وإذا تحدثتم عني وعن عملي، فتعرفوا عليّ أولاً، حتى لا تشوهوا الحقيقة أبداً. لا تعتبروا أنفسكم المالكين الوحيدين لها، لأنكم ستخطئون جراء الجهل والتعصب. أريد منكم، عندما تبشرون بالتعليمات التي تحتوي على الحقيقة، أن تعرفوا في الوقت نفسه كيف تكتشفون الحقيقة في إخوانكم من البشر. سيكون لدى البعض نور كثير، ولدى الآخرين شرارة واحدة فقط. لكنكم ستكتشفون حضوري فيهم جميعًا، لأنهم جميعًا أبنائي.

8. اشكروا أباكم وافرحوا لأنكم عايشتم زمن الاستعادة. ابتهجوا غدًا، عندما تنظرون، وأنتم في العالم الروحي، إلى ثمرة أعمالكم على الأرض. نعم، أيها التلاميذ، هذا الوادي المليء بالدموع والتكفير سيتحول إلى أرض سلام وتقدم روحي.

9. حتى اليوم، لم تقم البشرية بعد ببناء المعبد الحقيقي لتعبُد ربها. فقد أدخلت أشكالاً عديدة من العبادة، وطقوساً كثيرة، وأسست طوائف دينية عديدة. لكنها لم تقم حتى اليوم ببناء معبد الروح ذا الأساسات الراسخة التي لا تتزعزع.

10. وعندما يُبنى هذا الملجأ يوماً ما على صخرة الحب والحق والعدل الراسخة والأبدية، ستتلاشى جميع اختلافاتكم العقائدية، وسترون حروبكم تختفي.

11. لن تتمكنوا من اكتشاف ميراثكم إلا في حقي. لكن إذا ابتعدتم عنها، فسيتعين عليكم أن تنسوا أنفسكم حتى تصبحوا إخوة وأخوات.

12. أنت، يا شعبي الروحاني، سيكون عليك أن تتصرف بأخوة تجاه الجميع، لتُعلِّم وصيتي العليا، وهي المحبة، من خلال الأمثلة الحية.

13. ما زلتم لا تعرفون كيف ستعملون، ولا تعرفون إلى أي مدى ستصل قوة أرواحكم. لكنني أعرف ذلك جيدًا وأقول لكم: لا تقلقوا، ثقوا بي، فنوري سيُريكم الطريق، وصوتي سيُعلمكم بالوقت المناسب لبدء عمل اليوم.

14. لقد سمعتني أرواحكم بالفعل واستيقظت، ولذلك لن أدعكم تنامون بعد الآن. إنها تتوق إلى الارتقاء بمشاعر نقية، لأنها تستشعر محبتي في غايتها. دعوها تؤدي مهمتها، امنحوها الحرية

لرسالتها، ولا تتجاهلوا صوتها عندما تجعلكم تشعرون بأن تلك الساعة مخصصة لها من أجل عمل سامٍ ما.

15. أولئك الذين يكرسون أنفسهم الآن لدراسة وحيي — أولئك الذين يخصصون الوقت للتأمل في كلمتي — سيكونون هم الذين سيجدون الطريق أكثر سهولة والصليب أخف. ستنطلق الكلمة من شفاههم كنهر، وسيكون البلسم الشافي معجزة في أياديهم الروحية.

16. مباركون هم الذين يسمعونني ويستفيدون من تعليمي، لأنهم سيحظون برضا وفرح وانتصارات كثيرة في أرواحهم.

17. يجب أن يتحلى التلاميذ الصالحون بالتواضع، وأن تكون أعمال محبتهم هي التي تعبر عن هويتهم. ليس كبعض «تلاميذي الصغار» الذين، دون أن يكون لديهم أدنى فكرة عما تعنيه المهمة ضمن عملي، يتفاخرون بانتمائهم إلى مختاري، ويرغبون في أن يرى العالم علامة ختمي على جباههم.

18. هذه البشرية — البديهية واليقظة — ستكتشف قريبًا جدًّا أولئك الذين يبشرون بصدق، وأولئك الذين يتظاهرون بذلك فحسب.

19. ولأنني خاطبتكم جميعًا، فهذا دليل على أنني أريد لكم جميعًا أن تمتلكوا النور.

20. لا تقتصر مسؤوليتكم على إرشاد من لم يسلك الطريق الصحيح قط. اعلموا أن «العاملين» الذين ضلوا الطريق سيضطرون إلى عبور طريقكم. سيتعين عليكم تقديم المشورة لهم لحثهم على العودة إلى «الحاجز».

21. احرصوا جميعًا على ما عهدتُ به إليكم. اسلكوا بتواضع وحكمة، وستنتصرون. وإذا شربتم كأس المعاناة، فافعلوا ذلك بصبر، فستزول قريبًا.

22. إذا كنتم تشعرون أو تعلمون أن الدينونة قد حلت عليكم، وأن ساعة الاختبارات العظيمة قد حانت، فارفعوا أرواحكم إلى الأعلى، وعززوا إيمانكم، وشجعوا قلوبكم.

23. إذا كنتم تشعرون حتى الآن بأنكم منفيون، أو تشعرون بأنكم بعيدون عن الوطن أو بيت الأب، فلا تقلقوا. فأعمالكم الصالحة ستقودكم إلى الوطن الذي اشتاقت إليه أرواحكم، ومن ناحية أخرى، ستكون أعمالكم قد ساهمت في تقريب زمن السلام على الأرض، إذا أحببتم أباكم السماوي من خلال محبة إخوانكم في الإنسانية ومسامحتهم.

24. لا يمكنكم أن تتخيلوا سعادة الروح التي تقدمت في هذه الحياة المليئة بالتجارب ووصلت إلى حضرة ربها. وباللغة الروحية السامية تقول لوالدها: «لقد انتصرتُ يا رب، انتصرتُ بالنور الذي منحتَه لروحي، وبالحب الذي كشفتَه لي. كانت تجاربي عظيمة جدًّا، وكانت العواصف التي جرفتني شديدة جدًّا، لكن بقوتك انتصرتُ على كل ذلك، وها أنا الآن معك».

25. هذه الشعلة المحبة أشعلتها المحن، لأن حياة الروح كانت ستفتقر لولا ذلك إلى الدروس، وظلت كل قدراتها كامنة بداخلها.

26. أرى الحزن في عيون كثير من تلاميذي، لأنكم تشعرون أن ندائي لن يتأخر طويلاً، وأن أرواحكم، عندما تغادر هذه الأرض، لن تكون قد حظيت برؤيتها وهي تنعم بالسلام. لكنني أقول لكم أيضًا هذا: لا تقلقوا، لأن أرواحكم ستفرح حينئذٍ من العالم الروحي الذي أتت منه إلى هنا، عندما ترى أوقات السلام تحل على هذا العالم.

27. لقد اقترب بالفعل الوقت الذي تزدهر فيه كلمة الحياة التي أقولها في قلوب الناس، حيث ترون يومًا بعد يوم كلمتي تتحقق، وعندما لا تعودون تنتمون إلى هذا العالم، سترون كل شيء من العالم الروحي وستشهدون عليه بوضوح تام وفهم كامل.

28. أرووا عطشكم للمعرفة، وستندهشون في كل خطوة تخطونها في مسيرة حياتكم، وإذا كان صليبكم ثقيلاً، فستتعلمون كيف تجعلون الحياة ممتعة وخفيفة.

29. ارتقوا كأتباع مملوءين بالفضيلة، حتى ينزل التعليم إلى أرواحكم. عندئذ ستجدون فيه كل القوة التي تحتاجونها للانتصار على الإغراءات والامتحانات.

30. لقد جمعتُ بالفعل في مخزني أول حصاد لإنجاز مهمتكم كزارعين في حقولي، وشجعتكم بكلمتي على مواصلة نثر البذور. فلا تيأسوا إذا لم تستجب بعض القلوب على الفور لرسالتكم. اعلموا أنه كما توجد أرواح في طور الاستيقاظ، فهناك أيضًا أرواح ستتأخر.

31. إنني أرى بالفعل حشودًا كبيرة من الناس تتوافد إلى ينبوع النعمة، وهو تعاليمي، لتغسل بقعها، وتتخلص من ثيابها النجسة، وتلبس نوري.

32. من بين الذين سمعوا كلمتي في هذا الزمان، من لا يعلم أنني سأُنهي هذا الشكل من الوحي في نهاية عام 1950؟ لا أحد. سواء في الجماعات الكبيرة أو الصغيرة، وفي أماكن التجمع في المدن والقرى — فقد أعلنتُ إرادتي عبر جميع الناقلين أن أنهي هذه المرحلة من الإيحاءات عبر العقل البشري في هذا التاريخ.

33. سيكون اليوم الجديد بالنسبة للشعب الروحاني هو الوقت الذي لن يسمعوني فيه بهذه الطريقة بعد الآن، بل سيستقبلونني ويشعرون بي في أسمى أرجاء أرواحهم.

34. وعندما لا تسمعونني بعد ذلك عبر الناقل الصوتي، ستتأملون بعمق في تعليمي وستتعلمون فهم العديد من الدروس التي لا تستطيعون تفسيرها الآن. لذلك، عندما يسألكم أولئك الذين لم يسمعوني — عندما يسألونكم عن سبب مجيئي وإعلاني — ستتمكنون من أن تقولوا لهم بكلمات واضحة إن عودتي كانت لنفس السبب الذي جعلني آتي إلى العالم آنذاك كإنسان: لقيادتكم إلى طريق الحقيقة والشريعة، الذي ابتعدتم عنه لأنكم حاولتم استبدال الامتثال الحقيقي للشريعة بالتقاليد، والطقوس والعبادة الوثنية، وهذا ليس الطريق الصحيح، على الرغم من أنه ينطوي أحيانًا على نية حسنة تتمثل في تبجيل الآب وإرضائه.

35. وكما أُعطيت التوجيهات الإلهية تفسيرات خاطئة في الماضي، كذلك تم تحريف تعاليمي في هذا الزمان؛ ولذلك أصبح من الضروري أن يأتي المعلم مرة أخرى لمساعدتكم على التحرر من أخطائكم، لأن القليل جدًا منكم يستطيع، بمفرده، أن يتحرر من ضلاله.

36. صحيح أنني وعدتكم آنذاك بأنني سأعود؛ لكن عليّ أن أقول لكم أيضًا إنني فعلت ذلك لأنني كنت أعلم أن وقتًا سيأتي تكون فيه البشرية، رغم اقتناعها بأنها تسير على طريق تعاليمي، بعيدة جدًا عنها؛ وهذا هو الوقت الذي أعلنتُ فيه عودتي.

37. لقد أوفيت بوعدي لكم: لقد جئت بالروح، تمامًا كما وعدتكم آنذاك، عندما شوهد جسدي للمرة الأخيرة من قبل رسلي. ولم أُعلن نفسي من خلال هؤلاء الناقلين للصوت إلا لأنكم لم تكونوا قادرين على الشعور بحضوري بالروح، ولا على استيعاب إلهامي.

38. كان من الضروري أن أظهر نفسي في نطاق إدراك أرواحكم وحتى حواسكم، ليكون ذلك مرحلة تمهيدية للإعلان من روح إلى روح. ولذلك أعلنت عن نفسي مؤقتًا من خلال أولئك الناقلين للأصوات، الذين أعلنت من خلالهم عن يوم إعلاني الأخير.

39. كانت هذه هي الصيغة المؤقتة التي اخترتها للتحدث إليكم، قبل أن يحين وقت الحوار الروحي بين الأبناء والأب — مؤقتة، لأنني لم آتِ كإنسان، مرئيًا وملموسًا كما في ذلك الزمان، ولا روحيًا تمامًا، بل من خلال عقول أضاءتها.

40. وقد خادم هذا النوع من الإعلان في بث الثقة فيكم بوجودي. وقد منحتُ شيئًا مشابهًا لرسلي في العصر الثاني، عندما تجلّيتُ لهم بعد موتي التضحيوي في صورة وجسد لم يكونا إلهيين ولا بشريين تمامًا، ولكنهما كانا مع ذلك مرئيين وملموسين، وبالتالي قادرين على بث الثقة حتى في قلوب أكثر الناس كفرًا.

41. كم كنتم تتمنون لو أنكم حظيتم بحضوري في هذا الزمان كما حظي به هذان المسافران من عمواس، وكم كنتم تتمنون لو أنكم سمعتم الكلمة التي سمعها الرسل بنفس الطريقة! لكنها كانت حقبة أخرى، ولذلك كانت الدروس مختلفة أيضًا.

42. صدقوني أن هذه الطريقة التي تسمعونني بها الآن هي أكثر تقدماً من تلك، لأن هذه تتم في جوهركم، أي تنبع من عقلكم وروحكم ونفسكم، بينما تلك التي رآها تلاميذي وسمعوها كانت خارج جوهرهم ولم تتجلى إلا لحواسهم.

43. اليوم لستم بحاجة إلى أن تفتحوا أعينكم لتروا فيّ صورة بشرية، ولا أن تتلقوا خبزًا من يدي لتؤمنوا بوجودي، ولا أن تضعوا أصابعكم في جروحي لتؤمنوا بأنني أنا هو.

44. تسألون: كيف رأوا صورتي البشرية في ذلك الوقت، وكيف استطاع أحد تلاميذي حتى أن يلمسني، رغم أنني لم أعد أنتمي إلى عالم البشر؟ — لا يزال عليكم أن تتعلموا الكثير مني لتدركوا حقيقة كل ما عرضته أمام أعينكم. لكن جميع الأسرار ستتضح في الوقت المناسب. في الوقت الحالي، ما عليكم سوى أن تعلموا أن هناك بين الطبيعة الإلهية والطبيعة البشرية العديد من الطبيعات الأخرى التي يستخدمها الرب لتحقيق أهدافه السامية.

45. كان المسيح في وحيه وتعليمه سابقًا لعصره بفترة طويلة، حتى إذا حان الوقت الذي يستيقظ فيه الإنسان على الروحانيات ويهتم بكل ما يتعلق بتلك الحياة الأسمى، يكتشف في كل خطوة يخطوها يسوع المعلم الذي كشف لأبنائه كل شيء، وقال لهم كل شيء، وورثهم كل شيء.

46. صلّوا وتأملوا في كلمتي، لأن أيام العمل والنضال ستحلّ على هذا الشعب الذي تلقى هذا الإعلان من سيده، والذي عليه أن ينشر شهادته في جميع أنحاء العالم.

47. يا شعب إسرائيل، أيها التلاميذ الأحباء: لقد أعددتم أنفسكم لتكونوا حراسًا للبشرية. أنتم تحرسون أبواب المدينة المباركة، أورشليم الجديدة — الأبواب الروحية الاثني عشر التي سيدخل من خلالها الأجانب المتلهفون إلى النور.

48. مباركةً للأسباط الاثني عشر! كم من البركات تلقيتم، وكم من الامتيازات! لقد نزلت إليكم في كل زمان لأتحدث معكم من روح إلى روح. سألتكم عن تطلعاتكم، فأجبتموني: «رغبتنا هي أن تنجو البشرية». أنتم تعتقدون أنكم قد خلصتم بالفعل، وأنكم ستتمكنون من التغلب على تقلبات الحياة، وترون في محيطكم إنسانية فقيرة، جاهلة، ومادية، لا تسعى إلى التطور الروحي، وأنتم تعانون من أجلها. أنتم تصليون وتطلبون مني أن تمنحكم المواهب الروحية لتكونوا في أمان. لكنني أقول لكم: سأخلص جميع الأرواح. وستصل البشارة إليهم.

لم يسمع كلمتي إلا عدد قليل من خلال قدرات العقل البشري. لن يتعرف الجميع على هذه المرحلة من عملي، لكنني أسعى حالياً إلى الحوار الروحي مع كل إنسان.

كلمتي تتدفق بأشكال متنوعة: عن طريق الضمير، ومن خلال التجارب التي تشهد لي، وعن طريق قوى الطبيعة، أو من خلال أبنائي الروحيين. كلمتي عالمية. كل من يستعد سيسمع صوتي.

49. تعلّمكم تعاليمي الحب الكامل، الحب غير الأناني. لقد أظهرت لكم حبي كأب، وكصديق، وكأخ. أريدكم أن تحبوا بعضكم بعضًا بهذه الطريقة، وأن تشعروا بمحبة الجار الحقيقية تجاه إخوانكم في الإنسانية، وأن ترفعوا من يسقط، وأن تغفروا دائمًا. حياتي، التي كانت قريبة جدًا منكم في «العصر الثاني»، هي مثال تعليمي لكي يتخذها الجميع قدوةً. ذلك الدرس الذي أعطيتكم إياه موجه للبشر في جميع العصور.

50. أعدوا إلى أرواحكم كل النعمة التي كُلفت بها في الأصل، والتي تركتموها ممزقة على طول طريقكم بمرور الزمن. أريدكم أن تصبحوا المعبد الذي أستطيع أن أسكن فيه إلى الأبد.

51. يا إسرائيل الحبيبة! ساعد الناس، ومهد طريقهم، وقوّ إيمانهم، واملأ قلوبهم بالأمل. كيف يمكنكم أن تقلبوا مسار هذا العالم المليء بالاضطرابات، إذا ما رأت فيه الناس أخطاءها ونواقصها؟ أنتَ أيها الطفل الصغير، تحدث إلى نفسك في داخلك، وافحص نفسك، وحكم بجسدك الذي أعطيتك إياه بالمحبة، ووجه خطواته، وكون من الروح والمادة جسدًا واحدًا وإرادة واحدة. اخضعوا للقانون. استخدموا حرية الإرادة لتحبوا بلا حدود، وخلقوا وجودًا مفيدًا ومتناغمًا. اتبعوا قوانين الروح وقوانين عالم الطبيعة، لأني أنا من سنّتهما وكلاهما كاملان.

52. أنا، الآب، لطالما نظرت إليكم بعطف، وأعددت كل شيء وأعددته لكم حتى تنالوا جميع المواهب الروحية. لقد قدمت لأرواحكم خبز الملائكة، ولأجسادكم ثمار الطبيعة التي خلقتها. لقد أتيحت لكم الفرصة للمجيء إلى الأرض لإكمال العمل الذي بدأتموه، ألا وهو إكمال أرواحكم. ألا ترون في كل هذا حبي؟ ألم تتعمقوا في أنفسكم لتروا أنكم تشبهونني؟ لقد أعطيتكم كل شيء لأنني أحبكم وأريدكم أن تكونوا معي في الكمال.

53. أبعدوا الخطيئة عنكم، ولا تدعوا الوعود الكاذبة تغريكم، حتى لو لاحظتم أن الملذات الدنيوية ترضي قلوبكم.

على الرغم من أن طريقي مليء بالأشواك — فاختاروا هذا الطريق، لأنه هو الذي يقود إلى السلام. لدي بلسم لكل جرح، بينما العالم لا يملك لكم لا حبًا ولا رحمة.

54. البشرية تنصب لي صليباً. إن افتقارها إلى الإيمان يجرح روحي الإلهية بلا انقطاع. لكنني سأخفي جميع جروحي تحت رداء المغفرة، وسأكتم أنيني، لئلا تيأسوا.

55. سهروا عند أقدام صليب العصر الثالث. كأسي مرير جدًّا. ستطلبون مني قطرة من هذا الكأس لتتذوقوا طعمه. لكنني أقول لكم اليوم: إذا كانت حياتكم مليئة بالألم بالفعل، وإذا كنتم تعيشون حياة التكفير، فمن الأفضل أن تحلوا أيامكم، وأن تبتسموا بدافع الحب، وأن تفرحوا بالتأمل في وحيي الذي يبشركم بأن السلام سيحل بعد هذه الفترة، وأن كل شيء سيتجدد، وأن النعمة والفضيلة ستكونان القوتين اللتين تحركان البشر.

56. إنني أعد جميع الأمم، وجميع البيوت والقلوب، لأرسل إليهم رسالتي للسلام والوحدة. بعد المعركة الأخيرة التي ستشنها البشرية، سيقترب ملكوتي من روح الإنسان ليستقر فيها إلى الأبد. وأترككم كمحاربين للخير ضد الشر، لتدمروا كل عنصر من عناصر الحرب، وكل بذرة من بذور الرذيلة أو المرض. ساعدوا الناس في هذا الوقت العصيب، وأطلقوا العنان لكل حبكم لتخفيف معاناتهم.

57. في هذا الزمان، أعلنت كلمتي من خلال العديد من الناقلين. وقد أُعلنت دائمًا بنفس الجوهر، ومضمونها واحد. لقد استعنت برجال ونساء غير متعلمين وبسطاء، استخدمتهم كأدوات لنقل كلمتي المحيية والمليئة بالمحبة والحكمة. بعد رحيلي، عندما تجمعون تعليماتي وتستكشفون كل إلهام من إلهاماتي، ستدركون الكمال وتزيلون النقص. فلا تنسبوا إليّ الجزء الذي يُعزى إلى الناقل. سأنيركم لتجمعوا في كتاب واحد الأجزاء الثلاثة التي سلمتها في الأزمنة الثلاثة، والتي تشكل عملاً واحداً. ولذلك أتحدث إليكم مراراً وتكراراً عن موسى، رسول الزمان الأول. وأحيي ذكرى يسوع وأعماله، وبذلك أجمع إعلاني في الزمان الثالث بصفتي الروح القدس.

58. كلما كنتم في سلام ووحدة، أيها التلاميذ، سأمنحكم وحيي. عندئذٍ يجب أن تعكس وجوهكم الروح المليئة بالصدق. سأترككم وقد حظيتم بجميع مواهبكم، ومن الآخرة سأتتبع خطواتكم، وسأرى أفعالكم، لأني سأكون قريبًا جدًّا منكم في معبد قلوبكم وبيوتها.

59. أرى أنكم تبعدون الأطفال لأنكم تظنون أنهم لا يفهمون كلمتي. لكنكم لا تتذكرون أنني قلت لكم إن أرواحًا عظيمة تسكن في هذه الأجساد الصغيرة، وهي تعرف الكثير عني. فلا تحجبوا عنهم نور هذا العمل، رغم أنهم يتوقون إلى أن يشهدوا تحقيق النبوءات. فعملكم سيتأكد بهم.

لن يتوقف هذا العالم عن تطوره نحو الروحانية. أنا أدعوكم في مختلف مراحل العمر، لأن الروح الروحية لا عمر لها ولا جنس، وجوهرها أبدي، وهي شبيهة بي. ابتهجوا بنور هذه الأرواح وصلوا منذ خطواتهم الأولى من أجل تحقيق مهمتهم على الأرض.

60. صلاتكم في هذا اليوم هي تضرع من أجل السلام للعالم. أنا أتحول إلى رسولكم. مقابل كل عمل صالح سأمنحكم النعم، ومقابل كل مغفرة منكم سأغفر لأمة. سأضاعف بذوركم في الأبدية.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 265

1. أيها التلاميذ، تعالوا إلى كرسي تعليمي وتأملوا في تعليمي. ستختبرون كيف تكتشفون، من خلال تأملكم، المعنى الذي تحمله هذه الكلمة، والتي ستكشف لكم المعنى الحقيقي لحياتكم.

2. لو أدرك الناس منذ البداية وطوال العصور أن الغاية من وجودهم تكمن في كمال الروح، لكان وجودهم مختلفًا، ولأعمالهم شكل آخر. لكن الإنسان اعتبر نفسه منذ خطواته الأولى مالكًا لما أُتيح له لفترة قصيرة فقط، واستخدم كل ما عُهد إليه من أجل أعمال نبيلة في أغراض غير شريفة.

3. انظروا كيف يسعى هذا العالم، بعلمه، إلى اكتشاف مجد وقوة الأمور الدنيوية فحسب، دون أن يهتم بتكامل الروح. لكن إذا لم تنمِ الروح قدراتها، ولم تمارس الفضائل الكامنة فيها، فلن تتمكن في حياتها من الشعور بالحب ولا بمشاعر الرحمة الحقيقية.

4. يرغب الكثيرون في تحرير أرواحهم من هذه الحياة المادية الفاسدة والأنانية التي تسود العالم. لكنهم لا يستطيعون التحرر، لأن صراع الحياة بالنسبة لهم معقد ومرير وصعب لدرجة أن الروح نفسها تصبح مقيدة بهموم ومشاكل الحياة البشرية.

5. لو كانت حياتكم على الأرض أبسط، لكان كفاح الحياة أقل صعوبة، ولكان لديكم الحرية والوقت الكافيان لكي تنشغل أرواحكم بأداء المهام الموكلة إليكم.

6. ليس من شأنكم، أيها التلاميذ الصغار، أن تحققوا تحول البشرية، فهذا عمل يفوق قدراتكم. لكن عليكم أن تنشروا هذه الرسالة الإلهية التي يجب أن تحرر الناس من الأخطاء الكبرى التي عاشوا فيها.

7. هذا العمل، المتمثل في زرع البذور الروحية في حقول جافة كهذه، يتطلب الإيمان والمحبة والجهد، شأنه شأن جميع الأعمال العظيمة. ولذلك أقول لكم: لا يجوز لكم أن تشكوا ولو للحظة واحدة في تحقيق خططي الإلهية؛ لأنكم إن شككتم، فلن تحققوا شيئًا فعالًا. مهمتكم هي أن تعملوا كأعضاء في هذه الجمعية من التلاميذ التي أُعدّها حالياً.

8. لا تظنوا أنكم مؤسسو هذا العمل الروحي. أدركوا أنكم مستمرون لجهود أخرى سابقة، ولأعمال أخرى أنجزها إخوانكم في أزمنة مضت.

9. ولذلك قلت لكم إن التعاليم التي جئت بها إليكم اليوم هي نفسها كما كانت في الماضي وكما هي دائمًا — وأنه إذا اكتشفتم أي اختلاف فيها، فإنه لا يتعلق إلا بالشكل الخارجي. فالشكل الذي أعلنت به تعليماتي لكم في كل عصر كان وفقًا للتطور الروحي الذي وصلت إليه البشرية، وكذلك وفقًا للشعب الذي خاطبته.

10. كان مقدّرًا لكم أن تستقبلوني في هذا الزمان. ولن تقل أهمية مهمتكم عن تلك التي عهدت بها إلى رسلي ورسُلي في العصور الماضية. فكلمتي، مقترنة بنقاء أعمالكم، ستكون البذرة المثمرة المُقدَّرة أن تزهر في قلوب الناس.

11. هل تستطيعون، بكلمتي ومثالكم، أن تغيروا حياة الناس والشعوب التي عاشت لقرون عديدة حياة بعيدة عن الروحانيات؟

12. أدركوا أنه عليكم أن تستعدوا مسبقًا حتى تصبحوا أسيادًا في هذا التعليم، وتتمكنوا من إمساك أيدي إخوانكم في الإنسانية بحب، كما لو كانوا أطفالًا صغارًا، لترشدهم خطوة بخطوة من الدرس الأول إلى الدرس الأخير.

13. لا يضيع أحد وقتًا ثمينًا مثل الوقت الحاضر، ولا ينتظر المستقبل ليؤدي مهمته، دون أن يكون قد استغل الوقت الحاضر استغلالًا صحيحًا، وهو في الوقت الحالي ما يجب أن يكون قريبًا من قلوبكم، حتى لا تفقدوا الأمل عندما تحين ساعة الكفاح. يجب أن تكون ثقتكم بما ستبشرون به ثقة تامة، وعليكم أن تطردوا الخوف من أن يتم إبطال نصائحكم بسهولة من قبل غريبي الأطوار والماديين.

14. من يخاف، يفعل ذلك لأنه ليس مقتنعًا تمامًا بحقيقتي، ومن الضروري أن يُختبر هذا الشخص حتى تتأجج شعلة الإيمان في قلبه.

15. عندما ينال التلميذ نعمة أن يكون معلمًا، فإن حضوره وكلماته ستكون مليئة بالحب والود والإقناع. وسيعمل بطريقة توحي بالثقة منذ اللحظة الأولى. وستثبت كلماته أنه على دراية حقيقية بما يتحدث عنه، وأنه يتمتع بقناعة مطلقة بما يعلمه، وأن نورًا أعلى ينير طريقه. وعندما يرى التلميذ الصالح نفسه مهددًا من قبل خصومه، فإنه سيواجههم بهدوء، لأن قلبه لن يخاف شيئًا، ولأن ثقته في من علمه كاملة.

16. حقاً، أقول لكم: من أراد أن يتبعني ليكون تلميذاً لي، عليه أن يخلع ثوب النفاق، وأن يلبس الصدق والإخلاص اللذين رآهما في المعلم، لأني أنا هو الصدق.

17. من الضروري أن يظهر على الأرض زارعو الحق وينشروا بلسمي في كل مكان، حتى تسمع الأصمّاء ويرى المكفوفون نور رسالتي.

18. إن الله لا يريد إلا الخير لمخلوقاته. فطوبى لجميع الذين يساهمون في تحقيق هذا الخير.

19. لقد أصبح صدى كلمتي وما تفعلونه معروفًا في أماكن كثيرة — أبعد مما تتصورون. وعلى الرغم من أن الأشخاص المتشككين، الذين وصلتهم أخبار عن رسالتي، لا يستطيعون الإيمان بتعاليم تهدف إلى تحويل هذا العالم المليء بالخلافات إلى أسرة أخوية، فلا ينبغي أن يهمكم ذلك الكفر، ولا عدد السنوات التي قد تمر حتى يتوبوا. ناضلوا، واعملوا من أجل هذا العمل، لأنكم بذلك ستخلقون تدريجيًا عالمًا يسوده الانسجام، وستنتشر البذرة أكثر فأكثر.

20. أيها الشعب، إن الوقت الحالي هو وقت اختبار لكم — فاستفيدوا منه. لن يفيدكم شيء أن تندموا لاحقًا وتقولوا: «يا رب، اغفر لي ضعفي». أقول لكم إنكم لن تستطيعوا باسترداد الفرصة الضائعة بذلك، بل فقط من خلال الأعمال والشهادة على شريعتي.

21. أترك لكم هذه النصائح الأبوية، لتتأملوا في كل ما قلته لكم، وكما وضع أبوكُم في السماء لنفسه خطة من الحب والحياة والتعليم لمخلوقاته، كذلك عليكم أن تضعوا لأنفسكم، بإلهام منه، خطة من الحب والتواضع والطاعة والمثابرة والخلاص.

22. كانت الحياة البشرية للإنسان أهم من حياته الروحية، حتى وإن كان يدرك في كثير من الأحيان أن الحياة البشرية زائلة وأن الحياة الروحية أبدية. وهذا هو السبب في أنه، على الرغم من التقدم الذي أحرزه في حضارته وعلومه، فقد توقف روحياً وغرق في سبات في أديانه.

23. انظروا إلى الأديان واحدة تلو الأخرى، وسترون أن أياً منها لا يظهر أي دليل على التطور أو الازدهار أو الكمال. يُعلن عن كل منها على أنه الحقيقة المطلقة؛ لكن بما أن أتباعها يعتقدون أنهم يجدون كل شيء فيها ويدركونه، فإنهم لا يبذلون أي جهد للمضي قدماً خطوة أخرى.

24. لقد أوضحت لكم الوحي الإلهي، وشريعة الله، وتعاليمي، ورسائلي منذ البداية أن الإنسان كائن خاضع للتطور. فلماذا إذن لا تؤكد أي من طوائفكم هذه الحقيقة ولا تختبرها؟ أقول لكم: إن التعاليم التي توقظ الروح، وتشعل النور فيها، وترعاها، وتكشف لها ما تخفيه في داخلها، وتُعيدها إلى الوقوف كلما تعثرت، وتسمح لها بالمضي قدمًا دون توقف — هذه التعاليم وحدها هي التي تستلهم من الحقيقة. ولكن أليس هذا بالضبط ما كشفت عنه تعليمي لكم في جميع الأوقات؟ ومع ذلك، فقد توقفتم روحياً منذ زمن طويل، لأنكم كنتم أكثر اهتماماً بما يتعلق بحياتكم على الأرض مما يتعلق بأرواحكم. ولكن لكي لا تتخلوا عن الروحانيات تمامًا، صممتم أديانكم بحيث لا تعيقكم بأي شكل من الأشكال عن إنجاز أعمالكم وواجباتكم على الأرض. وعندما تتبعون تلك التقاليد الدينية، تظنون أنكم تبررون أمام الله، وتسعون بذلك إلى تهدئة ضمائركم، وتعتقدون أنكم تضمنون دخولكم ملكوت السماوات.

25. يا لها من جهل، أيتها البشرية! متى ستستيقظين أخيرًا على الحقيقة؟ ألا تدركون أنكم، عندما تتبعون عاداتكم الدينية، لا تقدمون لي شيئًا، بل وتخرج أرواحكم خالية أيضًا؟

26. عندما تغادرون كنائسكم وتقولون: «الآن قد أوفيت بواجبي تجاه الله»، فإنكم تقعون في خطأ عظيم، لأنكم تظنون أنكم قد أعطيتموني شيئًا، مع أنكم يجب أن تعلموا أنكم لا تستطيعون أن تعطوني شيئًا، بل يمكنكم أن تنالوا الكثير مني وأن تمنحوا أنفسكم الكثير.

27. أنتم تعتقدون أن إتمام الشريعة يقتصر على زيارة تلك الأماكن، وهذا خطأ كبير آخر. فهذه الأماكن ينبغي أن تكون المدرسة التي يتعلم فيها التلميذ من أجل المستقبل. وعندما يعود إلى الحياة اليومية، ينبغي عليه أن يطبق الدرس الذي تعلمه عمليًا، وهذا هو الإتمام الحقيقي للشريعة.

28. ألا ترون كم من الخلافات بين الإخوة والأخوات، وكم من المآسي بين الزوجين، وكم من الفجور والرذيلة، وكم من الحروب بين الشعوب؟ كل ذلك يعود في أصله إلى إهمالكم للقوانين الإلهية وابتعادكم عنها.

29. يفتقر البشر إلى التربية الروحية، ويفتقرون إلى إدراك تطورهم.

30. الألم الشديد الذي ينزل على هذا العالم بأشكال متنوعة هو نتيجة الأخطاء التي يرتكبها البشر. لكنهم لا يدركون عدالتي — فالبعض أعمى بسبب الطموح، والآخرون بسبب الكراهية.

31. من سيتمكن من القضاء على الشر بين البشر؟ هل هو ألم فائق للطاقة البشرية، أم محنة لا نهاية لمعاناتها؟ كلا، أيها الشعب. فالألم لن يوقفه إلا لفترة قصيرة. لكن هذه الفترة القصيرة ستساعد البشر على التفكير، والتخلص من غضبهم، والعودة إلى الهدوء، وعندها سيشعرون بالقوة الوحيدة، والنور الوحيد الذي يمكنه إنقاذهم، وهو شريعتي.

32. أيها التلاميذ، أدركوا معنى الوحي الذي أعطيتكم إياه. فكروا في أهمية هذه الرسالة لأرواح البشر. عندئذ ستدركون لماذا جئت لأتكلم إليكم، ولماذا استمر إعلاني بينكم لفترة من الزمن.

33. آه، لو أنكم جميعًا تعلمون أنني — عندما أذكر أديانكم وطقوس عبادتكم التي عليكم اتباعها — لا أحاول أن أحكم عليكم ولا أن أؤذيكم! ليتكم تفهمون الرغبة الإلهية للسيد في أن تحبوا بعضكم بعضًا وأن تطبقوا التعاليم الروحية على حياتكم البشرية! لكنني أعلم أن قلوبكم ما زالت قاسية، وأنكم، تمامًا كما فعلتم في الأزمنة الماضية، ستضطهدون رسلِي الجدد وتسخرون من وحيي الجديد.

34. ورغم كل ذلك، فإن نوري سيومض كالبرق من الشرق إلى الغرب ويحرر النفوس.

35. صلّوا أيها التلاميذ، وليكن صلاتكم دليلاً على أنكم قد فهمتم هذا التعليم، حتى تعبروا غدًا عن المعرفة التي اكتسبتموها من تعاليمي من خلال أعمالكم.

36. عليكم أن تسعوا جاهدين لفهم العمل الذي عهدتُ به إليكم، لأن هذا سيكون السبيل الوحيد الذي ستتمكنون به من جعل شهاداتكم تحتوي على الجوهر والحقيقة.

37. أدركوا أيضًا أنه إذا لم تكن معرفتكم بتعاليمي كافية، فإن إيمانكم وقناعاتكم ستكون في خطر، عندما يحارب أعداء النور عملي فيكم.

38. لقد قلت لكم إنكم سترون ظهور روحانيين في جميع أنحاء العالم، على الرغم من أنهم لم يسمعوا بهذه الكلمة من قبل، وإنكم إذا راقبتم أفعالهم واستمعتم إلى أقوالهم، فستندهشون عندما تدركون الحدس والتصور الواضح الذي لديهم عن الروحانية. لكنني أُعلِنُ لكم أيضًا أنه بعد رحيلي ستظهر مجموعات وطوائف تطلق على نفسها اسم «الروحانيين»، رغم أن حياتهم وأعمالهم ستكون إنكارًا للروحانية. سيأتون في مواجهة معكم ويبحثون عن نواقصكم ليرفضوكم وينعتوكم بالمحتالين.

ورغم شكوككم في ذلك، فسيكون بينكم أنتم أنفسكم — بين أولئك الذين تغذوا على هذه الكلمة — من يثورون على إخوانهم ويلجأون إلى أسلحة إثارة الفتنة والتضليل.

39. ما هي الأسلحة التي يمكنكم أن تواجهوا بها تلك القوى، إن لم يكن إيمانكم راسخًا ومعرفتكم واسعة؟

40. لا تظنوا أنني أسعى إلى إعطائكم أسلحة للدفاع عن إيمانكم في مواجهة العداوات. لا أريدكم أن تدخلوا في جدال معهم، ناهيك عن أن ترفضوهم وتغلقوا أبوابكم في وجوههم. إرادتي هي

أن تبقوا هادئين في مواقعكم، حتى لا تُفاجأوا أبدًا، وحتى يجد كل من يأتي لاستطلاع أمركم أنكم منشغلون بالصلاة ودراسة كلمتي.

41. إن صدق أعمالكم سيكون أفضل سلاح تستخدمونه ضد أولئك الذين يريدون القضاء عليكم.

42. أريد في صفوفي جنودًا ثابتين، جنودًا شجعانًا يعرفون كيف يدافعون عن الحقيقة، لا جيوشًا من المتعصبين الذين، في جهلهم، يدنسون عملي بدلًا من تكريمه. لا أريد حشودًا من ذوي الإيمان الضعيف الذين يفقدون شجاعتهم أمام المعركة ويهربون، لأنهم يعتبرون أنفسهم عاجزين عن القتال.

43. افحصوا أنفسكم، وإذا شعرتم، بعد أن استمعتم إليّ طوال هذه المدة الطويلة، بأنكم غير قادرين على القتال، فسيجعلكم هذا تدركون أنكم لم تستفيدوا من كلمتي، وأنكم لم تفهموا الغرض من ندائي، وأنكم كنتم نائمين دون أن تسمعوا نداء الاستيقاظ الذي يرن بلا توقف في رسالتي.

44. أنا لا أقول لكم إنكم هالكون، وإنه لا مفر من أن يهزمكم مضطهدوكم. كلا، بل على العكس: أقول لكم إن الوقت لا يزال مواتياً لتفحصوا أعمالكم بدقة، لتروا إن كانت روحية أم بشرية — ولتراقبوا سلوكياتكم بدقة، حتى تكتشفوا كل ما هو خاطئ، وزائف، وغير جدير بعملِي. وعندما تنجحون في أن تتسم تصرفاتكم بالصدق والنزاهة، لن يكون لديكم ما تخشونه. لأن الروحانية الحقيقية ستقودكم إلى طريق إتمام جميع القوانين، ولذلك لن يستطيع أحد أن يحكم عليكم.

45. عليكم أن تعلموا أن أسلحة الإيمان لا تُستخدم فقط للدفاع عن أنفسكم، بل إن مسؤوليتكم ستتجاوز شخصكم. فكل واحد منكم قد عُهد إليه بجماعة عليه أن يحرسها ويصلي من أجلها ويكافح من أجلها، حتى ينقذها من المحن.

46. ستسمعونني في العديد من صلوات الصباح الأخرى، وستتمكنون من تعزيز معرفتكم وإيمانكم. عندئذ ستشعرون في كيانكم بقوة مجهولة وثقة لا حدود لها. الإيمان سيمنحكم هذه الثقة بالنفس وهذا الهدوء في مواجهة الصراع، والمعرفة ستضفي قيمة على ما وجدتموه في كلماتي.

47. أريدكم أن تشكلوا شعبًا للسلام. ولهذا أغلفكم برداء محبتي.

48. أيها الشعب المحبوب: لقد خاطبتموني اليوم بلغة الروح، وأنا أجبتكم بسلامي.

49. عندما تتذكرون أنكم لن تسمعوا قريبًا هذه الكلمة التي كانت درعكم الواقي، يغمركم الحزن، وتعتقدون أن مجيئي في هذه الفترة، التي تبدو طويلة، كان في الواقع قصيرًا. لكنني أسألكم: ماذا تسمون «عودتي»؟ هل هي الفترة التي تشمل السنوات بين عامي 1866 و1950، والتي تميز الفترة التي أعطيتكم فيها كلمتي؟

50. حقاً، أقول لكم، إن هذا الإعلان من خلال العقل البشري لم يكن سوى تحضيراً لكم للدخول في زمن الحوار من روح إلى روح، حيث ستحظون بعودتي بالكامل في «الروح على السحابة»، تماماً كما أُعلن لتلاميذي في بيت عنيا.

51. اعتبروا هذا التعليم الذي أقدمه لكم من خلال الناقل الصوتي بمثابة تحضير لذلك الزمان الذي لن تكون فيه القدرة العقلية هي التي تستقبل نور المعلم، بل روحكم.

52. هذه هي الوعد الجديد والهدف الجديد بالنسبة لكم. لا تنسوا أن الرسالة التي تلقيتموها عن طريق الناقل الصوتي قد أُعطيت على يد إنسان، وأن هذا الإنسان، مهما كان روحانيًا، ليس خاليًا تمامًا من النواقص والعيوب. وبالتالي، يمكنكم الآن أن تتخيلوا الكمال الذي ستستقبلون به «حفلة» كلمتي، عندما تصل هذه الكلمة مباشرة إلى روحكم، دون الحاجة إلى ناقلين، ودون أن تمر أولاً عبر سمعكم أو عقولكم. ستصل أولاً إلى الروح، وستتولى هذه الروح مهمة تنوير النفس وتهذيب القلب.

53. لفترة طويلة كنتم تستمعون إلى هذا التعليم، حيث كان عليكم البحث عن المعنى لتتغذوا بشيء إلهي. غدًا، عندما تصبحون قادرين على تلقي الإلهام من روح إلى روح، لن تكون الكلمة البشرية هي ما تستقبله أرواحكم، بل الجوهر الإلهي، وستكون مهمتكم نقل هذا الجوهر في الأفكار والكلمات والأعمال، لتكونوا بذلك الوسطاء بين ربكم والبشرية.

54. افهموا، أيها التلاميذ، أن هذه الفترة من الوحي عن طريق ناقلي صوتي كانت تهدف إلى تعليمكم فهم اللغة الإلهية. لقد كانت هذه هي الدرس الأساسي الذي قدمه المعلم لتلاميذه.

55. وبينما تستمعون إلى هذه الكلمة اليوم، تشعرون بحضوري، ولهذا تخشون اليوم الذي لن تسمعوا فيه هذه الكلمة بعد الآن. لكنني أقول لكم: عندما تتواصلون معي من روح إلى روح، سيشعر تلاميذي بحضوري بوضوح ونقاء أكبر.

56. عظيمٌ سيكون فرحُ أولئك الذين يشعرون بي هكذا في قلوبهم. لن يقولوا أبدًا: «سيغادر المعلم قريبًا»، أو: «يقترب اليوم الذي يتركنا فيه الرب دون كلمته». كلا، عندئذ سيعلم التلاميذ أن الآب كان دائمًا مع أبنائه، وأنه لم يرحل أبدًا، وأن البشر هم الذين لم يفهموا كيف يكونون معي دائمًا.

57. اليوم تقولون: «الله فينا»؛ لكنكم تقولون ذلك دون أن تشعروا به أو تفهموه، لأن مادية تفكيركم تمنعكم من الإحساس بوجودي في كيانكم. لكن عندما تصبح الروحانية جزءًا من حياتكم، ستختبرون حقيقة وجودي في كل إنسان. سيصدح صوتي في الضمائر، وسيُسمع صوت القاضي الداخلي، وستُحسّ دفء قلب الآب.

58. أنا أعلمكم الكثير وأعدكم لتستقبلوا مجيء العصر الجديد بفرح. ومع ذلك، أرى الحزن في قلوب الكثيرين كلما اقترب يوم كلمتي الأخيرة. أولئك الذين يبكون ويستسلمون للحزن هم الذين سمعوني، لكنهم لم يفهموني، ولن يكونوا مستعدين في ساعة الاختبار.

59. لقد قلت لكم دائمًا: ابحثوا عن المعنى الإلهي في جوهر هذه الكلمة التي ينطق بها حاملو الصوت في نشوتهم. وإذا اكتفيتم بالشكل الخارجي لهذه التصريحات، فستضفون طابعاً إلهياً على بعض الكلمات التي تنبع من الطبيعة البشرية، وستكونون عندئذٍ في طريقكم إلى الوقوع في تعصب جديد وعبادة أصنام جديدة.

60. عليكم أن تدركوا أنكم مقدرون لتبشير البشرية بالبشارة السارة، وأنكم في طريقكم للتعليم لإخوانكم في الإنسانية بالمحبة والصبر والرحمة التي علمتكم إياها، مع تكرار الدروس عند الضرورة، والرجوع عند الضرورة لاستذكار الصفحات الأولى.

61. تذكّروا كيف تحدثتُ إليكم في مناسبات عديدة عن الحياة الروحية، قبل أن يوجد الإنسان — عن ظهور الإنسان على الأرض، وعن وصاياي الأولى ووحيي الأول. تذكروا كم مرة تحدثت إليكم عن مسيرة البشرية عبر العصور، وعن نجاحاتها وضلالاتها، وعن تطورها الصاعد وانحطاطها — وعن المستنيرين الذين تُحفظ أسماؤهم باحترام بسبب النماذج العظيمة والنبيلة التي تركوها لكم، وكذلك أسماء آخرين، الذين سجلت تاريخ البشرية فسادهم بشكل لا يُمحى، حتى لا تتصرفوا مثلهم.

62. لقد ذكّرتكم بأسماء رسلِي، الذين تلقيتم عن طريقهم الرسائل والوصايا والنبوءات والتعاليم.

63. وهكذا جمعتُ مضمون جميع التعليمات السابقة في
تعليم واحد.

64. الروحانية هي الإرث الذي توحد فيه العهدان الثلاثة في كتاب روحي واحد.

65. تهدف جميع تعليماتي إلى إعدادكم للمعركة بعد عام 1950 — وهو زمن لن تسمعوا فيه العالم الروحي بعد الآن من خلال «حاملي المواهب». فقد حدّدت هي أيضًا مدة هذه الطريقة من الإيحاء. لكن هذه الكائنات المباركة، الملائكة الحراس، والمستشارون، والمعزون، وحماة هذا الشعب، قد أعدّوكم لكي تستمروا بعد هذا الوقت في تذكرهم، والشعور بحضورهم، وتلقي عونهم.

66. لماذا جاء العالم الروحي في هذا الزمان؟ — لكي يشرح تعاليمي من خلال كلمته وأعماله، وليعلمكم كيف تفسرون وحيي، وليساعدكم على فهم معانيها.

67. لم يقدموا لكم أبدًا تعليمات زائدة عن الحاجة، ولم يكشفوا لكم أبدًا ما لم يحن وقت معرفتكم به بعد، ولم يأتوا أبدًا لإثارة فضولكم أو لإقناعكم بعلوم أو قدرات غامضة. كانت مهمتهم مختلفة؛

فلم تسمح لهم عظمة أرواحهم ونورهم بالانزلاق إلى تجسيدات عادية، لأنهم جعلوا من قانون الحب المثل الأعلى لروحهم.

68. جاء هذا العالم الروحي بأمر إلهي ليتواصل بطريقة بشرية لفترة قصيرة، ليترك انطباعًا عن أخوتهم السخية، وشهادة على وجودهم، ودليلًا على حضورهم بين البشر.

69. لقد أخبروكم أنه عندما يتوقفون عن التحدث إليكم عبر شفاه بشرية، فإنهم لن يبتعدوا عنكم — بل على العكس تمامًا. إنهم يتوقون إلى أن تمكّنكم حساسيتكم، في الأيام القادمة، من الشعور بوجودهم عن قرب أكثر.

70. إذا تعلمتم، أيها الشعب، كيف تستخدمون مواهبكم، وإذا وصلتم حقًا إلى الانسجام مع العالم الروحي، فأقول لكم: عندئذٍ ستتركون وراءكم سلسلة من المعجزات على مساركم.

71. من الضروري أن يظهر في هذا الزمان من بين هذه الحشود البشرية أصحاب الشجاعة، الأنبياء الصالحون، والمستشارون الصالحون — أولئك الذين يعرفون كيف يقودون الشعب، بحياتهم وكلماتهم، إلى الطريق الذي رسمتهُ — أولئك الذين يعرفون كيف يحفظون صفحات التعليم دون شائبة.

72. من هم هؤلاء الشجعان الذين أتحدث عنهم إليكم؟ أقول لكم فقط إنني أعدهم حالياً بكلمتي، حتى عندما تأتي نهاية هذا الإعلان، ينهضون ويشجعون الشعب، ولا يسمحوا بإيمانهم بأن تتفرق حشود البشر.

73. إن الكلمة التي تخرج من شفاههم ستذكركم دائمًا بأنني تركتكم شهودًا على تواصلِي مع البشر، وسوف يخبرونكم بلا انقطاع أنكم مقدرون لأن تعلنوا للبشرية أنني جئت بالروح.

74. لن آتي بعد الآن لأصبح إنسانًا أو لأتجسد بين البشر، ولن آتي بعد الآن لأتجسد على هذه الأرض. عليكم أن تتحدثوا عن هذا مع إخوانكم من البشر، فهذا جزء من صليبكم. لكنني أعلم أنكم ستتمكنون من تحمله.

75. لا تقلقوا، فقد أخبرتكم من قبل أنني أفعل اليوم، لكل من يحتاج إلى عوني، ما فعله زيرينايوس ليسوع عندما رآه منهكًا تحت عبء الصليب، وأرافقهم خطوة بخطوة حتى قمة الجبل الذي يمثل حياتكم، حيث سترتفعون إلى صليب مصيركم.

76. ستختبرون حينئذٍ مدى الرضا الذي يجلبه إتمام عمل ما، عندما تسمحون لقلوبكم بأن تنفتح في تلك اللحظة، تمامًا كما انفتح جنب السيد لينزف دمًا يعلن عن الحب والحياة والمغفرة.

77. هذا هو التعليم الذي أزرعه حالياً في قلب الشعب الروحاني الثالوثي-المريمي.

78. «شعب روحي»، لأنه يتلقى نور الروح الإلهي؛ «ثالوثي»، لأنكم تعرفون الله في المراحل الثلاث للوحي التي أعلن فيها عن نفسه للبشرية؛ و«مارياني» لأنهم يدركون هذه الحنان الإلهي باعتباره السلم الذي يرفعكم إلى الآب، وباعتبارها الشفيعة التي تقويكم وتواسيكم وتطهركم، بإزالة غطرستكم وتحويلكم إلى أبناء مليئين بالوداعة والتواضع أمام الرب.

79. لا تنسوا هذا الحب الأكثر حنانًا، لأنكم لستم دائمًا مستعدين بما يكفي للوصول إليّ. ولكن إذا وثقتم بها، فستشعرون قريبًا بعونها.

80. تذكّروا: «إن لم تصبحوا مثل الأطفال، فلن تدخلوا ملكوت السماوات».

ليكن سلامي معكم!

التعاليم 266

1. أنا المعلم. تعالوا لتستمتعوا بكلمة التعليم الأبدي. حتى عندما لا أتجلى من خلال هذه العقول، فإن كلمتي التعليمية حاضرة.

2. إنني لا أعطيكم كلمتي إلا للحظات قصيرة، لأنكم غير ناضجين لدرجة أنكم لن تستطيعوا تحمل سماع التعليم الأبدي الذي يرن بلا توقف في اللانهاية ويخاطب جميع الكائنات، وجميع الأرواح في عوالم حياتها المختلفة.

3. إنني لا أقول لكم سوى الحقيقة. فلماذا يشك الكثيرون فيما أكشفه لكم؟ أنتم أيضًا حقيقة. كيف يمكن، رغم إيمانكم بحقيقتكم ووجودكم، ألا تؤمنوا بحقيقتي؟ ألا تعلمون أن الحقيقة واحدة؟

4. ها أنا أقدم لكم هنا خطابًا تعليميًا قصيرًا وموجزًا، حتى تتمكنوا من استيعابه وفهمه. لكن حتى بهذه الصيغة، فإنكم لا تحتفظون به إلا لفترة قصيرة، لتنسوه بعد ذلك.

5. هناك في العالم الروحي، حيث نور الحقيقة متوهج دائمًا، فإن كلمتي التعليمية أبدية، ومن يسمعونها لا يملون أبدًا من سماعها، لأن تعليمي هو حياتهم، تمامًا كما هو الهواء الذي تتنفسونه بالنسبة لكم. ويل لمن يعيشون هنا في هذا العالم دون كلمتي التعليمية في أرواحهم، لمجرد أنهم لا يستعدون لسماعها! كم من الناس بين هؤلاء يسقطون بسبب انطفاء الأمل، لعدم وجود عون — بلا تصور عن الله في قلوبهم، تائهين، عميان، صم. لكنني أسألكم: إلى أين يذهب أولئك الذين محوا من كيانهم الوصايا الإلهية، التي هي الطريق ونور الروح؟

6. أيها المخلوقات المسكينة التي تتعرض لحادث غرق لأن سفينتها تائهة، ولا تستطيع أن تكتشف نور المنارة.

7. أنا أبحث عنكم وأمنحكم نوري، لتسلكوا الطريق وتدركوا من خلاله ما هي التعاليم التي يمنحكم إياها المعلم باستمرار عبر الحياة.

8. ما الفائدة التي يجنيها الإنسان من قوته الجسدية، إن لم يكن قوياً روحياً؟

9. أنا أقربكم إلى الواقع، إلى الحقيقة التي ابتعدتم عنها. فحين ازدرّيتم الحياة الأسمى، وهي حياة الروح، انغمستم في الحياة الدنيا، وهي حياة العالم المادي.

10. عودوا إلى طريق الحياة الحقيقية، وستكونون قريبين من جوهركم الحقيقي من جديد. الطريق الذي أتحدث عنه هو ذلك الذي ستجدونه عندما تحققون التوازن بين الروح والجسد، وعندما تعرفون الحقيقة التي تحملونها في داخلكم. لأنه عندئذٍ سيقول الجزء الأسمى من كيانكم، وهو الروح: «أنا هو الذي يجلب النور، الذي يعرف الطريق، الذي يمتلك الشريعة. ولذلك سأكون أنا من يحدد أفعال جسدي ويحكمها». وعندما تتكلمون هكذا، فذلك لأن النور قد أشرق في كيانكم، ووصل انعكاسه إلى القلب البشري.

11. آه، لو أن أجسادكم تستطيع استيعاب ما تستقبله أرواحكم الروحية بفضل قدرتها على الرؤية! فالروح الروحية لا تتوقف أبدًا عن الرؤية، حتى لو لم يدرك الجسد شيئًا من ذلك نتيجة لتجسده المادي. متى ستفهمون كيف تفسرون أرواحكم الروحية؟

12. استمعوا إلى كلامي، وتبنوا تعاليمي التي تعلمكم أن تقاتلوا وتتغلبوا على المحن، وألا تهربوا من الاختبارات، وألا تيأسوا في مواجهة التضحية.

13. أقول لتلاميذي دائمًا: لا تخافوا، واعلموا أنني أعطيتكم قوة الروح لتنتصروا في جميع التجارب. قوة الروح أعلى من قوة الجسد. ولكن إذا كان الضباب الكثيف لمشاكلكم البشرية يحجب عنكم الرؤية، فابعدوا هذا الضباب وبددوه بنور الإيمان. عندئذ ستلمحون وراء هذا الضباب أفقاً يتحد مع اللانهاية ويدعوكم للمضي قدماً ولتمتلئوا بالسلام.

14. من يتعلم التغلب على مشاكله الخاصة، سيواجه بعد ذلك مشاكل إخوانه من البشر، ليقف إلى جانبهم في كفاحهم.

15. اعلموا أن هذه الحياة معركة، لكنكم مقدر لكم النصر. لأن نوري الذي في كل واحد منكم لن تتمكن قوى الظلام الشريرة من هزيمته أبدًا.

16. عليكم أن تنتصروا، لأنكم لن تتلقوا الكشف عن الأسرار التي ستُكشف لكم في هذه الحياة وفي العالم الروحي إلا من خلال انتصاركم.

17. أيها الشعب المقاتل عبر العصور: سيأتي الوقت الذي لن تقاتلوا فيه بهذه الطريقة بعد الآن. ستنتهي الضبابية والمحن والمشاكل والامتحانات، سواء كانت خاصة بكم أم تخص الآخرين.

18. لا تقلقوا عندما أقول لكم إن عليكم أن تساعدوا جيرانكم في مسيرة حياتهم المليئة بالألم. فالأرواح القوية تستطيع أن تتحمل صلبيها وصليب الآخرين، وتساعد الأرواح الصغيرة والضعيفة بكل سرور. فهي تبحث دائمًا عن الجروح لتشفيها.

19. مبارك هو كلام من يخاطب المتألم فيشفي جراحه ويضمها ويجعلها تنسى. هذا يعرف دور البلسم الذي وضعته في قلبه.

20. القوي هو الذي، عندما يرى نفسه محاطًا بالصعوبات أو الأخطار، يستجدي قوة روحه، ويتغلب على خوف النفس المرتبطة بالجسد، ويكافح، وينتصر، ويحتفل بالنصر، لأن الإيمان جعله يدرك ما تستطيع الروح أن تفعله.

21. أردتُ أن أقول لكم بذلك إنه حيثما تناديكم المعركة، عليكم أن تستعدوا بثقة مطلقة إلى أن الحكمة والعدل والإيمان سيتغلبان دائمًا على الضيقات والعواطف النجسة التي تعترض طريقهما.

22. هل تعرفون كم من الوقت استغرقت مواهبكم لتتفتح؟ أقول لكم إنها موجودة فيكم منذ اللحظة التي نشأ فيها الروح إلى الحياة. فكم ستكون فرحة الروح عظيمة عندما يستطيع أن يقول للجسد والعالم: «لقد انتصرت عليكم!»

23. أيها التلاميذ، لقد أعطيتكم جميع التعليمات التي تحتاجها الروح في تطورها.

24. طوبى لمن يدركون الحقيقة، لأنهم سيجدون الطريق بسرعة. أما الآخرون، فيرفضون دائمًا التعليمات الإلهية، لأن أعمالهم تبدو لهم أعلى من أعمالي.

25. أنا أحبكم جميعًا. أنا الراعي الذي ينادي خرافه، الذي يجمعها ويعدها ويرغب في أن يزداد عددها يومًا بعد يوم — الذي يطعمها ويدللها، ويعتني بها، ويفرح عندما يرى أنها كثيرة، رغم أنه يبكي أحيانًا عندما يرى أنها ليست كلها مطيعة.

26. هذه هي قلوبكم: كثيرون منكم يأتون إليّ، لكن قلة هم الذين يتبعونني حقاً.

27. انظروا إلى حاملي الكلمة، الذين من خلال شفاههم أُعطيك كلمتي: لقد حملوا صليب رسالتهم على أكتافهم. إنهم يعلمون أن الكثيرين يشككون في موهبتهم، ومع ذلك يواصلون مسيرتهم بوداعة. إنهم يتذكرون أن الناس في العصر الثاني شكوا بي أيضًا، عندما قالوا إنني لست المسيح، وإنني لست المسيح. إنهم يتذكرون أنني أُخذت إلى الصليب على يد أولئك الذين لم يرغبوا في قبول الحقيقة. ولذلك فقد حملوا صليب رسالتهم بقبول وتسليم.

28. أيها الشعب، لقد كنت معكم، وعباءة محبتي ممتدة إلى ما وراء مكان التجمع الذي تسمعونني فيه الآن. لقد كنتم جميعًا، دون استثناء، ممتلئين بروحي ومحبتي.

29. كلمتي هي ملاذ هادئ للسلام. فالتوجهوا إليها عندما تشعرون بالتعب أو الحزن أو الملل أو المرض. ففيها ستجدون التشجيع والصحة والإيمان لتعيشوا وتكافحوا.

30. أريدكم أن تكونوا متحمسين ومتواضعين ومطيعين لإرادتي، وألا تكونوا أبدًا مثل أولئك الذين يختبرون قوتي أو يشككون في عدالتي. لأنكم تعلمون أن من يفعل ذلك يعرض نفسه للاختبار.

31. سواء كنتم تؤمنون أو لا تريدون أن تقبلوا أنني أُعلن نفسي بهذه الصيغة: استمعوا باحترام ووداعة، حتى تقتنعوا تمامًا بأن ما يكمن في جوهر هذا الإعلان هو الحقيقة أم الكذب.

32. لو كنتم تعلمون كم من دموع الندم أذرفها أولئك الذين أنكروا حقيقة هذا الإعلان، والذين شتموا المؤمنين بالكلمة التي تسمعونها، والذين سخروا من حاملي صوتي. واليوم، لا يعرفون بأي

كلمات يمكنهم محو تلك العبارات المهينة وغير المحترمة التي خرجت من شفاههم، ولا يعرفون بأي أعمال يمكنهم التوفيق مع سيدهم.

33. أريدكم أن تتعلموا ألا تكونوا متسرعين في أحكامكم، ولا أن تتأثروا باندفاع بالانطباع الأول. أقدم لكم هذه النصيحة حتى تدركوا، عند تفسير كلمتي، وكذلك عند الحكم على التعاليم أو الأديان أو الفلسفات، الطوائف، أو الوحي الروحي، أو العلوم، تدركوا أن ما تعرفونه ليس كل ما هو موجود، وأن الحقيقة التي تعرفونها ليست سوى جزء ضئيل من الحقيقة المطلقة، التي تتجلى هنا بطريقة معينة، ولكنها قد تتجلى بطرق أخرى عديدة غير معروفة لكم.

34. أريد أن أشرح لكم لماذا خاطبتكم بهذه الطريقة في هذا اليوم. والسبب في ذلك هو أن هناك قلبًا بين هذه الجماهير يسألني بإصرار: لماذا، على الرغم من أنني أتحدث كثيرًا إلى هذا الشعب، وأن هذه الكلمة تنبع من «الكلمة»، لم أحقق التجديد الكامل لهذه الجماهير ولا روحانيتها. فرددت عليه بتعليم مفصل، وأضفت أنه لو أردت ذلك بقوتي الخالصة، لأنقلب كل هؤلاء الخطاة إلى ملائكة في لحظة واحدة، لكن هذا العمل لن ينطوي في عيني على أي فضل، وأن هذه الكلمة قد جرت بطريقة حكيمة وصبورة للغاية، وذلك تحديدًا من أجل صقل قلوب هذا الشعب حتى ينبثق منها الإيمان والمحبة والتوبة.

35. إن البشر يدمرون العالم باستخدامهم للعنف. هل تعتقدون أن عنفهم يتفوق على قوتي؟ ومع ذلك، فإن مشيئتي هي أن يدركوا أخطاءهم بأنفسهم، ويصححوها، ثم يعيدوا بناء كل ما دمروا ودنسوه، حتى تكون حسناتهم حقيقية في عيني.

36. أنتم لا تزالون شعبًا صغيرًا. لكنني لم أعتبر العدد القليل ممن تجمعوا حتى اليوم حول رسالتي أمرًا حاسمًا. والدليل على ذلك هو كثرة التعليمات والوحي الذي أعطيتكم إياها.

37. بعد عام 1950، عندما لا تتلقون كلمتي بهذه الصيغة بعد الآن، سيكون في قلوبكم فراغ ظاهري، وستكون هناك بعض صلوات الصباح المليئة بالصمت والحزن. لكن بعد ذلك ستشعرون بالقوة من جديد، وستعترفون بأن كل شيء قد خططته بحكمة، وأنني جعلتكم في تعليماتي الأخيرة تصلون إلى مرتفعات عظيمة، بلغت ذروتها في القمة الأخيرة والأكثر لا تُنسى التي أقدمها لكم.

38. من يستطيع أن يطفئ نوركم أو أن يجعل القربان الروحي الذي تقدمونه لي يذبل، إذا كان غير مرئي للعين البشرية؟ من سيجرؤ على محو الختم الذي تحملونه مطبوعًا على أرواحكم منذ الأزل؟ لقد غرس الإيمان جذورًا عميقة في قلوبكم، وسيستمر في النمو وإضاءة كل ما حولكم.

39. ثم، بعد صراعاتكم، وبعد المحن العظيمة التي أخضعكم لها، ستأتي فترة راحة، وستنالون مكافأتكم. لم أعدكم بمعزّي آخر، لأن الذي بشرتكم به موجود بينكم. إنه الذي تكلم اليوم من خلالكم، ونزل على كل إنسان ليقف إلى جانبكم في محنتكم. إنه روحي المُعلن في هذا الزمان، والعالم الروحي المكون من الملائكة الذين يرافقونكم في مسيرة حياتكم، ويحمونكم في معاركم العظيمة، ويشفيكم، ويواسيكم.

لقد اتحدت معي جحافل كاملة من الكائنات ذات الفضيلة العظيمة لتعزيتكم في ساعة المحنة هذه التي تمرون بها، تمامًا كما تم الإعلان عنه. اعتبروا أنفسكم محظوظين جدًّا، لأنكم قد اخترتم من بين البشر الكثر الذين يسكنون الأرض، لتدخلوا في هذا الوحي، وفي هذا العمل، ولتحظوا بنعوته العظيمة.

40. سأترككم مستعدين لأداء مهمتكم كتلاميذي، وسرعان ما سترون ما أعلنته لكم خلال التعليمات التي أعطيتها لكم. ستكون هناك أحداث كثيرة في العالم تشهد على وجودي بالروح، وسيشعر الناس بمدى قربي منهم. لأنه عندما تنتهي رسالتي عبر البشر، سأظل أنتظر استعدادهم وعبادتهم الحقيقية، لأحكم في نفوس جميع أبنائي. هناك سيكون الهيكل، وهناك سيكون الشريعة والمواهب الروحية لتُكشف، وسأتلقى عبادتكم ومحبتكم.

41. لقد قلت لكم منذ زمن بعيد أنني سأعلن كلمتي في أمم مختلفة، وأن شعاعي سيُعلن أيضًا في شعوب أخرى من خلال قدرات العقل البشري، وفي الحقيقة، إن إرادتي هي أن تعلموا أنني قد

تكلمت هناك في أحضان مجتمعات صغيرة من خلال رجال ونساء. وعندما سمعوني، اعتبرني البعض معلمًا، بينما اعتبرني آخرون مجرد كائن روحي أعلى. لكنني أوفيت بوعدي.

42. عندما تكلمتُ وقلتُ إنني المعلم، آمن البعض وشكك آخرون. لكن عندما أدركوا المعنى والحكمة اللذين كشفتهما كلماتي التي نُطقت على لسان مخلوقات بسيطة ومتواضعة، تساءلوا عما إذا كان هذا الإعلان عن روحي ممكنًا.

43. وقد حددتُ هناك أيضًا الساعة التي ستنتهي فيها تلك الإعلانات، وعندما تصلون بشهادتكم إلى تلك الأماكن من الأرض التي سُمعت فيها كلمتي، ستؤكدون لأولئك حقيقة تلك الإعلانات. وعندما يسمع أولئك الرجال والنساء الذين يشككون اليوم شهادتكم الواضحة، سيدركون أنني كنتُ معهم.

44. كم كانت قليلة الجماعات التي وجدتها مستعدة! لكنني كنت حاضرًا، وأنا أضيء كل نفس وأشهد عن نفسي، حتى يتعلم بعضهم بعضًا ويكونوا قادة لهم.

45. إذا استقبلتم زائراً أو أجنبياً يتحدث إليكم عن رسالتي، وعن كلماتي التي قوبلت بالترحيب في وطنه أيضاً، فلا ترفضوه. بل آمركم أن تستقبلوه، لتدركوا معاً بفرح أن كلمتي قد تحققت، وأن كل من سهر وصلى ترقباً لعودتي قد استقبلني في هذا الزمان. لقد دعوت الجميع لأجعلكم تلاميذي.

46. لذا أُعلمكم مسبقًا، لئلا تفاجأوا إذا قال لكم أحد إن شعاعي الإلهي قد صار كلمةً خارج هذه الأمة أيضًا، لإطعام الجياع. اعلموا أن حبي يشمل كل شيء، وأن عملي في إعادة البناء يمتد ليشمل العالم بأسره، لكي تدركوا أنني لم أقتصر على منح نعمي لأمتكم فحسب، بل إن الجميع يشكلون عائلتي التي أريد أن أجمعها وأقودها إلى نقطة واحدة: الروحانية.

47. من خلال التعليم الذي قدمته لكم في هذا الزمان، قمت بتوحيد الوحي الذي جاء في العصور السابقة في وحي واحد. فليستخلص كل واحد منكم العبرة منه، وستتوصلون إلى أنكم تجدون في نبوءات المعلم وتعاليمه مع وحيه خلاصة الشريعة بأكملها، وأنها ترشدكم إلى الطريق المؤدي إلى الروحانية.

48. لقد انقضت القرون والعصور، لكنكم اليوم فقط تفهمون الغرض من الشريعة والحياة.

49. إذا كنت قد منحتكم «معجزات» كثيرة في طريقكم — كما تسمون أعمالي — فذلك من أجل إحياء إيمانكم، وإذا كنت قد أغدقت عليكم بالنعم، فقد كان ذلك بقصد أن تدركوا أن السلام لا يوجد إلا على طريق الخير. لقد شجعت المعجزات الشعب أثناء عبوره الصحراء الجديدة.

50. في خضم هذا السلام، تم إعدادكم لتكونوا أقوياء عندما يحين وقت القتال. لقد علمتكم أن تصلوا من روح إلى روح، لتستخدموا الصلاة كسلاح، وكدرع، وكوسيلة للإلهام، وكحصن، وكعزاء.

51. لقد سألتموني ليس مرة واحدة فحسب، بل مرات عديدة، عما إذا كنتُ، عندما علّمتُ رسلي صلاة «أبانا»، قد أعطيتُهم صلاةً لكل العصور، وأقول لكم إنني، عندما ألقيتُ تلك الصلاة، فعلت ذلك بنية تعليمهم أسلوبًا رفيعًا للتحدث إلى الآب، دعاءً يتضمن المحبة، والتواضع، والإيمان، والوقار، والاستسلام، والثقة.

52. لقد أخطأ أولئك الذين اكتفوا بترديد كلماتي بشكل آلي، وكذلك أولئك الذين لم يستخدموا تلك الصلاة نموذجًا لصلواتهم الخاصة.

53. عندما أقول لكم اليوم إن عليكم أن ترتقوا روحياً، فإنني لا أمحو من قلوبكم نموذج الصلاة ذاك، تلك الصلاة الكاملة. بل أريدكم فقط أن تتحدثوا إليّ في أفكاركم بدلاً من أن تتحدثوا إليّ بشفاهكم، وأن تستلهموا من تلك الصلاة، بدلاً من أن تقتصروا على تكرار العبارات التي تتكون منها واحدة تلو الأخرى، حتى تعبر الأفكار التي تشكلونها في أذهانكم، مثل الصلاة الربانية، عن المحبة والتواضع والإيمان والخشوع والخضوع والثقة في الآب.

54. في الوقت الحالي، مهمتكم هي التفكير ودراسة ما قلته لكم للتو، وعدم محاولة تعليمه لأحد ما لم تتمكنوا من شرحه بشكل صحيح. تذكروا: لو أظهرتم أن تعليمات روحانية ما قد ألغت الصلاة

التي علّمها المسيح للعالم، لتم الحكم عليكم بالهرطقة، ولاعتُبرت هذه العقيدة متناقضة مع تعليمات المعلم الإلهي.

55. أما إذا انتظرتم حتى تتضح أفكاركم وتتدفق الكلمات بسلاسة من شفاهكم، فستتمكنون أنتم أنفسكم من إقناع أولئك الذين يرددون كلماتي دون أن يكونوا قد استوعبوا تعليمي، والذين حوّلوا تلك الكلمات إلى عادة، أو روتين، أو ممارسة عديمة الفائدة، لأنهم لم يكلفوا أنفسهم عناء التفكير في الكلمات الجميلة والعميقة التي تنطق بها شفاههم دون أن يدركها عقلهم.

56. التلميذ: في الصلاة من روح إلى روح، وهي الهدف من تعليمي، يتركز كيانكم بأكمله على ذلك الفعل للتحدث إلى الخالق — بصوت ينبع من كيانكم بأكمله، مستخدمين الروح في ذلك كرسول ومترجم.

57. هذه هي الطريقة التي يمكنكم بها أن تقدموا لأبيكم تكريمًا حقيقيًّا من العبادة، والحب، والتقدير، والتواضع، والوقار.

58. لن تكون العلوم، ولا تعاليم هذه العصور، هي التي تقودكم إلى السلام وترشدكم إلى طريق الروحانية. بل من الضروري للغاية أن يأتي نور من السماء لينير عقولكم ويكشف لكم الطريق الصحيح.

59. العلم، كما فهمه الإنسان، لن يتمكن أبدًا من جعل قلب الإنسان حساسًا إلى درجة تمكنه من الإحساس بالروحانيات ورؤيتها.

60. عليّ أن أقول لكم إن الناس يمكنهم أن يشعروا بوجودي من خلال العلم، لو كانت نيتهم أن يبحثوا عني في جوهره. لكن على الرغم من أنهم يرونني في كل معجزة يكتشفونها، فإنهم ينكرونني وكأنهم عميان.

61. إن الطبيعة، التي يبحث فيها الإنسان بشغف، تتحدث عني بلا انقطاع، من خلال كشفها عن قوتي ومحبتي وعدلي. ولا يسعى الإنسان إلا إلى المعرفة وتكديس القوة، دون أن يفكر في أن المحبة يجب أن تكون مصدر الإلهام وأصل كل أعماله، كما كان الحال في أعمال الخالق.

62. هل تدركون كيف تتحدث الطبيعة وعناصرها وقواها عني؟ فهي ستسعى جاهدةً إلى فتح أعين الناس على الحقيقة. وستنبثق من رحمها دروس لا حصر لها ما زالت محفوظة فيها حتى اليوم. وسترتفع من أعماقها صيحات تطالب بالعدالة، وستحدث اهتزازات في الفضاءات الكونية، وستنقل العوالم التي تدور في مداراتها البعيدة رسائلها هي الأخرى.

63. وعندما يحدث كل هذا، ويشعر العالم بكل قوته بالعجز والصغر لوقف القوى المدمرة التي تجلب الدينونة في كل مكان، فإنه، مذعورًا من عمله، سيتراجع ويصرخ في النهاية: «يا رب، إنه أنت، إنها حضورك، وصوتك، وعدلك الذي يتجلى الآن!»

64. إنه يوم الحساب، يوم الخوف والندم للكثيرين.

65. سيكون الألم شديدًا لدرجة أنه سيُحدث كسوفًا في نفوس الناس، كما لو كان رداءً أسود من الحزن والكآبة يغطيهم. عندئذٍ ستنبثق الصلاة من أعماق أرواح الناس. وستكون هذه الصلاة التضرع المليء بالخوف لـ«الابن الضال»، الذي يسقط منهكًا ومريضًا عند أبواب بيت أبيه.

66. مباركة تلك اللحظة التي يفتح فيها الناس أخيرًا عيون أرواحهم لنور الحقيقة. فسيُغفر لهم ماضيهم، وستشرق شمس جديدة في حياتهم لتُغيّرها وتجددها وتُرقّيها!

67. بأي قدر من الاحترام سيسير الإنسان على دروب العلم، بعد أن يكون قد أفرغ كأس المعاناة حتى آخره! وكم ستكون النوايا والمُثُل التي تلهمه نبيلة، وهو يستكشف أسرار الطبيعة!

68. بعد الظلام سيظهر النور من جديد، وفي ذلك النور سينظر الناس إلى الحياة من منظور روحي وأسمى. وستسقط قيود التعصب الديني، وستشعر البشرية بحضوري. وبعد أن تعرضت هذه التعاليم للرفض والاضطهاد، ستُعتبر وحيًا إلهيًّا حقيقيًّا وستنتشر في جميع أنحاء العالم، لتقوي الناس على طريق النور والإيمان والخير والعدل.

69. لماذا تشكّون في سعادة عظيمة كهذه التي أبشركم بها؟ هل يجب أن يكون كل ما يواجهكم مخصصًا لتجعلوا حياتكم أسوأ بلا حدود أو مليئة بالمعاناة؟ كلا، أيها الشعب. فكما أنني أتنبأ لكم بأيام الحزن والألم والمرارة والبؤس، كذلك أتنبأ لكم بالأيام التي يعود فيها النور إلى العقول، والسلام إلى القلوب، وقوة الحب إلى النفوس.

70. لقد اعتدتم على تلقي شرّ بعد شرّ ومصيبة بعد مصيبة، لدرجة أنكم لم تعودوا تتوقعون أي خير، ولم تعودوا تؤمنون بالتغييرات الإيجابية، لأنكم فقدتم الإيمان. ولكن إذا كنتم ستحتفظون بالأمل الحي في أن تعود البشرية إلى طريق الخير والأخوة، فاساهموا في ذلك من خلال أداء مهمتكم، دون انتظار أن يبدأ الآخرون في تعليمكم كيف تفعلون ذلك بأنفسكم.

71. أنا طبيبكم، أيها الشعب المحبوب. حقاً، أقول لكم: لا أحد يهتم بصحتكم مثلي، ولا أحد يشعر بألمكم كما أشعر به أنا.

72. هل تريدون في هذه اللحظة أن تشعروا ببلسمي الشافي وهو يتدفق في أجسادكم وأرواحكم؟ إذن انطلقوا إلى الصلاة، وارتقوا إليّ، وطهروا قلوبكم وعقولكم، وستشعرون ببلسم أفضل طبيب على الإطلاق.

73. لقد قلت لكم إنه بعد هذه الحياة، عندما تقطعون مسيرة الروح الطويلة، وعندما تعبرون صحراء التجارب وتصعدون جبل الجلجثة الخاص بكم، ستكونون في المدينة المتألقة، المدينة الأبدية الحقيقية للروح، التي لطالما انتظرتكم. هناك لن تشعروا بأي ألم بعد الآن، لأن ذلك المكان لا يسكنه سوى الأرواح التي بلغت الكمال. لا تنسوا أن الألم والمرض والمصاعب والمصائب هي سمة الأرواح غير الكاملة التي تعاني للتكفير أو للتعلم.

74. لماذا لا تتحدون هنا كإخوة وأخوات، حتى تخلقوا — إن لم تكن مدينة مشرقة، فليكن بيتًا روحيًّا مشرقًا — حيث يمكنكم استقبال أبيكم؟ سأمر من قلب إلى قلب لأشجعكم وأشفيكم وأعانقكم. عندئذٍ لن تقولوا إن ما تشربونه هو دمي، بل جوهري الإلهي.

75. أنا أحبكم، أيها البشر، ولذلك لن أتوقف أبدًا عن «السهر» على أطفالكم. عندما كنت أسكن بين البشر في ذلك الوقت، كنت أنسحب إلى الصحراء لأصلي، ولأفكر في أولئك الذين أحببتهم حبًا جمًّا، والذين تحملت من أجلهم الموت التضحيوي لإنقاذهم. اليوم أقول لكم إنني، حتى في العالم غير المرئي — هناك حيث لا يمكنكم الوصول بعد — أكتشف وحدة الصحراء، ومن هناك أصلي وأشفع وأفكر فيكم — أنتم الذين سأدخلكم إلى مملكتي بعد أن أنقذتكم.

76. أيها الرجال! لا تخجلوا من البكاء، فالبكاء أيضًا نعمة. صلّوا، وكونوا جميعًا كالأطفال الصغار أمامي، ودعوا الدموع تنهمر، ودعوا الألم يختفي، ودعوا الفرح يملأ قلوبكم.

77. أيتها النساء، أيتها الأمهات، أيتها العذارى، أيتها الفتيات الصغيرات، أنا معكن وأمنح كل قلب عناقًا من حبي.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 267

1. أيها الأبناء الأحباء، أنتم الذين توحدون أرواحكم لترقبوا حضوري بينكم — فلتكن عليكم البركة.

2. أنتم تبحثون عن الثمرة على شجرة الحياة، وأنا أعطي كل واحد منكم الثمرة.

3. إشعاع حبي هو النسيم الذي يحرك هذه الأشجار برفق.

4. الحياة، أيها التلاميذ، هي أجمل وأعمق كتاب ورثه الخالق لأبنائه. لكن من الضروري أن تتعلموا القراءة فيه لتكتشفوا كم من الجمال والعجائب يحتوي عليها. من يستطيع أن يوضح لكم محتوى هذا الكتاب، صفحةً صفحةً ودرساً درساً، أفضل مني، أنا المعلم الإلهي؟

5. ظل الكتاب مفتوحًا على صفحة واحدة لفترة طويلة، لأن لامبالاتكم حالت دون أن أقدم لكم درسًا جديدًا. كنتم قد توقفتم. لكن جاء الوقت الذي وجهتم فيه أنظاركم إلى الكتاب الذي يتحدث عن الحياة والخلود والنور، ورأيتم كيف قلب المعلم الصفحة المعروفة بالفعل ليُظهر لكم تعليمًا جديدًا.

6. إن المعرفة التي يزودكم بها هذا الكتاب تثبت لكم أن ماضيكم لم يكن عقيمًا بالنسبة لأرواحكم. فها أنتم الآن، مستنيرين بنور المعرفة، تكتشفون سبب العديد من التعليمات، وتجدون معنى الحياة وجوهر الله الموجود في كل المخلوقات.

7. طوبى للأرواح التي عبرت بالفعل، في مسيرتها الطويلة، الصحاري الشاسعة من التجارب التي عاشتها، وتقاطعات الطريق، وتركت وراءها الغابات المظلمة بما فيها من كمائن ومخاطر. أولئك الذين اجتازوا التجارب العظيمة هم الذين سيفهمون كلمتي بأقصى قدر من الوضوح، والذين يصعب أن يسقطوا في هاوية.

8. إن الكتاب الموجود في كل واحد منكم عظيم أيضًا. هل تفهمون أي كتاب أتحدث عنه؟ إنه ذلك الذي يتعلق بماضيكم، بكل ما عاشته أرواحكم، وتاريخها الذي ينمو يومًا بعد يوم. وعندما تكونون «في حضني»، ستفرحون بإعادة استحضاره أمام أعينكم الروحية، ورؤية مدى ما كافحتم لتسلق جبل كمالكم.

9. أنتم الآن تمرون بفترة من الألم، ومن الضروري جدًّا أن تفهموا معناها، لأنكم بذلك ستدركون في النهاية أن تأثير الألم على الخطاة هو تأثير مطهر. ستدركون جميعًا لاحقًّا أنني قد خصصت ثوبًا لكل واحد من أبنائي، ولكن لكي تحصلوا عليه، من الضروري أن تنظفوا «الوعاء» من الداخل والخارج حتى يصبح نقيًّا. هل تعرفون ما هو هذا الثوب؟ سأخبركم: هذا الثوب هو الحقيقة.

10. من يستطيع أن يقول إنه غير قادر على أن يكون تلميذي، أو أنه ليس قويًا بما يكفي لنقل رسالتي إلى الناس، بحجة أنه يفتقر إلى الخبرة، أو أنه لم يمر بتجارب كافية، أو أنه لم يفهم إخوانه من البشر؟

11. كلا، يا أولادي، لم تعيشوا حياة قصيرة، ولا ما عشته من تجارب قليل. إن الشك وانعدام الثقة ينبعان من الغلاف الجسدي، ومن القلب الذي ييأس لأنه لا يعرف القوة والنور اللذين جمعتهما روحه الروحية على مسار التطور.

12. ماذا تعرفون عن ماضيكم، وإلى أي مدى يعود أصلكم؟ ماذا تعرفون عن من أين أتيتم، وما هي المسارات التي قطعتموها بالفعل، وإلى أين توجهون خطواتكم؟

13. لا ينبغي لأحد أن يعتبر نفسه غير ناضجًا أو جاهلًا بعد أن بلغ هذا العصر الثالث، ناهيك عنكم أنتم الذين أطلقت عليهم لقب «الأبكار».

14. لماذا تخافون من المستقبل؟ هل تريدون أن تتركوا كل الخبرة التي اكتسبتها أرواحكم في الماضي دون استفادة منها؟ هل تريدون أن تتخلوا عن البذور دون أن تحصدوا المحصول؟ كلا، أيها التلاميذ. تذكروا أنه لا يمكن لأحد أن يغير قدره، بل يمكنه تأخير ساعة انتصاره وزيادة المعاناة التي توجد على أي حال في كل مسار.

15. ما دمتم غير مقتنعين بهذه الحقيقة، فلن أرسلكم بالبشارة إلى الأقاليم والأمم، لأن كلماتكم لن تكون لها قوة إقناع حينئذٍ، ولن يتمكن العالم من التعرف عليكم كمبعوثي المسيح.

16. إنني أقربكم حالياً إلى عبادة الله البسيطة والروحية والمتواضعة، حتى لا تنشغلوا بالطقوس الخارجية وتضيعوا الوقت فيها، بل تقتصروا على الوفاء بالجوهر، وهو محبة القريب الفعالة، كما قلت لكم مراراً.

17. لقد عشتم بالفعل مرحلة الطفولة والشباب الروحيين، واليوم تقفون على عتبة مرحلة جديدة من العمر، ستبلغون فيها النضج الذي هو الكمال.

18. قليلون هم الذين يسمعونني، ولذلك قليلون هم الذين يختبرون ذلك. انظروا إلى هذه البشرية التي تعيش في زمن النور، لكنها تتعثر وتسقط كما لو كانت تسير في الظلام. افحصوا كأسها، وانظروا إلى جراحها، واشعروا بيأسها، واجعلوا أرواحكم تُلمس من بعيد، وإذا كانت في قلوبكم رحمة ومحبة لأخوتكم في الإنسانية، فابكوا من الألم، وستشعرون بالشفقة العميقة. عندئذٍ سينبثق من قلوبكم دافع نبيل وسخي، يدفعكم إلى أن تكونوا زارعين لا يكلون للمحبة والبلسم والنور. لكن إذا استمررتم في الاختباء خوفًا من أنظار العالم — هل تعتقدون أن قلوبكم ستصبح حينئذٍ حساسة تجاه مشاعر الشفقة تجاه إخوانكم وتتطهر؟

19. هل تريدون كسب النفوس لكم؟ فلتأتوا ببلسم كلمتي وبمسحة رحمتكم.

20. لا تحاولوا أن تثبتوا لأحد أن معتقداته الدينية أو طقوسه غير كاملة، لأن النتيجة ستكون سلبية. اذهبوا إلى المنكوب، وابحثوا عن سبب ألمه، وعزّوه. عندئذ ستشهدون كيف ينطلق من شفتيه اعتراف صادق يخبركم أنكم حاملو الحقيقة.

21. حقاً، أقول لكم، إنني أنا أيضاً أقرب إلى أبنائي في لحظات الألم، وفي لحظة المرارة، أكثر من قربهم إليّ في الطقوس والمراسم التي يقيمونها تكريماً لي. لأن الألم العميق ينبع منه النداء المليء بالصدق، بينما تتجلى في المراسم التقاليد، وقوة العادة، والروتين، وحتى الغرور.

22. لقد حان الوقت الذي يجب أن تسمعوا فيه جميعًا كلمتي من جديد، وهي تخاطبكم بكل وضوح. فمهمتي هي إنقاذكم، وليس الكشف عن أخطائكم.

23. من الضروري أن يعود كل شيء إلى حقيقته الأصلية، ولذلك ستشتعل معركة الأيديولوجيات بين البشر. وفي خضم المادية السائدة في هذا العالم، سيظهر أشخاص ذوو إلهام عظيم، وستكون هذه الأنوار العلامات التي تسبق دخول الروحانية إلى الأرض.

24. العرافون، والأنبياء، والمستنيرون، والمُلهمون — جميعهم سيعلنون للبشرية حضوري بالروح. وستكون مهمتهم إرساء الأسس لبناء هيكل الرب — الهيكل المبني من القلوب لا من الحجارة، والذي تتوهج في جوفه شعلة الإيمان.

25. سيكون هذا المعبد رائعًا، ومنه سترون المقدس الذي خلقته قدرتي المطلقة منذ البداية، لكي يسكن فيه جميع أبنائي.

26. اليوم، حيث ترون الكثير من القسوة في القلوب، وحيث ترون تجذر التقاليد والتعصب في قلوب الناس، قد يبدو لكم تجديدهم وتحويلهم أمراً مستحيلاً، وكذلك ظهور تعاليم الروحانية إلى الوجود. ومع ذلك أقول لكم إنه بما أن الجميع مقدر لهم أن يأتوا إليّ ليعيشوا في النور ويعرفوا الحقيقة، فإن مشيئتي ستستمر في التحقق، لأنكم لولا ذلك، بدلاً من أن تُخلَّصوا، لكان عليكم أن تهلكوا. فكروا في الأمر، وستدركون أن الشر الذي فيكم، أي نواقصكم، على الرغم من أنها دائمة، سوف يزول.

27. عظيم هو الاختبار الذي يثقل كاهل البشرية. تقول لكم حدسكم إن العالم يخضع لحكمي الإلهي، وإن غطرسة البشر قد عوقبت من قبل الآب، وإن قوة هذا الحكم تزداد يومًا بعد يوم. لكن انظروا كيف لا يتخلى الإنسان عن غطرسته، ولا يعترف بخطاياه، ولا يندم على آثامه، باختصار: لا يخضع للعدالة الإلهية. هم أنفسهم يطيلون فترة المعاناة ويجرون الكثير من الأبرياء إلى الهلاك.

إلى متى ستستمر فترة المعاناة هذه؟ ستستمر إلى أن يفتح الناس أعينهم على الحقيقة ويخضعوا للقوة الوحيدة الموجودة، وهي أنا.

28. أيها الشعب، ألا تشعرون بالسعادة لمعرفتكم سبب ما يحدث في محيطكم، ولأنكم وجدتم الوسائل التي تساهم في إنقاذ إخوانكم في الإنسانية وتحقيق السلام لهم؟

29. إن كنتم تشعرون بهذه السعادة، فذلك لأنكم فهمتم كلمتي، وتجيدون تنفيذ مهمتكم الصعبة بمحبة.

30. منذ عام 1866 وحتى عام 1950، كانت كلمتي، نور الروح هذا، تتردد بينكم بنفس الشكل الذي تعيشونه. خلال تلك الفترة، أظهر العديد من الناقلين مواهبهم، واستعد رجال ونساء شكلوا النواة الأساسية لخدمي، «عمالي».

31. لقد تجلى روحي من خلال قدرات العقل لدى مختاري. لكن هل يمكنكم أن تصدقوا أن هذه المخلوقات، التي تكلم من خلالها السيد، تدرك تمامًا ما خرج من شفاهها؟ أقول لكم: على الرغم من أنهم يشعرون بأن ما نزل على أذهانهم هو شيء لا متناهي، إلا أنه من المستحيل أن يقدروا عظمة ذلك وأبعاده، وأن يدركوا ما نطقت به شفاههم دون علمهم.

32. بعد عام 1950، أي بعد رحيلي، سيقوم هذا الشعب بنشر عملي بين البشرية، ولكن ليس حسب الإرادة البشرية، بل حسب إرادتي. فحاملو الكلمة الذين تكلمتُ من خلالهم لم يكونوا قادرين، في اللحظة التي عبروا فيها عن إلهامي، على فهم ما خرج من أفواههم. وغدًا سيُذهلون عندما يلاحظون تحقق نبوءاتي، وكل ما أعلنته من خلالهم. عندئذٍ سيتبنى أولئك الذين كانوا دائمًا متحمسين مهمتهم بحب أكبر، أما أولئك الذين افتقروا أحيانًا إلى الإيمان، فسيركعون نادمين لأنهم شكوا للحظات. سيتأجج إيمانهم، وسيبقون أوفياء لي حتى النهاية.

33. يسألني أحدهم وسط الحشد الذي يستمع إليّ: «يا معلم، هل من الممكن أن يشك شخص ما، وهو ناطق باسمك ويستقر شعاعك على عقله، في أنك أنت الذي تعلن نفسك من خلاله؟ فأجيبكم: نعم، هناك من عاشوا في الشك، رغم أنهم ناقلو صوتي، وقد شكوا حتى في لحظة الإعلان نفسه. ومع ذلك — ما أعظم الكلمة، والنور، والحقيقة، والسلوان التي انبثقت من تلك الشفاه المتعثرة، التي تحولت في اللحظة التي انسكب فيها الإلهام فيها.

34. لماذا، في رأيكم، كان التعليم عظيماً عندما انسكبتُ فيهم؟ لأنهم كانوا الأكثر معاناة، والذين بذلوا أقصى جهدهم في مناسبات عديدة للارتقاء، بحثًا عن أفضل طريقة لتلبية توقعاتي — لأنهم هم الذين يقتربون مني بنقاء أكبر، ويسعون دائمًا إلى أن يكونوا جديرين بالمنصب الذي يشغلونه.

35. كم مرة تتبع شكوككم من تواضعهم، لأنهم هم الذين شعروا بالحيرة منذ اللحظة التي كرستهم فيها لهذه الخدمة، وتساءلوا: هل من الممكن أن أكون أنا، مخلوق صغير، آثم غير مستحق، كائن تافه، مختارًا من الله لمهمة عظيمة كهذه؟

36. هل تدركون، وراء هذا الشك، محبة وإجلال أولئك الصغار من أطفالي؟ هل تفهمون الآن لماذا يشك البعض، ولماذا أُعلن نفسي رغم ذلك من خلال رسالتهم؟

37. كم مرة يكتفي حامل الصوت، الذي يؤمن بوجودي، بذلك فحسب، ولا يضع في استعداده الشعور اللازم ليكون ملهمًا، مما ينتج عنه أسلوبه البارد أو الرتيب في التعبير، تمامًا كما أن من سمح للغرور بأن يسيطر عليه، كان دائمًا الأكثر فقرًا في الجوهر والأقل نورًا.

38. لقد حصلتم على أتم وأشمل تعبير عني من خلال أولئك الذين، في تفاني تام لسيّدهم، وفي نشوة من الإيمان والمحبة والتواضع تجاهه، تخلوا عن العالم وعن جسدهم، مدفوعين بمثل أعلى هو أن يكونوا مفيدين، وبفكر موجه نحو إخوتهم الذين هم في حاجة إلى النور. كم هم قليلون الذين فهموا كيف يستعدون ويستقبلونني بهذه الطريقة!

39. ألم تكتشفوا تحولاً في الناقل الملهم؟ ألم تشعروا، في أسمى لحظات الخطاب التعليمي، بالإحساس الروحي بتسلل النور الإلهي عبر تلك الشفاه؟ هذه هي الساعات التي كُتبت فيها أروع صفحات العهد الثالث.

40. تباركتم — أنتم الذين توحدون أرواحكم في أوقات المحنة. من الأول إلى الأخير، لقد تم اختباركم جميعًا، لئلا تناموا أو تقعوا في الإغراء.

41. ها هي الساعة تقترب، التي سأعطيكم فيها تعليمي الأخير، ويجب أن تكونوا مستعدين لهذا اليوم، لأني سأطلب منكم حينئذ حصادكم الأول، وفي الوقت نفسه سأعطيكم البذرة والتعليم، لتستمروا في زراعة حقولي.

42. فبينما يفهم البعض معنى هذه المحن ويباركون مشيئتي، لا يعرف الآخرون سببها ويتمردون عليها.

43. تذكروا أنني قد أعلنت لكم منذ زمن بعيد عن هذه الأيام التي ستندلع فيها الأعاصير وتعم الفوضى في صفوف شعبكم.

44. قلة قليلة هم الذين بقيت كلمتي حاضرة في أذهانهم و«سهروا»، فكانوا بذلك مثل العذارى الحكيمات في مثلي. أما الغالبية فقد نسوا نبوءاتي وتفاجأوا، مما سمح للذعر بأن يسيطر عليهم.

45. هذه هي العاصفة التي أعلنت عنها، تمامًا كما فعل يوحنا المعمدان، الذي تجسد فيه إيليا، والذي سيأتي ليقطع كل شجرة رديئة وينزع الأوراق الجافة أو الثمار التالفة من الأشجار الصالحة.

46. «هل ستزول هذه الفوضى؟» تسألونني بخوف، وأنا أقول: نعم. لكن قبل ذلك سيكون عليكم أن تكافحوا وتبكوا كثيرًا.

47. أما أولئك الذين يتوقون حقًا إلى انتصار النور والوحدة، فأقول لهم: ابقوا في الصلاة، وفي دراسة كلمتي، وفي ممارسة ما علمتكم إياه، حتى لا تتم إرادتكم بل إرادتي. عندئذ ستنتصرون حقًا.

48. سأمنح النصر لأولئك الذين يسعون إلى الروحانية، الذين يزيلون من قلوبهم حتى آخر أثر من المادية والوثنية — لأولئك الذين يطيعون مشيئتي ويفسرون تعاليمي تفسيرًا صحيحًا. سأشجع هؤلاء وأولئك، وهكذا سينتظرون، وهم يتأملون ويستعدون، اللحظة المناسبة ليتكلموا ويقولوا: «هذا هو عمل الآب، هذا هو الروحانية».

49. سأُظهر نفسي بينهم، لا سيما في لحظات دراستهم وتأملاتهم، وسأمنحهم إيحاءات جديدة لتحفيزهم على الثبات على درب الروحانية.

50. خلال فترة إعلاني، قمتم بمهام مختلفة، بعضها داخل أماكن التجمع هذه، وبعضها الآخر في الأماكن التي طُلبتكم فيها: وقد أطلقتُ على كل مهمة من هذه المهام اسمًا مختلفًا، وهكذا كان هناك قادة، وحاملو الأصوات، وحاملو المواهب، وغيرها من الألقاب.

51. أريدُ أن تختفي من بينكم، عندما تنتهي رسالتي ورسالة العالم الروحي في نهاية عام 1950، تلك الألقاب التي حملتموها حتى ذلك الحين، وأن تتقربوا من بعضكم البعض، حتى لا يعتبر أحد نفسه أعلى من الآخر، ولا يشعر أحد بأنه أدنى من الآخر.

52. في ذلك الوقت، لن تكونوا بحاجة إلى تلك الألقاب بالضرورة. ولن تقل احترامكم أو محبتكم لأنكم لم تعودوا تشغلون تلك المناصب رسمياً. الجوهر هو أن تبقوا في الحق، وأن تستحق أعمال محبتكم امتنان إخوانكم من البشر.

53. أقول للشعب بأسره إن أسمى وأجمل لقب يمتلكه الإنسان هو أن يكون «ابن الله»، وإن كان من الضروري أن يستحقه.

هذا هو الغرض من الشريعة والتعليم: أن ألهمكم معرفة حقيقتي، حتى تصبحوا أبناءً جديرين لذلك الآب الإلهي الذي هو الكمال الأسمى.

54. وبهذه الكلمات أشجعكم على المضي قدمًا بمثابرة على الطريق الذي رسمته لكم.

55. هكذا أواسيكم في ساعة المحنة هذه، لئلا تيأسوا ولا تدعوا إيمانكم ينطفئ.

56. اتركوا عندي، من خلال صلاتكم، ذلك الكم الهائل من الآلام والهموم والرغبات والطلبات التي يختبئها قلبكم.

57. أنا أعلم كل هذا، فكل شيء يصل إليّ. لكنني سأمنحكم حسب مشيئتي، وفي الوقت المناسب.

58. إذا كنتُ أنزل الندى على الأزهار — فكيف لا أرسل إشعاعي إلى أرواحكم؟
59. ها أنا معكم في جوهر كوني، وأكشف لكم الرسالة الجديدة.
60. أُعلّمكم في هذا الزمان الروحانية التي ستحل محل الحب الزائف الذي أكده لي الناس.
61. أُتيح لكم الفرصة أن تحبوني حقًا، من خلال خدمتي لكم وحبي لكم، حتى يعلمكم مثالي أن تحبوا بعضكم بعضًا، ويُظهر لكم أنه ليس من الضروري إعطاء قطعة نقدية لممارسة الرحمة، لأنه يجعلكم تدركون أن من يعتبر نفسه أفقر الناس يمتلك ثروة لا تنضب من الخيرات ليقدمها لأخيه الإنسان.
62. ذلك الحقل الواسع الذي يمكنكم أن تزرعوا فيه بذور المحبة، أُطلق عليه اسم «الحقل الروحي»، وأدعوكم جميعًا للعمل فيه، حتى تروا مواهبكم تتجلى عندما تنمونها في ممارسة الخير.
63. لقد منحتكم الإلهام، والبلسم الشافي، والحدس، وقوة الروح، والسلام. لكنني وزعت أيضًا مهام مختلفة بين مستمعيّ. فقد كُلف البعض باستقبال نوري في عقولهم ونقله من خلال الكلمة. وحصل آخرون على موهبة استقبال العالم الروحي من خلال قدرات العقل. أما آخرون فقد أُعطوا القدرة على رؤية شيء من العالم الآخر والمستقبل من خلال موهبة الرؤية، أي من خلال البصر الروحي.
64. وقد نال البعض أيضًا موهبة التمييز، ونال آخرون موهبة الكلمة.
65. منذ أن بدأ إعلاني من خلال قدرات العقل البشري، أردتُ أن تستخدموا مواهبكم وتبدأوا مهمتكم الروحية، حتى تكونوا، عندما يحين يوم رحيلي، قد قطعتم جزءًا من الطريق بالفعل، ولا تشعروا بالضعف الذي يمنعكم من البدء في إنجاز مهمة صعبة كهذه.
66. لقد فهم البعض الرغبة الإلهية تفسيرًا صحيحًا وسعوا إلى تحقيقها. لكن هناك أيضًا من — وهؤلاء هم الأغلبية — أساؤوا فهم مغزى هذا العمل.
67. هذه هي الأخطاء التي ألوم هذا الشعب عليها، لأنني لا أريد أن يسخر الناس ممن تلقوا التعليم طوال هذه المدة الطويلة.
68. ما الفائدة من أن أُجسّد نفسي، بأن أعدد كل أخطائكم واحدةً تلو الأخرى، التي ارتُكبت ولا تزال تُرتكب في طقوسكم؟ فضميركم ونصيحة العالم الروحي كافيان لكي لا تنقصكم التصحيحات والتعليمات.
69. أقول لكم إن أولئك الذين يحبون عملي بأكبر قدر من الإيثار، هم الذين سيتخلون بأسرع ما يمكن عن طقوسهم التي تخدع الحواس، وسيصححون أخطاءهم بسهولة أكبر، لأنهم لطالما توقوا إلى التحسن الروحي، ولا يمثل التخلي عن ممارساتهم المعتادة تضحية بالنسبة لهم، لأنهم يعلمون أنهم بذلك يخطون خطوة إلى الأمام. أما من سعى، من خلال أشكال العبادة وممارساتها وطقوسها، إلى تكوين شخصية داخل عملي، أو كسب رزق، أو تملق لغروره، فسيضطر إلى صراع شديد مع نفسه ليتمكن من التخلي عما يمثل بالنسبة له عملاً روحياً دون أن يكون كذلك. ففي عملي، لا يجوز لكم أن تسمحوا إلا بما هو نقي، وسامي، وكامل. أما كل ما ينطوي على عدم النزاهة، والتجسيد المادي، والزيف، فهو من صنع البشر.
70. متى ستفهمون معنى وغاية هذا العمل؟ متى ستدركون أنه، لكونه عملي وقد عُهد إليكم به، يجب أن تحترموه كما هو، دون أن تضيفوا إليه أي شيء من عندكم؟
71. يا شعبي الحبيب! لقد انتشلتكم من التراب إلى النور. لكن هناك الكثيرين الذين يصرون على الاستمرار في العيش في الظلام. هؤلاء سيتفاجأون بالابتلاءات التي تبدو آتية من بعيد.
72. بصفتي أبًا ومعلمًا، فقد أتممت مهمتي بينكم. أما الشعب، فعليه أن يصلي ويتأمل ويتصرف وفقًا للإرادة الإلهية.
فليكن سلامي معكم!

التعاليم 268

1. أيها التلاميذ الأحباء: عندما لا تعود كلمتي تُسمع في اليوم الذي حددته أنا، فاحرصوا على ألا تتأخروا في إنجاز مهمتكم بسبب استيقاظ قدراتكم متأخراً. واعلموا أنه ابتداءً من اليوم الذي لن تسمعوا فيه صوتي بعد الآن، سيبدأ لكم تطور جديد، وبفضله ستحققون الحوار من روح إلى روح.

2. يجب أن تزداد حساسيتكم يومًا بعد يوم، حتى تشعروا بحضوري في إلهامكم، وتملأوا قريبًا الفراغ الذي سيتركه غياب كلمتي فيكم.

3. وإذا ما وقع البعض في تلك الضعف الذي أتحدث عنه، فتذكروا هذا التعليم، حتى تكرسوا أنفسكم للصلاة على الفور. بالصلاة ستتذكرون كلماتي التي ستبقى محفوظة في أرواحكم. عندئذ سترون بفرح عودة مواهبكم التي كنتم تعتقدون أنكم فقدتموها إلى الأبد.

4. لا تقلقوا، لأنكم إذا صليتم حقاً، فستتحررون من كل إغراء.

5. أيها الشعب: إذا انتصرتم في التجارب التي تحرمكم من حرية الروح، فلا تخلقوا لأنفسكم تجربة جديدة بعصيانكم الذي قد يعيق ارتقاء أرواحكم.

6. تذكروا أن ساعة شهادتكم تقترب الآن، ولذا عليكم أن تستعدوا بعناية لتكونوا شهودي الحقيقيين.

7. لا تعلم البشرية أنني كنت بينكم، وأنني أعلنت نفسي روحياً في حضن تجمع متواضع من الرجال والنساء. وعندما تتعرف على رسالتي، سيحدث ذلك لأن كلمتي لن تُسمع بعد الآن على شفاه من ينقلون صوتي.

8. ليس من مشيئتي أن تسمعني جميع الشعوب بهذه الطريقة، لأنهم لن يكونوا جميعًا مستعدين لاستقبالي هكذا. سيكون من الأسهل عليهم أن يتلقوا الرسالة من خلال أولئك الذين كانوا شهودًا على وحيي الجديد، وأن يؤمنوا بشهادتهم، بدلاً من أن يروا الناقل في حالة من النشوة وهو ينقل كلمتي.

9. هذه بالذات هي المهمة التي تنتظر هذا الشعب: أن يتحدثوا بصدق وروحانية عن التعاليم والتعليمات والإرشادات التي تلقوها روحياً من المعلم.

10. هناك شعوب نسيت أرواحها دروسي، لأنها كرست نفسها لتدريب العقل فحسب. إنها الشعوب التي تعبد العلم. وهناك شعوب أخرى، جعلت تعاليمها المادية الروح عبدًا للعالم، وهي تلك التي تحلم بالسلطة الدنيوية. كما أن هناك شعوبًا — على الرغم من تدينها — لا تحمل البذرة المسيحية التي تشكل أساس الروحانية التي أُعلّمكم إياها في هذا الزمان.

11. كل هذه الشعوب تشبه حقولاً واسعةً عهد بها الرب إلى عماله. لكن قبل أن تصل رسالتي الجديدة إلى العالم، سيكون لكل شعب وكل أمة مرحلة تحضيرية. فالبعض ستصيبهم الحرب، والبعض الآخر سيواجهون صراعاً بين النظرات الفلسفية. لكن عندما يتوقون إلى النور والحقيقة والسلام، ستكون تلك هي اللحظة المناسبة لكي يأتي زرعاي، وينشروا بحب ورحمة البذرة الإلهية التي عُهد بها إليهم.

12. وهناك أيضًا شعوب يجب أن تعرف أولًا ما كان مجيئي في «الزمن الثاني»، وما كشفت عنه كلمتي وأعمالي، حتى يتسنى لها أن تتلقى رسالتي الجديدة باعتبارها وحيًا من «الزمن الثالث».

13. ستمر البشرية بأوقات من الصراع والارتباك والتطهير، قبل أن يأتي النور الذي يجلب الروحانية والحرية الحقيقية في عبادة الله والإيمان.

14. يا إسرائيل: أنتم تحتفلون الآن بالدخول المظفر للسيد إلى مدينة القدس. وعلى مر العصور، احتفظتم في قلوبكم بأمثالي، وقد ساعدكم ذلك على اكتشاف المضمون اللامتناهي لتلك التعليمات اليوم، وأنتم تعيشون في زمن النور.

15. لا تحتفظ الأرض بأي أثر لمسار حياتي، لأنني محوت كل علامة عليه. أردت أن يبقى أثري محفوراً في أرواح أبنائي، وأن يتألق ذلك الطريق المليء بالمحبة والنور والتضحية في أنقى ما في كل إنسان.

16. لقد ختم الدم عملي في هذا العالم، لكي تكون الذكرى لا تُنسى، وأنتم ترون الآن: لقد مر حوالي 2000 عام منذ أن كنت بينكم، وما زلتم تذكرون آلامي وكأنها حدثت بالأمس. أباركككم، لأن تلك الكلمة تتحقق فيكم، التي تقول: «لا تضيع حبة بذرة واحدة، لأنها لا بد أن تنبت عاجلاً أم آجلاً».

17. استقبلتني الحشود بفرح غامر عندما دخلت مدينة القدس. جاءوا بأعداد غفيرة من القرى والأزقة — رجالًا ونساءً وأطفالًا — ليشهدوا دخول السيد إلى المدينة. كانوا أولئك الذين نالوا المعجزة والدليل على قوة ابن الله — المكفوفون الذين أصبحوا الآن يبصرون، والأخرسون الذين أصبحوا الآن قادرين على ترنيم «هوشعنا»، والعرج الذين تركوا أسرتهم وأسرعوا إلى هنا ليروا المعلم في عيد الفصح.

18. كنت أعلم أن هذا الانتصار كان عابراً، فقد كنت قد تنبأت لتلاميذي مسبقاً بما سيحدث بعد ذلك. لم يكن هذا سوى بداية كفاحي، واليوم، من مسافة بعيدة عن تلك الأحداث، أقول لكم إن نور حقي ما زال يحارب ظلام الجهل والخطيئة والخداع، ولذلك لا بد لي من أن أضيف أن انتصاري النهائي لم يأتِ بعد.

19. كيف يمكنكم أن تعتقدوا أن دخول القدس ذاك كان يعني انتصار قضيتي، في حين أن الذين آمنوا بي لم يكونوا سوى قلة قليلة، وكان هناك الكثيرون ممن لم يدركوا من أنا؟

20. وحتى لو كان أولئك الناس جميعًا قد آمنوا بكلمتي — ألم يكن لا بد أن تتبعهم أجيال عديدة بعد ذلك؟

21. تلك اللحظة من الفرح، ذلك الدخول الانتصاري القصير الأمد، لم يكن سوى رمزًا لانتصار النور، والخير، والحقيقة، والمحبة، والعدالة — ذلك اليوم الذي لا بد أن يأتي، والذي أنتم جميعًا مدعوون إليه. اعلموا أنه لو كان هناك طفل واحد من أطفالي خارج أورشليم الجديدة، لما أُقيم أي احتفال، لأن الله حينئذٍ لن يستطيع أن يتحدث عن الانتصار، ولن يستطيع أن يحتفل بالنصر، إذا لم تكن قوته قادرة على إنقاذ حتى آخر أطفاله.

22. الآن، في هذا الزمان، أنتم — الذين شعرتم بحضوري وسمعتم كلمتي — تُعدون وتُزينون أرواحكم، حتى أدخل إلى قلوبكم، كما لو كانت المدينة التي تستقبلني. أبارككم على استعدادكم وأقول لكم إنكم تسعون إلى الروحانية، لكن لا ينبغي أن تنظروا إلى احتفالكم هذا وكأنه بالفعل احتفال بانتصار الحقيقة.

23. فهذه ليست سوى بداية حقبة جديدة من الكفاح، وانتصار نهائي من أجل خلاص أرواحكم وتحريرها وارتقائها.

24. اتحدوا جميعًا لترنموا ترنيمة تكون تعبيرًا عن الفرح، والأمل في النصر، والوئام بينكم.

25. أيها الشعب، لقد كنت في هذا الزمان المختار، لكي تنزل كلمتي من خلالكم على البشرية كندى النعمة. انهض واسعَ إلى تقدمك، حتى تأتي، عندما تنتهي مهمتك ونضالك، إلى حضوري، وترنم مع المعلم تلك الأغنية الانتصارية التي ستظل أصداءها تتردد إلى الأبد.

26. الإنسان وحده هو الذي يجسدني على الأرض، لأنه خُلق على صورة ومثال روحي. لكن لكي تتمكنوا من القول إنكم ممثليّ، عليكم أن تعيشوا في استعداد دائم، من خلال اتباع شريعتي. إن أردتم أن تكونوا تلاميذي، فاحملوا صليبكم واتبعوني. على هذا الطريق ستكتمل أرواحكم. من يستطيع أن يجعلكم تضعفون في عزمكم، إذا كنتم تؤمنون بي؟

27. لقد اختبرت تواضعكم ومحبتكم ووداعتكم، لكي تتعرفوا على ذواتكم. أنا أعرفكم، لكن من الضروري أن تكتشفوا ما أنتم قادرون عليه، ولن تمنحكم سوى الاختبارات الفرصة للتعرف على أنفسكم.

28. كثيرًا ما تسألونني: ما الغرض من هذه الحياة، ولماذا علينا أن نعاني كثيرًا؟ وأنا أقول لكم: يجب على الروح أن ترتقي، بفضل استحقاقاتها الخاصة، من أعمق مستويات الحياة إلى قمة الكمال.

جميع الكائنات خاضعة لقانون التطور. وأقول لكم أيضًا إن أرواحكم تقوم بالتكفير في هذا الزمان، الذي كشف فيه حكمي في الكون جميع الذنوب التي ارتُكبت — ليس فقط في عالمكم، بل في جميع عوالم الحياة التي يسكنها أبنائي.

لكن لا تبكوا، بل اشكروني. لأنه بعد هذه الفترة، التي ستُطهر فيها الروح، ستكونون أقرب إليّ وستكون هناك ظروف أفضل للوفاء بالقانون، لأنكم ستكونون قد عدتم إلى الطريق الصحيح. أنا معكم كحامل للصليب، حتى لا تيأسوا في المحنة.

29. أنتم تتذكرون في هذه الأيام آلامي، وتشعرون بأن تلك الوفاة التضحية تتجدد. في كل لحظة تفكرون في ذلك وتضعون العزم للتغلب على ضعف الجسد والارتقاء فوق مصاعب هذا العالم، وأنا أقول لكم: احترسوا، فأنتم ما زلتم ضعفاء. في العصر الثاني، تبعني حشود كبيرة من الناس، ادّعوا أنهم يحبونني ويخلصون لي. لكن عندما أدان العالم أفعالي، وأصدر حكمه، وتعرض أتباعي للاضطهاد، أنكرتني تلك النفوس ذاتها التي غمرتها بحبي، وابتعدت عني.

30. اليوم تقولون لي إنكم تحبونني، وإنكم تؤمنون بكلمتي. لكنني أعلم أن الكثيرين منكم، لو تعرضوا لتجارب عظيمة، لتركوني. غير أن قدركم هو أن تقاتلوا حتى تصلوا إلى الارتقاء الروحي، الذي هو السعادة القصوى.

31. ها أنا بينكم وأطرق على قلوبكم. هل تظنون أن سلامي سيكون كاملاً وأنا أراكم متورطين في عداوات مستمرة؟ لذلك جئتُ بصفتي المحارب العظيم لأحارب الظلام والشر، وقد جاءت معي أيضاً أرواح الخير، والعالم الروحي، لإتمام عملي. إلى متى ستستمر هذه المعركة؟ حتى يتم إنقاذ جميع أبنائي. لكنني لم أحضر معي الألم، بل أريد فقط أن أغيركم بالمحبة.

32. عندما يشهد أولئك الذين درسوا كلمتي في الأزمنة الماضية ظهوري في هذا الزمان، الذي عدت فيه إلى البشر، فإنهم يشكرونني لأنني منحتهم أن يكونوا شهوداً على هذه التعليمات. لكنني أقول للجميع: تماماً كما رأيتموني أظهر في مجد كامل، سترونني أرحل مرة أخرى في نهاية عام 1950. عليكم أن ترتقوا يومياً إلى هذه الدرجة لتتحدوا مع معلمكم.

33. لاحقًا، سيتعين عليكم مواجهة العالم، وستشهدون حينئذٍ كيف ينهض رجال الدين والقساوسة من الطوائف والكنائس لمحاربتكم. وسيكون بينهم من يبحثون عن الحقيقة فحسب، وعندما يتعرفون على كلمتي، ستشتعل إيمانهم، وسيؤمنون بي.

34. عندما تعرفونني، ستدركون مدى محبة الآب، وحكمته كمعلم، وسخاءه وعدله كقاضٍ.

35. أيها الشعب المحبوب، العالم يطلب منكم أعمال الكمال، لأنكم تلاميذ المعلم الإلهي. اتبعوا أوامري، حتى لا يُحكم على هذا المعلم بحقّ غير عادل.

36. عندما تقترب لحظة ظهوري، تنبض قلوبكم أسرع. عند البعض يكون ذلك من الفرح، وعند آخرين من الخوف. لكنكم جميعًا تشعرون بحضوري الإلهي.

37. إنني آتي فقط لأحميكم، ولأحييكم لحياة جديدة، ولأقدم لكم عصا يمكنكم الاعتماد عليها طوال رحلتكم.

38. يتحدث إليكم ذلك الذي، وهو يصارع الموت على الصليب، ويتعرض للإساءة والتعذيب على يد أتباع الجلاد، رفع عينيه نحو اللانهاية وقال: «يا أبتاه، اغفر لهم، فإنهم لا يعلمون ماذا يفعلون».

39. لقد شملتُ في ذلك الغفران الإلهي جميع البشر في كل العصور، لأنني كنتُ أرى ماضي البشرية وحاضرها ومستقبلها. وأستطيع أن أقول لكم بالحق والروح إنني رأيتُكم أنتم أيضًا في تلك الساعة المباركة، وأنتم تستمعون في هذا الزمان إلى كلمتي الجديدة.

40. لقد جئت اليوم لأخرجكم من جمودكم الروحي. فمنذ زمن بعيد، تنام البشرية نومًا عميقًا على فراش من التعصب الديني، والوثنية، وأشكال العبادة الزائفة، والمادية، التي أرادت بها أن تحل محل ممارسة المحبة فيما بينكم، والرحمة، والمغفرة، وكل ما ينبثق عن هذه الشريعة الوحيدة.

41. إن معنى هذه الكلمة يشمل كل ما يحتاجه العالم ليتجدد، ويعود إلى الطريق الصحيح، ويرتقي من منطلق محبتي. ماذا سيحل بهذا الشعب إذا لم يستمع باهتمام إلى الدرس الذي جئت به إليه في العصر الثالث، ولم يفهمه فهمًا صحيحًا؟ تنتظره محن عظيمة إن لم يتقوى بكلمتي، وإن لم يلجأ إلى سفينة رحمتي الإلهية.

42. هل تظنون أنني أسرّ برؤيتكم تعانون من ضربات القدر وتشربون المرارة والخل على الأرض؟ كلا، أيها الشعب. لا أريد أن تعاملكم الحياة كالمجرمين أو المنفيين، بل كأبناء الله الكرام من جميع النواحي.

43. أرى أنكم اعتدتم على مجد كلمتي وعلى الغفران الذي ينبثق منها، دون أن تدركوا أن ساعة المحن تقترب وأنكم لم ترغبوا في الاستعداد لاجتيازها.

44. تدّعون أنكم متواضعون، لكنكم تظهرون أمام الآب جحودًا وكبرياءً. أهذا هو المثال الذي تريدون نشره في العالم كشهود على حقيقتي؟ خذوا كل هذا على محمل الجد وراجعوا سلوككم، لئلا تحكموا على كلمتي بقسوة.

45. الوقت مواتٍ لكسب الحسنات، يا شعبي الحبيب. في أعمالي يمكنكم أن تجدوا الأمثلة اللازمة لتصحيح سلوكياتكم وتجميلها بالنور الذي ينبعث من معلمكم في كل تعليماته.

46. أخبروني: هل أبعدتُكم عني عندما أخطأتم؟ هل تركتُكم ورائي، أو خذلتُكم، عندما أعاقكم أي عثرة؟ هل أظهرتُ لكم وجهي الغاضب عندما سقطتم، وقد غلبكم الألم؟ ومع ذلك، أرى أن أولئك الذين أسميهم بتلك المحبة الكبيرة «تلاميذي»، يتخلون عن إخوانهم في الشدائد، ويرفضون من ينحرف عن الطريق المستقيم، بدلاً من جذبه إليهم بمحبة ومساعدته على الإصلاح، بل ويصبحون أحياناً قضاةً عندما يتدخلون في أمور لا يحق لهم الحكم فيها. هل هذا يتوافق مع التعليم؟ لا، هكذا تقول لي ضمائركم، لأني أريدكم أن تحكموا على أنفسكم بدقة، حتى تتمكنوا من صقل الخشونة الكثيرة التي تعاني منها مشاعركم، وتبدأوا في أن تصبحوا تلاميذي.

47. هل تريدون أن تُعلِّموا تعاليمي، رغم أن قلوبكم مليئة بالشغف والعيوب والضعف البشري؟ تذكَّروا أنني قلت لكم مرارًا وتكرارًا إن الأعمى لا يستطيع أن يقود أعمىً آخر دون المخاطرة بأن يتعثر كلاهما أو يسقطا في هاوية.

48. هذا هو الصوت المنبثق من الختم السادس — كتاب الله الذي انفتح فصله قبل الأخير ليتدفق بحكمة على كل روح وعلى كل عقل.

49. هذا النور هو الفجر الجديد الذي سيحظى في ظله أبناء الله بالتماسك الروحي في العصر الثالث، بعد انتهاء المحنة الكبرى التي تطهر العالم وتجدده. ولذلك كان عليّ أن أكون مفصلاً عندما أبلغت رسالتي لهذا الشعب. لأني أريده أن يكون قوياً في المعركة. ولهذا السبب حاسبتُه وحكمتُ عليه. لا أريد أن يكون العالم هو الذي يصحح عيوبه. لأني لن أرسله ليتعلم، بل ليُعلِّم.

50. أيها الشعب، هل شعرت بالخوف للحظات قبل أن يأتي نوري ليتجسد في كلمات على شفاه الناطق؟ كان لديك سبب لذلك، فليبارك الله حدسك.

51. ليكن سلامي معكم، يا شعب إسرائيل — الشعب الذي يحمل في روحه الشريعة التي أعطاها لكم يهوه عن طريق موسى؛ وفي روحه مكتوبة كلمة يسوع، والذي يتلقى الآن وحي الروح القدس. حقاً، أقول لكم، إنكم أبناء النور، ولن تتمكنوا بأي حال من الأحوال من الانحراف عن الطريق.

52. هذا الروح الذي تشعرون به يتدفق كنور على عقولكم هو الآب — ذلك الذي كشف لكم الشريعة التي تقول لكم: «أنا يهوه، الذي خلق السماء والأرض وكل المخلوقات». هذا الروح، الذي يملأ قدرات عقولكم بالإلهام ويضع كلمات الحكمة على شفاهكم، هو روح ذلك المعلم الذي صنع أعمالًا عظيمة على الأرض وورثكم تعاليم المحبة.

53. اليوم آتي إلى البشر لأكشف عن نفسي من خلال أرواحهم. آتي في النور الذي ينير العقل، وفي الإشعاع الذي لا يستطيع إلا القلب أن يشعر به، وفي الجوهر الذي هو خبز الروح.

54. إنه زمن اليقظة، وزمن الوفرة الروحية، الذي ستكونون فيه جميعًا جنودًا، و«عمالًا»، وتلاميذًا.

55. في الأزمنة الماضية، اكتفيتم بالاستمتاع بتناول خبز كلمتي. لقد بحثتم عني لتجعلوا قلوبكم أكثر محبة، ولتستعيدوا سلامكم، دون أن تفكروا في أن كل روح تحمل رسالة لتعلنها، وثروة من الخيرات لتوزعها على إخوانها المحتاجين.

56. إن كلمتي في هذا الزمان تريد أن تخرجكم من خفاء حياة أنانية ومنعزلة وعقيمة، لتفتح لكم مسارات النور وتقدم لكم حقولاً لتزرعوها. أعلم أنكم، على الرغم من أنكم تبدون غير متعلمين، جاهلين، وبائسين، تمتلكون روحياً ثروة من الخبرات التي منحتكم إياها مسيرة تطوركم الطويلة.

57. لا بد أن تحيط هالة من النور بشعبي عندما ينطلق كرسل لنشر المعرفة التي كشفتُها له. في ذلك الوقت، ستكونون قد تعرفتم بالفعل على قوة كلمتي، وستكونون على دراية تامة بمواهبكم التي ظلت مخبأة لفترة طويلة في كيانكم انتظارًا للوقت المناسب لإظهار نفسي.

58. كم من التعاليم، وكم من أشكال عبادة الله، وكم من تصورات جديدة عن الحياة الروحية والإنسانية ستجدون. إذا عرفتم كيف تتعمقون فيها وتقيّمونها، فستُظهر لكم كل واحدة منها جانبًا جيدًا وصحيحًا، وجانبًا آخر خاطئًا، بعيدًا عن الحقيقة التي هي العدل والمحبة والكمال.

59. وحيثما اكتشفتم أخطاءً أو جهلًا أو شرًّا، انشروا جوهر تعاليمي، التي، لكونها تعاليمي، لا يجوز أن تحتوي على أي خلط مع النجاسة أو الأخطاء.

60. تعليمي مطلقة وشاملة وكاملة.

61. من لديه اقتناع تام بحقي، لن يخلط أبدًا في عملي طقوسًا غريبة يراها عند الآخرين، لأنه يدرك أن تعاليمي تحتوي على كل ما يمكن أن يجده من خير وحق في التعاليم الأخرى.

62. جميع تعليماتي، مهما كانت بسيطة، هي صفحات من المعرفة لأرواحكم، التي ستجمع كلمتي قريبًا لتقدمها للبشرية كبذرة للحياة.

63. أنتم لا تعرفون بعد كيف توجهون النداء إلى إخوانكم في الإنسانية لكي يسمعكم الجميع. أقول لكم: لا تفقدوا صبركم. فحين أرى أنكم أقوياء، سأمهد لكم الطريق وأمنحكم الوسائل.

64. فلتكن عليكم البركة — أيها الذين تلجأون إلى مريم في صلاتكم باعتبارها شفيعة ووسيطة. فهي أمكم روحياً — تلك التي تركتها عند أقدام الصليب، لتشفع في جميع البشر، ولتحبوها وتجدوا العزاء في حضنها.

65. جاءت مريم من حضن الله لتصبح إنسانة في هذا العالم وتؤدي مهمة كامرأة وكأم.

66. لم يكن من الممكن أن تنبثق الثمرة التي ستمنح البشرية الخلاص إلا من زهرة نقية مثلها — تلك الثمرة التي وعد بها الآب آباء العصور الأولى، والتي أطلقوا عليها اسم «المسيح».

67. وعندما أنجزت الروح الروحية لمريم مهمتها المتمثلة في المحبة والوداعة والتضحية على الأرض، عادت إلى حضن الكمال الذي جاءت منه. فمريم ليست كائنًا خاضعًا للتطور كغيرها من الأرواح. مريم هي شكل من أشكال التعبير الإلهي، وهي وداعة الله.

68. هذه التعاليم تضيء النور في قلوب أولئك الذين لم يتمكنوا من رؤية حقيقة هذا الوحي.

69. يفتح الروحانية أمام العقل والقلب مجالاً لا نهائياً من التقدم، حتى تتمكنوا من التطور صعوداً على طريق الحكمة.

70. أيها الشعب الذي يغوص في عالم الروح عند سماع كلمتي، فقد بدأت بالفعل تدرك بوضوح ما كنت تراه من قبل محاطًا بالأسرار والألغاز.

71. في هذا الزمان، لا ينبغي أن تكونوا بعد الآن أناسًا ذوي إيمان أعمى — إيمان لا يفكر ولا يستقصي. لقد نمت أرواحكم وتريد أن تعرف، وتريد أن تستكشف، ولذلك رأيت أن الوقت مواتٍ لأرسل إليكم نوري بصفته روح الحق، لأكشف جميع الأسرار وأشرحها، كما وعدتكم من خلال يسوع.

72. غدًا، عندما تفهمون النقاط الأساسية لتعاليمي وتكونون قادرين على تقديم تقديم تفسيرات لكل هذا، ستدركون أن هذا العالم، الذي أزال اسمي من قلبه، وأصابه العمى بسبب غرور مجده الدنيوي وانتصارات علمه، سيعود بتوجيه عينيه إليّ مرة أخرى، لأنه يدرك أن تعاليم المسيح هي المفتاح الذي يفتح أبواب الحقيقة.

73. لكن هذه البشرية الجديدة، المتطورة عقلياً والمستيقظة، ستطلب تفسير الوحي، وكشف الأسرار، وتفسير ما تلقيتموه بالمعنى المجازي، وأنا أريد أن يكون هذا الشعب البسيط هو الذي يشرح مغزى كلمتي، ويُعلِّم بتواضع ما كشفتُه له. هل قلت لكم إن هذا الشعب هو الذي سيُفسر الكتب القديمة تفسيرًا صحيحًا أيضًا؟ لأنه إذا فهم كيف يشرح الماضي، فسيفهم كيف يشرح الحاضر ببساطة شديدة، بحيث سيُذهل الكثيرين.

74. الديانة الموسوية، والمسيحية، والروحانية — هذه دروس ثلاث مختلفة حول تعاليم واحدة: تعاليم المحبة.

75. قليل هو عدد الذين سيخرجون لنشر هذه البذرة. لكن لماذا لا يكونون كافيين، بما أن عدد تلاميذي في العصر الثاني كان قليلاً أيضاً، ومع ذلك تمكنوا من جعل البشرية تتعرف على كلمة يسوع؟

76. قووا أرواحكم بالتعليم، يا تلاميذي الجدد، وتوقوا إلى أن تكونوا مستحقين لإرسالكم غدًا إلى الأمم. فشوقكم هذا سيكون دليلًا على الحب والإيمان وحسن النية.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 269

1. يا شعب إسرائيل، الذي يحمل في روحه قانون يهوه والتعليم الذي جاء به يسوع محفورًا — تقبّل كلمتي التي أقدمها لك على لسان إنسان. افتح عينيك وانظر إلى أحداث هذا الزمان، لتعلم أنني قد جئت مرة أخرى لأعلن نفسي لكم. استمعوا إلى كلمتي وادرسوها، واجعلوا معناها جزءًا منكم، حتى تشكلوا، مع العهدين السابقين، كتابًا واحدًا يمكنكم دراسته إلى الأبد.

2. إنني أداعب قلوبكم، وأعدها من خلال التجارب للأزمنة القادمة. فبعد رحيلي، ستبقون في مكاني.

لقد تذكرتم آلامي في صلوات الصباح هذه، واسترجعتم سلوكيات ذلك المعلم وتأملتم فيها، دون تصوير هذه الأحداث المقدسة. لقد عايشتم تلك الأيام من جديد، لأنكم أنتم نفس الأرواح التي شاهدت مسار حياتي في ذلك الزمان، مندهشة ومليئة بالدهشة من البداية إلى النهاية. لقد فاجأتكم تواضعي، وتأملتم في ولادتي في كنف أسرة فقيرة لم تكن تملك حتى سقفاً فوق رأسها. لم أعلمكم سوى أن تعيشوا في إتمام الشرائع الإلهية.

لم يفهم الكثيرون منكم معنى كلماتي وأعمالي إلا بعد مرور وقت كنتم فيه تتذكرونني وكانت أمثالي ككتاب مفتوح في حياتكم.

اليوم عدتم إلى الأرض، ومرة أخرى أنا قريب جدًا منكم. لقد شككتم في هذه الكلمة التي أقدمها لكم عن طريق البشر. سألتموني باستنكار: لماذا اخترتُ هذه الوسيلة، ولماذا تكشفت عملي بهذه الصورة، بعيدًا عن أي كنيسة؟ لكنني أقول لكم: لقد نزلتُ إلى حضن شعب إسرائيل، الذي يقيم غالبيته في هذه الأمة. أما الباقون فهم منتشرون في جميع الأمم، وقد أرسلتهم، وأعلنت نفسي لهم روحياً. هؤلاء هم مختاري الذين ظلوا أوفياء لي. لم تتلوث قلوبهم، وروحهم قادرة على استيعاب إلهاماتي. ومن خلالهم، أقدم للعالم حالياً كنزاً عظيماً من الحكمة.

3. صوتي لا يتوقف عن مناداة القلوب. ونوري يتجلى في الروح ويمنحها القوة لتستيقظ وتجذب كل نفس. ولن أسمح لهذه البشرية، التي أحبها حبًا جمًا، بأن تذهب بعيدًا في ماديّتها. ستوقفهم المحن، وعندما تصل كلمتي إليهم، ستستيقظ مواهب البشر، وستصبح قلوبهم حساسة، وسيكون طريقهم محددًا. عندئذ سيفهمون كيف ينادونني، وسيبحثون عندي عن بلسم الشفاء، وسيتحولون إلى تلاميذي.

4. سأخلق في محيطكم جوًّا روحيًّا من الرفاهية يغلفكم، وسيكون كل شيء مواتياً لارتقائكم الروحي. تحلوا بالصبر مع الكافرين، وسترون أن رسائلي ستُفهم، بعد فترة معينة، على أنها حقائق، وستُقدَّر كلمتي.

5. كم أحبكم أيها البشر، وكم أتوق إلى أن تحققوا أخوتكم ووئامكم!

6. كونوا دؤوبين، أيها التلاميذ الجدد، عندما تتحدثون عن هذه الحقيقة. أيتها الشفاه غير المتمرسة التي لا تنطق بكلمتي خوفًا — انفتحوا في لحظة اتخاذكم القرار. فكلمة واحدة تُقال باسمي يمكنها أن تنقذ آثماً، وأن تغلق الهوات التي تعترض طريق أولئك الذين أصبحوا متمردين في الشر. هل تعرفون حقاً القوة التي تتمتع بها كلمتي؟ هل تعرفون قوة سلطتكم؟ تحدثوا من خلال أفعالكم المثالية، وكونوا على مستوى ذلك الجزء من عملي الذي عهدت به إليكم. أما الباقي فسأقوم به أنا.

7. أرى فيكم تلاميذي في العصر الثاني. ومن بينكم من يجسدون شخصية يوحنا وبطرس وتوما، وكذلك يهوذا. ورغم أن هؤلاء كانوا غير متعلمين، إلا أنهم نطقوا بكلمات تعليمية رائعة وأجروا معجزات، متخذينني قدوة لهم.

8. طوبى للذين يؤمنون دون أن يروا. طوبى لمن لم يطلب مني موهبة البصيرة ليؤمن. لأن هذا قد رآني بأعين إيمانه، وتذوق طعم ثمرة كلمتي وتغذى منها. وأبارك أيضًا أولئك الذين، بعد أن نالوا هذه الموهبة الثمينة كمهمة، يعرفون كيف يشهدون لي.

9. سأحصد ثمار ما زرعتموه. حتى أصغر ما تقدمونه لي سأضاعفه، فهذه هي مشيئتي.

10. لقد انفتح الكتاب الذي كان مختومًا في السماء في الفصل السادس. إنه كتاب الأختام السبعة الذي يحتوي على الحكمة والدينونة، وقد فُك ختمه بسبب محبتي لكم، لكي أكشف لكم تعاليمه العميقة.

11. عاش الإنسان على الأرض عبر خمسة عصور، مدفوعًا بنفحة الروح الإلهية. ومع ذلك، لم يدرك المعنى الروحي للحياة، ولا الغاية من وجوده، ولا مصيره، ولا جوهر كيانه. كان كل شيء لغزًا محيرًا لعقله وروحه على حد سواء، كتابًا مختومًا لم يستطع تفسير محتواه. كان يشعر بشكل غامض بالحياة الروحية، لكنه لم يكن يعرف حقًّا سلم التطور الذي يقرب الكائنات من الله. لم يكن يعرف مهمته السامية جدًّا على الأرض، ولا الفضائل والمواهب التي يمتلكها روحه لينتصر في الصراعات، ويرتقي فوق ضائقة البشر، ويكمل نفسه روحيًّا ليعيش في النور الأبدي.

12. كان من الضروري أن يُفتح الكتاب الإلهي، وأن يتأمل الناس محتواه، ليتمكنوا من إنقاذ أنفسهم من ظلام الجهل، الذي هو أصل كل الشرور الموجودة في العالم. من كان بإمكانه فتح هذا الكتاب؟ هل هو اللاهوتي، أم العالم، أم الفيلسوف؟ كلا، لم يستطع أحد، ولا حتى الأرواح الصالحة، أن يكشف لكم محتواه، لأن ما كان يحفظه الكتاب هو حكمة الله.

13. فقط المسيح، «الكلمة»، هو وحده، الحب الإلهي، كان قادراً على ذلك؛ ولكن حتى في تلك الحالة، كان من الضروري الانتظار حتى يصبح الناس قادرين على استقبال الرسالة الإلهية دون أن يعميهم بريق حضوري الروحي. وهكذا كان على البشرية أن تمر بخمس مراحل من الاختبارات والتعليم والتجربة والتطور، لتصل إلى النضج المناسب الذي يسمح لها بمعرفة الأسرار التي كان كتاب حكمة الله يحفظها للبشر.

14. كان قانون الله، وكلمته الإلهية التي أُعطيت عن طريق المسيح، وجميع رسائل الأنبياء والرسل والمبعوثين، هي البذرة التي حافظت على إيمان البشرية بوعد إلهي كان يبشر دائمًا بالنور والخلاص والعدالة لجميع البشر.

15. لقد حان الآن الوقت المنتظر للوحي العظيم، الذي من خلاله ستفهمون كل ما كشفتُه لكم على مر العصور، وستعرفون من هو أبوكُم، ومن أنتم أنتم، وما هو سبب وجودكم.

16. لقد حان الوقت الآن، وبفضل التطور الروحي الذي بلغتموه، والامتحانات التي خضتموها، والخبرات التي اكتسبتموها، لتستقبلوا من روحي إلى أرواحكم نور الحكمة، الذي يُحفظ في خزائني في انتظار استعدادكم. وبما أن البشرية قد بلغت درجة التطور اللازمة لتلقي رسالتي، فقد أرسلتُ إليها الشعاع الأول من نوري، وهو هذا الشعاع الذي جعل هؤلاء الناس غير المتعلمين والبسطاء، الذين يخدمون كناقلين لصوتي، يتكلمون في نشوة.

17. لم يكن هذا الشعاع من النوع التحضيري فحسب، بل هو كضوء الفجر عندما يعلن عن اليوم الجديد. وفي وقت لاحق، سيصل نورُي إليكم بكامل قوته، ويضيء وجودكم، ويزيل حتى آخر ظل من الجهل والخطيئة والبؤس.

18. هذا الزمان، الذي تتعجبون من فجره في اللانهاية، هو العصر السادس الذي يشرق في الحياة الروحية للبشرية — عصر النور، والوحي، وتحقيق النبوءات القديمة والوعود المنسية. إنه الختم السادس الذي، عند فتحه، يغمر أرواحكم بمحتواه من الحكمة، في رسالة مليئة بالعدل والتنوير والوحي.

19. بالنسبة لكم، إنها الفترة الزمنية السادسة، إنها «الزمن الثالث»، الذي خاطبتكم فيه من مسافة أقرب مما في «الزمن الأول» ذاك، الذي جعلت فيه حضوري وكلمتي «ملموسين بأشكال متنوعة»، وكذلك في «الزمن الثاني» ذاك، الذي جعلت فيه «كلمتي» تتجسد في الإنسان لتخاطب قلوبكم.

20. اليوم أُسمع صوتي من جديد. لكنني لم أعد أُعلن نفسي للحواس، ولا حتى لقلوبكم التي أخاطبها — بل أُعلن نفسي لروحكم الروحية، لأعلمها طريق الصعود الذي يؤدي إلى ملكوت النور، ملكوت الروح الأبدي والسعيد.

21. ماذا يحتوي الختم السادس من كتاب الله في أحشائه، حيث تُدوَّن أسماءكم ومصائركم؟ إنه يحتوي على تعليمات، ومحن عظيمة جدًّا، وإيحاءات من الحكمة.

22. ما هي مهمة خدامي في هذه الفترة؟ الصلاة، والتأمل، والتجديد، وزرع الوحدة والسلام والنور الروحي، وتنمية إمكانياتكم وقدراتكم، والنضال من أجل ارتقائكم؛ والقضاء على الجهل والرذيلة والتعصب — باختصار: الشر الذي يتجلى بأشكال عديدة بين البشر.

وعندما يتوقف الناس عن كراهية بعضهم بعضًا، وعن القتل والخيانة، وعندما ينتشر الغفران والرحمة من قلب إلى قلب ومن شعب إلى شعب، ولا يسيل دم ولا دموع بعد ذلك، عندئذٍ سيحل الصمت العظيم الذي يعني الحوار من روح إلى روح. عندئذ سأفتح الختم الأخير، السابع، الذي خلال فترة وجوده سيحب الناس بعضهم بعضًا كما علمتكم عندما جئت إلى الأرض.

23. هذا، بعبارات موجزة وبسيطة — كما دأبت «كلمة» الله على أن تُعلن نفسها — هو بعض مما تودون معرفته عن الختم السابع في كتاب الحكمة والعدالة الإلهية.

24. لقد سمعتم ذلك وعليكم الآن أن تفهموه، لأنكم ستضطرون لاحقًا إلى التنبؤ والكشف والتعليم.

25. الشجرة الإلهية تمد أغصانها فوق المقاطعات والمدن وتوفر الظل للمسافرين المتعبين. وهكذا كان لا بد أن يحدث في هذا الزمان أن أجعلكم تسمعون كلمتي في أوقات متزامنة في أماكن مختلفة، لأنني آتي الآن بالروح.

26. كان لا بد من تهيئة هذه المنطقة التي تسمعون فيها كلمتي الآن، حتى تتمكنوا من استقبالي. فقد كانت التجارب والألم والمرارة هي التي أبطأت خطواتكم وفتحت أعينكم على الحقيقة. ذلك الألم حرث تربة قلوبكم الجافة، والدموع سقتها. وبذلك أصبحتم مستعدين لانتظار البذرة، وهي كلمتي.

27. والآن تعلمون لماذا دعوتكم: أريدكم أن تكونوا عمالاً في حقولي، وأن تنشروا هذه البذرة في كل مكان.

28. أيها «العمال» الأحباء: استيقظوا! انظروا! لقد أشرقت الشمس في الأفق، وهي تدعوكم إلى العمل.

29. أنا هذه الشمس، وقد كان مجيئي في هذا الزمان فجرًا جديدًا لكم.

30. لا ينبغي لأحد أن يشك في قدرته على أن يكون مفيداً في مزرعتي أم لا. بما أنني دعوتكم، فتذكروا أنني لا أخطئ.

31. ليس هناك عمل أوعزتكم به يتجاوز قدراتكم. لكنني أقول لكم: كلما زاد عددكم وتماسككم، كلما خفّ عبء صليبكم.

32. قبل أن تُرسل أرواحكم إلى هذا الكوكب، أُريت «الحقول»، وقيل لها إن مهمتها هي زرع السلام، وإن رسالتها روحية، ففرحت أرواحكم بذلك ووعدت بأن تكون مخلصة ومطيعة لمهمتها.

33. لماذا تخافون الآن من البذر؟ لماذا تشعرون الآن بأنكم غير مستحقين أو غير قادرين على القيام بالعمل الذي أسعد أرواحكم كثيرًا عندما كُلفوا به؟ لأنكم سمحتم للعواطف بأن تعترض طريقكم، وبذلك تمنعون الروح من المرور، بينما تحاولون تبرير ترددها بأعذار طفولية.

34. لا تعودوا خالي الوفاض إلى «الوادي» الذي جئتم منه. أعلم أن معاناتكم ستكون كبيرة جدًا حينئذٍ.

35. ما الذي عليكم فعله لاتخاذ الخطوة الأولى الآمنة؟ تأملوا بعمق في كلامي، ثم صلوا بكل إيمانكم وبكل مشاعركم. من هذا الاستعداد ستنشأ تدريجيًا قوة داخلية ستبدأ صراعًا لا هوادة فيه مع غلافها الجسدي. ستواجه الروح الروحية الجسد المادي وتحاول أن تجعل صوت الضمير مسموعًا وأن تسكت صوت الجسد.

36. بهذه الطريقة ستتمكن الروح الروحية تدريجيًا من احتلال مكانها في الحياة البشرية، وعندما تنظرون إلى الوراء يومًا ما، سترون تلك العقبات التي منعتكم من حمل صليبكم لتتبعوني، بعيدة جدًّا عنكم.

37. ألا تشجعكم تعليماتي، أيها الصغار؟ ألا توقظ كلمتي فيكم الحقيقة؟ ألا تشعرون بأن أرواحكم قد تجددت؟

38. لاحظوا أن كلمتي لم تتضمن أي لوم أو توبيخ لكم، بل حثتكم فقط بعبارات مليئة بالنور على إنجاز المهمة الروحية التي جئتم بها إلى الأرض، من خلال توضيحها لكم أنه لا يجوز لكم إساءة استخدام حرية إرادتكم؛ وأنه لا ينبغي للروح أن تتدخل في واجبات الجسد، ولا يجوز للجسد أن يعيق الروح عن أداء مهمتها.

39. إن تعاليمي وحدها هي التي ستمنحكم المعيار اللازم لتحقيق ذلك الانسجام بين الروح والجسد، وهي السبيل الوحيد للقيام بأعمال جديرة في عالم أبيكم — أعمال تلاميذ يسيرون على الطريق ليصبحوا معلمين.

40. متى ستنتصرون في هذه المعركة الداخلية؟

41. البعض لم يبدأوا الصراع بعد، وآخرون في خضمه، وآخرون — قلة قليلة — انتصروا على الجسد. لكنني أرى أيضًا آخرين بدأوا القتال، لكنهم سمحوا للأعداء الذين يحملونهم في داخلهم بهزيمتهم، وهم الآن يسلكون طرقًا ليست طرقي.

42. سأظل أبحث عنهم، وما زلت أريدهم أن يكتشفوا بأنفسهم أين تكمن الحقيقة وجوهر الحياة، وأين تكمن الأوهام والذهب المزيف والخداع. أعلم أنه عندما يعودون إليّ بملابس بالية وقلوب دامية وأرواح مُعذبة، فلن أضطر حينئذٍ إلى شرح أي شيء لهم، لأنهم قد خدعوا أنفسهم.

43. متى ستتوقفون عن كونكم أطفالاً صغاراً عنيدين ومتعجرفين؟

44. تعالوا إلى مائدتي، وبينما تستمتعون بمذاق كلمتي، دعوا النور يملأ أرواحكم. ستشعرون بأن أرواحكم تصبح أقوى بعد تعاليمي، وأن «الجسد» يصبح أكثر مرونة واستجابة.

45. تفقد تعاليمي كل معناها إذا لم تطبقوها. أنتم تعلمون جيدًا، أيها التلاميذ الأحباء، أن الغرض من شريعتي وتعاليمي هو فعل الخير، وأن من يحملها في ذاكرته أو على شفتيه دون تطبيقها في أفعاله، يكون قد أخل بواجبه.

46. قبل أن تنطلقوا لتعليم مبادئ حياتي وشرح مضمونها، عليكم أن تبدأوا باتباع التعاليم التي كشفتُها لكم، بأن تحبوا إخوانكم، وتعيشوا حياة موجهة نحو الروحانيات، وتزرعوا طريقكم بأعمال المحبة والنور. وإن لم تفعلوا ذلك، فأقول لكم الآن إنكم لم تفهموا الروحانية. فهي تكشف لكم طبيعتكم الحقيقية، ومن خلالها يمكنكم تكوين صورة واضحة عن أبيكم ومعرفة أنفسكم.

47. صحيح أنكم، من أجل بلوغ الروحانية، تحتاجون إلى قدر من الزهد والجهد والاستعداد للتضحية. ولكن عندما يستيقظ فيكم الشوق إلى وجود أسمى، أو عندما يبدأ الحب في التألق في كيانكم، أو عندما يبدأ الرغبة في الروحانيات، فإن التخلص من كل ما هو عديم الفائدة أو ضار أو سيئ فيكم سيكون لكم فرحًا، بدلاً من أن يكون تضحية أو نكرانًا للذات.

48. عندما سمعتموني، استيقظت أرواحكم. فليس ما سمعتموه هو الطقوس الدينية المعتادة ولا الكلمة التي تتكرر بنفس الطريقة. لقد أثرت تعليماتي في أرواحكم، ولهذا كنتم تأتون دائمًا متشوقين لمعرفة ما سأقوله، وما سأكشفه. لكن لا ينبغي لأحد أن يظن أنه بمجرد سماعه لي أو تعلمه كلمتي، قد أدى مهمته بالفعل.

49. في ذلك الزمان الذي كنت فيه إنسانًا في يسوع، كنت أرافق كلمتي دائمًا بأعمال المحبة التي بقيت محفورة في كل روح، حتى يتخذني كل من يرغب في اتباع خطاي قدوةً له في نور الكلمة وفي صدق الأعمال.

50. استمعوا إليّ جيدًا الآن، أيها الشعب، وابدأوا في اتباع كلمتي بجدارة وبصدق. أرى أنكم تحملون الحزن في قلوبكم، لأنكم تتوقعون أن هذه الحشود البشرية لن تلتزم جميعها بالشريعة التي كتبتها في أرواحكم. لكنني أقول لكم إن الشعب سينقسم اليوم كما انقسم في «الزمن الأول».

51. لقد تكلمتُ إليكم كثيرًا ووضحتُ لكم طريقًا واحدًا للجميع. لذلك أقول لكم: إذا عصى بعض أبنائي أوامري، فسيصدر الحكم على هذا الشعب عندما يحين اليوم الذي حدده أبوكم لإنهاء هذه الدعوة.

لقد جئت إليكم في هذا الزمان كمحرر، وأريتكم الطريق عبر الصحراء، وهو «العمل اليومي» الروحي للكفاح من أجل التحرير والخلاص، ووعدتكم في النهاية بأرض الميعاد الجديدة، التي هي السلام والنور والسعادة للروح.

طوبى للذين ينطلقون ويتبعونني في هذه الرحلة شوقًا إلى التحرر والروحانية، لأنهم لن يشعروا أبدًا بالوحدة أو الضعف في المحن التي تجلبها لهم الصحراء الشاسعة.

أما ويل لمن ينتهكون الإيمان، الذين يحبون أمور الدنيا أكثر من الأمور الروحية ـــ أولئك الذين يواصلون التمسك بأصنامهم وتقاليدهم! ظناً منهم أنهم يخدمونني، سيكونون رعايا «فرعون»، الذي هو «الجسد»، أي المادية وعبادة الأصنام. من أراد أن يصل إلى الأرض الموعودة، إلى وطن الروح، عليه أن يترك أثرًا من الخير في مسيرته عبر العالم. سلكوا هذا الطريق ولا تخافوا. لأنه إذا وضعتم رجاءكم فيّ، فمن المستحيل أن تضلوا. وإذا كنتم خائفين أو تفتقرون إلى الثقة، فإن إيمانكم ليس مطلقًا، وأقول لكم: إن من يريد أن يتبعني، يجب أن يكون مقتنعًا بحقيقتي.

52. أباركم جميعًا، وأغفر لكم، وأوحدكم في محبتي.

53. احكموا على أنفسكم، حتى يكون في وعيكم الثقة المطلقة في ثبات كل خطوة من خطواتكم.

54. افحصوا إيمانكم وأفعالكم، لتعرفوا ما إذا كنتم مستحقين أن تطلقوا على أنفسكم لقب الروحانيين، أم أن عليكم الانتظار بعض الوقت قبل أن تحملوا هذا اللقب.

55. كثيرون منكم يصفون أنفسهم بالروحانيين، لأنهم يؤمنون بوجودي أثناء إيحائي من خلال العقل البشري، ولأنهم غالبًا ما يكونون حاضرين للاستماع إلى كلمتي. لكنني أريدكم أن تكونوا روحانيين من خلال ممارسة الخير، ومن خلال إدراك جوهر الحياة، ومن خلال محبتكم للآخرين، ومن خلال عبادتكم لله من خلال حياة سخية ومثمرة وفاضلة.

56. دعوا كلمتي توقظكم وترفع من شأنكم، وتكشف أمامكم كل المواهب والقدرات والقوى والفضائل التي تنطوي عليها أرواحكم الروحية. فأنتم من أولئك الذين، على الرغم من أنهم يحملون ميراثًا في داخلهم، يعتبرون أنفسهم فقراء بسبب جهلهم.

ولما رأى ربكم أنكم تعيشون مستسلمين للحياة المادية، رغم أنه قد زوّدكم بالنور الروحي والنعمة الروحية، جاء إليكم ليوقظكم ويقول لكم إنه ليس من الصواب أن تعانوا من الجوع والعطش الروحيين، رغم أن المنبع الإلهي للحكمة في متناول أيديكم، والذي يُصل إليه عبر طريق الروحانية. فمع بداية هذا العصر، يبدو الأمر وكأنكم أنتم أيضًا تبدأون رحلة.

ولكن حقاً، أقول لكم، إن كل ما حصدته أرواحكم في ماضيها هو نور من الخبرة والتقوية، لتجتازوا الاختبارات والدروس التي يجلبها العصر الثالث.

57. إنني أجذبكم إليّ لتتعلموا دروسي. فمرحبًا بكم جميعًا أمام كرسيي التعليمي، فلتكن عليكم البركة أيها المثابرون. إن حضوركم عند كلامي له أهمية كبيرة، فهو تعبير عن شوقكم للاقتراب مني.

أنا وحدي سأتمكن من كشف المواهب التي تمتلكونها، وجعلكم تشعرون بالمسؤولية التي تقع على عاتقكم تجاه إخوانكم من البشر.

الآن هو وقت الدينونة، وقت سداد كل ذنب، وقت التعويض.

58. عملي الإلهي هو النور الذي، عندما يضيء على البشر، ينيرهم بالروح. ستصل الرسالة الإلهية إلى البعض مباشرةً في شكل إلهام، وإلى آخرين من خلال الكلمة عن طريق تلاميذي، وإلى آخرين في شكل كتابات تحتوي صفحاتها على مضمون تعليماتي.

59. خطوةً خطوةً وتدريجيًّا، سيستيقظ الناس على حياة الروح. سيكون الأمر بالنسبة لهم كوجود جديد، كما لو كانوا يبدؤون حياةً جديدةً مليئةً بالوعود، مزروعةً بمفاجآتٍ رائعةٍ ومُنيرةً بنور أعظم المثل العليا: الله.

60. نعم، أيها الشعب المحبوب، الله هو المثل الأعلى للأرواح عندما يتعين عليها أن ترتقي. لأن قول «الله» يعني الكمال، والانسجام، والحكمة، والنعيم، والنور، والسلام اللامتناهي، والمحبة، والخلود.

وعندما تنجو الروح من بوتقة المحن، وعندما تكون قد كافحت في بحر العواطف اللامتناهي ضد «الجسد» والعالم، تتوقف للحظة لتتأمل كل ما حدث — مثل الناجي من غرق السفينة الذي، بعد أن كافح الأمواج بيأس، يصل أخيرًا إلى اليابسة متشبثًا بقطعة خشب، رمز إيمانه وأمله، وبعد أن ينظر إلى البحر الذي لا يزال عاصفًا، يصرخ قائلاً:

"لقد غرقت السفينة، لكنني نجوت! فليتبارك رب السماء!" هكذا حال الروح التي — كمن نجا من غرق السفينة بعد العاصفة — تتوقف لتتأمل، وتفكر، وتستعرض شهواتها، وترى أمجادها الدنيوية وغرورها تغرق في الماضي، تمامًا كسفينة الغريق المدمرة. ولكن عندما يدرك أن نور الإيمان يشرق في داخله، يهتف بفرح: «أيها الآب، أشكرك، لأنني لم أنسك رغم هذه الآلام العظيمة!»

61. هذه هي ساعة اليقظة في الروح واللحظة التي يبدأ فيها ارتقائها.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 270

1. طوبى للذين هم مستعدون في اليوم الأخير من إعلاني. فحقاً، أقول لكم، إن أرواحهم ستشارك في العشاء الرباني الجديد. وهناك، بينما تتلقى أرواحكم للمرة الأخيرة هذا الخبز الحقيقي غير المرئي الخالي من الخميرة، ستتقوى وتشبع بالروحانية والنور، وبذلك ستفهم قريباً مغزى هذه التعاليم.

2. يا لها من احتفالية تسود في هذه الساعة الأخيرة! كم من النور ينير هذا الشعب!

3. سيقترب ملكوت السماوات من أرواحكم بدعوته الأبدية للسكنى فيه. وستكون الأرواح العظيمة والقوية، أرواح النور، الحكماء الحقيقيون في المملكة الروحية، حاضرة في تلك اللحظات.

4. وسيكون الرواد، الأنبياء، الذين جلبوا الرسائل الإلهية إلى الأرض في أزمنة أخرى، حاضرين أيضًا. فكلمتي كانت موجهة لجميع الأرواح، سواء كانت متجسدة أم خالية من المادة.

5. ستكون تلك الكيانات ممثلة لعوالم الحياة اللانهائية الموجودة في الكون، وستحضر آخر إعلاناتي التي تحدث في هذا الزمان وبهذه الصورة.

6. ماذا سيرون بين هذا الشعب؟ ماذا سيكتشفون؟ أنا وحدي أعلم ذلك. لكنني أوصيكم بأن «تسهروا» وتصلوا، لتكونوا من الذين يجلسون إلى المائدة — من الذين يأكلون ويبكون مع المعلم، ومن الذين يأكلون ويشربون خبز السماء وخمرها. لا تأتوا إلى المائدة ما دامتم ترتكبون الخيانات، لأنكم حينئذٍ لن تكونوا معي إلا ظاهريًّا. ففي الحقيقة، لن تسمح لكم ضمائركم بالاستمتاع بحضور أبيكم.

7. هل تعلمون لماذا أتحدث إليكم بهذه الطريقة؟ لأنني أعلم ما سيحدث، ولأنني أعرفكم معرفة تامة، وأعرف من سيُنكرني، ومن سيبقى مخلصًا لي لأنه درس كلمتي، ومن سيضلّ لأنه لم يستكشف جوهر عملي قط.

8. فبينما كان البعض يهتم فقط بمعنى كلمتي وكانوا يتوقون دائمًا إلى تقدم وتطور أرواحهم، كان الآخرون يفضلون الطقوس الخارجية. وبالمثل — بينما كان الأولون يفرحون عندما يتلقون تعليمات عن الروحانية — كان الآخرون ينزعجون من ذكر أخطائهم.

9. أنا وحدي أعلم من سيُحاسب أمامي على كل ما كان ينبغي أن يُعلن عن طريق ممثليّ، وما تم إخفاؤه.

10. افهموا أيها الشعب: في هذا «العصر الثالث»، تقع عليكم، بصفتكم شهودًا عايشوا هذا الإعلان الإلهي، مهمة نشر هذه الرسالة بأمانة وصدق تامين. لقد دُعيتم واختيرتم لتقديم البشارة للبشرية، ولتعليم إخوانكم في الإنسانية الطريق الروحي — الطريق الوحيد الذي يقودكم إلى السلام، وإلى النور الحقيقي، وإلى الأخوة الشاملة.

11. لقد كانت فترة طويلة تلك التي كرستها لكم للتعليم. لكن بما أن آخر الوافدين لم يسمعوا مني سوى القليل، فإنني أترك كلمتي مكتوبة لهم، لكي يبحثوا فيها عن المعنى الإلهي ويحصلوا جميعًا على نفس الفهم ونفس الروحانية.

12. إذا سلكتم هذا الطريق، فلا تجعلوا لكم هدفًا سوى كمال أرواحكم — وهو كمال يمكنكم بلوغه بتطبيق تعاليمي، وعيش التعليم، وتكريس وجودكم في أداء الواجب دون كلل لخدمة إخوانكم، والقوانين الإلهية، والقوانين البشرية.

13. لقد كافحتم كثيرًا من أجل حياتكم المادية. والآن حان الوقت للعمل لصالح الروح.

14. هذان الجهدان مختلفان في جوهرهما. فبينما النضال البشري أناني لأنه يعمل من أجل الذات، يجب أن يكون النضال الروحي غير أناني تمامًا، وعليكم أن تزرعوا طريقكم بالحب والرحمة دون توقع أي مكافأة.

15. اجتهدوا في التعمق في تعليمي بهذه الطريقة وفهمها، حتى تدركوا أن ممارسة حياة سامية ونقية وروحية تنطوي على إرضاءات أعظم، وأفراح أعظم، وانتصارات حقيقية وأبدية.

16. عندما ترتقي الروح فوق مادية العالم وعن عناد الجسد، سترى الحياة من خلال نور الحقيقة. عندها فقط تكتشف ما هو حقيقي وما هو زائف.

17. يرضيني أن يسود السلام في نفوس أبنائي، ويملأني الفرح عندما يشعر قلب الإنسان بالسعادة. لا أريد منكم سوى أن تسعوا إلى ما هو حقيقي، وأنا أزودكم بالوسائل لذلك في كلامي.

18. حقاً، أقول لكم: طوبى للذين لم يعتادوا على كلامي. مباركون هم الذين يتبعون أوامري ويحترمونها. لأنهم هم الذين سيشهدون لعملي. هم الذين سيردون بالمحبة على المحبة التي أُظهرها لهم في كلمتي. هم الذين يشعرون بالتعاطف والامتنان تجاه هؤلاء الناقلين للكلمة، الذين يكرسون حياتهم أكثر فأكثر لهذا الشعب.

19. لكن كم من الناس اعتادوا على رسالتي! إنهم يحضرون تعليماتي كمن يحضر طقسًا أو يؤدي تقليدًا، وهذا ليس السلوك الذي أتوقعه من شعبي.

20. لم يحن بعد الوقت الذي ستفهمون فيه جميعًا عملي فهمًا روحيًّا. انتبهوا إلى أنه — في حين أن بعض «عمالي» يصبحون متواضعين ومحسنين بقدر ما أمنحهم النعم — يصبح آخرون متكبرين وأنانيين، معتقدين أنهم يتفوقون دائمًا على إخوتهم وأخواتهم.

21. الأولون يعملون في صمت، بتواضع، وفي عمق الروح. أما هؤلاء الأخيرون فلا يرضون إلا إذا كانوا محاطين بالتملق والمديح والتكريم، ويستمتعون بإذلال إخوتهم الصغار والضعفاء. هؤلاء ليسوا تلاميذي، لأن أمثلة تعاليمي، أو تعاليمي، أو وحيي لم تعلمهم أبدًا مثل هذه السلوكيات.

22. أما أولئك منكم الذين بنوا لأنفسهم منصة كهذه، فأقول لهم بمحبة: عليكم أن تنزلوا عنها — عن قناعة، وندمًا — إن لم تريدوا أن يطرحكم غدًا من رفعوكم اليوم، كما حدث دائمًا للناس الذين جلسوا على عرش سلطة زائفة ليذلوا من حولهم منه.

23. أما أولئك منكم الذين عملوا بتواضع، بزرعهم بذور الإحسان الروحي المباركة بمحبة، فأقول لكم: عليكم أن تواصلوا الزرع، وأن تواصلوا أيضًا جمع دموع الذين يعانون، وأن تواصلوا في المستقبل إشعاع النور على مسارات الظلام والجهل والرذيلة والارتباك. هذا هو الطريق، هذه هي مهمة «عامل» يسوع.

24. أريد أن يتحد هؤلاء والآخرون في عملي — مترابطين بالإيمان، متفقين في الروحانية، سائرين على نفس الطريق تحت عبء الصليب نفسه.

25. لا تعلنوا في العالم أنكم سادة في الروحانية، ولا تقولوا حتى إنكم تلاميذ. لكن احرصوا على أن تتوافق أعمالكم مع حقيقتي بأكبر قدر ممكن من الأمانة، عندئذٍ ستشهد هذه الأعمال لكم.

26. نادوني في الساعات العصيبة من حياتكم، وفي المحن الكبرى، بالروح، دون أن تلفتوا انتباه أحد ظاهريًّا، وسأجعل حضوري وقوتي محسوسين.

27. أراضيي لا حصر لها. كيف يمكن لأحد أن يعتقد أنها تقتصر على أماكن التجمع تلك التي تستمعون فيها إلى كلمتي؟

28. حقول عملي تمتد على كامل الأرض، حيث يسكن إنسان أو توجد روح حسب مشيئتي. وتمتد أراضيي الزراعية إلى ما وراء هذا العالم لتصل إلى جميع عوالم الحياة التي يوجد فيها التوق إلى النور، وإلى السلام، وإلى الثقافة الروحية، وإلى التطهير والكمال.

29. فلتتسع آفاق تصوراتكم، وليكسر عقلكم الدائرة التي حبس نفسه فيها، وليحرر روحكم نفسها من تلك القيود التي قيدها بها الجسد، حتى ترى اللانهاية وتشبع من الأبدية.

30. يقترب الوقت الذي سيأتي فيه الناس إليكم لاستكشاف هذه التعاليم. ولن يكون هناك فضل في أن تعرضوا عليهم كلمتي للدفاع عن أنفسكم، لأنها، بما أنها صادرة عني، نقية وكاملة في معناها. وسيكون من الأمور الجديرة بالثناء أن يكتشفوا، أثناء استكشافهم لكم، حياة بسيطة ونقية بين شعبي — رجالاً ونساءً يعرفون كيف يكرسون جزءاً من وقتهم لممارسة الرحمة، ويتركون وراءهم أثرًا من العزاء والنور في مسيرة حياتهم. سيكون هذا هو الشهادة الحية التي عليكم أن تقدموها للعالم — شهادة تُقدَّم بالأعمال، لا بالأقوال.

31. صحيح أن موهبة الكلمة يجب أن تزدهر على شفاهكم لتؤثر في قلوب إخوانكم. لكن يجب أن تكون الأعمال هي التي تؤكد كل كلمة من كلماتكم.

32. هل تظنون أن تلاميذي في «العصر الثاني» اكتفوا بتكرار ما سمعوه من معلمهم؟ كلا، أيها الشعب. صحيح أن النور انسكب بغزارة في الكلمة التي خرجت من شفاههم. لكن أعمالهم وأفعالهم كانت كثيرة مثل كلماتهم. ولذلك كانت بذورهم مثمرة ووفيرة.

33. لذلك أقول لكم: أنعشوا أرواحكم بكلمتي، يا شعب. لا يزال بإمكانكم التمتع بهذه النعمة لفترة قصيرة. اجعلوا قلوبكم صندوقًا تحفظون فيه جوهر تعليماتي كله، وليكن روحكم التابوت الذي تُحفظ فيه حكمتي.

34. لقد اقترب اليوم الذي لن تغرد فيه هذه العندليب بعد الآن على أغصان هذه الشجرة، ولا أريدكم أن تذرفوا الدموع لاحقًا بسبب الأوقات التي لم تستفيدوا منها.

35. عندما تحين الساعة لإنهاء هذه المرحلة من الوحي، سأكون قد أعطيتكم كل ما تحتاجونه لرحلتكم الروحية. لن ينقصكم شيء.

36. لقد زودتكم بأسلحة النور، لتتمكنوا من مواجهة هذا الزمان الذي أعلنتُ عنه، والذي — كما قلتُ لكم من قبل — سيحاول فيه الناس تدمير الإيمان في أنفسهم، ويُحارب فيه حب الله كما لم يحدث من قبل. لكنني أترك لكم خبز الحياة هذا، لتقدموا البلسم لمن يتوقون إلى النور، من أجل شفاء آلام الجسد والروح — القوة اللازمة لوقف أولئك الذين يضلون عن الطريق الصحيح.

37. استعدوا حتى لا تفاجئكم هذه الأوقات. لأنه إذا غفوتم، فستُوقظون من سباتكم بأحداث مؤلمة. عندئذٍ لن تستطيعوا التفكير في الآخرين، بل ستفكرون في أنفسكم، أو على الأكثر في أطفالكم أو آبائكم أو أزواجكم أو إخوتكم. لكنني أريدكم أن تنسوا أنفسكم، وما أنتم عليه وما تملكون، حتى تتمكن أرواحكم من تكريس نفسها لمهمتها السامية، التي تتمثل في محبة الله في قريبكم.

38. أريدكم أن تحبوا إخوانكم في الإنسانية كما لو كنتم تعرفونهم، ويكفي في ذلك أن تعلموا أنهم موجودون.

39. اتحدوا لتشكلوا شعبًا قويًّا، «إسرائيل الجديدة»، التي تعرف كيف تشق طريقها عبر الاضطهادات والمحن والمقاومة، متبعةً خطوةً خطوةً الطريق المضيء لشريعتي، مدفوعةً بالوعد الإلهي بسلامي.

40. أنتم، روحياً ودمياً على حد سواء، شعب يناضل من أجل السلام وحريته، وقد عانى الكثير من القمع والإغراءات والإهانات. حقاً، أقول لكم، إن كأس المعاناة المرير هذا هو بالذات الذي طهر أرواحكم وقوّها.

41. لا تدعوا المثل الأعلى للنور والحرية والسلام يموت. عليكم أن تدركوا أن هذا الطريق الروحي الذي أرشدكم إليه سيقود المؤمنين وأصحاب النوايا الحسنة بأمان إلى الهدف.

42. عندما تتجلى عدالتي بالكامل في العالم، ستساعدكم على الشهادة والتبشير وتمهيد الطرق.

43. سيصبح التعطش للحقيقة شديدًا جدًّا لدى البشرية، ولا بد من إمدادها بمياه التعليم الصافية كالبلور، لئلا تهلك. كونوا دائمًا على وعي بأن الناس في هذا الزمان، بسبب تطورهم الروحي، لم يعد من الممكن خداعهم، وأن العالم على وشك أن يفتح عينيه بالكامل على النور ليقول: «هذا هو الخير، وهذا هو الشر، هذا هو النور، وهذا هو الظلام»، ولا يريد أن يسير بعد الآن في طرق معوجة، ولا أن يضل في الطقوس والتقاليد.

44. لقد قطعت البشرية بالفعل الطريق الطويل المتمثل في التجربة، وحرية الإرادة، والعصيان، والشر، وهي تقترب من هدفها، حيث ستصل في حيرة، ولكنها ستختبر هناك أيضًا كيف يشرق النور في داخلها.

45. سيحارب الروح كسيف حاد من النور ضد الظلام، ويمنع الروح من الوقوع في الحيرة، وعندما تهدأ وتتمكن من النظر إلى ماضيها وتقييمه، ستمر سلسلة من الرؤى أمام عقلها وتشجعها على ألا تعود أبدًا إلى الوراء.

46. ستشرق كلمتي في تلك اللحظات كمنارة في ليالي العاصفة، وتُنير طريق الضال.
47. هل من الصواب ألا تكونوا قد حققتم الاستعداد اللازم بحلول ذلك الوقت؟
48. أنتم تعلمون بالطبع أنكم لستم ضروريين بالضرورة لخلاص البشرية الروحي. لكن ماذا سيحل بمهمتكم حينئذٍ؟
49. أنا قادر على كل شيء حتى بدونكم. لكن ماذا يمكنكم أن تجيبوا عليّ إذا ناديتكم؟
50. أيها التلاميذ: بعد أن تصلوا، فكروا في مسؤوليتكم وقيّموا مدى أهمية مهمتكم. أنتم تعرفونها جيدًا، لأنني تحدثت معكم عنها بالتفصيل.
51. أتيت إليكم لأشجعكم بكلمات الحب والحكمة. أنتم على أعتاب أحداث عظيمة. لقد أعلنت لكم أن العالم سيهتز في عام 1950. وستكون هذه الأحداث علامة مميزة على السنة الأخيرة من رسالتي ووداعي، حتى يكتشف الناس، إذا ما اهتموا بالتحقق من صحة رسالتي والظروف المحيطة بها، أن السماء والطبيعة والحياة البشرية قد اهتزت، سواء في بداية رسالتي عام 1866، أو قرب نهايتها عام 1950.
52. فكروا في عالم الغد، أيها الشعب الحبيب، وفكروا في الناس الذين سيبحثون بخوف عن علامات تدل على وجودي. تذكروا أنكم ستبقون، بصفتكم شهودًا أمناء، على كل ما رأيتموه وسمعتموه مني.
53. وكما كان تعليمي مفصلاً، كذلك يجب أن يكون شهادتكم، حتى لا تتركوا أدنى شك أو خطأ لدى أي من إخوانكم في الإنسانية.
54. احفروا في قلوبكم عميقًا أنه لا ينبغي أن يتم ذلك من خلال أفعال خارجية ومثيرة للإعجاب تسعون بها إلى إقناع إخوانكم في الإنسانية — بل يجب أن يتم ذلك من خلال الجوهر الروحي لتعاليمي.
صحيح أنكم قد تثيرون إعجاب أولئك الذين يأتون حاملين عبء معاناتهم، متلهفين إلى العزاء، والذين، في شوقهم إلى التخفيف من آلامهم، لن ينتبهوا حتى إلى الطريقة التي يتلقون بها البلسم. لكن تذكروا أنهم سيفتحون أعينهم ويدركون أن البلسم الذي تلقّاه «العاملون» مني لم يُسلّم إليهم بكل نقاوته. حقاً، أقول لكم، إن البذرة التي تُزرع بهذه الطريقة ستؤتي ثماراً عقيماً كثيرة.
55. «العامل» الذي يبني عمله على ممارسة عمل خيري حقيقي ومفهوم بشكل صحيح — الذي إلى جانب تخفيف آلام الجسد، يشعل نور الإيمان بالله وينقل المعرفة الروحية — ذلك الذي ينسى نفسه ويكرس بضع لحظات لخدمة أخيه الإنسان، سيجعل الروحانية محسوسة بين إخوانه، وسيجعل حضوري محسوسًا من خلال أعماله، ونتيجة لذلك ستصبح حقوله خصبة وحصاده جيدًا ووفيرًا.
56. لا بد لي من تذكير أرواحكم بالمهمة الموكلة إليكم، حتى لا تخدعوا أنفسكم، وحتى تتفحصوا مسبقًا نواياكم، والغرض من أعمالكم، وحتى تدركوا كيف يمكن أن تكون طبيعة النتيجة التي ستحصلون عليها.
57. أنتم تلاميذي وعليكم أن تعيشوا يقظين، حتى تسمعوا صوت الضمير قبل أن تنجزوا أي عمل. عندئذ ستحددون الهدف الذي تريدون بلوغه في الحياة الآخرة، مدركين أن عليكم هنا فقط أن تجمعوا الحسنات لتصبحوا مستحقين للسكنى في عوالم النور.
وماذا يعني أن يصل الآخرون قبلكم بمساعدتكم؟ فستكون حسناتكم أكبر، لأن هذا يعني أنكم فكرتم بهم أكثر مما فكرتم بأنفسكم.
58. إن مسار حياة الروحاني صعب. فمن كان، بعد أن تلقى التعليم، يضمر في نفسه مشاعر الكراهية أو الأنانية أو النفاق أو الحقد، فلن يستطيع أن يطلق على نفسه بحق لقب تلميذ هذه العقيدة.
59. يجب أن يتحلى الروحاني بالسلام، والإيمان، ومحبة الجار، والتسامح، والابتسامة، والتفهم، والتسامح، والحنان، ليمنحها كبلسم لمن يعانون. ومن ناحية أخرى، يجب أن يتحلى قلبه بالحماس، والقوة، والصرامة تجاه أولئك الذين يحرفون الحقيقة، أو يخفونها، أو يخونونها.

60. إنني أعطيكم بذراً نقيةً وأقدم لكم حقولاً مهيأةً لزرعها. ولذلك، فلا مبرر لأن تقدموا لي ثمرةً رديئةً عند عودتكم.

61. استخدموا كلمتي وتأملوا فيها بجدية، فستشعرون كيف تتحول إلى إزميل دقيق يخترق أعماق كيانكم ويبدأ في صقل قلوبكم.

62. افهموا، أيها الناس، أن ندائي جاء ليعلن أيضًا المهمة التي عليكم أن تؤدوها على الأرض. كان روحكم يعلم بالفعل الغرض الذي أُرسل من أجله، لكن ما كان ينقص بعد هو أن تتلقى طبيعتكم المادية أيضًا هذا الوحي، حتى تكون مستعدة للتعاون مع الروح، ويشكلا معًا كيانًا واحدًا وإرادة واحدة.

63. بعد أن استمعتم إلى هذه الوحي — هل يستطيع أي منكم أن يرفض مهمته؟ هل يستطيع روحكم أن يهرب ويرفض خوض المعركة؟ سيكون من الطفولية الهروب من قدره الخاص والهرب من نفسه. أي مكان يمكنكم أن تجدوه في هذا العالم أو في عوالم أخرى لا يصل إليه صوتي؟ لا شيء. لأن صوتي هو نوركم. علاوة على ذلك — من يستطيع الهروب من زمن الاختبارات هذا؟ أينما انسحبتم، ستلاحقكم عملية التطهير.

64. حقًا، أقول لكم، لن تجدوا الأمان والسلام إلا في ممارسة واتباع الشريعة التي عهدت بها إليكم. إن الحسنات التي تكتسبها أرواحكم على طريق المحبة، وهي الرحمة والأخوة، ستنعكس في حياتكم البشرية على شكل سلام وراحة وثقة وصحة.

65. في العصر الأول، عقد الشعب عهدًا مع ربه وأقسم على إتمام الشريعة. أما اليوم، فلا أريد منكم أن تقسموا — بل أريد أن يكون دافعكم لاتباعي عفويًّا، وأن يكون إتمامكم للشريعة نابعًا من الحب.

66. لقد رأيت في هذا الزمان جميع الجماعات تتجمع وتشكل حشدًا واحدًا لإحياء ذكرى التاريخ الذي أقسم فيه هذا الشعب لي بالطاعة والوحدة. لكنني أسألكم: هل أوفيتم بقسمكم؟ هل أطعتم تعليماتي وتوحدتم؟ كلا، أيها الشعب، لم تلتزموا بقسمكم، وكان قسمكم باطلاً. فلماذا إذن تحتفلون بذلك التاريخ؟ كنتُ أفضّل بكثير أن أراكم منفصلين جسديًّا، حتى لو لم تتحدوا أبدًا للاحتفال بتلك التقاليد، لكن أن أراكم متحدين روحيًّا، وأن أراكم تمارسون تعاليمي بنفس الطريقة وتطيعون كلمتي. عندئذٍ ستكونون متحدين في عملي، وسيكون اتحادكم قوياً نابعاً من الحب والصدق، دون الحاجة إلى الامتثال لمجرد أنكم تحملون في نفوسكم عبء القسم.

67. أريد أن يكون عهد شعب إسرائيل الجديد، عندما ينهض لاتباعي، قائماً على الحب والإيمان.

68. هل تفهمون لماذا ألغي جميع تقاليدكم؟ لأنكم، في سعيكم إلى اتباعها، تنسون المعنى الحقيقي لحياتكم، الذي يكمن في اتباع قانون (المحبة).

69. أقول لكم: إن لم تتحدوا، ولم تغفروا لبعضكم البعض، قبل أن تنتهي رسالتي في هذا الزمان، فلن تعرفوا المحن التي ستهزكم وتذكركم بخطأكم وانقسامكم.

70. أرى أنكم قد اعتدتم على كلامي، وأنكم تصمون آذانكم عندما أخاطبكم بنبرة توبيخ أو توبيخ، وتثقون بأنني سأغفر لكم بعد قليل وسأخاطبكم بحب لا متناهي.

71. آه، أيها الشعب، لم ترغب في حفظ البذرة، ولا تطمح إلا إلى متعة أكل الثمرة! ماذا سيحل بك إذا فقدت كلمتي؟ هل ستبتكرون حينئذٍ أي شكل من الأشكال لملء فراغكم؟

كلا، أيها الشعب، لا تحاولوا خداع أنفسكم، بل احفظوا كلمتي في قلوبكم منذ الآن، واجمعوها، وعندما لا تعودون تمتلكون وحيي، ستكونون أصحاب كنز لا ينضب من الحكمة، ومنبعاً للصحة والسلام، وينبوعاً لا ينضب من البركات.

72. كلما اقترب اليوم المُعلن الذي لن تسمعوا فيه كلمتي بعد الآن، أصبحت كلمتي أكثر وضوحًا. لقد بلغ بعض حاملي صوتي مرحلة النضج، وكمكافأة على استعدادهم واستعداد الشعب، أُفيض بكلمتي بكل وضوح وبساطة.

73. في السابق، كان من الضروري أن أخاطبكم بلغة مجازية، لأن الناقلين لم يكونوا قادرين إلا على التحدث بهذه الصيغة عن التعاليم العميقة لحقيقتي. وراء كل مثل أو صورة كان هناك شيء إلهي أو غامض لم يستطع الناقل التعبير عنه.

لاحقًا، عندما جعلته روحانيته وارتقائه يدرك مهمته، اختفى المعنى المجازي من شفتيه، لأن قدراته العقلية أصبحت قادرة على التعبير عن الأمور السامية بلغة بسيطة، في نطاق استيعاب جميع العقول وجميع النفوس.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 271

1. أباركم أيها الشعب، وأبارك فيكم الأجيال القادمة.
2. أرى أنكم قد أصابتم بأمراض العالم، وأنكم مرضتم كجميع الكائنات الضعيفة. لكنني سأطهركم، لأن مهمة روحية عظيمة ونبيلة وصعبة تنتظركم لتقوموا بها.
3. في كلامي، أسميتكم «إسرائيل»، ولما سمعتم هذا الاسم، ارتجفتم تحت عبء مسؤولية لم تتخيلوا أبدًا أنكم ستحملونها.
4. لقد أيقظكم هذا الاسم، ومنذ ذلك الحين توقفتم عن التغذي على ملذات غير أخلاقية أو ضارة أو سيئة، لتغذوا القلب والروح بأطعمة مغذية وصحية ونقية.
5. إنكم تستبدلون الشهوات الدنيئة تدريجيًّا بالحب الحقيقي، وتتخلون عن الملذات العبثية من أجل الإشباع الروحي، وكل هذا — الذي هو تجديد وتطهير — قد منح قلوبكم حساسية، ومكّن القدرات النائمة للروح من أن تبدأ في الظهور في حياتكم.
6. وعندما وصلت كلمتي إلى عقولكم، كأنها شعاع شمس يضيء مزرعة، أدركتم أخيرًا أن روحكم لا يمكنها أن تتغذى إلا من حب الآب وحب إخوانكم في الإنسانية.
7. هكذا يتسلل النور تدريجيًا إلى هذا الشعب، الذي خُصِّص ليستهل عصر الروحانية. ولذلك أقول لكم: إنه بمجرد أن تنتصروا في هذه المعركة ضد أنفسكم، لا ينبغي لكم أن تتراجعوا أو تنحوا خطوة واحدة إلى الوراء.
8. وعندما تبدأون في عدم الشعور بآلامكم الخاصة، وتشعرون بدلاً من ذلك بمعاناة الآخرين، فإنكم ستخطون خطوة أخرى على درب تعاليمي.
9. ها هي الآن الأوقات التي بشر بها الأنبياء للبشرية، حيث سيصبح الألم شديدًا جدًّا، ليزول بعد ذلك ويتحول ببطء إلى سلام.
10. غالبية الناس لا يعلمون شيئًا عن مجيئي ووجودي كروح معزية، لكنهم في أعماقهم يشعرون بشيء ما وينتظرونني.
11. هذا الشعب هنا يشرع في إعطاء الناس اليقين بظهوري الجديد. وهذا هو السبب في أنني أسكب نوري على أرواحكم.
12. لا مزيد من التقلب، أيها الشعب، ولا مزيد من الشكوك ولا العصيان! دعوا الإيمان والثقة يستحوذان على كيانكم بأكمله.
13. لا تهربوا من تجارب الحياة، فهي دروس عليكم أن تتعلموها. اعلموا أنكم أُرسلتم في هذا الزمان لتطهير أرواحكم أثناء تنفيذ مهمة سامية ونبيلة وقيمة.
14. لا تؤجلوا إنجاز مهمتكم إلى وقت لاحق، بحجة أن هناك اليوم عقبات كثيرة تحول دون اتباعي — وأنكم تفضلون الانتظار حتى تضيء شمس الغد طريقكم بالكامل، لتنطلقوا بعد ذلك إلى المعركة.
15. انظروا كيف ينير نور الروح الإلهي أرواحكم بلا انقطاع، لئلا تسقطوا أو تناموا.
16. أحيانًا أفاجئكم في صمت تأملاتكم بالسؤال عن سبب وجود واجبات كبيرة تجاه البشرية. لكنني أقول لكم إن سؤالكم هذا ينبع من عدم معرفتكم بماضيكم الروحي، وبالتالي عدم إدراككم للديون التي عليكم تجاه إخوانكم من البشر.
17. عندما تكتمل يقينكم بمسؤوليتكم تجاه شعوب الأرض، ستحملون صليبكم بحب عظيم، وستتسلقون بفرح جبل صعودكم الروحي.
18. قد يكون ماضي روحكم قد محي من ذاكرتكم، وقد تكون الوجودات السابقة قد نسيت، لكن كتاب الحياة، الذي يُدوّن فيه الله كل شيء، لا يدع شيئًا يغرق في الماضي، ولا يُمحى شيء ولا يُنسى. هناك، كل شيء حاضر وحي إلى الأبد.
19. هكذا هي عدالة الآب: كاملة، محبة.

20. عندما يضل الإنسان ويسقط في قذارة الدنيا، فإن الرب يظهر رحمته وينقذ الروح. وإذا كنتم تعتقدون أن أعمالكم على الأرض قد أفسدت عليكم فرصة الحياة الأبدية بشكل لا رجعة فيه، فإن القاضي الأبدي يمنحكم فرصة جديدة لتعويض أخطائكم، وبذلك تحصلون على الخلاص من خلال الجهد وقوة الإرادة والمثابرة في فعل الخير.

21. والآن، لديكم هذه الفرصة المباركة للتفكير في كل هذا وبذل الجهد لإنجاز مهمتكم، حتى — عندما تعودون إلى ذلك «الوادي» الذي تنفصل عنه الأرواح لتسكن العالم المادي — تصلون دون مهام أو رسائل لم تنجزواها، وبدلاً من ذلك يمكنكم أن تختبروا النعيم الحقيقي المتمثل في الانتصار على بؤس وعجز الغلاف الجسدي الذي عشتم فيه.

22. روحكم يقظة كما لم تكن من قبل. لذا أقول لكم إنكم مسؤولون عن الخطوات التي تخطونها في هذا الزمن، لأن الفترة التي قدمتُ فيها تعليماتي لكم كانت طويلة جدًّا، والكلمة التي قدمتُ بها دروسي لكم كانت مفصَّلة جدًّا.

23. لا تنسوا أن الإغراء يحيط بكم أكثر ما يكون في اللحظات الأكثر احتفالية وفي الساعات ذات الأهمية القصوى، حيث يضعف القلب ويتضاءل الشجاعة، وتظهر الشكوك والترددات وعدم اليقين.

24. استلهموا من نقاء عملي، واسألوا أنفسكم: ما الذي يرضي أباكم أكثر، وما الذي تفعلونه جيدًا في الوقت الحالي، وما الذي تفعلونه بشكل سيئ.

25. فحصوا أعمالكم الخاصة قبل أن تحكموا على أعمال الآخرين، وسترون ظهور عيوب لا حصر لها، كانت أعينكم قد أغفلتها بسبب قلة الدراسة والمحبة.

26. أبعدوا من بينكم كل ما يوجد من تعصب، وعبادة الأصنام، والخرافات، والمادية، وطقوس العبادة الزائدة عن الحاجة والعديمة الفائدة. سيكون الأمر كما لو كنتم تنظفون التربة من الأعشاب الضارة، لتزرعوا فيها بعد ذلك قمحًا جميلاً.

27. اغتنموا الوقت المتبقي لكم للاستماع إلى تعليمي، حتى تملأكم بالنور والنعمة، لتخطوا خطوة ثابتة نحو الروحانية — خطوة لم تخطوها لأنكم واصلتم السير في عبادة مليئة بالمادية والضلال.

28. حتى اليوم، افتقرتم إلى الإيمان اللازم للتخلص من تماثيلكم وطقوسكم ورموزكم، والبحث عني روحياً في اللانهاية. لقد افتقرتم إلى الشجاعة لتكونوا روحانيين، وابتكرتم نوعاً من الروحانية الزائفة، تخفون وراءها عقليتكم المادية وأخطاءكم.

29. لا أريدكم أن تكونوا منافقين، بل صادقين ومحبين للحق. لذلك أتحدث إليكم بأقصى قدر من الوضوح، لكي تطهروا حياتكم تمامًا وتُظهروا للعالم حقيقة هذا العمل. هل تسمون أنفسكم روحانيين؟ فكونوا كذلك حقًّا. لا تتحدثوا عن تعاليمي ما دامتم تفعلون عكسها تمامًا، لأنكم بذلك لن تؤدوا إلا إلى إرباك الناس بأعمالكم.

30. اعلموا قبل كل شيء ماهية عملي — وما يعنيه شريعتي، وما هي مهمتكم، وكيف عليكم أن تنفذوها، حتى — إذا لم يكن لديكم في طريقكم مرشد جدير بتوجيه خطواتكم — تسترشدوا بضميركم وبالمعرفة التي اكتسبتموها من تعاليمي. وهكذا لن تتمكنوا من إلقاء اللوم على أحد بسبب أي زلة أو خطأ.

31. وأقول لكم أيضًا: إذا كان من يوجه خطواتكم الروحية بنصائحه يسير وفقًا لشريعتي، فعليكم أن تتبعوه بإخلاص، لأنه استحق ثقتكم.

32. وعندما تحين الساعة لمحاسبة هذا الشعب، سيصل صوتي إلى كل نفس بنفس العدالة، لأن كلمتي قد سُمعت من الجميع بنفس الطريقة. عندئذٍ لا ينبغي لأحد أن يقول: «يا رب، احاسب أولئك الذين يعرفون أكثر، واغفر لنا نحن الذين لم نفعل سوى ما أمرونا به».

33. هل تعتقدون أن الطفل، في مواجهة المثال السيئ لأب دنيوي فاسد أو شرير، يرتكب خطأً إذا لم يتبع أسلوب حياته؟ أم تعتقدون أن الطفل ملزم بأن يسير على خطى والديه؟

34. حقاً، أقول لكم: إن الضمير والعقل هما اللذان يجب أن يهدياكم إلى الطريق الصحيح.
35. ولكن لأنكم تبتعدون عن الطريق السيئ الذي رسمه لكم أولئك الذين يقع على عاتقهم واجب إرشادكم في الحياة، فلا يجب أن تتجاهلوهم أو تتوقفوا عن حبهم — بل على العكس تمامًا. من المكان الذي تجدون فيه الخلاص، عليكم أن تبذلوا كل ما في وسعكم لمساعدة أولئك الذين انحرفوا عن الطريق الصحيح. وهذا يعني أن رحمتكم ومحبتكم يجب ألا تتغيرا أبدًا.
36. حاولوا أن تستوعبوا كلمتي بالكامل، أيها التلاميذ الأحباء، حتى لا تعذبكم الشكوك عندما تفاجئكم المحن.
37. المادية تقف عائقاً هائلاً في طريق تطور الروح. وقد توقفت البشرية أمام هذا الجدار.
38. أنتم تعيشون في عالم استطاع فيه الإنسان أن ينمي قدراته العقلية في مجال العلوم المادية. لكن قدرته على الحكم بشأن وجود الروحاني لا تزال محدودة، ومعرفته بكل ما لا ينتمي بالكامل إلى المادة لا تزال متخلفة.
39. هذا القرن الذي تعيشون فيه يظهر جانبين: أحدهما هو تطور العقل، والآخر هو الركود الروحي.
40. في الواقع، ينير النور الإلهي قدرات العقل، ومن ثم تتبع منها إلهامي العظيم الذي تدهش ثماره البشرية؛ لأن العقل يتوق الآن إلى الحرية وتوسيع نطاق المعرفة. ينغمس الإنسان في دراسة الطبيعة، ويبحث، ويكتشف، ويفرح، ويتعجب، لكنه لا يتردد أبدًا. ولكن كلما راودته فكرة توضيح علاقته بالروحانيات، بالحقيقة التي تقع وراء المادة المعروفة له، يشعر بالخوف، ويخشى الانطلاق نحو المجهول، نحو ما يعتبره محظورًا، نحو ما (في رأيه) لا يليق إلا بالكائنات السامية الجديرة باستكشاف أسرار الله.
41. وهنا أظهر ضعفه وحماقته، وعجزه عن التغلب بقوة الإرادة على الأحكام المسبقة التي تقيد حريته. وهنا اتضح أنه عبد للتفسيرات المشوهة.
42. لن يكتمل نمو الذكاء البشري أبدًا ما لم يتطور أيضًا على المستوى الروحي. أدركوا مدى التخلف الذي تعاني منه أرواحكم، لأنكم كرستم أنفسكم فقط لمعرفة الحياة الدنيوية.
43. الإنسان عبد لإرادة الآخرين، وضحية للتعاويذ واللعنات والتهديدات. لكن ما الذي تحقق بذلك؟ أنه يتخلى عن كل رغباته في فهم المعرفة العليا والحصول عليها، وهي ما ينبغي أن يمتلكه الإنسان؛ وأنه يمنع نفسه من توضيح ما اعتبره دائمًا، وبشكل سخيف، سرًا: الحياة الروحية.
44. هل تعتقدون أن حياة الروح ستظل لغزًا أبديًا للإنسان على الأرض؟ إن كنتم تفكرون هكذا، فأنتم في خطأ عظيم. حقاً، أقول لكم: ما دمتم لا تعرفون أصلكم ولا تعلمون شيئاً عما يتعلق بالروح، فستظلون، رغم كل التقدم الذي تحرزه علومكم، مجرد مخلوقات تعيش في عالم بائس بين النباتات والحيوانات. وستستمرون في محاربة بعضكم البعض في حروبكم، وسيظل الألم يحكم حياتكم.
45. إذا لم تكتشفوا ما تحملونه في جوهركم، ولم تكتشفوا في أخيكم الروحي الذي يسكن في كل إنسان — فهل يمكنكم حقًا أن تحبوا بعضكم البعض؟ كلا، يا أبناء البشر، حتى لو قلتم إنكم تعرفونني وتتبعونني. إذا فهمتم تعاليمي فهمًا سطحيًا، فسيكون إيمانكم ومعرفتكم ومحبتكم خاطئة.
46. اليوم ينزل نوري بطريقة مشرقة وملهمة على كل عقل. وعندما يتجلى من خلال هؤلاء الناقلين للكلمة في اللغة البشرية، فإنه يصبح تعاليمي بالنسبة لمن سمعه. لكن بما أن كل هذا يهدف إلى ارتقاء أرواحكم، فقد أسميته «الروحانية». لكن لا تنشغلوا أبدًا بالأسماء أو التعريفات. ما يهم في تعاليمي هو المضمون والحقيقة التي تحتوي عليها.
47. إن هذا وقت مواتٍ يتدفق فيه نور كلمتي، والأخلاق السامية، وحكمة الروحانية على القلوب — كالمطر المنعش والمفيد بعد الجفاف الطويل للصحراء التي عبرتموها.
48. هذه التعاليم كاملة، تمامًا كما كانت كلمتي التي عبرت عنها في العصر الثاني كاملة، وكما هي كل إلهاماتي. وما كان لهذا الكمال أن يتحقق لو كان نابعًا من أعضاء العقل التي تُنقل من خلالها. بل إنه ينبع من الروح الإلهي الذي ألهمها.

49. هذا التعليم بسيط ككل ما هو نقي وإلهي، ولذلك فهو سهل الفهم. لكنه سيبدو لكم أحيانًا صعبًا في تطبيقه. فمساعي أرواحكم تتطلب جهدًا أو زهدًا أو تضحية من جانب أجسادكم، وإذا كنتم تفتقرون إلى التربية الروحية أو الانضباط، فستعانون.

50. منذ الأزل، كان هناك صراع بين الروح و«الجسد» في محاولة لفهم ما هو الصواب والمسموح به والخير، من أجل عيش حياة تتوافق مع الشرائع التي أنزلها الله. وفي هذه المعركة الشاقة، يبدو لكم وكأن قوة غريبة وحاقدة تحاول باستمرار إغرائكم بالانسحاب من المعركة، وتدعوكم إلى استخدام حرية إرادتكم ومواصلة السير على طريق المادية. أقول لكم إنه لا توجد إغراء أكبر من ضعف جسدكم: حساس تجاه كل ما يحيط به؛ ضعيف بما يكفي للاستسلام؛ يسهل إسقاطه وإغوائه. لكن من تعلم السيطرة على دوافع الجسد وشغفه ونقاط ضعفه، فقد انتصر على الإغراء الذي يحمله في داخله.

51. ما الجديد الذي يعلمكم إياه الروحانية، في حين أن تعاليم المحبة التي جاء بها يسوع في العصر الثاني قد أرشدتكم إلى الطريق الذي يجب أن تسلكوه؟ لقد جعلكم تفهمون تلك الكلمة، وشرحها لكم بأكبر قدر من التفصيل، وعلّمكم كيف تمارسونها روحياً.

52. كانت تعاليم يسوع كاملة، لأنها أُعلنت لكم من خلال «الكلمة» المتجسدة، التي اختبأ الله فيها. تلك «الكلمة»، الذي كلم العالم في يسوع، هو نفسه الذي يخاطبكم الآن في الروح، وقد قال لكم إن عليكم تطبيق تلك التعليمات، وتلك الأعمال والأمثلة التي تركتها لكم عندما كنت أعيش بينكم، على حياتكم، وألا تعتقدوا — لأنكم تعتبرون أنفسكم متقدمين جدًّا وتعيشون في عصر بعيد جدًّا عن ذلك العصر — أن كلمتي لم تعد مناسبة لعصركم. في الروحانية يمكنكم أن تجدوا الطريقة لتطبيق تعاليمي وأمثالي على العصر الذي تعيشون فيه، وعلى مستوى تطوركم.

53. تختلف كلمة اليوم عن كلمة يسوع في العصر الثاني، لأنها تُنقل عبر ناقلين بشريين، وهذه الأعضاء العقلية محدودة في قدرتها على الاستقبال. لكن مضمون الكلمة التي تخرج من شفاههم كامل.

54. لا ينبغي لأحد أن يرى حضور الإلهي في الأجساد البشرية التي أستخدمها، ولا صوت الله في أصواتهم البشرية. فليس لله شكل، ولا صوت بشري مثل أصواتكم. لذا فإن من يسمع كلمتي لن يجد الله في التعبير الخارجي للكلمة البشرية، بل في مضمونها. وهذا هو ما كشفتُه في جميع الكنائس.

55. ها هو المعلم قد عاد من جديد إلى تلاميذه ليذكرهم بتلك التعليمات الإلهية التي جلبها للبشرية في العصر الثاني كرسالة محبة وسلام.

56. لقد عدت لأن الأجيال الحالية لم تتخذ كلمتي معيارًا وشريعة لحياتها، ومن الضروري تعليمهم الطريق من خلال دروس جديدة تشرح لهم ما لم يفهموه.

57. يسير الإنسان بعناد في طريقه، متبعًا دوافع إرادته الحرة، بعيدًا عن العديد من حقائق الحياة.

58. لقد حان الوقت لكي لا توجد على الأرض بعد الآن إمبراطوريات أو أمم قوية تقمع الضعفاء، ومع ذلك فهي موجودة كدليل على أن الميول البدائية لا تزال تغلب في الإنسان، وهي الميول التي تدفعه إلى حرمان الضعفاء من حقوقهم عن طريق إساءة استخدام السلطة والسيطرة عليهم بالقوة.

59. صحيح أنني وضعت الإنسان على الأرض ليكون سيدًا عليها ويحكمها، وليحكم عالمًا يسوده السلام والتفاهم والانسجام، حيث يكون أميرًا مطيعًا ومخلصًا للملك، الذي هو خالقه.

60. لكن الحكم الذي أقامه البشر على الأرض مختلف — إنه حكم العظمة الزائفة، والغرور، والمجد الزائف. ولذلك، فإن العالم لا يُعدّ الكنوز الروحية، مثل السلام والحكمة والارتقاء الروحي، من بين أعظم ثرواته.

61. تتوق البشرية إلى القليل من السلام، لكنها لا تسعى إليه أبدًا بالوسائل المتاحة لتحقيقه، مثل التعقل، والمغفرة، والرحمة، والمصالحة، والمحبة.

62. والآن أُعلن لكم معركة كبيرة وعنيفة بين أولئك الذين يسعون إلى إقامة مملكة السلام، وأولئك الذين يقاتلون للدفاع عن سلطة حكمهم الدنيوي أو لتعزيزها.

63. إنها المعركة بين الروح والمادة، المعركة القديمة بين الأبدي والزائل، الروح في مواجهة المادي. من سيهزم من؟ يقول البعض: الروح، ويقول آخرون: المادي. وأنا أقول لكم: لن ينتصر أحد.

64. لا يتعلق الأمر في هذه المعركة بانتصار الروح وإذلال «الجسد». فلو كان الأمر كذلك، لكان انتصارها زائفًا. سيكون الانتصار النهائي لكليهما، عندما يسير الجسد والروح معًا، في انسجام، ويحقق كل منهما مصيره، تحت مبدأ واحد على درب العدالة والمحبة، وهو الطريق الذي رسمته شريعتي. كم من الضرر يلحقه الناس بأنفسهم بحروبهم القاتلة! تمر الأيام والأشهر والسنون دون أن يشعروا بقليل من السلام في قلوبهم، يعيشون في خوف دائم، تحت تهديد إخوانهم أنفسهم الذين أصبحوا أعداءً. هل هذا هو العيش من أجل مبدأ سامي، أو على الأقل النضال من أجله؟ كلا أيها الشعب: إن البشر يقتلون بعضهم بعضًا من أجل أهدافهم البشرية المتعلقة بالسلطة، وهي أقل قيمة بكثير من حياتهم. لكنهم لا يريدون أن يدركوا قيمة الحياة، ولا يريدون أن يعلموا أن وجود الإنسان مقدس، وأن من يحق له التصرف فيه هو خالقه وحده.

65. إن العالم نفسه الذي تسكنونه حالياً كان ساحة معركة لفترة طويلة. لكن التجربة الهائلة التي ورثها الإنسان عن أسلافه لم تكن كافية — تجربة مريرة ومؤلمة، تقع أمام الناس في هذا العصر ككتاب مفتوح بواسطة الضمير. لكن قلوب الناس قاسية جدًّا لدرجة أنها لا تستطيع قبول ثمرة تلك التجربة، التي هي بمثابة إرث من النور. والشيء الوحيد الذي ورثوه عن أسلافهم هو الكراهية، والكبرياء، والحقد، والجشع، والغطرسة، والانتقام، التي انتقلت إليهم عبر الدم.

66. سيكون لا بد أن تتلطخ الأرض بالدم الأحمر للعديد من الأبرياء، ثم تتحول إلى اللون الأسود بسبب حزن الناجين.

67. لقد انهارت جميع الإمبراطوريات التي أقامها البشر على أسس من الكبرياء والغطرسة، لأن أساساتها التي بدت صلبة كانت زائفة ولم تستطع الصمود أمام عدلي.

68. سترون قريبًا تلك القوى التي تثير دهشة البشر اليوم وهي تنهار بضجيج، وعندما تنهض قوى أخرى بعدها، ستسقط هي الأخرى أيضًا.

69. عندما يوحد البشر شعوبهم ويحكمون أنفسهم روحياً وإنسانياً من خلال قوانين المحبة والعدالة التي كشفها لهم الآب منذ بدء الزمان، عندئذٍ سيكونون قد أرسوا الأسس الراسخة لمملكة سلام، حيث ستسود لأول مرة في العالم الوئام، والأخوة، والتقدم الحقيقي، وازدهار الروح والإنسان، والحكمة، والمعرفة، والرفاهية.

70. أيها الشعب المحبوب، ركز أفكارك في صباح النعمة هذا واستمع إلى مشاعرك، لتدرك مدى قوة إيمانك فيما يتعلق بالتعاليم التي تتلقاها حالياً.

71. إذا شعرتم أنكم مستعدون، وأنكم تتمتعون بالقوة الكافية للعمل من أجل عملي، فانطلقوا وانشروا كلمتي التي ستكون الأساس المتين لعالم جديد، ذلك مملكة السلام والحق التي أعلنتُها لكم. ليكن سلامي معكم!

التعليم 272

1. أباركم يا إسرائيل، وفيكم أبارك الأجيال الحالية والمستقبلية. أنتم تلاميذي الأحباء الذين عايشوا في كل زمان إعلاناتي ووصاياي.

لقد أرسلتكم إلى الأرض في تجسد جديد. لكنني قبل ذلك أعددتكم وحذرتكم، حيث أخبرتكم عن الحالة التي تمر بها البشرية في هذا الزمان. لقد تحدثت إليكم عن ماديّتها واضطرابها، وتساءلتم عما إذا كان بإمكانكم إنجاز مهمتكم، وكيف ستتمكنون من إيصال كلمتي، التي هي جوهر خفي، وحنان ونور، إلى تلك القلوب الصلبة كالصخور.

لقد علّمكم المعلم أن تقاتلوا، وجعلكم «عمالاً»، وسلّمكم القلوب كحقول عليكم أن تهيئوها وتزرعوها وتجعلوها مثمرة.

2. عندما سمعتم كلمتي من خلال الإنسان، ودعوتكم «إسرائيل»، اهتزت أرواحكم. لم يكن جسدكم الضعيف على دراية بهذه الوحي، لكن الروح الروحية تعرف وتدرك مهمتها. أقول لكم: أنتم مقدرون للمشاركة في عملي، وعليكم أن تنتبهوا لخطواتكم. لا تنحدروا، ولا تتجسدوا، ولا تختلطوا بالجماهير، لأنكم لستم أعلى من إخوانكم في الإنسانية. اعملوا في الخفاء، بحيث لا يميزكم سوى المحبة والرحمة تجاه إخوانكم.

3. إن وجودكم سيبدد الظلام، وإذا صمتتم شفاهكم لعدم إيجادكم فرصة مناسبة للتحدث عن تعليمي، فإن أرواحكم ستتكلم، وبذلك ستنشرون النور والعدل بين إخوانكم من البشر.

4. في زمن الألم هذا، جئت لأعزيكم. تعلم جميع الأرواح أن يوم تحريرها سيأتي، وتنتظر رؤية مخلصها. لا تعرف كيف سيأتي، لكنها تنتظر وتستفسر من الحكمة الإلهية الخفية.

5. أنتم، أيها الشعب، لديكم التأكيد على كل ما تم التنبؤ به، وعليكم أن تنقلوا هذا النور إلى الناس. أخبروهم أنني أحبهم، وأنني أُظهر رحمتي وقدرتي في كل لحظة من الحياة التي أمنحها لهم. ساعدوهم على بلوغ الكمال، وأخبروهم أن يبحثوا عني بإخلاص، وأن يبحثوا عني روحياً.

6. سأتواصل معهم حالما تقومون، أيها العاملون في خدمتي، بإعداد قلوبهم. سأوزعكم وأضع روحي فيكم، لكي تصل كلمتي إلى الناس من جميع الأعراق والمذاهب. لأني أقود الناس إلى هدف واحد، إلى الحقيقة الواحدة.

7. يتعثر الناس في صخور الطريق، ويشتكون ويعانون. لكن كل هذا يخضع لقانون الكفارة والعدالة، اللذين جاءا لتحويلهم، كما هي مشيئتي. أريد أن يحبني أبنائي كأب وأن يتروّقوا روحياً، ليعيشوا في سلام.

8. عندما تصيب قلوبكم محنة عظيمة، تسألونني بتمرد: «هل مكتوب في قدري أن أفرغ كأس المعاناة هذا؟ هل هذه هي كفارتي؟ هل هذه حقاً مشيئتك يا أبي؟» لكنني أقول لكم: «لا شيء يتحرك دون مشيئتي». هناك في مصيركم العديد من المحن التي عليكم أن تتحملوها. بعضها سيكون نتيجة لانتهاكاتكم لشريعتي، وبعضها الآخر سيصل من روحي إلى أرواحكم. ومع ذلك، فكلها عادلة، حتى لو اعتبرتموها غير ضرورية. إذا سهرتم وتعمقتم في الدراسة، فستتحدث هذه المحن عن كمالي ومحبتي. حافظوا على الأمل والإيمان حتى في أيام المرارة الشديدة، وثقوا بأن الغد سيكون أفضل، وأن شمس محبتي ستشرق على أرواحكم وأجسادكم، وأن عقولكم وحدسكم سيكونان صافيين، وستُقادون إلى غاية حسنة. وعندما تصلون إلى نهاية رحلة حياتكم، سيكون السلام فيكم والفرح عند الآب. بعد كل اختبار، ستدركون قوتكم، وسأستقبل ثمارها وفقًا للمحبة التي تبدونها لي.

9. أيتها البشرية، رحّبوا بالعصر الثالث، الذي سيجد فيه الناس الحكمة الروحية. إنه العصر الذي ستشعرون فيه بي من خلال الإيمان والحدس والروحانية. لا تنتظروا حضوري في صورة بشرية، ولا تبحثوا عن جروحي لتغرسوا أصابعكم فيها لتؤمنوا بي.

10. سيكون كل شيء روحانيًا في هذا العصر.

11. لقد حانت الساعة التي ستفهمونني فيها وتشعرون بي كروح، بتخليكم عن كل مادية لديكم.

12. ويل للشعوب التي تتمسك بعناد بعبادة الأصنام، وبتعصبها، وبتقاليدها! فلن تتمكن من رؤية نوري، ولن تشعر بالسعادة اللامتناهية التي يجلبها إيقاظ الروح.

13. صحيح أن تعاليمي ستهز العالم. لكن عندما تنتهي المعركة، سيشعر الناس على الأرض بالسلام الحقيقي، ذلك السلام الذي ينبع من روحي. ولن يستمر في المعاناة سوى الحمقى والعنيدين وذوي القلوب القاسية.

14. هناك عالم غير مرئي يحوم فوق البشرية ويحيا فيها، عالم من الكائنات النورانية، يقوده إلياس الذي يوجه كل شيء ويقرره.

15. مبارك أولئك الذين يظهرون استجابةً لتلك التأثيرات السماوية.

16. في جميع شعوب الأرض، هناك أناس أُرسل أرواحهم لدعم العالم الروحي في عمله. ماذا سيحل بهم إذا سمحوا لقلوبهم بأن تتحول إلى صخرة غير حساسة للإلهامات الروحية؟ سيتعين عليهم أن يشربوا كأسًا مريرًا جدًّا ليعودوا إلى الطريق الذي ابتعدوا عنه.

17. بالنسبة لي، لا يمكن أن يكون توبة الإنسان وتجديده وخلاصه أمراً مستحيلاً. فلن أكون حينئذٍ كلي القدرة، وسيكون الإنسان أقوى مني. هل تعتبرون قوتي أقل من القوة التي يمتلكها الشر في الإنسان؟ هل تعتبرون الظلام في الإنسان أعلى من النور الإلهي؟ أبداً! هكذا يقول لي قلبكم.

18. تذكروا: إن مهمتي، بعد أن منحتكم الوجود، هي أن أرشدكم إلى الكمال وأن أجمعكم جميعًا في عائلة روحية واحدة؛ ولا تنسوا أن مشيئتي تتحقق فوق كل شيء.

19. أنا، الزارع الإلهي، أزرع بذور حبي خلسة في كل روح. أنا وحدي أعلم متى ستنبت هذه البذور في البشرية جمعاء، وأنا وحدي قادر على انتظار ثمار أعمالي بصبر لا متناهي.

20. استفيدوا من مغزى هذا التعليم وابدأوا بزرع الوئام في أحضان عائلاتكم. ثم احرصوا على تحقيق الانسجام بين المجتمعات التي تشكل شعبكم. وعندما تتحد هذه المجتمعات برباط روحي، دعوا سلامكم وسعادتكم يشعان من بينكم إلى الخارج.

21. عندما تبدأون في تقدير حجم المعركة التي ستكون ضرورية لتوبة البشرية جمعاء، وعندما تأخذون في الاعتبار مدى الخطيئة الموجودة والبؤس السائد في كل مكان، ستشعرون حتماً بالكآبة أثناء تأملاتكم. لكن من قال لكم إنكم وحدكم من يجب أن تنقذوا العالم؟ اكتفوا بأداء الجزء الذي يقع على عاتق كل واحد منكم، ودعوا الآخرين يؤدون الجزء الخاص بهم، وسترون كيف ستصبحون، يومًا بعد يوم وخطوة بخطوة، وبمساعدة أبيكم، شهودًا على تحقيق كلمتي.

22. لقد كان مقدّرًا لكم أن تعيشوا على الأرض في هذه اللحظات الصعبة التي تمر بها البشرية — فهي بدايات العصر الثالث. لكن لا تتذمروا من مصيركم، لأن ذلك يعني توجيه اللوم إليّ. تذكروا أن كل واحد منكم — وأنا أشير هنا إلى روحكم الروحية — قد كان على الأرض عدة مرات، وأنكم في بعض تلك الوجودات قد استمتعتم بكل ما يتوق إليه قلب الإنسان.

23. كونوا على يقين من أن أولئك الذين يعانون أكثر من غيرهم في هذا العصر، قد أفرغوا في السابق كأس المتعة والملذات البشرية ومجد الدنيا حتى آخره، وبذلك ابتعدوا عن الطريق الروحي ولطخوا أنفسهم.

24. كان لا بد أن يأتي زمن التكفير والتطهير، حتى لو كان ذلك يتطلب مرور قرون على الأرض، وانتظار أرواحكم حتى هذه الساعة. لكن هذا الزمن قد حان الآن، إنه زمننا هذا. فافهموه، وعيشوه، واستفيدوا منه.

25. استقبلوا نور روح المعزية — ذلك الذي كان لا بد أن يأتي وفقًا لوعودي التي قطعتها للبشر.

26. افهموا الآن لماذا يحقق حضوري بشكل غير مرئي تلك الوعد. أنا اليوم لست المسيح المتجسد في الجسد، بل المسيح في الروح، الذي يغمر جميع الذين يعانون بالنور والمحبة والحكمة والسلوان.

27. إن المحبة تضيء حياتكم من جديد، أيها البشر. أنا أريكم الطريق الروحي وأكشف لكم الحقيقة الموجودة فيكم، لتدركوا النور الإلهي. ألا تدركون أنكم تقعون في خطأ عندما تعتبرون أنفسكم أعظم مما أنتم عليه؟ أنتم تؤمنون بأنفسكم وفقًا «للجسد»، وفقًا للشخصية البشرية. لكن هل تعلمون أن هذا الإيمان خاطئ، لأن الجانب البشري زائل؟ لقد علمتكم أن تبنوا إيمانكم وتقدمكم على قيم روحكم الروحية، لأنها ثابتة وأبدية.

28. لقد آمنتم بأنكم مجرد مادة، وأن هذا العالم هو كل ما يوجد، ولهذا السبب تذرفون الكثير من الدموع في الحياة، وتكون معركتكم في الحياة مليئة بالخوف واليأس.

29. لقد حوّل ماديّتكم جنة عدن، التي عهدت بها إلى الإنسان، إلى جحيم.

30. الحياة التي يعيشها الناس خاطئة، ومتعهم وسلطتهم وثروتهم خاطئة، وعلمهم وعلومهم خاطئة.

31. أيها الأغنياء والفقراء، المال هو ما يشغلكم جميعًا، وامتلاكه أمر خادع. أنتم تقلقون من الآلام والأمراض، وترتعبون عند التفكير في الموت. فالبعض يخشون فقدان ما لديهم، والآخرون يتوقون إلى الحصول على ما لم يمتلكوه قط. البعض لديهم كل شيء بوفرة، بينما يفتقر الآخرون إلى كل شيء. لكن كل هذه الجهود، والهوايات، والاحتياجات، والأهداف الطموحة لا تتعلق إلا بالحياة المادية، وجوع الجسد، والهوايات الدنيئة، والرغبات البشرية، وكأن الإنسان لا يملك روحًا في الواقع.

32. لقد انتصر العالم والمادة مؤقتًا على الروح، وأعاداها تدريجيًّا إلى العبودية، وأبطلوا في النهاية مهمتها في الحياة البشرية. فلماذا لا تدركون أنتم أنفسكم تدريجيًا أن ذلك الجوع، وتلك البؤس، وذلك الألم، وذلك الخوف، التي تثقل كاهل حياتكم، ليست سوى انعكاس أمين لبؤس وألم أرواحكم؟

33. كان من الضروري للغاية أن أكشف لكم الحقيقة الموجودة فيكم والتي لم ترغبوا في رؤيتها. لكنني جئت الآن، وأنا معكم الآن، وسأعلمكم في جوهر الأمر كيف تستمعون إلى رسالة أرواحكم التي كنتم تكتمونها منذ زمن طويل.

34. قريباً ستدركون أن الحياة ليست قاسية معكم أيها البشر، بل أنكم أنتم من تتصرفون بقسوة مع أنفسكم. أنتم تعانون وتجعلون من حولكم يعانون، بسبب نقص الفهم. تشعرون بالوحدة، وترون أن لا أحد يحبكم، فتصبحون أنانيين وقساة القلوب.

35. عندئذٍ أُسمع صوتي الذي يقول لكم: «انهضوا» حتى تتسم مشاعركم بالنبل، ولا تنظروا إلى الدناءة والنجاسة، بل إلى البؤس والمحن التي عليكم أن تغفروها وتخففوا من وئامها.

36. ارفعوا عقولكم وأنظاركم نحو الأبدي، حتى تمتلئوا بالأفكار النقية.

37. في اللانهاية، التي هي موطن الروح، يهتز النور والأفكار السامية والسلام الأبدي. ارتقوا إلى هناك وتقووا في تلك العوالم. ما دمتم لا ترتقون، فستظلون تمرضون، وستظلون تتنازعون دون أن تدركوا أنكم إخوة وأخوات.

38. لقد شقّت هذه المادية صفوف البشر. وقد تكاثرت بذرة الشقاق إلى درجة أن الشعوب لا ترفض بعضها بعضًا فحسب، بل حتى الآباء والأبناء والأخوة والأخوات بين بعضهم البعض.

39. فلتنهض أنت على الأقل، أيها الشعب الذي يتغذى على تعاليمي، من الوحل، وتعلم أن تحب وتسامح. لا تبني كل سلام روحك وسعادتك على عالم المادة، بل قسّم مساعيك وأهدافك بين الروحاني والمادي، وحاول أن تنصف كلا الجانبين.

40. كفوا عن الاعتقاد بأنكم تستطيعون تحقيق كل شيء من خلال المادة. أدركوا أنكم، لكي ترتقوا إلى الله، لا يمكنكم أن تفعلوا ذلك إلا بالروح.

41. كيف يمكن أن يكون صحيحاً أنكم تصرون على الاعتقاد بأنكم ستكسبون النعيم لروحكم من خلال الأعمال المادية؟ أدركوا كل أخطائكم وزلاتكم. إذا كنتم تعيشون حياة مادية إلى هذا الحد،

وتعتقدون أن هذا هو الغرض الذي خُلقتم من أجله، فأقول لكم حقاً إن استيقاظ روحكم إلى الحقيقة سيكون مريراً للغاية.

42. الله يريد أبناءً مطيعين، لا عبيدًا، لكنكم عبيدٌ لشهواتكم وشهوات الآخرين.

43. أنتم كطيور صغيرة ضالة، تصدر أصواتًا خائفة بدلًا من أن تغرد. لم تعودوا تباركون خلال النهار النعم التي أهبها لكم، ولم تعودوا تباركون اسمي في كل مرة تصل إليكم نعمتي.

44. تشعرون بالإحباط لأنكم اعتمدتم على قوى الجسد، لكن هذا الجسد ضعيف. ستصبحون أقوياء إذا تمكنتم من إدراك الخطأ الكبير المتمثل في اعتبار العالم مملكة السعادة الحقيقية.

في لحظة الاستنارة والإدراك، ستشعر الروح بالخجل من هذا الفقر الشديد، لأنها أصبحت فقيرة في الجسد. لم ترغب في أن تكون كالكوندور الذي يغزو آفاق السماء. بل فضلت أن تكون كالطيور التي تحتاج إلى الظلام لتسكن فيه، لأن النور يعميها.

45. يجب فهم تعاليمي فهمًا صحيحًا، حتى تدركوا أنني لا أعلمكم أن تقللوا من شأن الحياة البشرية، بل أن تعيشوا الحياة الحقيقية، مع توجيه النظر والعقل والمثل الأعلى نحو الأبدية.

46. اليوم، جهلكم الروحي كبير لدرجة أنكم، عندما تفكرون في أولئك الذين رحلوا إلى الآخرة، تقولون: «المسكين، لقد مات واضطر إلى ترك كل شيء ورحل إلى الأبد».

47. لو كنتم تعلمون الشفقة التي ينظر بها إليكم أولئك الكائنات من العالم الروحي، عندما يسمعونكم تتكلمون هكذا. إن الشفقة هي ما يشعرون به تجاهكم في مواجهة جهلكم! فلو استطعتم رؤيتهم، ولو للحظة واحدة، لظللتم عاجزين عن الكلام ومذهولين أمام الحقيقة!

48. أنتم تبكون أمام البقايا الهامدة التي بقيت في باطن الأرض، وبينما تزرعون الزهور على التل الذي يغطيها وتسقونها بالدموع، يقول أولئك الذين تحرروا من تلك الأجساد ويقيمون في مملكة الحرية والنور: «يا جسدًا بائسًا، كم أحببتك ودافعت عنك، وكم منحتك التكريمات والمتع، والزخارف والمجد الزائل، والآن لم تعد سوى حفنة من التراب في قبر مظلم.»

49. فكروا جميعًا في تعاليمي، وسترون فيها الأسرار التي لم ترغبوا في معرفتها حتى اليوم موضحة بأقصى درجات الوضوح.

50. في أي وقت أفضل من الوقت الحالي كان بإمكاني أن آتي لأعزيكم؟ بالتأكيد يمكنكم أن تقولوا أيضًا إن المسيح نزل في هذا الزمان إلى ممالك الجحيم. فما الذي هو أكثر جحيمية من حياتكم المليئة بالخطايا، التي يتخبط فيها العالم؟ أنا آتي لإنقاذكم، لأنكم تسيرون بعيدًا عن الطريق الصحيح — بعيدًا لدرجة أنكم أردتم العيش بدوني، في حين أن الحقيقة هي أن حياتكم وحياتي هي حياة واحدة.

51. إن وجود الإنسان، المنفصل عن شرائع الله، فارغ وزائف. أدركوا لماذا جئتُ لأجلب لكم النور: لإنقاذكم بنفس الكلمة التي جلبتها لكم من قبل. فالحقيقة واحدة، وبالتالي فإن التعاليم واحدة.

لقد أقامت أنانيتكم عروشًا للوثنية من أجلكم. لكنكم، بعد أن اقتنعتم بأن الملك الذي كنتم تعتقدون أنكم ستجلبونه كان زائفًا، بقيت قلوبكم في حيرة. ومع ذلك، يمكنكم أن تبحثوا داخل كيانكم عن حضور إلهكم، الملك الحقيقي. وإذا وجدتموني هناك، فلن أطلب منكم أن تقيموا لي عرشًا. فأنا أُفضّل مذبحًا من الحب والتواضع، حيث يُنير شمعدان الإيمان.

52. إن هناك الكثير مما تحتاجه أرواحكم. فكروا: كم مرة في اليوم تطعمون أجسادكم؟ إذا فاتتكم إحدى هذه الوجبات، تشعرون بالضعف. أما أرواحكم — فكم مرة في اليوم تطعمونها بكلماتي؟

53. أدركوا مدى عظمة الجوع والعطش الروحيين للبشرية وسط جفاف وجودكم، عندئذ ستبررون حضوري في الروح لأشرح لكم حقيقتي وأعزيكم في محنتكم العظيمة.

54. إن تعليمي ومجيئي في هذا الزمان يهدفان إلى أن يصبح تلاميذي الجدد — الذين يجب أن تكونوا جميعًا بمشيئتي — مثل معلمهم أرواحًا للراحة، وأن ينطلقوا على طرق الأرض لتحقيق عملي، وزرع حبي، وإشعال النور، وإدخال الحب والتفاهم إلى قلوب الأطفال، لملء الفراغ

اللامتناهي في كيانهم. ولجلب بلسم الشفاء للمرضى الذين هزمهم ألم أجسادهم، والذين تنتهي معاناتهم تدريجيًا مع انتهاء حياتهم؛ ولجلب العزاء للفقراء والمهملين الذين ليس لديهم أحد يستندون إليه.

55. عندما ترون حقيقة هذه الآلام العظيمة، ستقارنونها بألمكم الذي كنتم تعتقدون أنه الأكبر، وستباركونه، وستقولون: «يا رب، بسبب كل ما أملكه، ينبغي أن أكون سعيدًا».

56. سيكون من الضروري أن تتقربوا من الذي يعاني، حتى يتلقى قلبكم دروساً عديدة تجعله محباً، وتلينه، وتبعده عن الملذات الزائفة، ليتفكر بدلاً من ذلك قليلاً في أولئك الذين يتضورون جوعاً إلى المودة، ويحتاجون إلى الحب والسلوان.

57. وما أن تشعروا بألم الغير كأنه ألمكم، حتى لا يكون لدي ما أقوله لكم بعد ذلك. ستنطلقون من تلقاء أنفسكم بحثًا عن المنكوبين الذين يرقدون على أسرة الألم في المستشفيات. وستمدون أيديكم، دون أن تشعروا بأي نفور، لتلامسوا المصابين بالجذام، وستداعبون اليتيم بحنان. وستجلب شفاهكم النور إلى الروح بكلماتكم، وستعرفون كيف تشعلون شعلة الإيمان في قلوب أولئك الذين يسيرون في الحياة بلا هدف، وبلا حب، وبلا الله.

58. لن يكدس الروحاني الثروات المادية بوفرة، لكنه سيحرص على أن يكون دائمًا غنيًّا بكنوز الروح. وسيعرف دائمًا ما تحتويه هذه الكنوز وكيف هو حالها. وسيعاني ككل البشر الفانين، لكنه لن ييأس أبدًا ولن يتمرد.

59. اجعلوا مثالي نصب أعينكم في كل مناسبة — تلك الحياة التي كرستها لمهمة محبتكم ومواساتكم وإرشادكم إلى طريق السعادة الأبدية. لقد تحدثت عن هذا الطريق في تعاليمي كلها، لكي يسمعني الكثيرون. لم يكن لدي مكان معين لأُسمع فيه كلمتي. سواء في الساحات أو في القاعات ذات الأعمدة، في الشوارع أو في المعابد، أثناء السير أو على الجبال، كنت أُسمع الرسالة التي تتحدث عن ملكوت السماوات.

60. كونوا دائمًا مستعدين بحقيبة سفر مليئة بالفضائل التي اكتسبتموها في كفاح الحياة، حتى لا يفاجئكم ندائي إلى الحياة الأخرى في أي لحظة. انظروا دائمًا إلى داخل أنفسكم واختبروا أنفسكم. لا تنتظروا تلك الساعة لترحلوا بعد ذلك بروح خالية من الحسنات. لأنكم حينها ستتمنون لو أنكم فعلتم الكثير من الخير على الأرض، لكن سيكون الأوان قد فات. ابقوا دائمًا على اتصال بضميركم، لأنكم لا تعلمون في أي لحظة سيكون انتقالكم.

61. لا تيأسوا، أيتها الأرواح التي أوجه كلمتي إليها بشكل خاص. ابقوا ثابتين على طريقي، وستعرفون السلام. حقاً، أقول لكم، إنكم جميعاً مقدر لكم أن تعيشوا السعادة. ما كنت لأكون أباكم لو لم تُخلقوا لتشاركوا معي ملكوت السماوات. لكن لا تنسوا: لكي تكون سعادكم كاملة، من الضروري أن تقدموا حسناتكم خطوة بخطوة، حتى تشعر أرواحكم بأنها تستحق تلك المكافأة الإلهية. اعلموا أنني أقف إلى جانبكم، وأرافقكم طوال الطريق. ثقوا بي ثقة تامة، مدركين أن مهمتي متحدة مع مهمتكم، ومصيري متحد مع مصيركم!

62. بما أنكم لم تستطيعوا الارتقاء إليّ، فقد جئتُ إليكم، وبذلك قدمتُ لكم دليلاً على رحمتي وحافزاً لإيمانكم. إن مجرد التفكير في أداء مهمتكم يثير خوفكم، لأنكم أقوياء في صراعات الدنيا، لكنكم ضعفاء أمام مهمة الروح الروحية.

تقولون لي إنكم لا تزالون تعانون من عيوب كثيرة جدًا لدرجة لا تسمح لكم بأن تعتبروا أنفسكم تلاميذي. لكنني أقول لكم إن كل عيب هو كحجر، وجميعها معًا تشكل عبئًا. وطالما أنتم تعيشون تحت ثقل ذلك العبء، فمن المستحيل عليكم أن ترتقوا. ولكن بقدر ما تتخلصون تدريجيًا من العبء الثقيل لنواقصكم، تبدأون في الشعور بأنكم قادرون على الارتقاء إلى مرتفعات الروح.

63. اسمحوا لكلمتي أن تكملكم. أعلم أنكم لا تأتون جميعًا بقلوب مستعدة للاستماع إليّ، وأن البعض يسخرون من هذا الإعلان والبعض يشكّون، كما أن هناك من يعتقدون أنه على الرغم من

رقي الكلمة، فإنها لا تنبع من المسيح، بل من كائن آخر. لكنني أقول لكم إن أفكاري تصل إلى العقول المختلفة لتتجلى بحكمة.

64. من له الحق في الشك في وجودي بين البشر، وقد قدمت لكم أدلة على أنني أخدمكم بدافع حبي؟ تذكروا يسوع عندما صُلب على خشبة الصلب. لكن ماذا يمثل ذلك الصليب سوى البشرية؟ حقاً، أقول لكم، إنني ما زلت مثبتاً على صليب حبي، الذي يمثله حبي لأولادي.

65. أنتم تشكّون وتحكمون بل وتسخرون، لكنني أغفر لكم وأبارككم، لأنكم مرضى بسبب الجهل. أعطيكم وقتاً للتفكير، لأني أعلم أنكم ستصبحون غداً من بين الأكثر حماساً. لا يمكنكم الآن رؤية الحقيقة التي كشفتُها لكم بوضوح تام، لأن «الجسد» أقوى من الروح. ومع ذلك، ستنطلقون نحو المثل الأعلى للروحانية، وعندئذٍ ستصبحون الأقوى روحياً.

66. حاربوا الشر، وحاربوا النجاسة. اعلموا أن رذائل الدنيا تُبلد حواس الروح وتمنعها من دخول عوالم الحياة السامية. إذا تعلمتم أن تعيشوا الحياة الحقيقية — أقول لكم — فحيثما كنتم وإلى أينما ذهبتم، ستحولون كل شيء بوجودكم إلى جنة من السلام.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 273

1. لقد انحدرتم إلى درجة عميقة جدًّا وابتعدتم كثيرًا عن الروحانيات، لدرجة أنكم تعتبرون كل ما هو — بما أنه ينتمي إلى الروح — أمرًا طبيعيًّا تمامًا، على أنه خارق للطبيعة. هكذا تسمون الإلهي «خارقًا للطبيعة»، وبالمثل تنظرون إلى كل ما ينتمي إلى روحكم على أنه كذلك، وهذا خطأ. والسبب في ذلك هو أنكم لا ترون ولا تدركون سوى ما يقع في نطاق حواسكم أو في نطاق إدراك ذكائكم البشري، وقد اعتبرتم ما هو أبعد من الحواس والعقل أمراً خارقاً للطبيعة.

2. لقد حان الوقت الآن لكي تتعمقوا في جوهر تعليمي الذي يكشف لكم الحقيقة التي تنطوي عليها الحياة، حتى تعتبروا أنفسكم تلاميذي وتبدأوا قريبًا في أن تصبحوا معلمين.

3. التلميذ هو الذي يتعلم، والمعلم هو الذي يطبق تعليماتي. هكذا يجب أن تكونوا. لأنكم لو اكتفيتم بالتعلم وحفظ حكمتي في قلوبكم، أو لو قمتم بتغيير تعليماتي، لكونتم مثل أولئك الفريسيين المنافقين الذين أدنتهم بشدة آنذاك، لأثبت لهم زيفهم.

4. الطريق طويل، وعليكم أن تسيروا بحذر حتى لا تقعوا في أي طرف من الطرفين، أي ألا يصبح الروحاني بالنسبة لكم أمراً عادياً، وألا تقعوا في التطرف أيضاً.

5. وما أن تحققوا التوازن الذي يجب أن يسود بين الروح الروحية و«الجسد»، حتى تروا كم هو سهل الوجود وكم هو مستوٍ الطريق. خطوةً خطوةً ستسيرون في طريقكم وتستفيدون من كل الفرص التي توفرها لكم الحياة من أجل تقدم أرواحكم.

وعندما تصلون إلى عتبة الحياة الروحية، وعندما تقترب الساعة لتوديع العالم الذي آواكم، والجسد الذي كان دعامة لكم، لا ينبغي أن تكون هناك أدنى مقاومة، فلا ينبغي أن ترغب الروح في إطالة عمر جسدها، ولا أن يحتجز الغلاف الجسدي الروح لفترة أطول.

6. كم من البهجة وكم من النور ستختبره الروح عندما تدخل مسكنها الجديد، وكم من السلام والرضا ستتركها في قلوب من كانوا ينتمون إليها على الأرض!

7. أرى أن الجو السائد في العالم يتعارض مع الروحانية. ولذلك سيكون من الأمور الجديرة بالثناء أن تتمكنوا من التحرر من العوائق التي تمنعكم من المضي قدمًا على هذا الطريق.

8. لقد أرسلت إليكم رسالة يمكنكم من خلالها أن تعيشوا في هذا العالم دون أن تتأثروا بالفساد السائد فيه.

9. تعلموا، بقوتي، أن تتجاوزوا ذلك. اجتهدوا في الارتقاء فوق المحن البشرية. فإذا ما رفعتم مستوى حياتكم وحررتم أرواحكم، فلا تنزلقوا إلى الأسفل من جديد.

10. لا توجد عقبات على طريقي. لكن من الضروري أن تسهروا وتصلوا، لأن الشجيرات تنمو بجانب الطريق، وأحيانًا يختبئ فيها الذئب الخائن. اسهروا وصلوا، لئلا تُفاجأوا، بل تكونوا أنتم من يفاجئون أولئك الذين يختبئون لإسقاط من يريد السير على الطريق الصالح، أو لسلب إيمانه.

11. لقد أعلنتُ أن شعبي سيظهر من جديد في العالم عندما تشرب البشرية كأس معاناتها الأعظم. ولذلك أرسلُ حالياً رسلِي وعمالِي وجنودِي وأنبيائي إلى الأرض، لأن وقت المعركة يقترب.

12. إن شعبي ليس فقط هؤلاء الذين سمعوني من خلال المتحدثين باسمي. بل سينتشر شعبي في جميع أنحاء الأرض، وسيكون أبناؤه هم جميع الذين يشهدون بحقيقتي — جميع الذين يفتحون ثغرات من النور في النفوس، وجميع الذين يحاربون الأعشاب الضارة ويعلنون «العصر الثالث».

13. ارتقوا روحياً، وستتمكنون من فهم مهمتكم والوفاء بها. وعندما يظهر مرسلو آخرون مني في بلدان أخرى، يجب أن ينتبه كل منهم للآخرين، وأن يتحدوا ويدعموا بعضهم روحياً، من خلال محاربة الخلاف والانقسام والحرب التي اجتاحت العالم بقوة الفكر.

14. لا تقلقوا أيها الشعب، فقد قبلتُ ما اكتسبتموه من حسنات حتى اليوم. لكن لا تتوقفوا عند الخطوات الأولى، ولا تكتفوا بالأعمال الأولى التي أنجزتموها. امضوا بثبات وخطوات واثقة، عندئذ ستنالون النصر.

15. لن تضطر استحقاقاتكم إلى الانتظار دائمًا حتى تصلوا إلى المملكة الروحية لتجني ثمارها، بل سترون مكافأتها هنا في عالمكم أيضًا.

16. هنا سيتمتع جسدكم بالصحة والقوة، وفي الحياة الروحية ستنعمون بالنور والبهجة الحقيقية.

17. من جاء إليّ متلهفًا للحكمة، لم يشعر أبدًا بالخيبة. لقد رأيت أنه لم يكن هناك عائق يمنعكم من سعيكم لسماع كلمتي. فكيف لا أكافئ جهودكم وتضحياتكم؟ أنا وحدي أعلم مدى ما كان عليكم أن تتطوروا لتتمكنوا من الوصول إلى هذه الأماكن والبقاء معي لسماع صوتي.

18. لقد حانت الساعة التي يكسر فيها الناس من تلقاء أنفسهم أغلالهم، وينزعون العصابة عن أعينهم، ويبحثون عن الطريق الصحيح.

19. يسعى الإنسان إلى امتلاك نور يمكّنه من معرفة ما يحق له بشكل مشروع، وكذلك معرفة كل ما هو محظور عليه حقًّا.

20. روحياً، الإنسان مخلوق جاهل. إن الأعداد التي لا تُحصى من الأحكام المسبقة التي تحيط به، والتهديدات واللعنات التي تثقل كاهله، هي السبب وراء لامبالاته تجاه الأمور الروحية.

21. إن نوري وحده هو الذي يوقظ الأرواح الآن، وصوتي هو الذي يدعوها إلى التفكير، وقوتي هي التي تجعلها ثابتة وتدفعها إلى النضال من أجل بلوغ الهدف.

22. ستتحرر البشرية قريبًا من تحيزاتها، تمامًا كما يتخلص المرء من ثوب بالٍ وقديم، وسترفع نظرها وعقلها بشوق فوق الحواجز التي أعاقت تطورها لفترة طويلة.

23. كما ستختفي المخاوف المُغروسة التي غذّاها الناس في قلوبهم على مدى قرون، عندما يتذكرون أن المسيح هو الذي فتح أبواب المملكة الروحية، و— بما أنه لم يكشف عن كل ما كان عليه أن يعلمه للبشرية، لأن الوقت لم يكن قد حان بعد — فقد وعد بعودته في عصر سيكون مليئًا بالنور والإلهام والكشف الروحي.

24. سيجد الناس فيّ الشجاعة للتحرر من نير جهلهم.

25. كيف يمكنكم أن تتوقعوا أن يسود السلام على الأرض وتتوقف الحروب، وأن يتجدد الناس وتقل الخطايا، إذا لم تكن لديهم المعرفة الروحية، التي هي شرط الحياة وأصلها وأساسها؟

26. حقًّا، أقول لكم: ما دام الناس لا يفهمون حقيقتي ولا يتبعونها، فسيكون وجودكم على الأرض كبناء مشيد على رمال متحركة.

27. إن الذين استيقظوا أقل عددًا من أولئك الذين يظلون باردين وغير مبالين تجاه الأمور الروحية. هؤلاء لا يقلقون ولا يخافون في مواجهة الفوضى السائدة، ويعزون كل شيء إلى أسباب سطحية. ويكتفون بفهمهم المحدود ويقولون: «ما الفائدة من كشف الأسرار أو محاولة اختراق الغموض، بما أنني أؤدي جميع الواجبات التي فرضها عليّ أولئك الذين يحكمون في العالم المادي، وكذلك أولئك الذين يرشدونني روحياً من خلال الأديان؟ ألا يوجد في أداء هذه الواجبات مبدأ الخير الذي علّمه المسيح؟" بهذه الأفكار يهدئون أنفسهم ويقنعون أنفسهم بأنهم يؤدون مهمتهم الروحية.

28. لكنني أقول لكم إن هذا الوفاء بواجباتكم هو ظاهري فقط وليس حقيقيًّا، وأن ما تفعلونه من خير هو قليل جدًّا أمام ضميركم وأمام الله، لأن حياتكم سطحية، ومعرفتكم الروحية تافهة، وأعمالكم مليئة بالأنانية والغرور.

29. في أعين إخوانكم من البشر، الذين يمكنكم خداعهم بسهولة، قد تبدو أنكم تؤدون واجباتكم الروحية والإنسانية بأمانة. لكن أمام ضمائركم وأمام أبيكم لن تتمكنوا من الصمود بالزيف — لأن الحقيقة هناك تظهر للعيان — وهذا هو ما يجعل البشر يظلون في حالة ركود روحي.

30. وقد أدى هذا إلى نشوء الخلاف بين فئة وأخرى. فبينما يتحدث المستيقظون عن الروحانية والمواهب الروحية والقدرات والوحي، يثور الروحانيون البطيئون قائلين إن هؤلاء يقسمون البشرية ويشوشون عليها، ويثيرون الشكوك والشكوك في المعتقدات الدينية.

31. ستكون هذه المعركة حتمية حتى يظهر النور وتشرق الحقيقة. عندها فقط ستدركون أن الحقيقة لا تسبب الانقسام، وأن تعاليمي — بما أنها تقوم على أساس الحقيقة — لا يمكن أن تؤدي إلى أعمال الانقسام والفتنة بين البشر، حتى لو اضطرتهم في البداية إلى القتال فيما بينهم من أجل بلوغ النور.

32. سيلجأ كل شخص إلى أسلحته — فالبعض إلى الأسلحة الروحية، والبعض الآخر إلى أسلحة العقل، وآخرون إلى الأسلحة المادية.

33. أما أولئك الذين يعتمدون فقط على قوة أسلحتهم المادية، فسيضطرون إلى الهزيمة، لأن النصر سينحاز إلى جانب أولئك الذين يستخدمون الأسلحة الروحية، التي تتفوق في طبيعتها وقوتها.

34. على الرغم من أن تعاليم يسوع في العصر الثاني كشفت كل شيء، فإن الروحانية توضح وتشرح كل ما كان سرّاً بين البشر. وبدون مساعدتها، لما استطاعوا أبداً أن يخترقوا جوهر الوحي.

35. حقاً، أقول لكم، إن الحمل وحده هو الذي استطاع أن يفتح كتاب الأختام السبعة ليُريكم محتواه بالكامل.

36. مارسوا هذه التعاليم، أيها الشعب. لقد حان الوقت لإظهار حقيقة كلمتي للعالم. لقد دعوتكم لأجعلكم رسلًا يحملون للبشرية الرسالة التي هي في أمس الحاجة إلى معرفتها.

37. لا أقول لكم إنه عندما تصل كلمتي إلى شعوب الأرض، سيتحول جميع الناس فوراً إلى روحانيين. كلا — في البداية سيكفي أن يُطبق التروي الروحي على كل جماعة دينية. عندئذ ستشهدون كيف أن جميع البشر، في اللحظة التي لا يتوقعونها على الإطلاق، سيكونون قد توجهوا نحو نقطة واحدة، أي نحو الانسجام والوحدة والتفاهم، وهو ما لم يكن موجودًا بينهم قط.

38. ستُقتلع الأعشاب الضارة من جذورها، وسينمو مكانها القمح، رمز الوفرة والعمل والتقدم والسلام.

39. أرحب بجميع الذين يأتون متلهفين إلى النور الذي ينير طريقهم.

40. كونوا معي، فأنا المنارة التي تضيء على جميع المسارات. هذا النور ليس جديدًا، فهو يضيء في ضمير الإنسان منذ بداية حياته. ولكن بما أن الإنسان خُلق ليخترق من تلقاء نفسه أسرار الحياة الروحية، فقد كان من الضروري أن «يصير الكلمة» إنسانًا في يسوع، وأن يمزق بحقائقه حجاب الأسرار.

41. هل وصلت البشرية بأكملها، عبر أجيالها المختلفة، إلى قمة جبل الجلجثة للتأمل في الحب اللامتناهي الذي جعل المسيح يموت على يد البشر؟ كلا، لم ترغب البشرية في إدراك كل ما كشفه لها نور المعلم الإلهي. بل فضلت نور العلم الذي يستكشف أسرار الطبيعة، وفضلت القوة الدنيوية على عظمة الروح.

42. لم يتوقف نوري لحظة واحدة عن التألق في الضمائر. ولكن بما أن الإنسان لا يزال غير ناضج ويحتاج إلى أن يقترب منه الآب بطريقة ما، فقد أرسلتُ روح إيليا حاملاً رسالة وعد بعصر جديد.

جلب إيليا للعالم الوحي حول الطريقة التي سأتي بها لأعلن نفسي للبشر، وبصفته ممهداً لطريقي، فتح قدرات عقل إنسان ليتكلم من خلال شفتيه. لكنه أظهر نفسه أيضًا من خلال الرؤى والإلهامات ليعلن لكم أن الحوار من روح إلى روح سيأتي بعد الإعلان الذي يتم عبر العقل البشري.

43. سيقول البعض إن عودتي لم تكن ضرورية. لكن الذين يفكرون هكذا لا يفعلون ذلك إلا لأنهم لا يعلمون أن يسوع يكشف نفاق الفريسيين، ويطرد التجار من الهيكل، ولا ينحني أمام أولئك الذين يدّعون العظمة.

44. إن الذين يحتاجونني هم الذين يعانون، والذين يجوعون ويعطشون إلى العدل، والذين يتوقون إلى النور والارتقاء، والذين يدركون أن الروح يجب أن تمضي قدمًا دون توقف. جميعهم ينادونني في صلاتهم، ويتضرعون إليّ في ألمهم، ويسألونني متى سآتي. إنهم يعلمون أن البشرية في حاجة ماسة إليّ، وإلى كلمتي، وبلسمي، ومعجزاتي.

45. ألا ترون الشعوب في حروب أبدية؟ ألا ترون تلك الحروب التي تمثل أشد إنكار للمحبة التي علمتها؟ ألا ترون الطوائف الدينية المتناحرة، رغم أنها تسمي نفسها مسيحية وتبشر بوصيتي العليا «أحبوا بعضكم بعضًا»؟

46. كم من البؤس وكم من الألم قد حلّ على البشرية جراء هذه الحروب التي أشعلتها طموحات البشر للسلطة، وجراء هذه الاختلافات في المعتقدات الدينية.

47. لقد سلمتُكم في هذا الزمان بذرةً بدأت للتو تنبت في قلب هذا الشعب. لكن حقاً، أقول لكم، إن هذه التعاليم ستهز البشرية وستُؤمن بها على أنها وحي حقيقي من الله. عليكم جميعاً — كل من تلقى منكم مهمة أو تكليفاً في عملي — واجب عرض تعاليمي بكل نقاوتها.

48. لا علاقة للروحانية بالطقوس أو التقاليد أو الاحتفالات الدينية، فهي ترتفع فوق كل شكل من أشكال العبادة الخارجية. ولذلك أقول لكم: إن من يخلط تعاليمي بأعمال العبادة التي تعلمها من الطوائف أو الكنائس، يصبح مدنساً.

49. كيف يمكن لأخوتكم في الإنسانية أن يعجبوا بنور هذا الوحي، إذا كنتم تخفونه وراء حجاب مادية أفكاركم وأسراركم الغامضة؟

50. الروحانية ليست خليطًا من الأديان، بل هي في بساطتها التعاليم أنقنها وأكملها، وهي نور الله الذي ينزل إلى الروح البشرية في هذا العصر الثالث.

51. أقول لكم كل هذا، أيها الشعب، لأنكم أول من زرعتهم في هذا العصر، لكي تعتنقوا الحقيقة، ولا تتهمكم البشرية بالخطأ أو التدنيس.

52. إذا انغمستم في التعصب، فستكونون أنتم المسؤولين عن ذلك. فقد كان كتاب المعرفة أمام أعينكم، وقد أنار الروح.

53. أيها القادمون من طرق مختلفة — استقبلوا كلمتي، وانقلوا بذريتي وزرعوها في حقولكم. أدركوا طبيعة الحقيقة التي يمنحكم إياها المعلم.

54. لا تعتبروا أنفسكم كاملين لمجرد أنكم تمتلكون معرفة تعاليم كاملة. ولكن إذا حاولتم أداء مهمتكم بأقصى درجة من النقاء التي يستطيع الإنسان بلوغها، فسأضع في طريقكم كل من يتوق إلى كلمة من العزاء الحقيقي.

55. اعلموا أنه مهما كانت أعمالكم نقية ومليئة بالمحبة، فستظلون تتعرضون للهجوم. عندئذٍ ستتاح لكم الفرصة لتعليم الآخرين، من خلال أمثلة من الغفران والنبل والرحمة، كيف يدافع المرء عن الحقيقة التي تشعرون أنكم تحملونها في قلوبكم. لا يجب أن تدافعوا عن معابدكم المادية، ولا عن أسمائكم أو شخصياتكم، بل عن الحقيقة التي وُضعت فيكم.

56. أيها الجماهير البشرية التي تأتون إليّ والحزن والتعب في قلوبكم — استمعوا إليّ، لأني أعلم أنكم ستجدون طريقكم مرة أخرى إلى السلام والإيمان والفرح من خلال جوهر كلمتي.

57. إنكم تأتون حفاة، بأقدام مجروحة، لأنكم في الصحراء الشاسعة قد بليت أحذيتكم التي كانت تحميكم من الحصى والرمل الحارق. لكنكم هنا ستستعيدون كل ما فقدتموه، لأنني أحبكم وأقدم لكم أدلة جديدة على ذلك.

58. كيف أمكنكم أن تدعوا نور إيمانكم يخبو؟ كيف أمكنكم أن تبتعدوا عن الطريق الصحيح إلى درجة أنكم فقدتم حتى المعرفة الداخلية بأنكم تمتلكون روحًا؟

59. إن إعلاني الإلهي وحده هو الذي يمكنه أن يمنحكم المعرفة بأنكم في عصر جديد. لأنكم كنتم غارقين في النوم.

60. في أعماق كيانكم، بدأ شوق مجهول يتجلى، وعطش غريب ازداد قوةً دون أن تتمكنوا من تحديد سببه. وعندما أصبح ذلك الحاجة مقلقًا، كان ذلك لأن الوقت قد حان لتتلقوا رسالتي الجديدة.

61. كان جوع الروح وعطشها هما ما يعذبانكم — جوع إلى الحقيقة والسلام، وعطش إلى الحب والنور.

62. أردتُ أن تكون كلمتي كالماء الصافي النقي الذي يحتوي جوهره على الغذاء الحقيقي والأبدي للروح — بحيث إذا جئتم للاستماع إليّ، فإنكم ستسلمون أنفسكم لي مثل ذلك المسافر المتعب الذي، عندما يكتشف نبعًا، يتخلص من الحمل الذي يحمله وينقض بشغف على السائل الذي طال انتظاره بحثًا عن الانتعاش.

63. لم تجلبوا جميعًا معكم عطشًا روحيًا. فمن شعر به حقًا، قد أروى عطشه ببساطة بكلماتي. لكن هناك الكثيرين الذين، على الرغم من سماعهم لي مرارًا وتكرارًا، يشكون من أن آلامهم ومشاكلهم لا تزال كما هي. والسبب في ذلك هو أنهم لا يبحثون عن جوهر كلمتي، بل عن خيرات الدنيا.

64. افهموا هذا جيدًا، حتى لا تخدعوا أنفسكم أبدًا.

65. ووجهوا أنظاركم أيضًا إلى أن البعض لا يفتقرون إلى أي شيء ضروري، ويعيشون محاطين بوسائل الراحة، ومع ذلك هناك ما يظلم حياتهم، ويخيفهم، ويفتقدونه. إنه حضور الروحاني في حياتهم، الذي يتوقون إليه. إن غياب ذلك النور هو ما يُظلم حياتهم. وعندما سمعوا كلامي، صرخوا في أنفسهم: «هذا هو ما كنت أبحث عنه، وما كنت آمله، وما كنت أفتقده!»

أما آخرون فقد جاءوا إلى هنا وشكوا من فقدانهم للثروات والصحة والمودة، ولم تملأ كلمتي الفراغ في قلوبهم. لكن عندما استعادوا ما فقدوه، انصرفوا دون أن يتذكروا حتى تلك الكلمة السماوية التي سمعوها ذات يوم.

66. ليس الجميع على استعداد لإدراك هذا الوحي وفهمه. فبينما يبقى البعض، يرحل آخرون، لأن ليس الجميع يتوقون إليّ، ولأن الشغف بالروحانيات ليس متساوياً لدى الجميع.

67. أريد أن أقول لكم إنه عليكم أن تراقبوا البشرية والشعوب والأمم عن كثب، حتى تدركوا كيف حولوا حياتهم إلى صحراء مؤلمة، تثقلهم شمسها الحارقة، وتسيطر عليهم جفافها وتستنزفهم. ألا تشعرون بالعطش اللامحدود الذي يتراكم في قلوب البشر؟ فها هي الآن تنشأ الواحة ذات الظل اللطيف والانتعاش اللذيذ، ذات المياه الصافية الدائمة، لكي يرووا فيها تعطشهم للحق، وعطشهم للحب والسلام.

68. سيأتي الكثيرون إلى الينبوع، وعندما يشربون ماءه، سيقولون مثلكم: «هذا هو ما كنت أبحث عنه». لكن سيأتي إليه أيضًا كثيرون آخرون، ظانين أنهم سيستعيدون ما فقدوه في الدنيا. لكنهم، بعد أن يصابوا بخيبة أمل، سيديرون لي ظهورهم وينكرون أن هذا الوحي يحتوي حتى على أدنى قدر من الحقيقة.

سيذهبون، لكن كل شيء مقدّر ومُعدّ مسبقًا، لكي يعودوا عندما يبدأ العطش الحقيقي للروح أخيرًا، وينادونني في صحرائهم ويقولون لي: «أيها الآب، اغفر لنا وامنحنا فرصة جديدة للوصول إلى معرفة حقك».

عندئذٍ سأقدم لهم طريقي، أنا الذي غفرت لهم بالفعل عندما ازدروا بتكبر ماء نبعي وخبز مائدتي، لكي ينسوا تعبهم عليه، وليشفوا، ويملأهم السلام، ويرتفعوا بنوري.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 274

1. أهلاً بكم أيها الحجاج من جميع العصور، الذين توقفتم في طريقكم في هذا اليوم المبارك لتسمعوا كلمتي وتجلسوا روحياً إلى مائدتي.

2. أُمنح قلوبكم السكينة والسلام، لكي تسمعوني. فحقاً أقول لكم: إن كلمتي هي الطريق الذي يؤدي إلى السلام والرفاهية.

3. لكن لا تبحثوا عني فقط لتطلبوا مني ما يتعلق بالأمور المادية. صحيح أنني أملك البلسم الشافي لجميع الآلام التي تعذبكم، وأمتلك المفاتيح التي تفتح أبواب العمل. لكنني، علاوة على ذلك، أقدم ثروة لا حصر لها من النعم الروحية، ونهرًا من الحكمة، ومنبعًا لا ينضب من البهجة الروحية.

4. أعلم أن مضمون هذا التعليم يفاجئ الكثيرين عندما يسمعونه لأول مرة، وذلك لأن تعاليمي تخاطب روحهم الروحية. أنا أبحث عنها وأتوجه إليها لأقدم لها مملكة تتجاوز هذا العالم، بأن أقول لها ما هو الطريق الذي يؤدي إلى تلك الموطن الموعود.

لكن الإنسان الذي يعيش لنفسه، الذي لا يحب سوى ما يملكه، ولا يفكر إلا في نفسه ويتوقع كل شيء من العالم — عندما يسمع الحديث عن الزهد، والصبر، والتضحية، ونكران الذات، والرحمة، يتساءل: «إذا تخلّيت عن كل شيء، فمن سيعطيني؟ بما أنني أملك القليل جدًّا في هذه الحياة — فلماذا أتخلى عنه؟»

5. أنا أغفر لهم، لأنهم لا يستطيعون التفكير بخلاف ذلك؛ وأنانيتهم تنبع من جهلهم. لكن عندما يسمعونني أكثر من مرة، وتضيء شرارة من النور الموجود في كلامي أرواحهم، تستيقظ أرواحهم كأنها من نوم طويل، وتسأل نفسها بدهشة وحيرة: «أين أنا؟ من الذي خاطبني؟»

6. وفي هذه الأثناء، تستمر كلمتي في لمس تلك الروح وتجعل أوتار ذلك القلب تهتز بحب، حتى ينكسر في النهاية السد الذي كان يحجز ألم الروح الذي تراكم لفترة طويلة في ذلك الإنسان، فيفيض في شكل دموع، وهو ما يعني الاعتراف، والاستيقاظ إلى الإيمان، والبعث الروحي، وبداية الصعود نحو النور والحقيقة والأبدية.

7. وهذا لا ينطبق على الجميع. لكن أولئك الذين حضروا ذات مرة لتلقي كلمتي وكان في قلوبهم الأنانية، وحب الماديات، والغطرسة، والحجج لرفض تعاليمي الروحية، تذكروا فور سماعهم درس اليوم ذلك اليوم الذي جاءوا فيه وهم غارقون في الظلام، ثم رأوا نورًا لم يكونوا ليتصوروا أبدًا أنه موجود.

8. أصبح الكثيرون منهم الآن من أكثر العاملين لديّ إخلاصًا وتفانيًا.

9. أيها الشعب: كلمتي هي تيار من الحب سيطهر الناس ويهيئهم لحياة أفضل.

10. تعجبوا: إنني أقدم لكم الآن تعليمي الذي ستخلص الخطاة على لسان هؤلاء الخطاة أنفسهم.

11. لا يمكنكم استيعاب خطة الخلاص الشاملة التي أعددتها؛ لكنني أُطلعكم على جزء منها، لتشاركوا في عملي.

12. أنا وحدي أعرف معنى الزمن الذي يعيش فيه العالم. لا يستطيع أي إنسان أن يدرك حقيقة هذه الساعة. لقد دأب الناس منذ أقدم العصور على تلويث أنفسهم، حتى أظلموا مشاعرهم وأرواحهم، وخلقوا لأنفسهم حياة مريضة ومضطربة وحزينة. لكن ساعة التطهير قد دقت الآن.

13. أنتم، الذين استمعتم إلى هذا الكلام الإلهي، لديكم فكرة عما يحدث في هذا الزمان، وستحرصون على الصلاة، والحذر من ارتكاب الشر، والقيام بعمل الخير بدلاً من ذلك. لكن البشرية جمعاء لا تدرك معنى أحداث هذا الزمان، ولذلك يسود بين الناس الارتباك، واليأس، والمعاناة، والكراهية، والسعي الجامح وراء السلطة، والرذائل، والجرائم، وجميع الشهوات الدنيئة.

14. العالم بحاجة إلى كلمتي، والشعوب والأمم بحاجة إلى تعاليمي المحبة. الحاكم، والعالم، والقاضي، والراعي الروحي، والمعلم — جميعهم بحاجة إلى نور حقيقتي، ولهذا السبب بالذات جئت في هذا الزمان، لأُنير الإنسان في روحه وقلبه وعقله.

15. ألن تشعروا بالرضا لو أنكم خدمتم روحي كرواد، لتجهيز مجيئي إلى قلوب الناس والشعوب والأمم على الأرض؟ لكن إذا كانت لديكم الرغبة في شق الطرق وتمهيد المسارات — فما هي الأمثلة والأدلة التي ستقدمونها؟

16. لا تنسوا أن عملي كامل، وأبدي، وقوي، وواضح، ومشرق.

17. أيها التلاميذ الذين لم تنضجوا بعد: أنتم لا تعلمون كيف تحبني الأرواح في العوالم العليا — تلك الكائنات التي هي إخوتكم وأخواتكم. لو كنتم تعلمون كيف يحبونني، وكيف يخدمونني ويطيعونني، لشعرتم بندم عميق على سلوككم تجاه أبيكم، ولسارعتم إلى إقامة مقدس في قلوبكم لتقدمه لمن يحبكم حبًا كاملاً.

18. اجعلوا حبي يسكن في قلوبكم ليجعلها حساسة لألم البشر. عليكم أن تتعلموا التعاطف حتى تتمكنوا من ممارسة الغفران وتقديم العزاء للمتألمين.

19. دعوا كلمتي تهز قلوبكم، حتى تنبض بالمحبة تجاه إخوانكم.

20. احتفظوا بتعاليمي في ذاكرتكم، لأنها هي بالذات التي ستكون أسلحتكم في المعركة، عندما يتعين عليكم أن تصبحوا زارعين حقيقيين لحقي.

21. تعالوا إليّ، لأني أقدم العزاء للباكين، وأنتم تبكون — بعضكم يذرف الدموع، والبعض الآخر يبكي في داخله دون أن يطلق صرخة.

22. أنا أحصد آلامكم وأحوّلها إلى سلام — أنا، الوحيد الذي يخترق أعماق الروح. أنا آتي من أجل عبء أرواحكم — ذلك العبء الذي لا تزالون غير قادرين على تحمله.

23. يا أيتها الأرواح المتجسدة في البشر! لم تأتوا إلى الأرض لكي تهزمكم الآلام والمشاكل والامتحانات. بل جئتم لتنتصروا على المحن والمصاعب.

24. لا تبكوا بعد الآن، ولا تناموا بعد الآن. إن الروح الروحية للإنسان في صراع مع كل شيء — مع المحن، ومع الآلام، ومع الشهوات.

25. لقد عرفتم كل أحزان الحياة، فهذا ما أردتموه. لكن إيمانكم وإرادتكم وجهدكم يمكن أن يرفعكم فوق المادة والألم.

26. ألا تفهمون كلامي؟ إنه بسيط للغاية! لكنكم محاطون بالمادة، وغالبًا ما لا تصلون إلى جوهر معناه لأنكم لا تتعمقون فيه. سيأتي يوم تكرر فيه أرواحكم — بعد أن تكون قد تخلصت من غلاف الجسد — عباراتي بسرور وتفهم تعليماتي، وينبثق من هذا الذكرى تيار من النور يضيء طريقكم. لكنكم ستأسفون لأنكم لم تتمكنوا من استيعاب تعليماتي عندما كنتم تسيرون على الأرض، حيث كنتم تفتقرون إلى عكاز روحي أو عون.

27. احفظوا تعاليمي في أذهانكم كلما استطعتم. لأنه إذا زالت من ذاكرتكم، وإذا غابت عن قلوبكم، وإذا نسيتموها وتخلّيتم عنها، فستبحثون عنها لاحقًا ولن تجدوها. الأمر أشبه بأن تمتلكوا ينبوعًا ثم تتخلوا عنه، وعندما يعذبكم العطش فتبحثوا عنه، يكون الأمر بالنسبة لكم كما لو أن الماء قد تبخر.

28. إذا أردتم أن تعرفوا كيف تمضون في هذه الحياة دون عطش ودون إرهاق، وإذا أردتم أن تكونوا مستنيرين، وإذا كنتم في العالم الروحي — وإذا أردتم تجنب الألم والارتباك، فاستفيدوا من تعليمي، واجعلوها تنطبع في كيانكم بشكل لا يُمحى، واجعلوها قانونًا ومعيارًا لحياتكم.

29. لو طلب منكم الآب اليوم حساباً، فماذا ستفعلون؟ ماذا ستستطيعون أن تقدموا لصالح أرواحكم؟

30. إذا أخبرتكم ضمائركم أنكم لم تحبوا — رغم أن هذا هو القانون — فهل تعتقدون أنكم مستعدون للانتقال من الحالة البشرية إلى الحالة الروحية؟ كم من الأرواح التي تتجول في الفضاء تود أن تُسمع صوتها للبشر لتقول لهم: «لا تضيعوا وقتكم كما أهدرته أنا».

31. حقاً، أقول لكم، لو درستم كل جملة من جملتي، لضيّأتم مسار حياتكم. فكل واحدة منها تحتوي على جوهر وحكمة وخلود.

32. من يفهم كلامي، يعرف في النهاية ما الذي جاء إلى العالم — يعرف من أين أتى وإلى أين يجب أن يعود.

33. ومن يشبع من هذا الجوهر، لن يقول أبدًا إن هذا العالم لا يتكون إلا من الألم والدموع والمرارة، لأنه يعرف كيف يرفع إيمانه ومحبته فوق الألم.

34. هذا العالم، الذي عانى فيه الإنسان وبكى كثيرًا، هو مكان يرغب الكثيرون في الهروب منه. لكن حقًا، أقول لكم، لقد خصصته لكم لتملؤوه بالحب. لكن لو سألتكم جميعًا في هذه الساعة، كم من الحب زرعتم فيه — فماذا ستجيبون؟

35. أريدكم أن تقولوا لي إنكم فهمتم المسيح — ذلك الذي قال لكم ذات يوم: «أحبوا بعضكم بعضًا». أدركوا أنني أطرح عليكم هذا السؤال بعد قرون عديدة من التعليم الدؤوب.

36. لذلك أقول لكم مرارًا وتكرارًا: عليكم أن تتعلموا أن تسمعوني، وأن تتعلموا أن تصمتوا عندما «الكلمة» تتكلم، حتى تنبت البذرة الإلهية في قلوبكم وتزهر.

37. لقد تحليت بصبر لا حدود له في انتظار أن تسمعوا صوتي. فلماذا لا تتحلون بقليل من الصبر عندما تخضعون لاختبار؟ أقول لكم إن من يفتقر إلى الصبر سيتعلمه في زمن التكفير هذا. فالصبر معلم أيضًا، حتى وإن كان يعلم بقسوة لفترة قصيرة. فلماذا لا تتعلمون بالأحرى من المعلم الإلهي الذي لا يعلم إلا بالمحبة؟

38. الوقت ليس هو نفسه بالنسبة للمادي كما هو بالنسبة للروحي. فهو يظهر كعدالة بالنسبة لأحدهما، وكنعمة بالنسبة للآخر. لكن نور القرون قد مر دائمًا فوق البشر، فداعب بعضهم وأيقظ الجميع.

39. متى ستسمحون لهذا النور بأن يتجلى من خلال أرواحكم الروحية؟ متى سأجد البشر متحررين من القيود ومستعدين للانطلاق نحوي؟

40. لا يزال هناك الكثير من المسافرين الذين ضلوا الطريق، والكثير من البشر الذين ضلوا في ظلام الجهل، لأنهم «جسد» أكثر منهم روح، وكذب أكثر منهم حقيقة.

41. عندهم، المادة هي المنتصرة والروح هي المهزومة. هؤلاء الضالون هم الذين أدعوهم إلى عيد الروح، إلى مأدبة الحب، حيث تنتظر مائدتي السماوية الجميع لتحريرهم من كل هذه المرارة وكل هذه الوحدة.

42. سأقدم لهم طعامي — الخبز، والفاكهة، والنبيذ، والعسل — التي، إذا فُهمت بمعناها الحقيقي، هي الدفء، والسلوان، والسلام، والصحة، والمعرفة.

43. الصلاة التي ترفعونها في خلوة هي ترنيمة روحية حقيقية، ونغماتها تمتزج بنغمات الصالحين والملائكة.

44. أنتم تحملون عبء ذنوبكم إلى حضوري، وتُظهرون لي حياتكم كلها. لكنني أقول لكم: في أعماق كيانكم توجد آلام وواجبات تكفير لا تعرفونها، ولا أعرفها سواي. لكن لا يهم أنكم لا تتحدثون معي عن كل ذلك، ولا تطلبون مني ما لا تعرفونه عن ماضيكم. أنا موجود في كل شيء، ولا شيء يفوت رحمتي، كما لا يفوت شيء عدلي.

45. اشعروا بحبي الأبوي، ودعوا الظلمة والمعاناة والدموع تختفي فيه. استمدوا القوة مني، واستعيدوا الصحة والسلام، وعودوا أقوياء إلى طريق الكفاح.

46. هذه هي الكلمة التي تبحثون عنها، التي تمنحكم العزاء، وتبث فيكم شجاعة جديدة، وتملأكم بالأمل. لماذا تتبعونني رغم المحنة؟ لماذا لا ترمون الصليب عن أكتافكم؟ لأنكم تجدون في مغزى كلمتي فهمًا مطلقًا لجميع آلامكم.

47. «إسرائيل» هو الاسم الذي أطلقته على الشعب الذي أجمعه حالياً حول وحيي الجديد، لأن لا أحد يعرف أفضل مني الروح التي تسكن في كل واحد من المدعوين في هذا «العصر الثالث».

48. لـ«إسرائيل» معنى روحي، وأنا أعطيكم هذا الاسم لتدركوا أنكم جزء من شعب الله. فـ«إسرائيل» لا تمثل شعبًا أرضيًا، بل عالمًا من الأرواح.

49. سيُعرف هذا الاسم من جديد على الأرض، ولكن خالياً من الأخطاء، بمعناه الحقيقي الذي هو روحي.

50. عليكم أن تعرفوا أصل هذا الاسم ومعناه؛ ويجب أن يكون إيمانكم بأنكم أبناء ذلك الشعب إيمانًا مطلقًا، وعليكم أن تكونوا على دراية تامة بمن منحكم هذا الاسم ولماذا، حتى تتمكنوا من الصمود في وجه الهجمات التي ستواجهونها غدًا من أولئك الذين يضفون معنىً آخر على اسم «إسرائيل».

51. أنتم الشعب الروحي الذي سيفهم حقًّا سر السلالم التي رآها يعقوب بأعين الروح في حلم. إنني أراكم بالفعل قادرين على فهم دروسي، وقد جمعتكم لأكشفها لكم.

52. إن القدرة على الفهم تنبع من التطور والنمو والخبرة المكتسبة.

53. حقاً، أقول لكم، قبل أن تُخلق العوالم، وقبل أن يظهر الإنسان على الأرض، كانت أرواحكم موجودة بالفعل. كانت تلك بالنسبة لها عصور من الجهل، وحياة في أماكن الإعداد تلك — أوقات تم فيها تعليم الروح لتسكن الأرض، من خلال تجسدها في الإنسان.

54. لا يستقبل عقلكم الانطباعات أو صور الذكريات من ماضي أرواحكم، لأن الجسد يشبه حجابًا كثيفًا لا يسمح بالتغلغل في حياة الروح. أي عقل يمكنه استيعاب الصور والانطباعات التي تلقتها الروح على مدار ماضيها؟ أي ذكاء يمكنه أن يدرك، من منظور المفاهيم البشرية، ما هو غير مفهوم لها؟

55. ولهذا السبب كله، لم أسمح لكم حتى الآن بمعرفة من أنتم روحياً، ولا كيف كانت طبيعة ماضيكم.

56. فهل يمكنكم إذن أن تعرفوا الطريقة التي أُربّي بها شعب إسرائيل؟ كلا، لم أكشف لكم سوى ما يجب أن تعرفوه الآن وبقدر ما تستطيعون فهمه. وهكذا قلت لكم إنكم أبناء شعب الله، وإنكم تنتمون إليه بالروح لا بالجسد، وإن مهمتكم هي أن تتكاثروا إلى ما لا نهاية وأن تدعوا الجميع للانضمام إلى دائرة هذا الشعب، وإن مصيركم هو حمل النور إلى كل مكان في العوالم.

57. في العصر الأول، أطلقتُ على إنسان اسم «إسرائيل». كان ذلك يعقوب، ليكون سلفًا لشعب يُسمى بنفس الاسم. وكان هذا الاسم روحيًّا، لكي يكون ذلك الشعب في تاريخ البشرية ككتاب مفتوح أمام الروح.

58. سمع ذلك الشعب صوتي، وكشف عن المواهب الكامنة في الروح. وتلقى شريعتي على يد موسى، وخضع لاختبارات عظيمة جدًا. ولم تكن له مهمة على الأرض سوى الكشف أمام الشعوب الوثنية عن وجود وشريعة الإله الحي والحقيقي.

59. كان الآباء، والأنبياء، والرؤى، والحكام، والمشرعون، والقضاة، والملوك رسلِي، وألسنتي، وعبيدِي، وأدواتِي، لأكشف نفسي أحيانًا بالمحبة، وأحيانًا بالتعليم، وأحيانًا بالعدل. ومن خلالهم قدمتُ للأمم الأخرى أدلة على قوتي.

60. واليوم، بعد مرور عدة قرون، وبعد أن أصبح مجد ذلك الشعب ومحاكمته من الماضي البعيد، لا ينبغي لكم أن تستخفوا بتاريخه. لأنكم إذا نقلتموها من المعنى الدنيوي إلى المعنى الروحي، فستحصلون على عدد لا حصر له من الدروس والأمثلة التعليمية، والتي ستجعلكم تدركون في النهاية أن إسرائيل تلك هي رمز، ومثال، ومثل، وأن إسرائيل الجديدة التي أبنيها حالياً تعني تحقيقها بمعناها الروحي.

61. انظروا: عندما أسس إسرائيل آنذاك، بعد أن حقق تحريره في مصر واستولى على أرض الميعاد بإيمانه ومثابرته، عاصمته على يد أبنائه وأطلق عليها اسم «القدس»، أقام هناك هيكلاً تكريماً ليهوه، الذي كان بمثابة شعلة إيمان للقلوب.

62. من كان ليقول لذلك الشعب، الذي شكر الآب لأنه منحه الراحة في أرض الميعاد، إنهم سيصلبون المسيح في تلك المدينة التي أطلقوا عليها اسم «المقدسة»؟

63. أنتم، أيها الشعب الجديد الذي يكافح للتحرر من سلطة «فرعون»، الذي هو المادية والجهل والتعصب والوثنية، ابدأوا الرحلة الكبرى عبر الصحراء. ولكن عندما شعرتم بالخوف من الوحدة والجوع والمخاطر، رأيتم فجأة «سحابة» تنزل على الجبل، ومن «السحابة» انبثق شعاع من النور الإلهي، الذي تحول، عندما وصل إلى قدراتكم العقلية، إلى كلمة هي الحكمة.

64. هذه الكلمة هي شريعة الله، الشريعة الكاملة للمحبة والعدل والسلام. وهي أيضًا المن الجديد الذي يغذّيكم وسيتيح لكم الوصول إلى أورشليم الجديدة.

65. تلك المدينة لم تعد موجودة على هذه الأرض، ولم تعد من هذا العالم: هذه المدينة موجودة في العالم الروحي. لكن عندما تسكنونها يوماً ما إلى الأبد، وأنا آتي إليكم بصفتي المسيح، فلن تتوجوني بعد ذلك بالأشواك، ولن تعطوني الخل لأشربه، ولن تصلبوني على الصليب. سآتي إليكم كما في ذلك اليوم الذي غطت فيه حشود الناس الأرض بأرديتهم، وغنوا ترانيم التسبيح ورفرفوا بأغصان النخيل. ستستقبلونني في قلوبكم عندما تحتفلون بالدخول الانتصاري للسيد إلى أورشليم.

66. وعندما يحدث هذا، لن أفارقكم بعد ذلك أبدًا.

67. هل تفهمون المعنى الإلهي لهذه الوحي والمعنى الدنيوي الذي أعطيتموه إياها؟

68. الآن أنا معكم مؤقتًا فقط، كما كنتُ من قبل. لقد اقترب بالفعل الوقت الذي لن أتحدث فيه إليكم بعد الآن، لكن البشرية لم تشعر بوجودي.

69. من «الجبل» الذي أرسل إليكم منه كلمتي وأطل عليكم، سأضطر إلى أن أصرخ عشية رحيلي: «أيها البشر، أيها البشر، الذين لم تعرفوا من كان معكم!» تمامًا كما نظرتُ إلى المدينة من على جبل في «العصر الثاني»، قبل وفاتي بفترة وجيزة، وصرختُ بين الدموع: «أورشليم، أورشليم، التي لم تدركي الخير الذي كان بينكم». لم يكن العالم هو سبب بكائه، بل كان ذلك من أجل أرواح البشر الذين كانوا لا يزالون بلا نور، والذين كان عليهم أن يذرفوا المزيد من الدموع ليبلغوا الحقيقة.

70. لو أن كل ما امتلكه الشعب في «العصر الأول» لم يكن مجرد رمز، لكان عدلي القدير قد حافظ على تلك المدينة بمعبدها وتقاليدها سالمة. لكن كل شيء دُمر، حتى يظل النور يشع في الضمائر من خلال الشريعة وحدها، ويدرك الجميع أن ملكوت الروح ليس حقاً من هذا العالم.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 275

1. أنا المحبة، وهذا هو السبب في أنكم تُغفر لكم وتتمتعون بنعمي. لكن لا تنتظروا من أبكم المداعبات والهدايا فحسب. تذكروا أنني جئت أيضًا كمعلم لأجعلكم تفهمون عيوبكم ونواقصكم، وأعلمكم الطريقة التي يجب أن تصححوا بها أنفسكم.

2. أنا معكم في أرواحكم، وأضيء نوري في عقولكم، لتقدّروا قيمة ما تتلقونه حالياً، وتدركوا في الوقت نفسه أن ليس كل ما تحصلون عليه قد اكتسبتموه بجدارة. كما أُفهمكم أن ما تلقيتموه حتى الآن ليس كل ما لدي لأعطيه لكم، وأن ما تتوقون إليه اليوم ليس أيضًا كل ما سيحمله شوق أرواحكم الروحية في طياته، عندما تتطور أرواحكم بشكل أقوى.

3. جنبًا إلى جنب مع الاختبارات والدروس التي تمنحكم إياها الحياة، يعمل التعليم الذي يشرح وتوضح مغزى كل درس. لأن المعرفة والتجربة والتطور وحدهما هما اللذان سيمنحانكم عن جدارة لقب «تلاميذ ألوهيتي في العصر الثالث».

4. ماذا يمكنكم أن تقدموا لأخوتكم في الإنسانية؟ وماذا ستكون ثماركم؟ وماذا سيكون الشهادة والتأكيد على الكلمة أو التعاليم التي تريدون التبشير بها، إذا كنتم تفتقرون إلى التجربة الشخصية؟

5. عندما تصبحون روحيين وتلتقون بأشخاص يعانون ويشعرون باليأس لأنهم لا يستطيعون امتلاك ما يسعون إليه في الدنيا، ستدركون كيف تتناقض ماديّتكم مع ارتقاء تلاميذي، الذين سيكون رضاهم عظيمًا لأن مساعيهم ورغباتهم ستكون نبيلة، قائمة على الاقتناع الراسخ بأن كل شيء في هذه الحياة زائل.

6. سيتحدث تلاميذي إلى العالم من خلال أمثلة الروحانية — من خلال حياة تسعى جاهدة إلى تقريب الروح من الألوهية، بدلاً من تقييدها بالكنوز الزائفة في هذا العالم.

7. أعلم أن الماديين سيجدون أنفسهم في الأيام القادمة
سيشعر الناس بالغضب عندما يتعرفون على هذه التعاليم؛ لكن ضمائرهم ستخبرهم أن كلمتي وحدها هي التي تنطق بالحقيقة.

8. في حياة الإنسان، كل شيء زائل: شبابه مظهر زائل، ومجده قصير الأمد، ومتعه مؤقتة. ولذلك، فإن تعاليمي تلهمكم المثل الأعلى المتمثل في بلوغ الأبدية. لأن نعم الروح والمجد المخصص لها، بمجرد الحصول عليهما، لن تزول أبدًا.

9. أيها الشعب، من السهل جدًا أن تضفوا القليل من الروحانية إلى حياتكم، لدرجة أنني أقول لكم: لماذا لا تفعلون ذلك؟ لماذا لا تجربون ذلك؟ ليس من الضروري أن تبتعدوا عن واجباتكم البشرية.

10. يكفي أن تضفوا لمسة من الروحانية إلى أعمالكم، حتى لا تكونوا مجرد كائنات أرضية بسيطة، بل تصبحوا كائنات من الحياة الروحية الأعلى، قادرة على فهم المعنى الذي ينطوي عليه مصير الإنسان.

11. أقول لكم مرة أخرى إنني لا أحثكم على التخلي عن مهمتكم في العالم، لأن لكم هناك أيضًا واجبات مقدسة. لكنني أقول لكم: لا تعطوا العالم أهمية أكبر من تنمية أرواحكم.

12. من الضروري أن تتعمقوا في معرفة عملي، وأن تستوعبوا كلمتي وتدركوا مدى تأثير تعليماتي.

13. إنني أتحدث حالياً إلى الأرواح، وأنا أعلم أن نوري سينتقل منها إلى الأجساد المادية، وأن هذه الأجساد، بمجرد أن ينير العقل والحواس، ستصبح أدوات طيعة للروح.

14. أيها الجماهير البشرية التي تسمعون هذه الكلمة: أغمضوا أعينكم المادية واستمعوا إلى صوت ربكم في اللانهاية.

15. في هذا الزمان، ليس الإنسان يسوع هو الذي يخاطبكم، والذي يمكنكم رؤيته في الساحات والشوارع، أو على الطرقات، أو في سهول الوديان — بل هو روح يسوع الحاضرة في كل روح وفي كل عقل، إنه نوري الكوني الذي ينهمر على جميع أبناء الله.

16. أيها الشعب، ألا يسعدكم أن تروا ثمار تعاليمي تتحقق في العالم؟ ألا تتوقون إلى رؤية هذا الوادي المليء بالدموع يتحول إلى أرض سلام؟ إذن اعملوا بحب، وستنعمون بهذه السعادة في أرواحكم. نعم، أيها التلاميذ، في أرواحكم، لأنكم لا تعلمون ماذا سيكون موطنكم في ذلك الوقت. لكن لا يهم أن تروا انتصار النور أولاً من الوادي الروحي — بل أكثر من ذلك: من هناك ستقدرون ثمار أعمالكم وكفاحكم تقديراً أعلى.

17. تنبض قلوبكم بسرعة، وتقولون لي: «يا معلم، متى ستتمكن أرواحنا من أن ترنم نشيد النصر هذا؟»

18. ويقول لي قادة الجماعات: «أيها الآب، لا تدع جهودنا تذهب سدى». لكنني أقول لهؤلاء ولأولئك أنه من الممكن تمامًا بلوغ هذا الهدف، وأن تحقيق هذا المثل الأعلى لا يتطلب التضحية بحياتكم. لكن عليكم أن تلتزموا بكل وصاياي، حتى يكون كل عملكم قائمًا على حقيقتي، ويكون جهد الجميع موجهًا نحو الهدف النهائي الذي حددته لكم.

19. «الترويح الروحي»، «الاتحاد»، «الطاعة» — هذه هي الأساس المتين للمقدس الذي عليكم أن تبنوه لأبيكم. إذا حققتم ذلك، فستشهدون في النهاية ازدهار عملِي ونضالكم وإثمارهما في البشرية.

20. منذ أن بدأت كلمتي تتجلى من خلال هؤلاء الناقلين، ألهمتكم الروحانية، وطلبت منكم الوحدة، وعلمتكم الطاعة.

21. أولئك الذين جاءوا أولاً وآخرون يعرفون هذه التعليمات التي يكررها ناقلو كلمتي بلا انقطاع.

22. لقد تحدث التعليم إليكم عن الروحانية، حتى تتحرروا من كل شكل خارجي من أشكال عبادة الله، وتتعلموا أن تحبوني وتخدموني بطريقة روحية، أعمق، وأصدق، وأسمى، وأنقى.

23. لقد تحدثتُ إليكم مرارًا عن الاتحاد، لأنه إذا لم توحدوا ثمار عطاياكم وقواكم في الكفاح، وإذا عملتم كلٌ على حدة، فلن تؤتي أعمالكم ثمارًا.

24. لقد تحدثتُ إليكم عن الطاعة، حتى تخضع جميع أفعالكم لإرادة كاملة، مثل إرادتي، ولا تضلوا أبدًا الطريق في تحقيقها. وعندما يصل إعلان كلمتي إلى نهايته، ستتمكنون جميعًا من تقديم دليل على صحة وحيي للعالم.

25. أولئك الذين يلتزمون بهذه الوصايا سيجدون الإيمان لدى إخوانهم من البشر. أما أولئك الذين يتجاهلونها، والذين يدّعون تعليم جماهير البشر وسط انقساماتهم وعصيانهم وافتقارهم إلى الروحانية — فأقول لكم: عاجلاً أم آجلاً سيُفضح خداعهم ونفاقهم، وسيرون أنفسهم متورطين في أعظم المحن، وستتخلى عنهم حتى أكثر الناس ولاءً.

26. هل يمكنكم أن تسموا هذا انتصارًا لتعاليمي؟ كلا، أيها الشعب، فليس الارتباك هو ما ستواجهونه في نهاية المعركة. بل هو السلام والفرح والنور، التي سيتوج بها عملكم اليومي.

27. هل تظنون أن روحي ستبقى غير مبالية إلى ما لا نهاية في مواجهة دليل على الجحود والعصيان من جانب جزء من هذا الشعب؟ كلا، أيها الشعب، سأُحضر عدلي، وسأجعل به أولئك الذين لا يطيعونني يرتجفون، تمامًا كما جعلتهم يرتجفون بحناني عندما سمعوا كلمتي.

28. لا يمكن أن يكون تعليمي أوضح وأبسط من ذلك. لكن إذا خذلتكم ذاكرتكم ونسيتموها، فسألهمُ أولئك الذين يتعين عليهم تجميع دروسي لتشكيل كتاب كلمتي الذي أُعطِي في هذا العصر الثالث. سيذكركم هذا الكتاب بكل ما نسيتموه، وسيجعلكم تبكون ندمًا عندما تواجهون تجاربكم، وسيجعلكم تدركون أنه في النهاية إرادتي هي التي تتحقق، وحقيقتي هي التي تنتصر.

29. لماذا تبدو كلمتي قاسية في بعض الأحيان؟ إنها لا تحتوي على أي قسوة، بل هي مليئة بالحب الذي أكنه لكم. لأن أباكم لا يريد أن يبكي أبناؤه.

30. عندما أتحدث إليكم بهذا النبرة، فابحثوا وراء كلمات القاضي عن حضور المعلم وجوهر الآب، عندئذ ستكتشفون كل هذا.

31. عندما أحذركم وأتنبأ لكم بشيء، فاعلموا أنني أعرف مستقبلكم، وأنني أعرفكم أفضل مما تعرفون أنفسكم، لأنني أنا الحياة.

32. تعلموا أن ترتفعوا روحياً إليّ في صمتكم. تحدثوا إليّ بالروح في صمتكم، وستتلقون إجابتي.

33. ربوا عقولكم بأن تجعلوها تتخلى عن كل فكرة زائدة، وأن تعلموها أن تتراجع في لحظة حواركم الروحي، حتى لا تكون عائقاً يمنعكم من التركيز وتحرير أنفسكم في تلك اللحظة المباركة.

34. ما أسعد الروح التي تنال هذا الإعداد الروحي وهذا التحرر الداخلي. فكل مواهبها تظهر وتكشف عن نفسها! الإلهام، والوحي، وقوة الشفاء، والكلمة الداخلية، والعديد من القدرات الأخرى تظهر وتُظهر جوهرها ومهمتها.

35. خصصوا يومياً بضع لحظات من وقتكم واستخدموها في الصلاة الروحية، فستجربون قريباً ثمرة هذا التمرين. لا تنتظروا اليوم الذي أُظهر فيه نفسي لأعطيكم تعليمي وأعدكم. لأنكم حينئذٍ ستبدأون من جديد مرارًا وتكرارًا، وستتعثرون بسبب العوائق التي لن تسمح لكم بالانتعاش الروحي.

36. خصصوا كل يوم بضع لحظات لهذه الممارسة. ستجدونني دائمًا مستعدًا للاستماع إليكم ومساعدتكم.

37. لم يمارس الناس الصلاة الحقيقية في هذا الزمان. ولذلك اضطروا إلى صياغة صلوات وطلبات ليكرروها آليًّا كلما احتاجوا إلى ذلك.

38. لم يعد الإنسان يعرف كيف يلهم نفسه ليتحدث إليّ بروحه. لم يعد يعرف على الإطلاق اللغة الروحية التي ينبغي أن يعرفها الجميع، لأنه لا يعرف طريقة التدريب على ذلك، من خلال التخلي عن كل طقس، ورفض كل تجسيد مادي، والتركيز على جوهر ذاته، ليتمكن من إدراك حضوري وتلقي نور الإلهام.

39. لذلك أقول لكم: كلما ضحّيتم أكثر بميلكم إلى الصلاة أمام الرموز وإقامة الطقوس لي، بحثًا عن المقدس الداخلي، كلما شهدتم كيف تتفتح موهبتكم في التواصل الروحي وتنمو وترتقي، لتقربكم خطوة بخطوة من الحوار من روح إلى روح، وهو ما سيحدث عندما يفهم الإنسان كيف يصلي بكمال.

40. أدركوا الآن أنه إذا كانت مشيئتي أن تعلموا إخوانكم في الإنسانية الطريقة التي يمكن بها بلوغ الكمال في الصلاة، فعليكم أن تستعدوا لتقديم أدلة على الحقيقة والقوة الموجودة فيه.

41. هل تريدون أن تعلموهم أنه يكفي إغلاق العيون حتى تكون الطريقة كاملة؟ هل تريدون خداع إخوانكم بجعلهم يتبنون سلوكيات لا معنى لها، في حين لا يوجد في داخلكم استعداد حقيقي؟ لا يمكن الأمر هكذا، أيها الناس. فليس عليكم أن تخدعوا أنفسكم، ولا إخوانكم، ناهيك عن أبيكم.

42. إذا كنتم تعلمون الصلاة، فذلك لأنكم ستتمكنون من إثبات حقيقة الصلاة الروحية وقوتها وفعاليتها. عليكم أن تشفوا المرضى بالصلاة، وأن تصنعوا السلام حيث تسود الخلافات، وأن تنقذوا من هو في خطر. عندئذ ستجدون الإيمان حقاً، وسيرغب الناس في أن يحذوا حذوكم. ستوقظ تعليمكم الإيمان في القلوب، التي ستندهش من صدق الأدلة التي تقدمونها لهم.

43. لا تنسوا: لكي تصبح الصلاة فعالة، يجب أن يكون إيمانكم راسخًا وعظيمًا، بحيث تكون الرحمة جوهر ارتقائكم إليّ.

44. كل من حقق المعجزات — كل من قدم أدلة على القوة الروحية — قد صلى بهذه الطريقة. هكذا صلّى آباء العصور الأولى: من روح إلى روح. هكذا صلّى موسى في البرية ودانيال في حفرة

الأسود. وكذلك فعلتُ في يسوع، لتقوية الناس في معرفة الصلاة الحقيقية، حيث أثبتُ أمام أعينهم قوة الصلاة الروحية.

45. صلّى يسوع في البرية أمام الجموع، وضاعف الخبز والسمك، مما أثار دهشة الناس. صلى عند قبر لعازار، وأثبت أن الصلاة النابعة من الإيمان والرحمة تمنح الصحة والحياة. وصلى مع التلاميذ، وكشف لهم عندئذٍ القوة التي يكتسبها الإنسان عندما يعرف كيف يتواصل مع أبيه.

46. إلى أي مدى ابتعدت هذه البشرية عن تعاليمي! كل شيء فيها سطحي، زائف، ظاهري، متباهٍ. ولذلك فإن قوتها الروحية باطلة، ولتعويض نقص القوة والنمو في روحها، ألقت بنفسها في أحضان العلم وطورت الذكاء.

47. وبهذه الطريقة، تمكن الإنسان، بمساعدة العلم، من الشعور بالقوة والعظمة والسلطة. لكنني أقول لكم إن تلك القوة وتلك العظمة لا تساوي شيئًا مقارنة بقوة الروح الروحية التي لم تسمحوا لها بالنمو والظهور.

48. عندما بلغت الانحرافات والمادية ذروتها لدى البشر وأدت إلى نسيانهم لأصولهم — عندما جعلت التيارات الجامحة لشغفهم ومتعهم ورذائلهم من كثير من الناس كائنات طائشة تفتقر إلى إدراك واجباتهم تجاه الله وتجاه أسرهم وتجاه إخوانهم في الإنسانية، جاءت هذه الكلمة إلى البشرية كينبوع من الماء الصافي للقلوب العطشى.

49. لقد اعتدتم على الخطيئة لدرجة أن حياتكم تبدو لكم أكثر شيء طبيعي وعادي ومقبول، ومع ذلك يبدو وكأن سدوم وعمورة وبابل وروما قد ألقوا بكل فسادهم وخطاياهم على هذه البشرية.

50. على الرغم من أن الأمر يبدو متناقضاً، إلا أن هذه هي اللحظة المناسبة لكي تجد كلمتي صدىً في قلوب الناس.

51. تذكروا روما الوثنية، كيف أنها — بعد أن سئمت من الملذات، وملّت من التمتع بشهوات الجسد — فتحت قلبها لتستقبل رسالتي.

52. ستتكرر تلك الأحداث، وسترون بذريتي تنبت في الشعوب التي رأيتم فيها الناس أبعد ما يكونون عن طريق الحق.

53. كلمتي المليئة بالحكمة والسلوان ووعد التجديد ستُثير أوتار القلوب التي لم يمسها النجاسة والشر قط. وسيقوم من ماتوا عن نور وحقيقة الحياة، وستُستعاد الأخلاق التي دُمرت منذ زمن طويل.

54. كما كان الوثنيون الذين اعتنقوا تعاليمي في ذلك الزمان يبحثون عن الخلاص في المحبة التي علمتها كلمتي، سيبحث الماديون في هذا الزمان عن طريق خلاصهم في المثال الذي تركه يسوع بحياته. لكنهم سيستلهمون أيضًا من النور الروحي الذي انسكب روحي على البشر في هذا الزمان. ماذا يحتوي هذا النور؟ معرفة الحياة الروحية، وكشف قدرات الروح الروحية، وتوضيح الأسرار التي لم يستطع الإنسان فهمها.

55. لقد جعلتكم، أيها الشعب، أمناء على كلمتي الجديدة. لقد أعلنت نفسي لكم على مدى فترة طويلة، لكي تكونوا على يقين من أن حضوري الروحي هو الذي يرافقكم، ولكي يكون لديكم الوقت الكافي لاستيعاب تعليماتي في نفوسكم، وتدوينها، والتأمل فيها.

56. لماذا كل هذا؟ حتى لا تقولوا، عندما يتوقف إعلاني بينكم، إنها كانت ظاهرة عابرة، لستم متأكدين منها ولا واثقين منها.

57. وبما أنكم تعلمون الآن مني أن اليوم الأخير لهذه التعاليم يقترب، فقد بدأتم تشعرون بالمسؤولية، لأنني لا أترككم بعد الآن كطلاب أو تلاميذ، بل كمفسرين ورسل وشهود على الرسالة التي سمعتموها من المعلم.

58. البعض منكم مليء بالإيمان والقوة والحماس، وينتظرون الساعة المناسبة لبدء العمل اليومي. أما الآخرون، فيشككون في أنفسهم ويرتعدون خوفًا من المعركة. وهؤلاء الأخيرين أسألهم:

هل من الممكن أن تبدأ شعوب أخرى، لم تسمع كلمتي مباشرة، العمل قبلكم، مدفوعة فقط بشهادة ما وصل إليهم؟

59. ما الذي يثير خوفكم؟ تقول لي قلوبكم: «يا رب، عدم القدرة على إثبات الحقيقة بشكل ملموس أمام الماديين والكافرين». إنكم لم تفهموني: فأنا لم أقل إن عليكم أن تجعلوا الروحاني — الذي هو غير مرئي ولا يمكن لمسه — ملموسًا جسديًّا أمام أعين المتشككين، حتى يؤمنوا بالروحاني. لقد أردتُ قبل كل شيء أن تطهروا حياتكم وأن تترقّوا روحياً بحيث تقدمون، بأقوالكم وأعمالكم، أفضل الأدلة على أن العقيدة التي تعتنقونها هي الحقيقة.

60. يبدو لكم من الصعب جدًّا تقديم أدلة ترضي من يبحث عن تفسير علمي لكل شيء. ومع ذلك — فإن العظمة التي أضفتها إلى تعليمي هي من النوع الذي ستجدون فيه الحل الذي يمكّنكم من تقديم إجابة وتفسير لكل مشكلة تظهر.

61. هل تعتقدون أنني جئت إليكم بتعاليم رجعية؟ ادرسوا كلمتي، وستقتنعون بأنها قد تجلت بطريقة تتوافق مع التطور الروحي والعقلي لهذه البشرية.

62. لم أكن في الماضي ولا اليوم أدين علمكم، لأنه طريق يكتشف الإنسان من خلاله حقيقتي أيضًا. من يبحث عني في كل المعرفة، يجدني ويشعر بحضوري ويكتشف قوانيني. ما أعترض عليه هو سوء استخدام ما خُلق لأغراض خيّرة فقط.

63. اليوم، أصبح الناس أكثر قدرة من أسلافهم على فهم جوهر الله وقدرته. انظروا في ذلك إلى التأثير الذي أحدثته العلوم على قدرة البشر على الإدراك.

64. عندما كان الناس لا يزالون يعتقدون أن ما يكتشفونه بأعينهم هو كل ما يوجد، ولم يكونوا يعرفون حتى شكل العالم الذي يسكنونه، كانوا يتصورون إلهًا يقتصر على ما تعرفه أعينهم. ولكن كلما حل عقولكم سرًا تلو الآخر تدريجيًّا، اتسع الكون أمام أعينهم أكثر فأكثر، وازدادت عظمة الله وقدرته المطلقة أكثر فأكثر في نظر العقل البشري المذهول. ولذلك كان عليّ أن أقدم لكم في هذا الزمان تعليمًا يتوافق مع تطوركم.

65. لكنني أسألكم: هل تحتوي وحيي على معرفة مادية؟ كلا، فالمعرفة التي أعلمكم إياها تتعلق بوجود يتجاوز الطبيعة التي ترونها وتستكشفونها منذ زمن طويل. وحيي يرشد إلى الطريق الذي يرفع الروح إلى مستوى من الحياة يمكنه من اكتشاف كل شيء وإدراكه وفهمه.

66. هل يبدو لكم مستحيلاً أو على الأقل غريباً أن يُعلن الله عن نفسه للبشر روحياً — أن يُعلن العالم الروحي عن نفسه ويتجلى في حياتكم — أن عوالم ومجالات مجهولة تتواصل معكم؟ هل تريدون أن يتوقف إدراككم عند هذا الحد، وألا يكشف لكم الآب أبداً أكثر مما كشف لكم بالفعل؟

67. لا تكونوا مؤمنين بالاعتياد، ولا تضعوا حدودًا لمعرفة أرواحكم!

68. قد تنكرون اليوم التعاليم الروحية وتقاومونها وتضطهدونها؛ لكنني أعلم أنكم ستخضعون للحقيقة غدًا.

69. كل وحي إلهي قد قُوتلُ ورفض عند ظهوره؛ لكن في النهاية انتصر ذلك النور.

70. وبالنسبة لاكتشافات العلم، أبدت البشرية هي الأخرى عدم تصديق؛ لكنها اضطرت في النهاية إلى الخضوع للواقع.

71. لقد كنتم كافرين بسبب انغماسكم في المادية. في البداية، لم تؤمنوا إلا بما تراه أعينكم. لكنكم تطورتم، وأصبحتم الآن تؤمنون بما يكتشفه ذكائكم. فلماذا لا تؤمنون وتدركون ما هو موجود وراء كونكم المادي، عندما يخترق روحكم ذلك المجال من المعرفة اللامتناهية؟

أنتم لا تعرفون بعد كم سيُدرك البشر في المستقبل. قارنوا المعرفة الروحية والمادية للناس في العصور السابقة بالمعرفة التي تمتلكونها اليوم، فسيعطيكم ذلك فكرة عن كيف ستكون الحياة البشرية في الأزمنة القادمة.

72. الآن هو الوقت المناسب لإيقاظكم لعصر جديد، ولإعدادكم، ولإعلان كل ما سترونه في المستقبل بشكل نبوي.

73. افهموا، أيها الشعب، أن مجيئي قد حدث في الوقت المناسب.
فليكن سلامي معكم

التعليم 276

1. بين حشود البشر الذين يأتون للاستماع إلى تعليمي، أرى «الأخيرين» يصلون، الذين يسمعون هذه الكلمة لأول مرة. لقد تلقوا شهادة أولئك الذين دُعوا من قبل إلى مأدبتي الروحية. لكنهم رفضوا الإيمان بوجودي وبمجيء العصر الثالث.

2. ومع ذلك فقد أتوا، لأنهم تغلبوا على العقبات والأحكام المسبقة، وكفهم سماع الكلمات الأولى التي نطق بها حامل الصوت ليقولوا: «يا معلم، إنه أنت، أنا أدرك جوهر كلمتك، وروحي ترتجف».

3. طوبى لمن يستمعون إليّ حتى نهاية وحيي في عام 1950 ويؤمنون بوجودي. فحقاً أقول لكم، إن جوهر كلمتي لن يغيب عن قلوبهم حتى بعد رحيلي.

4. صوتي يستدعي حالياً حشوداً كبيرة من الناس، لأن نهاية رحلة العديد من الأرواح على الأرض تقترب. ذلك الإحباط، ذلك السأم، ذلك الحزن الذي يحملونه في قلوبهم، هو الدليل على أنهم يتوقون بالفعل إلى وطن أسمى، إلى عالم أفضل. ولكن من الضروري أن يعيشوا المرحلة الأخيرة التي يقطعونها في هذا العالم في طاعة لتوجيهات ضمائرهم، حتى تكون آثار خطواتهم الأخيرة على الأرض مصدر بركة للأجيال التي ستأتي بعدهم لتؤدي مهامها المختلفة في هذا العالم.

5. إن حزن الكثير من الناس ينبع من أنهم لم يجدوا، خلال رحلتهم الطويلة، شجرة كثيفة الأوراق يستريحون في ظلها. صحيح أنهم وجدوا أشجارًا في طريقهم، لكنها كانت جافة وبذورها عقيمة.

6. كل أولئك الذين بحثوا عني، والذين ظلوا يرجون لفترة طويلة، سيسمعون صوتي قريبًا ويسارعون إليه، لأن آخر بقايا الأمل وآخر شرارة إيمان لم تنطفئ في قلوبهم.

7. إن عمل روحي ينتظرهم، فهو الشجرة العظيمة التي يبحثون عنها، التي يريدون أن يستريحوا في ظلها ويتغذوا من ثمارها.

8. وعندما يصلون أخيرًا، ويشبعون جوعهم وعطشهم، ويسعدون بالراحة، ستمر أمام أعينهم في خيالهم كل ذكريات ماضيهم: مسيرات الأيام الشاقة عبر الصحراء، والأوقات المظلمة بما حملته من إغراءات، والهاويات المليئة بالمخاطر والرذائل وخطر الموت. سيتذكرون كل الكؤوس المريرة التي شربوها، وسيرون في أنفسهم آثار الصراع الذي خاضوه على درب الحياة الشاق.

9. هنا سيستعيدون السلام. أنا أنتظرهم. فمهدوا لهم الطريق لئلا يضلوا، ورتلوا ترنيمة تسبيح لترحبوا بهم بفرح العيد في قلوبكم.

10. في البداية سيكونون تلاميذًا أمام وحيي الجديد، ثم سيصبحون تلاميذًا بفضل حبهم وطموحهم، وعندما تتغذى أرواحهم حقًّا وتتشبع بهذا الجوهر، لن يبحثوا بعد ذلك عن شجرة ليجدوا الظل. سيشعرون بوجودي في كل مكان، وسيجدون فيه الظل والملاذ والثمار والراحة والسلام.

11. ما أهمية أن يجد «الأخيرون» «الأوائل» أقوياء، حتى يستمدوا القوة من مثالهم الحسن ويسلكوا منذ خطواتهم الأولى طريق الطاعة والحماس والنقاء.

12. لقد كنتُ معلمكم مرات عديدة. لكن عندما أُعلن نفسي قاضياً، يغمركم الخوف. عندئذٍ ترغبون في أن تطهروا أنفسكم في لحظة من أدنى عيب، لتظهروا أمامي طاهرين. ويتحول الندم على إيذائي إلى بكاء، وتتجه أرواحكم إليّ في الصلاة.

وعندما تدركون أنكم قد قمتم بعمل توبة صادق، تهدأون وتشعرون الآن بأنكم جديرون بسماع كلمة القاضي الإلهي الذي يزور النفوس بنوره.

13. طوبى للذين يتوبون ويضعون عزمًا راسخًا على الإصلاح والتجديد، لأنهم سيتمكنون من الارتقاء فوق النجاسة والضرر. فبدون التوبة والتأمل الذاتي والعزم على الإصلاح، لن تكونوا قد أرستم أي أسس للمقدس الذي عليكم أن تبنوه في أرواحكم. ولكن إذا أدركتم أخطاءكم وسعيتم جاهدين لتحرير أنفسكم منها في المستقبل، فستقودكم ضمائركم في جميع أعمال حياتكم.

14. لقد ولت منذ زمن طويل تلك الأوقات التي كان الناس يبحثون فيها عن تطهيرهم من خلال التضحية بأبرياء. كما أنكم أدركتم عدم جدوى ممارسات الصوم والتكفير الخاطئ الذي مارستموه لفترة طويلة. واليوم تعلمون أن التجديد والروحانية في أرواحكم هما وحدهما اللذان يمكنهما أن يمنحاكم السلام والنور.

15. لقد بشرتُ بحقيقتي في «العصر الثاني» كإنسان من خلال قدوتي. وألغيتُ التضحية العبثية بالكائنات البريئة والغافلة، حيث ضحيتُ بنفسي من أجل تعاليم محبة كاملة. وقد أطلقتم عليّ لقب «حمل الله»، لأن ذلك الشعب كان قد ضحى بي في أعياده التقليدية. في الواقع، سُفك دمي ليرشد البشر إلى طريق الخلاص. وقد انسكب حبي الإلهي من على الصليب على البشرية في ذلك الزمان وفي كل الأزمنة، لكي تستلهم البشرية من ذلك المثال، ومن تلك الكلمات، ومن تلك الحياة الكاملة، وتجد الخلاص، والتطهير من الخطايا، وارتقاء الروح.

16. أنتم تدركون الآن أنني جئت لأقدم مثالاً، يجب أن تكتسبوا فضائله باتخاذي قدوةً لكم، لكي تكسبوا لأنفسكم موطناً للسلام الأبدي، ورداءً من النور، وسلاماً لا ينضب.

17. أريد في جماعة رسلِي الجديدة تلاميذًا أقوياء، متروّقين روحيًّا، وممتلئين بنور المعرفة. وقد منحتكم هذه المعرفة من خلال وحيي الذي أنزلتُه عليكم في «الأزمنة الثلاثة». لا أريدكم أن تبحثوا في روحي، ولا في أي شيء من الأمور الروحية، كما لو كانت أشياء مادية. لا أريدكم أن تدرسوني على غرار العلماء، لأنكم عندئذ ستقعون في أخطاء جسيمة ومؤسفة.

لقد علمتكم أن ترفعوا الروح بالصلاة لتسألوا أباكم بتواضع واحترام. فعندئذٍ سيفتح خزانة الكنوز السرية قليلاً لتسمح لكم برؤية ما هو مقدر لمعرفتكم، وستشعرون بنور الإلهام الإلهي يتدفق إلى قدراتكم العقلية.

18. الصلاة هي الوسيلة المكشوفة لروحكم للوصول إليّ بأسئلتكم، وهمومكم، ورغبتكم في النور. من خلال هذا الحوار يمكنكم تبديد شكوككم وتمزيق الحجاب الذي يخفي أي سر.

19. الصلاة هي بداية الحوار من روح إلى روح، الذي سيزدهر في الأزمنة القادمة ويؤتي ثماره بين هذه البشرية. واليوم قد كشفتُ كل هذا لهذا الشعب الذي يستمع إليّ، ليكون ممهداً لعصر الروحانية.

20. لا تظنوا أن روحي لن تبدأ في أن تحوم فوق جميع البشر إلا عندئذ. حقاً، أقول لكم، إن ذبذباتي وإلهامي وحضوري ونوري كانت دائماً مع البشر. لكنهم لم يكونوا أبداً مستعدين بما يكفي لتلقي رسائلي مباشرة.

21. لقد توجهت إليكم في كل الأوقات، ودائمًا ما كنتُ أتحدث إليكم، ودائمًا ما كنتُ أبحث عنكم. أما أنتم، فلم تسلكوا أبدًا الطريق الصحيح إليّ، ولم تتحدثوا إليّ بلغة الروح، ولم تبحثوا عني حيث أكون حقًا.

22. لا تفقدوا الشجاعة عند سماع كلماتي، حتى لو أشارت إلى أخطائكم. وأقول لكم أيضًا إنني قد غفرت للناس جميع أخطائهم وعيوبهم، وأفتح أمام أرواحهم عصرًا من النور، سيدركون فيه نواقصهم، حتى ينهضوا من جمودهم ويتعرفوا على الحقيقة الكامنة في عملي، التي لم يتمكنوا حتى اليوم من فهمها.

23. هل تريدون أن يكون صوتي هو الذي يجيب على أسئلتكم غدًا؟ تعلموا الصلاة، لأنه إن لم يحدث ذلك، فسيكون عقلكم هو الذي يجيب. لكن ماذا سيتمكن من أن يكشف لكم، وهو الذي لم يخترق أبدًا مملكة الروح؟

اسمحوا للروح أن ترتقي، وأن تصل إليّ، وأن تطرق أبواب حبي وحكمتي، وبذلك ستجدون الحياة العجيبة التي لم تكتشفوها من قبل.

24. تعمقوا في كلماتي، أيها التلاميذ، فهناك ستجدون جوهر الدرس الذي أعطيتكم إياه اليوم.

25. أنا صديقكم — ذلك الذي يمكنكم أن توكلوا إليه أسراركم — ذلك الذي يضحي بكل شيء من أجلكم.

26. أرى أنكم تأتون لتفوّضوا إليّ حزنًا، لكي أُحرّر قلوبكم منه، وسأمنحكم ذلك حقًّا. لكن هذا لن يحدث إلا عندما تدركون أن الشر لا يُعالج بشكل سطحي، بل من أصله — وأنه بالإضافة إلى الصلاة والتضرع، فإن التحسين والتأمل الذاتي والتجديد أمور ضرورية.

27. ما الفائدة التي تعود عليكم إذا شفيتكم من مرض أو حررتكم من أي معاناة، بينما تظلون متمسكين بأسباب معاناتكم؟

28. صلّوا لتنالوا نوري، وتكتشفوا من خلاله أسباب أو أصل تجاربكم ومصائبكم. اطلبوا لتشعروا بالقوة في تواضعكم. لكن ابذلوا أولاً كل إرادتكم لتتجنبوا كل ما قد يضر أرواحكم وأجسادكم.

29. تعالوا جميعًا إليّ وشفوا من آلامكم. احرصوا على أن يُحدث إيمانكم المعجزة التي تعيد لكم الصحة وتحقق خلاصكم. المعجزة لا تكمن فيّ، بل فيكم. لكن لا تنسوا أنه لم يعد عليّ أن تلمسوا ثوبي لتنالوا المعجزة، بل عليكم أن تصلوا إلى روحي من خلال إيمانكم وارتقائكم.

30. كم من الناس استعادوا صحتهم على هذا الطريق، لأنهم فهموا في الوقت المناسب كيفية اكتشاف أصل آلامهم، وبذلوا كل إيمانهم وإرادتهم للكفاح حتى انتصروا! وكم من الناس غادروا حزينين أو مرتبكين أو محبطين، دون أن يحصلوا على ما كانوا يتوقون إليه، لأنهم اعتقدوا أنهم قد حققوا كل شيء بمجرد الذهاب إلى أحد أماكن التجمع هذه أو بمجرد الطلب. لم يهتموا أبدًا باكتشاف سبب آلامهم، واضطروا إلى المغادرة دون أن يحصلوا على الخير الذي كانوا يبحثون عنه. إنهم أولئك الذين يعيشون دون نور روحي، ولا يعرفون سبب معاناتهم ولا قيمة الصحة أو السلام.

31. يحمل معظم الناس «توماس» في قلوبهم؛ فهم يريدون أن يروا ويلمسوا حتى يتمكنوا من الإيمان. لكنني أقول لكم إن تلك الأدلة التي مُنحت لأكثر تلاميذي كفراً لن تتكرر في هذا الزمان، لأن العالم لن يحظى بي مرة أخرى كإنسان، ولأنني تركت ذلك المثال أمام كل واحد من أبنائي ككتاب مفتوح، لكي يتعمقوا في فهم هذا الدرس.

32. لا تظنوا أنني لا أستطيع أن أُظهر نفسي للعالم إلا كإنسان. كلا، فإني الآن أُجعل نفسي محسوسًا روحانيًّا فيكم، وهذا دليل على أنني أستطيع أن أُعلن نفسي للبشر بطرق لا حصر لها. لقد خلقتُ كل شيء وأعرفكم، ولذلك أعرف كيف أُهز الروح النائمة لهذه البشرية.

33. إن تواضعي في ذلك الزمان جعل قلوب الناس ترتجف من الحب. فقد اعتادوا على رؤية استعراضات أولئك الذين ادعوا أنهم يمثلونني في العالم. وعندما رأى الناس أن ملك الملوك جاء بلا تاج ولم يكن له عرش على الأرض، انفتحت أعينهم وأدركوا الحقيقة.

34. وبالمثل، سأهز العالم في هذا الزمان أيضًا بتواضعي، الذي أعطيتكم أول أدلته، عندما اخترت بساطة وخلوة الأوائل الذين استشعروا مجيء العصر الجديد، لأبشر برسالتي بينهم.

35. ويل لأولئك الذين استخدموا اسمي للسيطرة الروحية على البشرية، إذا كانوا قد أعاقوا بذلك تقدمها أو دفعوها إلى الضلال، لأنهم سيرون آلافًا من الباحثين عن الحقيقة يغادرون صفوفهم! ويل للعلماء الذين — بدلاً من أن يجعلوا الحياة أسهل — جعلوها أكثر عذاباً للناس، لأنهم سيرون حينئذٍ الفقراء والجهلاء يصنعون معجزات لا يستطيعون هم صنعها بكل علمهم!

36. وقد سُجلت معجزات هذا الزمان أيضًا كشهادة للأجيال القادمة. لكن حقًّا، أقول لكم، إن هذه المعجزات ستتحقق في الروح أكثر مما تتحقق في الجسد.

37. في ذلك العصر الثاني، شفيتُ عددًا كبيرًا من المرضى. شفيتُ المكفوفين، والمصابين بالجذام، والممسوسين، والصم، والعرج، والبكم. كانوا جميعًا مرضى في أجسادهم، لكن المعجزة التي تحققت في أجسادهم أحيَت أرواحهم.

38. أما الآن، فأنا آتي في المقام الأول لأمنح الروح النور، وأمنحها الحرية، وأشعل إيمانها، وأشفيها من كل شر، حتى تتولى بعد ذلك تقوية جسدها وشفاءه.

39. ألا تظنون أنني يجب أن أجدكم أكثر تقدماً مع مرور الوقت، وأن دروسي يجب أن تكون بالتالي على مستوى أعلى؟

40. ولذلك لن تراني العالم بعد الآن مولودًا في حظيرة، ولا ستراني أموت على الصليب، بل سيتعين عليها أن تتطور صعودًا لتشعر بحضوري الروحي.

41. أيها البشر، هل يبدو لكم الألم والبؤس والفوضى التي تحيط بكم في هذا الزمان أمراً غير متوقع؟ إن كنتم متفاجئين، فذلك لأنكم لم تهتموا بنبوءاتي ولم تستعدوا لها. فقد تم توقع كل شيء، وأُعلن عن كل شيء، لكنكم افتقرتم إلى الإيمان، والآن تشربون كأساً مريراً للغاية نتيجة لذلك.

42. واليوم أيضًا أنبئُ من خلال العقل البشري. بعض النبوءات ستتحقق قريبًا، وبعضها الآخر في أوقات بعيدة. وهذا الشعب الذي يسمعها يتحمل مسؤولية كبيرة في نشرها بين البشرية. فهي تحتوي على نور يجعل الناس يدركون الواقع الذي يعيشون فيه، حتى يتوقفوا عن اندفاعهم المحموم نحو الهاوية.

43. سيُعلم رسلِي الأمم أنه إذا استمروا في سعيهم الأحمق والمجنون وراء العظمة والسلطة، مستخدمين في ذلك قوى وعناصر لا يعرفونها بعد ولا يجيدون استخدامها، فإن هذه الأرض، التي كانت الجنة التي خلقها الرب، ثم أصبحت وادي دموع بسبب خطايا البشر وعصيانهم، ستتحول، نتيجة لفساد البشر، إلى حقل من الموت والصمت.

44. هل يمكنكم أن تسموا هذا نجاحًا أو انتصارًا للعلم؟ سيكون انتصارًا للبشرية إذا ما وصلت إلى حياة يسودها السلام والوئام، لأنها عندئذٍ ستكون قد أرست الأساس لأعظم إنجازاتها — البشرية والروحية على حد سواء — وستكون قد أوفت بالوصية التي أنصحكم بها: أحبوا بعضكم بعضًا.

45. ستأتي جماهير من الناس من بلدان أخرى إلى هذا الشعب، وسوف يسألونكم بشغف عن الأحداث الروحية التي شهدتموها في هذا الزمان، وكذلك عن الوحي والنبوءات التي أعطيتكم إياها. ففي أجزاء كثيرة من العالم، تلقى الناس رسائلي التي تفيد بأن شعاعي الإلهي قد نزل في مكان ما في الغرب ليتحدث إلى البشرية في هذا الزمان. وعندما يحين الوقت، ستشهدون كيف سيأتون من شعوب وأمم أخرى ليبحثوا عنكم. وعندئذ سيشعر رجال الطوائف الكبرى بالاستياء لأنني لم أكن قد خاطبتهم هم.

46. الآن تفهمون لماذا أريد منكم أن تكافحوا ماديّتكم، وأن تزيلوا كل شكوككم وأخطائكم. لأني لا أريد أن يشعر إخوانكم، عندما يأتون إليكم، بخيبة أمل أو إحباط. لا أريد أن يصبحوا أعداءً لكم، بدلاً من أن يدعوكم إخوةً.

47. ألا يؤلمكم هذا الارتباك الكبير السائد في العالم؟ ألا تعانون في مواجهة هذا الظلام الروحي الهائل؟

48. كونوا تلاميذ صالحين — عظماء في معرفتكم ومتواضعين في أسلوبكم في التعليم. أقول لكم: عليكم أن تستغلوا كل فرصة للبذر تتيحها لكم الحياة. لكن عليكم أن تدركوا أن كل من يدعو نفسه معلمًا دون أن يكون كذلك، سيكون مسؤولاً عن كل ما يفعله في طريقه، وكذلك عن المحن التي يواجهها في طريقه.

49. هذه لحظة ثمينة للتأمل، لتتحرروا من الروتين، وتسلكوا طريق التقدم، وتتعرفوا حقًّا على نقاء هذا العمل. فليس كل واحد منكم قد فكر في نقاءه ولا فهمه. ما زلت أرى بينكم أشكالاً وممارسات عبادة غريبة لدرجة أنها تربك معظمكم، حتى وإن كانت تروق لبعض الذين يميلون إلى الطقوس. هؤلاء لا يدركون أنهم بذلك يقدمون مبرراً للسخرية في المستقبل.

50. هل تظنون أن المعلم يخشى أن يدمر الناس عمله؟ كلا، أيها الشعب، ليس لدى الآب ما يخشاه، فعمله غير قابل للتدمير. ما أريده هو أن تحبوا الحقيقة، وأن تعرضوا عملي بكل نقاوته. لأنكم إن لم تفعلوا ذلك، فسوف تسببون الكثير من الألم، تمامًا كما فعل كل أولئك الذين — أياً كانت طائفتهم الدينية — أربكوا إخوانهم أو أفسدوهم أو آذوهم، دون أي تعاطف مع إخوانهم، بأن أعطوهم الحجارة بدل الخبز، والظلام بدل النور، والكذب بدل الحقيقة.

51. لقد تلقّيتم جميعًا هذه الكلمة، أيها الشعب، فكونوا على وعي بما سمعتموه، ومع ذلك أقول لكم: لا شيء يجبركم على خدمتي، ولا على اتباع الطريق المرسوم. لكن من هو مستعد، ومن لا يستطيع مقاومة الحب الذي يشعر به في قلبه، ومن لا يخشى أن تجرح قدمه على الطريق — فليحمل صليبه ويتبع سيده، مستعدًا لخدمتي في إخوانه من البشر.

52. إيليا هو الذي كان بين الحشود الكبيرة من الناس، ليعلمهم طريق الحق، وليتحدث إليهم عن ملكوت الله، وليُظهر للناس الروحانية، وليحررهم من الارتباك والظلم والشر.

53. إيليا يدعو الناس إلى التوبة، ويُريهم الفضائل والمحبة، ليقودهم إليّ كخراف من الحظيرة.

54. في هذا العصر الثالث، وجهتُ شعاعي الكوني نحو قدرات الإنسان العقلية، لكي أنقل إليكم كلمتي. لكن البشرية لم تنتبه بعد إلى إعلاني الإلهي، لأنها صنعت آلهة كثيرة حسب أهوائها وتصوراتها. لكنني أقول لكم: لا يوجد سوى إله واحد حقيقي، ليس له بداية ولا نهاية، وقد منح الإنسان شرارة من روحه الإلهية، وهي نور ضميره الذي يعلمه التمييز بين الخير والشر.

55. أيها الشعب المختار: إن العلماء من مختلف المذاهب والعقائد، ومن مختلف الكنائس والطوائف، يتدربون لاستكشاف ثمار هذا التعليم الروحي. سيسألونكم عن طبيعة الإله الذي تتوجهون إليه حالياً. وعندما تكونون مستعدين، ستكونون الشعب المستنير الذي يعرف كيف يجيب على كل سؤال. أريدكم أن تعرفوا كيف تدافعون عن هذه القضية، لأنكم ستتكلمون بكلمات الحقيقة. وعندما تتروّحون روحياً، لن يكون لديكم ما تخشونه من البشر، لأنكم ستشهدون بحقي من خلال كلماتكم وأفكاركم وأعمالكم.

56. إذا التزمتم بشريعتي، فلن يصوركم الناس على أنكم محتالون، لأنهم سيرون طاعتكم وسيعتبرونكم إخوة وأخوات لهم.

57. كل من يحمل مبادئ حميدة في داخله، ويفكر في أفعاله، ويزيل الكذب من كلامه، ويعامل جيرانه بالمحبة والرحمة والشفقة، سيشعر في نفسه بتجلي ألوهيتي، وسيكون شبيهاً بإلهه في سخاء أفعاله وفي عزمه على فعل الخير.

58. يا لقلة هذه القلوب! قليل هو عدد الذين أتموا شريعتي بهذه الطريقة. لكنكم، أيها الشعب المختار، قد علمتكم فعل الخير. يمكنكم أن تفعلوا ذلك بأفكاركم الصالحة، وبصلواتكم. فمن خلال الصلاة يمكنكم أن ترفعوا أرواحكم الروحية إلى ألوهيتي. لأنني، بما أنني لامتناهي، أنزل إلى عالمكم لأداعبكم، ولأمنحكم العزاء، ولأعلمكم اتباع شريعتي.

59. يومًا بعد يوم كنت بينكم لأعلمكم ممارسة الفضائل، ولأعهد إليكم بحبي، وقد أنرت أرواحكم وعقولكم، حتى ترتقوا في كل مكان بنية فعل الخير، وبنية التجديد. لقد علمتكم أن تغفروا، حتى يرى من هو في الظلام أنكم أبناء النور. هكذا يمكنكم أن ترشدوا العالم إلى طريق الحق من خلال مثالكم الحسن، وأن تشهدوا بأعمال محبتكم أنكم قد قبلتم كلمتي.

60. لن يكون لدى الناس ما يتهمونكم به، لأنهم سيدركون أنكم قد ألهمتكم لأجل فعل الخير.

61. اعملوا في هذا العمل الروحي، كما هي مشيئتي، لكي تفتحوا للبشرية آفاقاً جديدة، ولكي تنيروا المسارات المظلمة التي سلكتها حتى الآن.

62. سلّموا أنفسكم إليّ مباشرةً، لأني أنا الوحيد القادر على اختراق أرواحكم والاستماع إلى أسراركم برحمة لا متناهية ومحبة لا حدود لها.

فليكن سلامي معكم!

محتويات

التعليم 242	رقم الآية
طريق الروح ومصيرها	2
العدالة تقضي على الحروب	18
نبوءات عن «مملكة السلام»	58
القيم الحقيقية	64
التعليم 243	رقم الآية
طريق واحد وحقيقة واحدة	2
الـ 144,000 المختارون	19
عبدة البعل	25
الأسلحة الروحية ليست مهددة	35
التواصل الروحي منذ عام 1950	39
المواهب	43
الحروب وأسبابها	46
قريباً ستعرف البشرية حقيقة التناسخ .	47
المظاهر الإلهية	50
ستصل هذه الرسالة الإلهية إلى اليهود أيضًا	52
طريق التكفير	61
كائنات الآخرة	64
التعليم 244	رقم الآية
التجلي الروحي، والتواصل من خلال قدرات العقل البشري	3
الثالوث	3
الأزمنة الثلاثة	8
التواصل من روح إلى روح	23
التناسخ	28
نعمة معرفة الماضي والمستقبل	30
اسعوا إلى تحقيق الإشباع الروحي	34
كنعان ليست غاية إسرائيل الروحية	41
الرموز والروحانية	42
التعليم 245	رقم الآية
الطريق الحقيقي للحياة الروحية والمادية	2
الموت لا وجود له في الواقع	18
الطريق إلى الكمال الإلهي	23
المغفرة الإلهية وأعمالنا الصالحة	29

نهاية التناسخات	43
لقد تجلى الآب دائمًا للعالم	58
التعليم 246	رقم الآية
طريق الروحانية	1
معنى التعاليم الإلهية وأخطاء الأديان	8
بعد عام 1950	23
مهمة إسرائيل الروحية	28
قريبًا سيُفتح الختم السابع	29
إيليا	45
الروحانية والمعتقدات الدينية	52
السلام الروحي سيهزم تفاخر القوة المادية	61
المساواة من خلال الحب	63
التعليم 247	رقم الآية
طريق التلميذ	4
معنى مجيء المعلم في العصر الثاني	23
معنى الصليب وصلب يسوع	29
تحرير أرواح العوالم الأخرى	40
تحول الكون من خلال الحب	46
كلمات موجهة إلى الخدام	50
الصلاة الروحية الحقيقية	52
التعليم 248	رقم الآية
صراع الأفكار والوحي الروحي	1
هل يوجد «المسيح الدجال»؟	11
بعض الكلمات عن الشكوك	12
هل توجد نهاية العالم؟	13
المسيحون المزيفون	14
هل يوجد الغضب والدينونة الإلهية؟	17
سبب التجسدات	23
المعنى الحقيقي للحياة	28
التفسيرات الخاطئة	28
عيد الميلاد	37
العلاقة بين الخالق والمخلوقات	57
الحياة المادية وحدها لا تكفي	60
التعليم 249	رقم الآية
عودة المعلم روحياً	1
طريق الخلاص	21

الروح والذكاء	44
عصر الروحانية	48
المادية	63
التعليم 250	رقم الآية
مسؤولية المكسيك	3
السلام الحقيقي	15
الحكمة الروحية هي للمتواضعين	17
إسرائيل في هذا العصر الثالث	19
مصير هذا الكوكب	37
نبوءة عن أحداث عظيمة	53
الضمير هو نور إلهي	56
ما يمكن للإيمان أن يحققه	66
التعليم 251	رقم الآية
الصحوة الروحية في هذا العصر الثالث	3
مهمة الشعب المختار	10
المحن تأتي في الوقت المناسب	20
المُدعوون والمختارون	34
التعليم 252	رقم الآية
"أعطوا لله ما هو من الروح، وللعالم ما هو من المادة"	3
فترة الاستعداد وسط الارتباك	14
الملكوت الإلهي ليس من هذا العالم	36
تجميع «كتاب الحياة»	45
الدرس المستفاد من داود وسليمان	58
التعليم 253 (1 يناير 1949)	رقم الآية
العدل والحياة	1
خطأ الطقوس الخارجية	20
مهمة إسرائيل بواسطة الروح	51
التعليم 254 (1 يناير 1949)	رقم الآية
العدالة الإلهية	1
صحوة تلميذ العصر الثالث	7
المجيء الجديد لله بالروح	50
أمثلة على الأجيال الجديدة	54
التعليم 255	رقم الآية
المجيء الثالث لله وشهادته	1
يجب أن تتحول الأديان والطوائف إلى روحانية	16
التقليدية والروحانية	20

أرواح ذات نور عظيم ستتجسد في هذا العالم	43
معنى «الأختام السبعة»	56
التعليم 256	رقم الآية
الطريق إلى ملكوت الآب	2
الألم الروحي	11
العلم البشري	26
مثال رسل العصر الثاني	30
الصلاة الروحية	63
التعليم 257	رقم الآية
الحياة المادية والروحية	1
مسؤوليات التلميذ	34
سيتم تغيير العالم	57
التعليم 258	رقم الآية
صحوة البشرية	4
الألم يشير إلى الطريق المفقود	25
عام 1866 هو بداية العصر الثالث	41
الغرض من الجسد والعقل	72
التعليم 259 (أحد الشعانين)	رقم الآية
أغصان النخيل المادية لا تصل إلى الله	16
شعب إسرائيل الروحي ليس هو الشعب اليهودي	53
المواهب الروحية	56
أهمية التمييز الروحي	60
أهمية عام 1950	84
التعليم 260	رقم الآية
نحن نعيش اليوم في الختم السادس	2
الروح والعلم	9
المهمة الروحية لإسرائيل	18
لا يزال الكثيرون ينتظرون مجيء الرب الموعود	33
سلطة التلميذ المستعد	37
المكسيك هي انعكاس لـ«أورشليم الجديدة»	40
صراع الأفكار	44
التواصل الروحي الكامل	57
التعليم 261	رقم الآية
الغاية من الوجود	5
الصلاة الحقيقية هي صلاة روحية	21
الروحانية	34
الطقوس والرموز ستزول	39

الحياة تتجاوز الموت المادي	55
تواصل الشعاع الإلهي	59
التعليم 262	رقم الآية
الوفاء الروحي	4
الإنسان هو سبب الدمار والحرب	26
التواصل الروحي، طريق إلى الحقيقة	34
أحد أهداف الحياة البشرية	47
الله هو البساطة المطلقة	55
زفاف كنعان	67
الألم والعون الإلهي	70
التعليم 263	رقم الآية
النور والحقيقة والحكمة من خلال التحليل الروحي	1
مريم ليس لها شكل على الإطلاق	30
التناسخات هي فرص	44
مثال يسوع في التجارب	49
التحضير والإنجاز	62
التعليم 264	رقم الآية
تلميذ العصر الثالث	1
الهيكل الإلهي الحقيقي	9
الدراسة والتأمل	15
ينتهي إعلان العصر الثالث في عام 1950	32
المجيء الإلهي الجديد في العصر الثالث	35
شوق التلميذ	48
الطريق إلى الكمال	49
التربية الروحية للأطفال	59
التعليم 265	رقم الآية
الكمال الروحي	1
الزائل والأبدي	22
قانون التطور والأديان الراكدة	23
الحروب وحالات الطوارئ وأسبابها	28
سيبرز الروحانية في جميع أنحاء العالم	38
التواصل الروحي	49
الميراث الإلهي	63
مهمة العالم الروحي	65
التعليم 266	رقم الآية
الروح والمادة	5
الاختبارات هي نعمة	14
الهدوء في الآراء	33

أهمية الحسنات	34
التواصل في الدول الأخرى	41
الروحانية	47
الصلاة الذهنية	50
العلم والحب	58
نبوءات عن العدالة الإلهية	62
التعليم 267	رقم الآية
كتاب الحياة	4
صراع الأفكار بين البشر	23
من عام 1866 إلى عام 1950	30
«حامل الصوت»	32
الاختبارات المطهرة	40
الرسالة الجديدة	59
مسؤولية إسرائيل الروحية	66
التعليم 268	رقم الآية
التحضير للفترة التي تلي عام 1950	1
سيتم خلاص الجميع	21
السبب وراء الحياة	28
نور الختم السادس	48
صراع الأيديولوجيات	58
مريم هي تجسيد إلهي	67
ما هو الإيمان؟	71
التعليم 269	رقم الآية
إسرائيل الروحية في جميع الأزمنة	1
الختم السادس قد فُتح	10
الجهل، أصل كل شرور	12
عمال الرب	28
الله هو المثل الأعلى للأرواح	59
التعليم 270	رقم الآية
خبز ونبيذ الروح	1
مهمة الروحاني	10
زمن صحوة البشرية	43
التعليم 271	رقم الآية
مهمة الروحاني والفرص المتاحة له	2
ما هي العدالة الإلهية	18
تطور المادة والركود الروحي	37
حياة الروح	43
ما الجديد الذي يجلبه الروحانية؟	51

الحروب البشرية لا تحسم شيئًا	64
نبوءات عن مملكة السلام	66
التعليم 272	رقم الآية
عمال السيد	1
السبب وراء الامتحانات	7
الفترة الثالثة للروح القدس	9
لسنا وحدنا في هذه المعركة	21
عدالة التعويضات	23
أهمية الجنة والنار	29
الأعمال المادية والروحية	38
العلاقة بين الموت الروحي والموت المادي	46
مهمة الروحاني الحقيقي	54
التعليم 273	رقم الآية
التوازن بين الروح والمادة	5
الشعب الروحي في العصر الثالث	11
ستتحرر البشرية قريبًا	20
عواقب الافتقار إلى المعرفة الروحية	25
الروحانية ليست ديانة أو طائفة	48
التعليم 274	رقم الآية
التعليم حول القيم الحقيقية	2
أهمية إسرائيل الروحية	47
تطور الروح	52
التعليم 275	رقم الآية
القيم الخالدة	2
الصلاة هي اتصال روحي بالله	32
الساعة المواتية	50
العالم العلمي والوحي الإلهي	62
التعليم 276	رقم الآية
السعي لتحقيق السلام للبشرية	4
التواصل من روح إلى روح	17
الصلاة والتجديد	26
التواضع	33
عملية الشفاء	37
النبوءات	41
التحضير	52

التعليم الإلهي في المكسيك 1866-1950
المراجع

دار نشر رايخل، D-56329 سانت غوار، هاتف: +49 (0)6741 1720
كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس
العهد الثالث (متوفر أيضًا باللغات الإسبانية والإنجليزية والفرنسية)
الوحي الإلهي من المكسيك (مقدمة موجزة)
الوحي الإلهي حول مسائل الحياة
نبوءات العصر الثالث

خدمة الكتب من أجل الحياة، مانفريد باسي، Kirchweg 5، D-88521 إرتينغن
هاتف: +49 (0)7371 929 66 42، البريد الإلكتروني:manfredbaese@gmx.de
الحب الإلهي، أصل وجوهر وهدف حياتنا ووجود كل كائن
Origen, esencia y fin de nuestra vida y de todo ser -El Amor Divino
كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات السابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر
العهد الثالث

مؤسسة «أونيكون»، D-88709 ميرسبورغ
هاتف: +49 (0)7532 808162، البريد الإلكتروني: stiftung.de-info@unicon
مقدمة إلى «كتاب الحياة الحقيقية» (مجانًا)

جمعية الدراسات الروحية «الحياة الحقيقية» A.C.
أورينوكو رقم 54، الشقة 5، كولونيا زاكاهويتزكو، 03550 مكسيكو سيتي
كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات من الأول إلى الثاني عشر
العهد الثالث
وكتب أخرى حول هذه الوحي الإلهي من المكسيك

مواقع الويب

offenbarungen.net-www.drei
verlag.de-www.reichl
stiftung.de-www.unicon
testament.de-www.drittes
www.drittetestament.wordpress.com (متعدد اللغات)
era.net-www.tercera (باللغة الإسبانية)
www.144000.net (متعدد اللغات)
zeit.net-www.dritte